

عِيُونُ الْمَعْرِفَاتِ

فِي بَرَاهِينِ الْأَدِلَّةِ

تَأَلَّفَ

الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشَّعْرَانِي

وَأَكَادِمًا لَمَّا كَانَتْ فِي الْهَيْوَةِ

بَحَثَ فِي

الشيخ باسم محمد مال الله الأستدي



عِيُونُ الْمَعْرِفَاتِ
فِي بَرَاهِينِ الْأَدِلَّةِ
تَأَلَّفَ
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشَّعْرَانِي
وَأَكَادِمًا لَمَّا كَانَتْ فِي الْهَيْوَةِ
بَحَثَ فِي
الشيخ باسم محمد مال الله الأستدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عِيُونَ الْمَعْجَزَاتِ

فِي بَرَاهِينِ الْأُمَّةِ



جميع الحقوق محفوظة

للمكتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام

عيون المعجزات في براهين الأئمة عليهم السلام

تأليف

الشيخ حسين عبد الوهاب الشعراني

من اعلام القرن الخامس الهجري

تحقيق

الشيخ باسم محمد مال الله الاسدي

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنية - وزارة الثقافة - بغداد لسنة ٢٠١٧: ٤٩٠

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

كربلاء المقدسة - شارع السدرة - فندق دار السلام

هاتف: ٠٧٧١١٧٣٣٣٥٤



* 3 0 4 0 1 *



إصدارات المجمع: ٧٥

عِيُونُ الْمَعْجَزَاتِ

فِي بَرَاهِينِ الْأَوَّلِيَّةِ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}

تَأَلَّفَ

الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيَّ

مِنْ أَعْلَامِ الْقُرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ



تَحْقِيقَ

الشَّيْخِ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ مَالِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ

إِشْرَافَ

مَجْلِسِ الْإِمَامَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْعَالِيَّةِ لِتَحْقِيقِ تَرَاثِ هَذَا الْبَيْتِ



IQ-KaPL ara IQ-KaPLI rad
BP36 .A22 2017

مصدر الفهرسة:
رقم التصنيف LC:

المؤلف الشخصي: عبد الوهاب، حسين، القرن ٥ للهجرة.
العنوان: عيون المعجزات في براهين الائمة عليه السلام.

المدخل الإضافي: الاسدي، باسم مال الله، ١٩٦٨ - ،
محقق.

بيان المسؤولية: تأليف الحسين بن عبد الوهاب؛ تحقيق
الشيخ باسم محمد مال الله الاسدي.
بيانات الطبعة: الطبعة الاولى.
بيانات النشر: كربلاء، العراق: العتبة الحسينية
المقدسة - مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث
اهل البيت عليه السلام، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.
الوصف المادي: ٤٣٨ صفحة؛
سلسلة النشر: مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق
تراث اهل البيت عليه السلام؛ (٧٥).
مصطلح موضوعي: الاربعة عشر معصوم عليه السلام - معجزات.
مصطلح موضوعي: الاربعة عشر معصوم عليه السلام - فضائل.
مصطلح موضوعي: احاديث الشيعة الامامية -
القرن ٥ للهجرة.

الإخراج الفني: هادي الشيخ علاء الكربلائي

الإهداء

إلى النبيّ الأكرم ﷺ الذي طوّق الدنيا بباهر معجزاته
وإلى آله الكرام عليهم السلام الذين كانوا منه كذاته
وإلى شيعتهم الذين مدحهم الله في محكم آياته
وخصوصاً والدي محمّداً عفى الله عن سيئاته
أهدي ثواب هذا المجهود المتواضع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المجمع

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

للمعجزة أثر نفسي في الأمم السابقة حينما كانت تأتيهم الأنبياء والرسل،
فمنهم من يؤمن بمجرد عرض النبي نبوته، ومنهم من يطلب الدليل والبرهان،
ومنهم من يطلب أعلى من ذلك وهي المعجزة، وتعتبر هي أقوى دلالة على صحة
ادّعاء المدّعي.

فكان بعض الذين لم يدخل الإيمان في قلوبهم يطالبون بالمعجزة، وتأتيهم في
حينها وهم عند النبي جالسون، وكان نبينا ﷺ أكثر الأنبياء معجزاً، لأنه ﷺ
جاء في زمن الجاهلية، فكانوا كثيراً ما يطالبون النبي بالمعجزة، فمنهم من يؤمن
ومنهم من يزداد كفراً وبغضاً، لأن قلوبهم اكتست بالغشاوة كاملاً.

ومن بعد رسول الله ﷺ تورّث هذه المعجز أهل بيته الطاهرين صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين بدءاً بأمر المؤمنين ثم فاطمة الزهراء عليها السلام ثم أبناءهم
واحداً بعد واحد حتى بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وقد بدأ مؤلف كتابنا هذا بمعجز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وللعلم أنه لم

٨ كلمة المجمع

يستقصي المعاجز بل خصص كتابه هذا بعيون المعاجز، وإلا معاجزهم صلوات الله عليهم أجمعين كثيرة لا يحصيها كتاب بهذا الحجم بل أجزاء كثيرة وكبيرة، ثم تثنى بمعاجز فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وهكذا إلى آخر معصوم ووصي وهو المهدي المنتظر الحجة ابن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف، ويعتبر كتابنا هذا من المصادر المهمة حيث أن مؤلفه من أعلام القرن الخامس الهجري، ويعدّ من المصادر المعتبرة التي اعتمدها العلامة المجلسي في بحار الأنوار.

وقد تبنّى تحقيق هذا الأثر العقائدي المهم فضيلة الشيخ باسم محمد مال الله الأسدي وقد أجاد في تحقيقه وتعليقاته، فجزاه الله خير جزاء المحسنين على جهوده.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٧ م

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله ما اختلف الملوّان
وتعاقب العصران، وكرّ الجديدان، واستقبل الفرقدان، وبلغ رُوحه وأرواح أهل
بيته منّا التّحيّة والسّلام.

المعجزة

تمهيد

إنّ كلّ شيء في الكون يخضع لنظام ثابت وفق قوانين معينة لا تختمل التغيير،
إلا وفقاً للمصلحة الإلهية. وهي المعجزة كما سيأتي.، فإذا حدث خلل أو تغيير فيها
فإنّ ذلك يعني حدوث اختلال في الكون، مثلاً لو فرضنا أنّ الجاذبيّة تبدّلت من قوّة
جاذبة إلى قوّة دافعة، فإنّ الإنسان في هذه الحالة لا يستطيع السير على الأرض، وإنّما
يتحرّك طائراً فيها حاله حال رواد الفضاء عندما يتحرّكون على سطح القمر.
وهذه الأنظمة والقوانين بعض منها أدركها الإنسان وطوّره نفسه شيئاً فشيئاً
حتّى تقدّم في العلم ووصل إلى القمر من خلال صناعته المركبات الفضائية مثلاً.
وبعض منها لم يدركها الآن وربّما يدركها مستقبلاً، أو في زمان ظهور صاحب
الأمر والزمان عليه السلام^(١).

(١) جاء في رواية رواها موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبي =

والبعض الآخر لم ولن يدركها، وتبقى طياً في حكمة الخالق جلّ وعزّ، وهي التي خصّ بها أنبياءه ورسله وأئمة الدين الهداة المعصومين عليهم أفضل الصلوات والتحيات ألا وهي المعجزة، والتي أُلْفِت إليها البشر منذ مجيء الأنبياء والرسل عليهم السلام وأوصيائهم الكرام.

وإننا نلاحظ ومن خلال ما قصّه علينا القرآن الكريم وما ينقله لنا التاريخ، أنّ كلّ مجتمع يتواجد فيه نبيّ أو وصيّ نبيّ فإنّ الناس يطلبون منه أن يريهم بعض المعجزات وخوارق العادات - ولا يكتفون بواحدة أو بائتين أو..، كما حدث في بني إسرائيل، إمّا شرطاً لتصديقه والإيمان به، كقولهم: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾^(١) أو للإطمئنان القلبي، كما ستشاهده في بعض روايات كتابنا هذا، أو تفكّها «تبطراً»، كما حدث لقوم عيسى عليه السلام عند ما قالوا له: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢).

هذا وإنّ هناك معجزات أخرى ليست ضمن تقسيمنا هذا ونذكر منها:

١- معجزات اضطرابيّة: كمعجزة موسى عليه السلام عند فلقه البحر وذلك لنجاة قومه من فرعون وحزبه، كما حدّثنا القرآن الكريم عن ذلك: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(٣).

عبد الله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضمّ إليها الحرفين، حتّى يبيها سبعة وعشرين حرفاً. (انظر الخرائج والجرائح ٢: ٥٩/٨٤١، وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٧٣/٣٣٦، واوردها الحسن بن سليمان في مختصر بصائر الدرجات: ١١٧).

(١) سورة الإسراء ١٧: ٩٠.

(٢) سورة المائدة ٥: ١١٣.

(٣) سورة الشعراء ٢٦: ٦٣.

٢- معجزات للتحدي: كمعجزة عصا موسى عليه السلام وانقلابها ثعباناً يلتهم حبال السحرة وعصبيهم، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلِقْ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿^(١).

٣- معجزات وقعت بدون قصد التحدي وإنما يمكن أن نطلق عليها أنها للتفضيل أو للوصول إلى أعلى مراحل الكمال كمعجزة معراج نبينا الأكرم عليه السلام والذي تحدّث القرآن عنها في خمسة عشر آية منها: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ^(٢).

٤- معجزات للعقاب: مثل تحوّل المياه التي يشربها ملاً فرعون إلى دم، ومداهمة القمل والضفادع والجراد، كما جاء في الآية ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ ^(٣).
وغيرها من المعجزات الأخرى...

وبعد هذا التمهيد نقول:

ما هي المعجزة

المعجزة: على ما هو معروف بين الجميع وعلى ما هو المستفاد من كتب اللغة العربية هي: ما يجعل غيره عاجزاً، ثم عُرِفَتْ في الفعل الذي يعجز القادر عن الإتيان بمثله، أو الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي، أو هي التي يعجز البشر عن أن يأتوا بمثلها، لا إمكاناً ولا وقوعاً.

(١) سورة الاعراف ٧: ١١٧- ١١٨.

(٢) سورة الاسراء ١٧: ٢ وانظر باقي الآيات في سورة النجم ٦: ١٩.

(٣) سورة الأعراف ٧: ١٣٣.

وقيد: «لا إمكاناً ولا وقوعاً»، لإخراج ما يعجز عنه البشر اليوم، ويتمكن منه غداً، كما في التطور الحاصل في الاكتشافات التكنولوجية والعلمية وفي كل حقول العلوم، كالاكتشافات الذرية مثلاً، فالبشر قبل مائة سنة عاجزون عن صناعة القنبلة الذرية، لكنهم في خمسينيات القرن الماضي، استطاعوا صناعة القنبلة، والعجز هنا عجز ووقوع لا عجز إمكان، أمّا مثل إحياء الموتى فالبشر عموماً - إلا من أذن له الله عز وجل - عاجزون ووقوعاً؛ لا يتمكّنون من ذلك في كل حين، اليوم وبالأمس وفي المستقبل.

وفي الشرع والاصطلاح عرفها لنا قطب الدين الراونديّ فقال: هو كلّ حادث من فعل الله أو بأمره أو تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق لدعوته أو ما يجري مجراه^(١).

وعرفها السيّد الخوئي رحمته الله: أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه، وإنّما يكون المعجز شاهداً على صدق ذلك المدعي إذا أمكن أن يكون صادقاً في تلك الدعوى وأمّا إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل، أو بحكم النقل الثابت عن نبيّ أو إمام معلوم العصمة، فلا يكون ذلك شاهداً على الصدق ولا يسمّى معجزاً في الاصطلاح وإن عجز البشر عن أمثاله.

مثال الأول: ما إذا ادّعى أحد أنّه إله، فإنّ هذه الدعوى يستحيل أن تكون صادقة بحكم العقل، للبراهين الصحيحة الدالة على استحالة ذلك.

ومثال الثاني: ما إذا ادّعى أحد النبوة بعد نبيّ الإسلام، فإنّ هذه الدعوى كاذبة قطعاً بحكم النقل المقطوع بثبوته عن نبيّ الإسلام وعن خلفائه المعصومين بأنّ

(١) انظر الخرائج والجرائح ٣: ٩٧٤.

نبوته خاتمة النبوات، وإذا كانت الدعوى باطلة قطعاً فماذا يفيد الشاهد إذا أقامه المدعي؟ ولا يجب على الله جلّ شأنه أن يبطل ذلك بعد حكم العقل باستحالة دعواه، أو شهادة النقل ببطلانها.

هذا وقد يدعي أحد منصباً إلهياً ثم يأتي بشيء يعجز عنه غيره من البشر ويكون ذلك الشيء شاهداً على كذب المدعي، كما يروى أنّ «مسيلمة الكذاب» تفل في بئر قليل الماء ليكثر ماؤها فغار جميع ما فيها من الماء، وأنه أمرّ يده على رؤوس صبيان بني حنيفة وحنكهم فأصاب القرع كلّ صبيّ مسح رأسه، ولثغ كلّ صبيّ حنكه^(١). فإذا ادّعى المدعي بمثل هذا الشاهد لا يجب على الله أن يبطله، فإنّ في هذا كفاية لإبطال دعواه، ولا يسمّى ذلك معجزاً في الاصطلاح^(٢).

وقبل التطرّق إلى شيء مختصر من الإعجاز الموجود في القرآن الكريم - المعجزة الكبرى والدائمة على مرّ العصور - لابدّ أن نبيّن عدّة أمور منها:

أ- شروط مفهوم المعجزات

قال قطب الدين الراونديّ: واعلم أنّ شروط مفهوم المعجزات أمور:

- ١- أن يعجز من مثله، أو عمّا يقاربه المبعوث إليه وجنسه؛ لأنّه لو قدر عليه، أو واحد من جنسه في الحال لما دلّ على صدقه، ووصيّ النبيّ ﷺ حكمه حكمه.
- ٢- أن يكون من فعل الله تعالى، أو بأمره وتمكينه؛ لأنّ المصدّق بالمعجز هو الله تعالى، فلا بدّ أن يكون من جهته تعالى، ما يصدق به النبيّ أو الوصيّ.
- ٣- أن يكون ناقضاً للعادة؛ لأنّه لو فعل ما كان معتاداً لم يدلّ على صدقه، كطلوع الشمس من مشرقها.

(١) انظر الكامل في التاريخ ٢: ١٣٨.

(٢) انظر البيان في تفسير القرآن: ٣٢-٣٣.

٤- أن يحدث عقيب دعوى المدّعي أو جارياً مجراه والذي يجري مجرى ذلك هو أن يدّعي النبوة ويظهر عليه معجزاً، ثمّ تشيع دعواه في الناس، ثمّ يظهر معجز من دون تجديد دعوى لذلك؛ لأنّه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلّقه بالدعوى، فلا يعلم أنّه تصديق له في دعواه.

٥- أن يظهر ذلك في زمان التكليف؛ لأنّ أشرط الساعة تنتقض بها عادته تعالى ولا يدلّ على صدق مدّع^(١).

ب- الفصل بين المعجزة والحيلة

قد تقدّم منّا بيان تعريف المعجزة والآن وقبل بيان الفصل بين المعجزة والحيلة لا بأس أن نعطي تعريفاً بسيطاً للحيلة، فنقول:

الحيلة: هي إيهام الأمر للخديعة، وحال بينه وبينه مانع^(٢).

وعرفها الراونديّ: هي أن يرى صاحب الحيلة الأمر في الظاهر على وجه لا يكون عليه ويخفي وجه الحيلة فيه، نحو عجل السامري الذي جعل فيه خروفاً تدخل فيها الريح، فيسمع منه صوت^(٣).

وبعد هذا التعريف يمكننا أن نبيّن وجوه الفرق بين المعجزة والحيلة، وهي:

١- أنّ المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد، كقلب العصا حيّة، وإحياء الموتى، وغير ذلك.

٢- أنّ المعجز لا يحتاج إلى التعليم، بخلاف الحيلة، فإنّها تحتاج إلى التعليم.

٣- أنّ المعجز يكون ناقضاً للعادة، بخلاف الحيلة، فإنّها لا تكون ناقضة للعادة.

(١) انظر الخرائج والجرائح ٣: ٩٧٥.

(٢) انظر التبيان في تفسير القرآن ١: ٨٧.

(٣) انظر الخرائج والجرائح ٣: ١٠١٨.

- ٤- أن المعجز لا يحتاج إلى الآلات، بخلاف الحيلة فإنها تحتاج إلى الآلات.
 ٥- أن المعجز إنَّها يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب، ويروج عليهم، والحيلة إنَّها تظهر عند العوام، والذين لا يكونون من أهل ذلك الباب ويروج على الجهال^(١).

ج- الفرق بين المعجزة والسحر

قبل بيان الفرق نقول: ما هو السحر؟

الجواب: قيل في السحر عدّة أقوال، وهنا نتعرّض لبعض منها:

١- السحر تخييل ما ليس له حقيقة كالحقيقة، بحيث يتعدّر على من لا يعلم وجه الحيلة فيه^(٢).

٢- السحر: حيلة تُوهّم المعجزة بحال خفيّة، وأصله خفاء الأمر^(٣).

٣- السحر: لطف الحيلة في إظهار أعجوبة تُوهّم المعجزة^(٤).

٤- السحر: كلام يتكلّم به أو يكتبه، أو رقية، أو يعمل شيئاً يؤثّر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة، والأقرب أنّه لا حقيقة له وإنَّها هو تخييل، وعلى كلّ تقدير لو استحله - أي الإنسان - قتل، ويجوز حلّ السحر بشيء من القرآن أو الذكر أو الأقسام لا بشيء منه^(٥).

٥- السحر: مختصّ بكلّ أمر مخفي سببه، ويتخيّل على غير حقيقة ويجري مجرى

(١) انظر الخرائج والجرائح ٣: ٩٩٥.

(٢) انظر رسائل المرتضى ٢: ٢٧٢.

(٣) انظر التبيان ٩: ٣٩٢.

(٤) انظر تفسير مجمع البيان ٤: ٣٢٥.

(٥) انظر قواعد الأحكام ٢: ٩.

التمويه والخداع، قال الله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(١).

٦- نقل لنا الشيخ الطوسي في التبيان أربعة أقوال في السحر، فقال:

منها: أَنَّهُ خُدْعٌ وَمَخَارِيقٌ، وَتَمْوِيهَاتٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا يُخَيَّلُ إِلَى الْمَسْحُورِ أَنَّ لَهَا حَقِيقَةَ. ومنها: أَنَّهُ أَخَذَ بِالْعَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْحِيلَةِ.

ومنها: أَنَّهُ قَلْبُ الْحَيَوَانَ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ، وَإِنْشَاءُ الْأَجْسَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِرَاعِ، فَيُمْكِنُ السَّاحِرُ أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانَ حِمَارًا أَوْ يَنْشِئُ أَجْسَامًا.

ومنها: أَنَّهُ ضَرَبَ مِنْ خَدْمَةِ الْجَنِّ كَالَّذِي يُمْسِكُ لَهُ التَّجَدُلَ فِيصْرَع.

ثم قال: وَأَقْرَبُ الْأَقْوَالِ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَرَجَ عَنِ الْعَادَةِ الْخَارِقَةِ،

فَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَأْتَى مِنَ السَّاحِرِ، وَمَنْ جَوَّزَ لِلْسَّاحِرِ شَيْئًا مِنْ هَذَا، فَقَدْ كَفَرَ؛ لِأَنَّهُ

لَا يُمْكِنُهُ مَعَ ذَلِكَ الْعِلْمِ بِصَحَّةِ الْمَعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّبَوَاتِ؛ لِأَنَّهُ أَجَازَ مِثْلَهُ مِنْ جِهَةِ الْحِيلَةِ وَالسَّحْرِ^(٢).

ومن هذه الأقوال ومما مرّ من بيان المعجزة يمكن أن نستشف بعض الفروق

بين المعجزة والسحر على نحو الإجمال:

١- المعجزة حقيقة ثابتة^(٣)، والسحر خيال أو وهم^(٤)، ويؤثر على الحواس فقط^(٥).

٢- المعجزة لا تدخل تحت مقدور البشر إلا من خصّه الله من نبيّ أو وصيّ، والسحر يدخل تحت مقدور كلّ البشر.

(١) مجمع البحرين ٢: ٣٤٦، والآية ٦٦ من سورة طه.

(٢) انظر التبيان في تفسير القرآن ١: ٣٧٤.

(٣) مثل قلب العصا إلى حية، وإحياء الموتى، وإطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير، وناقه صالح التي كانت تدر اللبن الوفير، و...

(٤) ﴿فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ طه ٢٠: ٦٦.

(٥) ﴿قَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ الأعراف ٧: ١١٦.

٣- المعجزة لا يمكن تعلّمها وكذا تعليمها، والسحر يمكن فيه التلمذ والتعلّم ولا يختصّ به واحد دون آخر.

٤- السحر يستخدمه الأشرار وفي الغالب للتفريق بين المرء وزوجه ولضرب الآخرين و..^(١).

٥- السحر لا يظهر إلا من فاسق.

هذا وإنّ السحر لا يختلف كثيراً عن الحيلة - لذا فإنّ بعض نقاط الفرق بين المعجزة والحيلة يمكن أن نجريها هنا، بل هما متّحدان في كثير من الأمور، وهذا ما يوضّحه لنا قطب الدين الراونديّ حيث يقول:

ما ألقى سحرة فرعون من حبالهم وعصيهم حتّى خيّل إلى الناظر إليها من سحرهم أنّها تسعى، احتالوا في تحريك العصا والحبال؛ لأنّهم جعلوا فيها من الزئبق، فلمّا طلعت الشمس عليها، تحرّكت بحرارة الشمس - ومثلها الكثير من أنواع الحيل والتمويه والتلبس - وخيّل للناس أنّها تتحرّك كما تتحرّك الحيّة، وإنّما سحروا أعين الناس؛ لأنّهم أروهم شيئاً لم يعرفوه، ولو كانت حيايات حقيقة لقال الله تعالى ذلك، حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾، ولم يقل عزّ وجلّ «فلما ألقوا صارت حيايات» ثمّ قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾^(٢) أي ألقاها فصارت ثعباناً فإذا هي تبتلع

(١) وتصديق ذلك الآية: ١٠٢ من سورة البقرة، وهي: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصَّارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

ما يأفكون فيه من الحبال والعصي، وإنما ظهر ذلك للسرعة على الفور؛ لأنهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات في العصا، علموا أنه أمر سهاوي لا يقدر عليه غير الله تعالى.. فاعترفوا كلهم - أي السحرة - واعترف كثير من الناس معهم بالتوحيد، والنبوة، وصار إسلامهم حجة على فرعون وقومه^(١).

هذا، وإن العقلاء يميّزون بين السحر والحيلة والمعجزة ولا يشكّون في المعجزة وأنه ليس فيها وجه من السحر أو الحيلة أو...، كمعجزة قلب العصا حيّة، وإحياء الميت، وكلام الجمادات والحيوانات من البهائم والسباع والطيور..

المعجزة والكرامة

الكرامة: هي أيضاً أمرٌ خارق للعادة أو للمألوف، يخصّ الله عزّ وجلّ بها بعض عباده من الذين أخلصوا لله عزّ وجلّ في عبادتهم وهم نخبة ممّن نالوا الدرجات العلى مثل: سلمان الفارسي، وعمّار بن ياسر، وأويس القرني...

هذا وقد أكّدها - أي الكرامة - الله سبحانه وتعالى من خلال آيات عديدة، منها - على سبيل المثال لا الحصر - ما جرى للسيدة مريم ابنة عمران عليها السلام، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢).

الفرق بين المعجزة والكرامة

أنّ الكرامة من شرطها الاستتار، والمعجزة من شرطها الإظهار، وكذلك الكرامة ما تظهر من غير دعوى، والمعجزة ما تظهر من دعوى الأنبياء فيطالبون بالبرهان فيظهر أثر ذلك.

(١) للمزيد من الامثلة انظر الخرائج والجرائح ٣: ١٠٢٠ - ١٠٢٢.

(٢) آل عمران ٣: ٣٧.

الإمام والمعجزة

إنَّ المعجزة تظهر عند الأنبياء والأوصياء، وكما هو المعلوم أنَّ أئمتنا عليهم السلام هم أوصياء الرسول ﷺ.

قال الشيخ الطوسي: إذا كان فائدة المعجز تصديق من ظهر على يده فيجب جواز ظهوره على يد بعض الأئمة والصالحين إذا ادَّعوا الإمامة والصلاح وكانوا صادقين؛ فإنه إذا كان مقتضاه تصديق من ظهر على يده، فإن كان ذلك مدعياً للإمامة علمنا بها صدقه، وإن ادَّعى صلاحاً فمثل ذلك؛ لأنَّه لا بدَّ من دعوى يقترن بها^(١).

وقال الشيخ المفيد: فأما ظهور المعجزات على يد الأئمة والإعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلاً ولا مُمتنع قياساً، وقد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الأخبار على التظاهر والانتشار، فقطعتُ عليه من جهة السمع وصحيح الآثار، ومعني في هذا الباب جمهور أهل الإمامة، وبنو نوبخت تخالف فيه وتأباه.

وكثير من المنتمين إلى الإمامية يوجبونه عقلاً كما يوجبونه للأنبياء عليهم السلام، والمعتزلة بأسرها على خلافنا جميعاً فيه سوى ابن الإخشيد ومن أتبعه، فإتهم يذهبون فيه إلى الجواز، وأصحاب الحديث كافة تجوزوه لكل صالح من أهل التقى والإيمان، ثم قال:

القول في ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصّة والسفراء والأبواب.
وأقول: إنَّ ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب، وهو مذهب جماعة من مشايخ الإمامية، وإليه يذهب ابن الإخشيد من المعتزلة وأصحاب الحديث في

(١) الاقتصاد للشيخ الطوسي: ١٥٨ - ١٥٩، وانظر تأييداً لهذا الكلام الحديث [٢/٨٢] في إمامة الإمام السجاد عليه السلام من كتابنا هذا.

الصالحين والأبرار، وبنو نوبخت من الإمامية يَمْنَعُونَ من ذلك، ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه، ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الإسلام^(١).

وقال العلامة المجلسي رحمته الله في بيان له على الكلام ما نصّه:

الحق أن المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمة عليهم السلام وأصحابهم ونوابهم إنما هي معجزاتهم عليهم السلام تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم،.. ومذهب النوبختية، هنا في غاية السخافة والغرابة^(٢).

وقال أبو الصلاح الحلبي: - في ضمن كلام طويل :- كلام الطفل معجز، وتساقط الرطب من النخلة اليابسة حسب ما ورد في التفسير معجز - إلى أن قال - ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾^(٣) فأتى به كذلك وهذا معجز باهر لوصي سليمان عليه السلام.

ومن ذلك ما أجمع المسلمون عليه من ظهور المعجزات على تلاميذ المسيح عليه السلام وليسوا بأنبياء.

ولا انفصال من ذلك بقولهم إن معجز آصف لسليمان عليه السلام، والتلاميذ للمسيح عليه السلام؛ لأنّ المعلوم تخصيص المعجز بمن ذكرناه تصديقاً لهم وتشريراً دالاً على علوّ منازلهم عنده سبحانه، ولا يجوز العدول به عنهم.

وبعد فهاهم منعوا من ظهور المعجز على من ليس بنبيّ، وهو يقتضي المنع من ظهوره على من انتفت عنه النبوة، فإذا ثبت ظهوره على من ذكرنا وليسوا بأنبياء سقط معتمدتهم.

(١) أوائل المقالات: ٦٨-٦٩.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ٣١.

(٣) النمل ٢٧: ٤٠.

على أنهم إذا أجازوا ظهور المعجز على غير النبيّ ونسبته إلى نبيّ الوقت أو الملة، جاز لنا مثل ذلك في أئمتنا؛ لكونهم أوصياء رسول الله ﷺ وحَفَظَةَ شرعه، كأصف من سليمان عليه السلام والتلاميذ من عيسى عليه السلام، بل هم أعلى رتبة عند الله وأجل منزلة^(١).
وبعد كلّ ما تقدّم بيانه نقول:

هل من الواجب على النبيّ أو الإمام أن يقيم أو يظهر المعجزة لإثبات نبوته أو إمامته أم لا؟

في معرض الجواب على هذا السؤال نقل هنا بعض آراء العلماء:

١- قال الشيخ الطوسي: الإمام إذا لم يدع الإمامة والصلاح إذا لم يدع الصلاح لا يجب إظهار المعجز على يده، وإذا لم يُظهر لا يجب نفي الصلاح عنه ولا نفي الإمامة، بل لا يمتنع أن نعلمه إماماً أو صالحاً بغير المعجز، وليس كذلك النبيّ؛ لأنّه لا طريق لنا إلى معرفته إلا بالمعجز، فإذا لم يظهر على يده المعجزة طَعَنَّا على كذبه إن كان مدّعياً، وإن لم يدع علمنا أنّه ليس بنبيّ؛ لأنّه لو كان نبياً لوجب بعثته ووجب عليه ادّعاؤه ولو جب ظهور المعجز عليه.

فعلى هذا لا يلزم أن يظهر الله على يد كلّ إمام معجزاً؛ لأنّه يجوز أن يعلم إمامته بنصّ أو طريق آخر، ومتى فرضنا أنّه لا طريق إلى معرفة إمامته إلا بالمعجز وجب إظهار ذلك عليه وجرى مجرى النبيّ سواء؛ لأنّه لا بدّ لنا من معرفته كما لا بدّ لنا من معرفة النبيّ المحتمل لمصالحنا.

ولو فرضنا في نبيّ عَلِمْنَا نبوته بالمعجز أنّه نصّ على نبيّ آخر لأغنى ذلك عن ظهور المعجز على يد النبيّ الثاني، بأن نقول: النبيّ الأول أعلمنا أنّه نبيّ، كما يعلم

(١) الكافي للحلي: ١٠٢-١٠٣.

بنص إمام على إمامته ولا يحتاج إلى معجز^(١).

٢- قال قطب الدين الراوندي: إنَّ الطريق إلى معرفة صدق النبي ﷺ والوصي عليه السلام ليس إلا ظهور المعجز أو خبر نبيّ ثابت نبوّته بالمعجز^(٢).

٣- قال أبو الصلاح الحلبيّ: ولا طريق إلى معرفته، إلا ظهور المعجز عليه، أو نص من علّم صدقه عليه^(٣).

٤- قال المحقق الحلبيّ: والدلالة على نبوّته ﷺ، أنّه ادّعى النبوة وظهر المعجز على يده، مطابقاً لدعواه، وكلّ من كان كذلك فهو نبيّ^(٤).

٥- قال العلامة الحلبيّ: وطريق معرفة صدقه ظهور المعجز على يده وهو إثبات ما ليس بمعتاد أو نفي ما هو معتاد مع خرق العادة ومطابقة الدعوى^(٥).

٦- قال السيّد الخوئي: إنّ السفارة الإلهية من المناصب العظيمة التي يكثر لها المدّعون، أو يرغب في الحصول عليها الراغبون، ونتيجة هذا يشبه الصادق بالكاذب، ويختلط المضلّ بالهادي، وإذن فلا بدّ لمدّعي السفارة أن يقيم شاهداً واضحاً يدلّ على صدقه في الدعوى، وأمانته في التبليغ، ولا يكون هذا الشاهد من الأفعال العادية التي يمكن غيره أن يأتي بنظيرها، فينحصر الطريق بما يخرج النواميس الطبيعيّة^(٦).

(١) الاقتصاد للشيخ الطوسي: ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) الخرائج والجرائح ٣: ٩٧٤.

(٣) الكافي للحلبي: ١٦٨.

(٤) المسلك في أصول الدين: ١٧٢.

(٥) شرح التجريد: ٣٧٧.

(٦) البيان في تفسير القرآن: ٣٥.

إشكال:

قد يقال - وحسب الروايات المتواترة من الفريقين -: إن المسيح الدجال قد تظهر على يديه من الآيات العظام حتى يصدّقه ويؤمن به بعض الناس، وأنتم تقولون: إن المعجزات تظهر عند الأنبياء والأوصياء عليهم السلام فكيف ذلك.

الجواب:

إنّ الأنبياء والأوصياء لا يدعون الربوبية كما يدعيها المسيح الدجال، بل يدعون الرسالة، والأوصياء يدعون إتمام الرسالة، وعلى هذا فإنّ الفرق بينهما يكون واضحاً.

فإن قيل: أيهما أسرع تصديقاً للمعجزة؟

قلنا: إنّ أسرع الناس تصديقاً لكلّ فنّ من الفنون هم أصحاب الفنّ أنفسهم، فمثلاً نلاحظ ذلك جلياً عند سحرة فرعون، فهم أوّل من آمن بموسى عليه السلام وبها جاء به - كما مرّ عليك ذلك في بحثنا هذا - وكذا مثلاً في الاكتشافات العلمية فإنّ أوّل من يصدّق بها هم أهل العلم والمعرفة، وعلى ضوء ذلك فإنّ أسرع من يصدّق بالمعجزة هم العلماء؛ لأنّ علماء أيّ صنعة هم أعرف بخصوصياتها، وأكثر إحاطة بمزاياها، فهم يميّزون بين ما يعجز البشر عن الإتيان بمثله وبين ما يمكنهم الإتيان بمثله، ولذلك فالعلماء أسرع تصديقاً بالمعجزة.

أمّا الجهال فباب الشكّ عندهم مفتوح على مصراعيه ما داموا جهّالاً بمبادئ الصناعة، وما داموا يهتمون أنّ المدّعي قد اعتمد على مبادئ معلومة عند الخاصّة من أهل تلك الصناعة، فيكونون متباطئين عن الإذعان^(١).

(١) انظر البيان في تفسير القرآن: ٣٨.

مع القرآن الكريم المعجزة الخالدة

إنّ القرآن الكريم معجزة نبينا ﷺ الخالدة الباقية إلى يوم القيامة، وقولنا الباقية؛ لأنّ معجزة كلّ نبيّ انقضت بوفاته، أو دخلها التبديل أو التغيير كالكتب السماوية الأخرى «التوراة والإنجيل والزرور». وهنا نتطرّق كما وعدناك في أول البحث إلى نظرة سريعة إلى إعجاز القرآن، فنقول متوكّلين على البارئ عزّوجلّ:

كان عند النبيّ ﷺ أخبار الأولين والآخرين من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها، وأمر الجنة والنار، وذكر ما فيها على الوجه الذي صدّقه عليها أهل الكتاب، ولم يكن ﷺ قد تعلّم من أحد، وما حضر عند أحد من الأخبار، ولم يقرأ الكتاب.. وما أخبر به عن الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾^(١) الآية، فكان كما أخبر ﷺ به.. وغيرها الكثير مما هو مذكور في القرآن الكريم.

وفما يخصّ القرآن الكريم قال الله تعالى متحدّياً البشر: ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْحِيْنَ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾^(٢) وهو نصّ واضح الدلالة على أنّ البشر عاجزون عن أن يأتوا بمثل القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً؛ أي سنداً وعوناً.

وكما هو معروف أيضاً فالقرآن الكريم هو المعجزة الظاهرة الأولى للرسول محمد ﷺ، لكنّ هناك سوء فهم عند كثير من المستشرقين، ناهيك عن بعض المسلمين في هذه النقطة، وسوء الفهم هذا ناشئ من افتراض أنّ معجزة النبيّ محمد ﷺ هي القرآن فقط لا غير، كما أنّ معجزة نبيّ الله موسى ﷺ هي العصا

(١) سورة الفتح ٤٨: ٢٧.

(٢) سورة الاسراء ١٧: ٨٨.

فقط، وكما أنّ معجزة عيسى المسيح ﷺ هي إحياء الموتى وإبراء الأكمّة والأبرص، وكما أنّ معجزة إبراهيم الخليل ﷺ أنّ تكون النار برداً وسلاماً عليه، وهكذا..

بلى، نحن لا نمنع أنّ تكون هناك معجزة ملازمة لنبيّ من الأنبياء لسبب وآخر، كملازمة القرآن للرسول محمد ﷺ، والعصا لموسى ﷺ، لكنّ هذا لا يعني أنّ الأنبياء ليست لديهم معاجز يعجز البشر أن يأتوا بمثلها، فالإخبار بالغيب الذي ينزل به جبرئيل ﷺ من عند الله عزّ وجلّ على المعصومين ﷺ، هو من أبرز مفردات الإعجاز لو تأملنا ذلك قليلاً، وربّما تكون هذه النقطة من أقوى عناصر هيكلية نفس المعجز القرآني؛ فالقرآن على الإنصاف بيّن الإعجاز الذي فيه على مجموعة أسس، منها أساس الغيب إضافة إلى إعجاز البلاغة والفصاحة وحسن التركيب الأدبي.. وغير ذلك، فالغيّب عنصر مهمّ في إضفاء الإعجاز مضافاً إلى الأبعاد الإعجازيّة الأخرى؛ فمثلاً روى المحدثون ومنهم الطبرانيّ قال:

حدّثنا أحمد بن عمرو البزار والعبّاس بن حمدان الحنفيّ قالا: حدّثنا زيد ابن أجزم، حدّثنا أبو داود، حدّثنا القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبيّ، قال: قام رجل إلى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: «لا تؤنّبني رحمك الله فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد رأى بني أميّة يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً فسأه ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿نَا أَنْزَلْتَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكه بنو أميّة، قال القاسم: فحسبنا ذلك فإذا هو ألف لا يزيد ولا يتقص^(١). وروى هذا الحديث أئمة وأعلام أبناء الجماعة، ومنهم الترمذي في سننه^(٢)، بعبارة قريبة من العبارة الآتية.

(١) المعجم الكبير ٣: ٨٩.

(٢) سنن الترمذي ٥: ١١٥/٣٤٠٨.

قال المبار كفوري: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾؛ أي الشرف والعظم ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ أي أعلمك يا محمد ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تعظيم لشأنها وتعجيب منه، ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها «يملكها» الضمير المنصوب راجع إلى ألف شهر، والمعنى أن ليلة القدر خير من مدة ألف شهر يملك فيها بنو أمية الولاية والخلافة «قال القاسم» أي ابن الفضل الحدادي المذكور في الإسناد «فعددناها» أي مدة خلافة بني أمية - وفي رواية ابن جرير فحسبنا ملك بني أمية - «فإذا هي ألف شهر» هي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، وكان استقلال إمارة بني أمية منذ بيعة الحسن بن عليّ معاوية وذلك على رأس أربعين سنة من الهجرة، وكان انفضال دولتهم على يد أبي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلاثين ومائة، وذلك اثنان وتسعون سنة يسقط منها مدة خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية أشهر، يبقى ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر^(١).

وفي شرح النهج قال ابن أبي الحديد: وقد جاء في الأخبار الشائعة المستفيضة في كتب المحدثين أن رسول الله ﷺ أخبر أن بني أمية تملك الخلافة بعده مع ذمّ منه ﷺ لهم، نحو ما روي عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾^(٢) فإنّ المفسرين قالوا: إنّه رأى بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، هذا لفظ رسول الله ﷺ الذي فسّر لهم الآية به، فساء ذلك ثمّ قال: الشجرة الملعونة بنو أمية وبنو المغيرة، ونحو قوله ﷺ: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً» ونحو

(١) تحفة الأحوذى ٩: ١٩٧.

(٢) الاسراء ١٧: ٦٠.

قوله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ قال: ألف شهر يملك فيها بنو أمية، وورد عنه ﷺ في ذمهم الكثير المشهور^(١) ...

ولا بأس بلَفَّت النظر إلى أن ابن كثير مع أنه متحامل في كثير من الأشياء، حاول التشكيك في هذه المسألة، لكنه لما علم أن مثل هذا التشكيك خلاف ما عليه في الأخبار المعتبرة عاد في تفسيره فشكك بنفس تشكيكه؛ فقد قال:

قلت: وقول القاسم بن الفضل الحدانيّ أنه حسب مدّة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص، ليس بصحيح فإن معاوية بن أبي سفيان استقل بالملك حين سلّم إليه الحسن بن عليّ الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية، وسمّي ذلك عام الجماعة، ثم استمرّوا فيها متتابعين بالشام وغيرها لم تخرج عنهم إلا مدّة دولة عبد الله بن الزبير في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريباً من تسع سنين، لكن لم تزل يدهم عن الإمرة بالكليّة، بل عن بعض البلاد إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فيكون مجموع مدّتهم اثنتين وتسعين سنة، وذلك أزيد من ألف شهر فإنّ الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكانّ القاسم بن الفضل أسقط من مدّتهم أيام ابن الزبير وعلى هذا فيقارب ما قاله الصّحّة في الحساب، والله أعلم^(٢). فتأمّل في تراجمه المضحك.

وعلى أيّ حال فما نريد قوله من ذلك هو أنّ القرآن ليس هو المعجزة الظاهرة الفريدة التي حارب الرسول محمد ﷺ بها من أجل كلمة الله العليا، ولنا أن نقول: إنّ القرآن لا يدور الإعجاز الذي فيه على كونه غاية السلامة في التركيب الأدبي، وقمة الفصاحة فقط، بحيث يعجز البشر عن أن يأتوا بمثله، فقد اتّضح لنا أنّه

(١) شرح نهج البلاغة ٩: ٢٢٠.

(٢) تفسير ابن كثير ٤: ٥٦٦.

علاوة على ذلك يدور على عنصر آخر، وهو عنصر الغيب الذي فيه، وهنا لا بدّ من التنبيه على أنّ الغيب الذي في القرآن ليس لأحد أن يجزم فيه سوى المعصوم؛ فلقد اتّضح أنّ ألف شهر هي مدّة ملك بني أمية بتفسير الرسول ﷺ نفسه لا غير، ولولا ذلك لما عرفنا، وهذا يوقنا على بُعد آخر من أبعاد بناء الإعجاز، فيبدو أنّ الإعجاز عنصرٌ من عناصر بناء نفس النبوة لا القرآن فقط، أو هما متلازمان بلا انفكاك؛ أي ما كان دخيلاً في بناء القرآن من الإعجاز هو كذلك دخيل في بناء النبوة بلا أدنى ترويد.

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿الم * عَلِمْتَ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلِيمِهِمْ سَيَعْلُبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ الرُّومُ﴾^(١) ففي هذه الآيات المباركة يتّضح ما ذكرناه من تلك الملازمة؛ فالقرآن إذا كان معجزة هذا الدين القيم، فهو في نفس الوقت معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ، وبجميع الأحوال فمثل هذا الغيب يحقّق مصداقين، الأول: لنفس القرآن، والثاني: لنفس النبوة.

وفي الحقيقة إنّ في الإعجاز القرآني والمعجزة القرآنية أغراضاً أخرى تتعدّى تحقيق المصداقية للنبوة والدين، وهذا أمر غفل عنه مفسّروا هذه الأمة، - شيعةً وسنةً -، أو لم يذكروه على أنّه غرض مهم، وهو تحقيق المصداقية لأمر ثالث ورابع إلى ما لا يحصى، ومن هذه الأمور هو استحقاق خلافة النبوة، فمن المعلوم أنّ مثل هذا الاستحقاق لا ينهض بأعبائه إلّا من كان محيطاً بألغاز القرآن، وقادراً على فكّ رموزه السهاوية، فليس من المعقول أن نفضّل من كان جاهلاً بهذه الأولويات على من كان عالماً بها، وهذا هو الخليفة أبو بكر افتضح أمره لما أراد أن يجوز قصب السبق

ويعلن للمسلمين أنّ الروم سيغلبون الفرس بعد ستّ سنين، وقد كذّب الله أبا بكر في ذلك على ما روى الترمذي في سننه بقوله:

حدّثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني ابن أبي الزناد

عن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلميّ، قال:

لما نزلت: ﴿الم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يخبّون ظهور الروم عليهم؛ لأنّهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ وكانت قريش تحبّ ظهور فارس؛ لأنّهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكّة: ﴿الم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ فقال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينك زعم صاحبك أنّ الروم ستغلب فارس في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك، قال: بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسمّ بيننا وبينك وسطاً تنتهى إليه، قال: فسّموا بينهم ست سنين، قال: فمضت الستّ سنين قبل أن يظهرها، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ستّ سنين قال: لأنّ الله تعالى قال: في بضع سنين، قال وأسلم عند ذلك ناس كثير. هذا حديث حسن صحيح^(١).

فالذي يتّضح لنا من ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى قد يطلع البشر - على غيبه، كما

(١) سنن الترمذي ٥: ٢٤، وانظره في التاريخ الكبير ٨: ١٣٩ في ترجمة نيار بن مكرم الأسلمي.

فعل جلت أسماؤه في سورة الروم؛ حيث أطلعهم على أن الروم سيتصرفون على الفرس بعد بضع سنين، ولكن المصالح والمفاسد، هي التي دعت رب العزة لأن لا يعلن عن المدة على وجه الدقة، وبعض الغرض من ذلك، أتضح من حديث الترمذي الأنف، وهو في النتيجة يفسر لنا عدم أهلية أبي بكر لخلافة النبوة، والعجيب أن النبي ﷺ نفسه سكت ولم يحدد هذه المدة، من منطلق تلك المصالح والمفاسد، في حين نجد أبا بكر يضرب بكل ذلك، ويدعي ما برهن على فضيحته وفضيحة رهانه اللا مسؤول، حتى أن المسلمين عابوا عليه ذلك...

وفي الكافي الشريف روى الكليني رحمه الله ما يزيح النقاب عن كثير من الحقائق؛ فقد روى عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قال: فقال: يا أبا عبيدة إن لهذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم، إن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وأظهر الإسلام كتب إلى ملك الروم كتاباً ويحث به مع رسول يدعو إلى الإسلام، وكتب إلى ملك فارس كتاباً يدعو إلى الإسلام وبعثه إليه مع رسوله، فأما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله ﷺ وأكرم رسوله، وأما ملك فارس فإنه استخفّ بكتاب رسول الله ﷺ ومزقه واستخفّ برسوله، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهونون^(١) أن يغلب ملك الروم ملك فارس، وكانوا لناحيته أرحم منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به، فأنزل الله عز وجل بذلك كتاباً قرآنًا ﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ يعني غلبتها فارس في أدنى الأرض؛ وهي الشامات وما حولها، وهم - يعني وفارس - من بعد

(١) أي يحبون.

غلبهم الروم سيُغلبون، يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴿عَزَّوَجَلَّ﴾، فلما غزا المسلمون فارس وافتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزَّوجلَّ قال: قلت: أليس الله عزَّوجلَّ يقول: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ وفي إمارة أبي بكر، وإنما غلب المؤمنون فارس في إمارة عمر فقال: ألم أقل لكم إن لهذا تأويلاً وتفسيراً، والقرآن يا أبا عبيدة ناسخ ومنسوخ؛ أما تسمع لقول الله عزَّوجلَّ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾؟ يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخر ما قدّم ويقدم ما أخر في القول إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، فذلك قوله عزَّوجلَّ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ * بِنَصْرِ اللَّهِ ﴿أَيُّ يَوْمٍ يَحْتَمُ الْقَضَاءُ بِالنَّصْرِ﴾^(١).

فمن الحقائق التي نستلهمها من نصِّ الكليني رحمه الله الصحيح هذا هو أنّ المعجزة الغيبية، داخلة لا محالة في الحسابات السماوية...، من قضاء، وقدر، وناسخ ومنسوخ، وحتى من مثل العام والخاص والمطلق والمقيّد، والمجمل والمبيّن، وغير ذلك؛ ولهذا أشار أبو جعفر الباقر سلام الله عليه بقوله: إنّ لهذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم...!!! على أننا لا ننكر أنّه قد يستطيع البشر العادي غير المعصوم الوقوف على ضفاف الإعجاز في القرآن الكريم لكن لا على نحو الدقّة والمعرفة التفصيلية فإنّ ذلك من شؤون العصمة ليس غير.

وينبغي التنبيه على مسألة أخرى، وهي أنّ معرفة المعصوم ببعض دقائق الغيب - ذلك المطوي في القرآن، أو الذي فاض عن ساحة النبيّ الأقدس - إنّما هو بإذن الله،

ولا ندعي أنّ المعصوم عالم بذلك مطلقاً، بل بقيد أنّ الله سبحانه وتعالى أذن له بذلك، وهذا كما هو في مسألة إحياء الموتى، فالمسيح عليه السلام كما هو نصّ القرآن، لم يك ليحيي الموتى لولا أنّ الله أذن له بذلك، وأعتقد أنّ هذه القضية واضحة ولا تحتاج إلى مزيد كلام، ولا توسعة بحث.

ومن الأمور التي ينبغي أن نتذكرها ونتذكرها من نفحات الإعجاز النبويّ، هو ما يتعلّق بأمر المؤمنين علىّ سلام الله عليه، فإنّه وإن كانت هناك عشرات بل مئات الأدلّة التي تشهد بالمقام السامي المقدّس لأمر المؤمنين، لكننا نعتقد جازمين بأنّ بعض هذه الأدلّة كاف لأن يشهد بذلك؛ خاصّة تلك التي تدخل شخصيّة أمير المؤمنين علىّ عليه السلام مدخل الإعجاز، والروايات في هذا الشأن كثيرة جداً..

منها: ما رواه مسلم في صحيحه حيث قال: وحدثني محمد بن المنثريّ، حدّثنا ابن أبي عدي، عن سليمان عن أبي نصره، عن أبي سعيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس، سيّاهم التحالِق، قال: «هم شرّ الخلق أو من أشرّ الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحقّ» قال: فضرب النبيّ صلى الله عليه وآله عليه [وأله] وسلّم لهم مثلاً أو قال قولاً: «الرجل يرمى الرمية»، أو قال: «الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة» قال الراوي: قال أبو سعيد الخدريّ: وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق^(١).

فهذا الخبر من أعلام النبوة، ومن براهين العصمة، وأنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام ليس شخصاً كأَيّ شخص، بل هو محطّ العناية الربانيّة، وعنصر مهمّ من عناصر برنامج الوحي في ما نسّميه مشروع الحفاظ على الدين، فليس قليلاً أن ينبئ النبيّ عن طريق الغيب أنّ عليّاً وشيعته هم من سيبقى يزود عن الدين في قتال الخوارج في

بعض الأخبار المتواترة، وقاتل غير الخوارج في أخبار متواترة أخرى، وفيما يخص الأول ذكر ابن حجر ذلك بقوله:

ووقع في رواية أفلح بن عبد الله: وحضرت مع عليّ يوم قتلهم بالنهروان؛ ونسبة قتلهم لعليّ؛ لكونه كان القائم في ذلك، وقد مضى في الباب قبله من رواية سويد بن غفلة عن عليّ أمر النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم بقتلهم ولفظه: «فأينما لقيتموهم فاقتلوهم» وقد ذكرت شواهده، ومنها حديث نصر بن عاصم عن أبي بكره رفعه: «أنّ في أمّتي أقواماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا لقيتموهم فانيمؤهم أي فاقتلوهم» أخرجه الطبريّ وتقدّم في أحاديث الأنبياء وغيرها: «لئن أدركتهم لأقتلنهم»، وأخرجه الطبريّ من رواية مسروق قال: قالت: لي عائشة: من قتل المخدج (تقصد ذا الثدية)؟؟ قلت: عليّ، قالت: فأين قتله؟ قلت: على نهر يقال لأسفله النهروان، قالت: اتتني على هذا بينة!! فأتيها بخمسين نفساً شهدوا أنّ عليّاً قتلته بالنهروان.

أخرجه أبو يعلي والطبريّ وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق عامر بن سعد قال: قال عمّار لسعد: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: «يخرج أقوام من أمّتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم عليّ ابن أبي طالب» قال: أي والله^(١).

وفي الحقيقة فالحديث والبحث في هذه القضية طويلان، لكن كان مقصودنا التنبيه على بعض أغراض الإعجاز، وأنّه ليس من شأن النبوة فقط، بل هو دخيل في بناء الإمامة أيضاً، علاوة على أنّه مفتاح لمصادقية ديننا، دين الإسلام الحنيف.

(١) فتح الباري ١٢: ٢٦٢.

ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته

الشيخ الجليل أبي المختار^(١) الحسين بن عبد الوهّاب الشعراني^(٢).
وجاء بأن اسمه: الحسن بن عبد الوهّاب أبي الختار، كما جاء في سند الحديث
الذي ينقله أبو الفوارس في أربعينه المطبوع ضمن ميراث حديث شيعي^(٣).

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ عبد الله أفندي: كان من أجلة علمائنا المعاصرين للسيد المرتضى
والرضي ويشاركهما في بعض مشائخه كأبي التّحف وأمثاله... وكان قَبِيحُ بصيراً
بالأخبار وناقداً للأحاديث فقيهاً شاعراً مجيداً أيضاً^(٤).

وقال الشيخ الأميني: وأما أعلام الشيعة فقد ذكرت منهم هذه الأثرارة أمة كبيرة
منها الشيخ حسين بن الوهّاب معاصر الشريف الرضي^(٥).
هذا وقد جاء في سند حديث ينقله أبو الفوارس في أربعينه بأنّه: الشيخ الإمام
شرف العارفين أبو المختار الحسن بن عبد الوهّاب...^(٦).

(١) هذه الكنية «أبو المختار» ذكرها أبو الفوارس في أربعينه المطبوع ضمن ميراث حديث شيعي
٥: ٩٠/الحديث الأول، وعنه في اليقين: ٢٦٨ و٣٩٨.

(٢) ذكره بهذا اللقب المحدّث النوري في مستدركات وسائل الشيعة ٣: ٢٥٢/٣٥١٢ كتاب
الصلاة، أبواب أحكام الملابس ولو في غير الصلاة، وكذا ذكره أيضاً النّهازي في مستدركات
علم الرجال ٣: ٤٤٥٨/١٥٠.

(٣) أربعينية أبو الفوارس المطبوع ضمن ميراث حديث شيعي ٥: ٩٠/الحديث الأول، وعنه في
اليقين: ٢٦٨ و٣٩٨.

(٤) رياض العلماء ٢: ١٢٣.

(٥) الغدير ٦: ٢٣.

(٦) الأربعون لأبي الفوارس المطبوع ضمن ميراث حديث شيعي ٥: ٩٠/الحديث الأول، وعنه =

عصره وطبقته

يمكننا تحديد عصره وطبقته من خلال القرائن المتوفرة في كتابنا هذا ومن بعض نسخه التي اعتمدها بعض العلماء وكذلك من خلال أقوال العلماء الذي ذكرناها آنفاً. فأقول مستعيناً بالله:

هو من أعلام النصف الثاني من القرن الرابع وأتته ﷺ كان حياً حتى سنة ٤٤٨ هـ ويدل على ذلك جملة من القرائن وذلك من خلال معرفتنا لوفيات بعض شيوخه - كما ستأتي لاحقاً - ومن بعض النصوص الآتية:

١- قال الشيخ عبد الله أفندي في رياض العلماء: وقد كان تاريخ الشروع في تأليفه لكتاب عيون المعجزات كما رأيته في نسخة عتيقة بكازون في السابع من شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وكان فراغه منه في يوم الفطر من السنة المذكورة، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة ست وخمسين وخمسمائة^(١).

٢- نقله الكثير عن أبي التَّحَفِ المصري المتوفى بعد سنة ٤١٥ هـ، حيث قال في بعض الأحاديث ما نصّه: حدّثني الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن الطيّب المصري المعروف بأبي التَّحَفِ ﷺ بالغندجان في سنة خمس عشر وأربعمائة..^(٢)

وأبو التَّحَفِ المصري هذا من مشايخ السيّدین الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ. والمرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ. والشيخ الطبري الصغير - صاحب كتابي نوادر المعجزات ودلائل الإمامة - من أعلام القرن الخامس الهجري^(٣).

= في اليقين: ٢٦٨ و ٣٩٨.

(١) رياض العلماء ٢: ١٢٦ نقلاً من الصفحة الأولى من نسخة عتيقة بكازون.

(٢) انظر الحديث ١٣ و ١٤ و ١٥ وغيره في كتابنا هذا عيون المعجزات.

(٣) رياض العلماء ٢: ١٢٣، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٤ - ١٢٥.

٣- روايته عن القاضي أبو الحسن عليّ بن ودين القاضي الطبراني، والقاضي الطبراني هذا من مشايخ السيّد المرتضى المتوفّى سنة ٤٣٦هـ، والشيخ الطبري الصغير الذي هو من أعلام القرن الخامس الهجري^(١).

٤- روايته عن أحمد بن محمد بن عيّاش الجوهري صاحب كتاب «مقتضب الأثر» المتوفّى سنة ٤٠١هـ^(٢)، وهذا يعني أنّه عليه السلام كان عمره على أقلّ تقدير ١٥ سنة - أي يمكن القول بأنّه ولد سنة ٣٨٦هـ - حتّى يستطيع أن يروي عن الجوهري عليه السلام، وابن عيّاش الجوهري عليه السلام هو أيضاً من مشايخ الشيخ الطبري الصغير^(٣).

٥- أنّه عليه السلام كان معاصراً للشيخ الطوسي، إذ يروي - أي مؤلفنا عليه السلام - عن هارون ابن موسى التلعكبري بالواسطة الواحدة كالشيخ الطوسي عليه السلام، حيث يظهر في كثير من أسانيد عيون المعجزات أنّه عليه السلام روى عن أحمد بن زيد بن دارا أبو علي الذي يروي بدوره عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفّى سنة ٣٨٥هـ^(٤).

٦- إنّ الشيخ أحمد بن زيد بن دار أبو علي يروي عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمي الفامي - الذي هو والد محمد بن أحمد القمي صاحب كتاب «مائة منقبة» والذي كان حيّاً سنة ٤١٢هـ - الذي يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد، كما يظهر جميع ذلك من أسانيد عيون المعجزات^(٥).

(١) انظر الحديث ٢٠ في كتابنا هذا عيون المعجزات، نوادر المعجزات: ١٧/١٣٢، انظر مقدّمة رسائل المرتضى ١: ٢٨.

(٢) انظر الحديث ٤ في كتابنا هذا عيون المعجزات، الذريعة ١٥: ٢٨٣/٢٣٩٠.

(٣) انظر مقدّمة كتاب نوادر المعجزات: ٤٦-٤٧ بتحقيقنا.

(٤) انظر طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٦ (النابس في القرن الخامس)

(٥) راجع الهامش السابق.

هذا والمتحصّل ممّا ذكرنا أنّهُ ﷺ من عصر وطبقة السيّدَيْن الرضِيِّ المتوقّي سنة ٤٠٦هـ والمرتضى المتوقّي سنة ٤٣٦هـ والشيخ الطبري الصغير من أعلام القرن الخامس وذلك لاشتراكهما في بعض المشايخ.

وهو أيضاً ﷺ كان معاصراً للشيخ الطوسي المتوقّي سنة ٤٦٠هـ.

جواب عن سؤال

لماذا الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي لم يترجما مؤلّفنا هذا؟!

قلنا: إنّهما لم يشترطا في كتابيهما ترجمة كلّ من عاصرهما، فهناك الكثير ممّن لم يترجما له، مثل الشيخ الطبري مؤلّف نواذر المعجزات ودلائل الإمامة، وأبو الفتح الكراجكي المتوقّي سنة ٤٤٩هـ. وسلّار بن عبد العزيز تلميذ الشيخ المفيد المتوقّي سنة ٤١٣هـ. والقاضي عبد العزيز بن براج تلميذ الشريف المرتضى المتوقّي سنة ٤٣٦هـ، ومحمّد بن عليّ الطرازي مؤلّف الدعاء والزيارة، وغير هؤلاء ممّن ذكرهم الشيخ منتجب الدين بن بابويه المتوقّي سنة ٥٨٥هـ في «فهرسته» وابن شهر آشوب في «معالم العلماء» ولم يذكرهما - أيضاً - كالحسين بن عبد الوهّاب مؤلّف كتابنا هذا «عيون المعجزات»، وغيره ممّن ضاعت عنّا أسماؤهم وآثارهم، أو فقدت عنّا بعض كتب التراجم كـ «الحاوي في طبقات الإماميّة» لابن أبي طي^(١).

مشايخهُ ﷺ في الرواية والدراية

إنّ المصنّف لما ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب - عيون المعجزات كما سنبين ذلك مفصّلاً في عنوان سبب التأليف - قال ما نصّه: «وبعد فإنّي لما رأيت كتابي المترجم ببصائر الدرجات في تنزيه النبوّات قد احتوى على ما لا يزيد عليه وجمع من الفنون من هذا المهم ما لا بدّ منه، أحببت أن أختصره محذوف الأسانيد وأن أقرب على

قاربه ما بعد منه من السير والحديث والفضائل...» وكذلك بسبب عدم وصول كتبه الأخرى - التي ذكرناه في موضوع مؤلفاته رحمته الله - وفقدانها من خزائن المكتبة الشيعية، فإنَّ كلَّ ذلك يؤدِّي إلى صعوبة ذكر جميع مشايخه، فلذا فإنَّنا اقتصرنا على ما وجدناه في هذا الكتاب «عيون المعجزات» وعلى ما نقله بعض العلماء مثل الشيخ عبد الله أفندي والشيخ الطهراني في نقلهم لمشايخه رحمته الله وهم:

- ١- الشيخ أبو التُّحَف: وهو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري، المتوفّي بعد سنة ٤١٥ هـ^(١).
- ٢- الشيخ أبو علي أحمد بن زيد بن دارا رحمته الله^(٢).
- ٣- الشيخ أبو محمّد الحسين بن محمّد بن نصر رحمته الله^(٣).
- ٤- الشيخ أبو الحسين بن أحمد الخضر المؤدّب رحمته الله^(٤).
- ٥- الشيخ أبو عبد الله الكازراني الكاغدي رحمته الله^(٥).
- ٦- الشيخ أحمد بن محمّد بن عيَّاش الجوهري صاحب كتاب مقتضب الأثر المتوفّي سنة ٤٠١ هـ^(٦).
- ٧- الشيخ أبو الغنائم أحمد بن منصور المصري (المسري) (السروي)^(٧).
- ٨- أبو طاهر أحمد بن الحسين بن منصور الحلاج رحمته الله^(٨).

(١) انظر الحديث ١٣ و١٤ و١٥ وغيره في كتابنا هذا عيون المعجزات.

(٢) انظر الحديث ٣ في كتابنا هذا عيون المعجزات.

(٣) انظر الحديث ١٤٧ في كتابنا هذا عيون المعجزات.

(٤) رياض العلماء ٢: ١٢٧.

(٥) رياض العلماء ٢: ١٢٧.

(٦) انظر الحديث ٤ في كتابنا هذا عيون المعجزات، الذريعة ١٥: ٣٨٣/٢٣٩٠.

(٧) رياض العلماء ٢: ١٢٧.

(٨) رياض العلماء ٢: ١٢٧.

٩- القاضي أبي الحسن علي بن وديع القاضي الطبراني^(١).

١٠- يروي عليه السلام عن خطّ أبي القاسم بندار بن الحسين بن زوزان^(٢).

وقد ذكر الشيخ عبد الله أفندي آخر فقال: ويروي عن الأسعد أبو نصر^(٣)

تلامذته عليه السلام

إنّ الشيخ الجليل الحسين بن عبد الوهاب لما كان من فطاحل وأجلة علماء وفقهاء الإمامية في زمانه وكذا كان شاعراً، فلا بدّ أن يكون له كثير من التلاميذ، ولكنّ لقلّة المصادر التي ترجمته وكذا بسبب ضياع بعض المصادر، لم نعر له إلاّ على تلميذ واحد ذكره أبو الفوارس في أربعينه الذي ينقل عنه السيّد ابن طاووس في كتابه اليقين وهو:

«القاضي أبو القاسم أحمد بن طاهر السوري» حيث جاء ذكره في سند حديث

ذكره أبو الفوارس والسند عن اليقين هو:

حدّثني الشيخ الأجل الإمام العالم منتجب الدين مرشد الإسلام، كمال العلماء،

أبو جعفر محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي رحمة الله عليه بمدينة السلام في داره بدرّب البصريّين في منتصف ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، قال:

حدّثنا الإمام الكبير السيّد الأمير، كمال الدين عزّ الإسلام، فخر العترة، علم الهدى،

شرف آل الرسول عليه السلام، أبو محمّد إبراهيم بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد العلوي

الحسيني الموسوي بكازرون في التّاسع عشر من رجب المرجّب سنة إحدى وسبعين

(١) رياض العلماء ٢: ١٢٨، انظر الحديث ٢٠ في كتابنا هذا عيون المعجزات.

(٢) رياض العلماء ٢: ١٢٨.

(٣) رياض العلماء ٢: ١٢٨، وقد صرح المؤلف عليه السلام بعد انتهاء الحديث ٢٩ في كتابه هذا بأن قال:

وحدّثني الأسعد أبو نصر عليه السلام بهذا الحديث على هذا الاستناد وأجاز لي روايته عنه (انظر

الصفحة: ٢٠ من المخطوطة بكازرون).

وخمسائة، قال: حدّثني الشيخ العارف شهريار بن تارج الفارسي، قال: حدّثني القاضي أبو القاسم أحمد بن طاهر السوري، قال: حدّثنا الشيخ الإمام شرف العارفين أبو المختار الحسين بن عبد الوهّاب، قال: حدّثني أبو التّحفّ المصري عليّ بن محمّد بن إبراهيم، عن الأشعث بن مرّة، عن المثنيّ بن سعيد، عن هلال بن كيسان، عن الطيّب القواصري، عن عبد الله بن سلمة المنتجب، عن سفارة بن الأصميد البغدادي، عن ابن حريز، عن أبي الفتح المغازلي، عن عمّار بن ياسر، قال: كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.... الحديث^(١).

مؤلّفاته رحمته الله

١- كتاب الهداية إلى الحق.

٢- كتاب البيان في وجوه الحق في الإمامة.

٣- كتاب بصائر الدرجات في تنزيه النبوات^(٢).

٤- كتاب عيون المعجزات (وهو الكتاب الذي بين يديك). هذا وقد جاء في نسخ الكتاب المختلفة وكذلك أقوال بعض العلماء بأنّ له أسماً أخرى غير

عيون المعجزات المشهور وهي:

أ- عيون المعجزات وفنون المكرمات المنتخب من كتاب بصائر الدرجات.

ب- فنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات.

ج- عيون المعجزات وفنون المكرمات (الكرامات).

د- فنون المعجزات من فضائل الدرجات.

(١) أربعين أبي الفوارس ٥: ٩٠/ الحديث الأوّل، وعنه في اليقين: ٢٦٨ و ٣٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٧/٢٣٦، وجاء الحديث ١٦ في كتابنا هذا عيون المعجزات بسندٍ آخر.

(٢) قد صرّح المؤلّف رحمته الله بهذه الكتب في مقدّمة كتابه عيون المعجزات وكذلك من خلال تعليقاته على بعض الأحاديث، وانظر أعيان الشيعة ٦: ٨٣، معجم المؤلّفين ٤: ٢٥.

هـ- عيون المعجزات وفنون المكرمات من كتاب بصائر الدرجات^(١).

و- الأنوار المحمدية^(٢).

هذا وأنا قد أضفنا بعد اسم الكتاب: «عيون المعجزات» عبارة: «في براهين الأئمة عليهم السلام» وقد استوحيناها من مقدمة المؤلف عليه السلام للكتاب، والتي ذكرناها في عنواننا: سبب تأليفه عليه السلام لهذا الكتاب.

الكتب التي ينقل عنها في كتابه عيون المعجزات

١- كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار: للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر بن

سهيل الكاتب الإسكافي المولود سنة ٢٥٨هـ والمتوفى سنة ٣٣٦هـ.

٢- الاستشهاد: للشريف أبي القاسم علي بن أحمد العلوي^(٣).

٣- الاستظهار: للشريف أبي القاسم علي بن أحمد العلوي^(٤).

٤- أنساب قريش: بخط أبي الحسن النسابة^(٥).

٥- الوصايا: لأبي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري^(٦).

٦- كتاب الحديث: لمحمد بن زكريا بن دينار الغلابي أبي عبد الله المتوفى

٢٩٨هـ^(٧).

٧- وقد علمت أنه أفاد كثيراً من كتابه هو عليه السلام المسمى ببصائر الدرجات في

(١) رياض العلماء: ٢: ١٢٤-١٢٦.

(٢) قاله الحرّ العاملي عليه السلام، حكاه عن الطهراني في الذريعة ٢: ٤٤٠.

(٣) الذريعة ٢: ٢٣/٧٩.

(٤) الذريعة ٢: ٢٧/١٠٧.

(٥) الذريعة ١٥: ٣٨٣/٢٣٩٠.

(٦) الذريعة ٢٥: ٩٥/٢٥١، وانظر الحديث ١٢٣ في كتابنا هذا عيون المعجزات.

(٧) الذريعة ٦: ٣٦٢/٢٢٢٢، وانظر الحديث ٤٧ في كتابنا هذا عيون المعجزات.

تنزيه النبوات المحتوي على معجزات النبي ﷺ (١).

سبب تأليفه ﷺ لهذا الكتاب

قد صرح المؤلف ﷺ سبب تأليفه لهذا الكتاب من خلال مقدمته وخاتمته

للكتاب حيث قال في مقدمته ما نصّه:

«وبعد؛ فإني لما رأيت كتابي المترجم ببصائر الدرجات في تنزيه النبوات قد احتوى على ما لا مزيد عليه وجمع من الفنون من هذا المهم ما لا بدّ منه، أحببت أن أختصره محذوف الأسانيد وأن أقرب على قاريه ما بُعد منه من السير والحديث والفضائل؛ لأنّ فضائل النبي وأهل بيته عليهم السلام أجلّ من أن تحصى وأكثر من أن تُعدّ وتُستقصى وسمّيته بـ «عيون المعجزات المنتخب من كتاب بصائر الدرجات» (٢)» (٣).

(١) الذريعة ٣: ١٢٣ / ٤١٤، هذا وقد صرح عنه المؤلف ﷺ في سبب تأليف للعيون.

هذا وقد أشرنا في بعض الهوامش إلى بصائر الدرجات الذي ينقل عنه، وبما أنّه كتاب البصائر هذا لم نعر على نسخه، فإننا قد اضطررنا إلى النقل من بصائر الدرجات للصفار، مع ما فيه من اختلافات كثيرة في المتن، وقد أشرنا أيضاً في الهامش لذلك.

(٢) جاء في هامش نسخة كتاب العيون العتيقة والتي وقف عليها الميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني في كازرون ولحسا وبحرين بأنّ له أسماء أخرى وقد ذكرناها آنفاً، فراجع.

وقال الشيخ عبد الله أفندي في رياض العلماء ٢: ١٢٦ معلقاً على أسماء الكتاب ما نصّه: ثم لا يخفى أنّ بصائر الدرجات على ما هو المعروف الآن نسختان، وإنّهما هما لرجلين وهما في أخبار الأصول والفروع، أحدهما لمحمّد بن الحسن الصفار، والآخر لسعد بن عبد الله، وأمّا بصائر الدرجات في تنزيه النبوات فلم أجد له ذكراً في كتب أصحابنا سواء كان ذلك من تصنيف مؤلّف كتاب عيون المعجزات نفسه كما في بعض نسخه أو كان لغيره كما يلوح من بعض النسخ الأخر، فتأمل.

هذا وقد قال الآقا بزرك في الذريعة ٣: ١٢٣ / ٤١٤ كتاب بصائر الدرجات في تنزيه النبوات المحتوي على معجزات النبي ﷺ لبعض الأصحاب كما يظهر من الشيخ حسين بن عبد الوهّاب في أول ديباجة....

(٣) انظر رياض العلماء وحياض الفضلاء ٢: ١٢٤، الذريعة ٣: ١٢٣.

وقال ﷺ في خاتمته للكتاب ما نصّه:

«... قد اقتصرت ممّا سمعته وقرأته في الحضر والسفر من براهين الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ودلائلهم على ما ألفته وأودعته في هذا الكتاب لئلا يخرج عن حدّ الاختصار فيصعب حفظ ما فيه، إذ في ذلك كفاية لمن أراد الله سبحانه به خيراً وقضى له ألا يعبدَ إلاّ إياه عزّ وجلّ، وقد كنت حاولت أن أثبت في صدر هذا الكتاب البعض من معجزات سيّد المرسلين وخاتم النبيّين، فوجدت كتاباً ألفه السيّد أبو القاسم عليّ بن أحمد بن موسى بن محمّد التقي الجواد عليه السلام سَمَاهُ بتثبيت المعجزات، وقد أوجب في صدره طريق النظر والاختبار والفحص والاعتبار كون معجزات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم بكلام بيّن وحجج واضحة ودلائل نيرة لا يرتاب فيها إلاّ ضالّ غافل غوي، ثمّ أتبعها المشهور من المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر في آخرها أنّ معجزات الأئمة الطاهرة صلوات الله عليهم زيادة تنساق إلى أثرها، فلم أر شيئاً في آخر كتابه هذا الذي سَمَاهُ كتاب تثبيت المعجزات وتفحصت عن كتبه ومؤلفاته التي عندي وعند إخواني المؤمنين فلم أر كتاباً اشتمل على معجزات الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم وتفرد الكتاب بها، فلمّا أعياني ذلك استخرت الله واستعنت به في تأليف شطر وافر من براهين الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ومعجزاتهم ودلائلهم ممّا لا يخالفنا فيه المرتفعة والمفوّضة القائلون بالظاهر والباطن، وكذلك المقصورة في الإمامة، ولا ينفرد برواية خبر منه أحد منهم، ومن رام من المرتفعة أن يقف على ما ينفردون به هم من ذلك فعليه بتفحيص كتاب لي سمّيته كتاب الهداية إلى الحقّ، فإنّه يشتمل على حقائق توحيد الله سبحانه وحكمته وعدله وفي أبواب هذه الأحاديث

من المعجزات والبراهين الذين يتفردون بروايتها إلا أنّ الحجّة في الإجماع أوكد، والقول به أزم، والإجماع هو إجماع الشيعة لا غيرها...»^(١).

نسبة الكتاب

قد نسب العلامة المجلسي رحمته الله والسيد هاشم البحراني رحمته الله بأن الكتاب للسيد المرتضى علم الهدى رحمته الله المتوفى سنة ٤٣٦هـ، وردّ هذا القول جمّة من العلماء منهم الشيخ عبد الله أفندي الأصبهاني حيث قال:

واعلم أن جماعة قد صرّحوا بأن كتاب عيون المعجزات من مؤلّفات السيد المرتضى، وكذا رأيت أيضاً على ظهر نسخة عتيقة منه، وقد ذكر الأستاذ الاستناد في أوّل البحار أيضاً القول بنسبة هذا الكتاب إلى المرتضى رحمته الله، ولكن قال: إنّه لم يثبت ذلك عندي؛ لأنّ مؤلّفه يروي عن أبي علي بن همام ومحمّد بن علي بن إبراهيم وهما من القدماء.

وقال - أي الشيخ عبد الله أفندي -: لا يخفى أنّ نسبته إلى المرتضى رحمته الله غلط وسهوَ بين؛ لأنّ هذا الشيخ هو نفسه قد صرّح في عدّة مواضع من هذا الكتاب بأنّ مؤلّفه الحسين بن عبد الوهّاب، وحيث فلا وجه لهذا القول رأساً، وأمّا روايته عن دينك الشيخين فهو سهو أيضاً؛ لأنّه لم يرو عنها إلاّ بالواسطة^(٢).

وقال في موضع آخر ما نصّه:

وقد كان تاريخ الشروع في تأليفه لكتاب عيون المعجزات كما رأيته في نسخة عتيقة بكارزون في السابع من شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان

(١) انظر الصفحات ٢ و ٣ من النسخة العتيقة التي وقفنا عليها بخطّ ناسخها محمد هادي السلامي الأحدي، وعنها في رياض العلماء وحياض الفُضلاء٢: ١٢٤-١٢٥، وخاتمة المستدرك١: ١٦٦-١٦٧.

(٢) رياض العلماء٢: ١٢٣-١٢٤.

فراغه منه في يوم الفطر من السنة المذكورة، وكان تاريخ كتابه تلك النسخة سنة ست وخمسين وخمسة^(١).

ونحن نقول: إذا كان الانتهاء من تأليف الكتاب سنة ٤٤٨هـ كيف يكون من تأليف السيد المرتضى رحمته الله المتوفى سنة ٤٣٦هـ، أي بعد ١٢ سنة من وفاته رحمته الله تم تأليف الكتاب.... فانتبه ولا تغفل.

هذا وقد صرح الشيخ الطهراني في الذريعة في أكثر من موضع بأن الكتاب للشيخ الحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى^(٢).

وقال المحدث النوري: ومما ينبغي التنبيه عليه أن كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدثين، ونسبه إلى السيد «المرتضى» جزماً السيد هاشم البحراني، وينقل عنه في كتبه، واحتمالاً شيخنا المجلسي في البحار، هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين ابن عبد الوهاب المعاصر للسيد، وقد صرح في مواضع من هذا الكتاب بأنه مؤلفه - إلى أن قال - مع أن كثيراً من الأخبار المودعة فيه لا يلائم مذاق السيد رحمته الله فلاحظ^(٣).

هذا وقد صرح في مواضع أخرى في كتابه خاتمة المستدرک بأن كتاب عيون المعجزات للشيخ الجليل الحسين بن عبد الوهاب^(٤).

وقال الشيخ المحدث الحرّ العاملي في أمل الأمل: عيون المعجزات ينسب إلى

(١) رياض العلماء: ٢/١٢٤ وعنه في الذريعة: ٥/٣٨٣/٢٣٩٠، وانظر ذلك في الصفحة ١ و ٥ من النسخة العتيقة التي هي بخط محمد هادي السلامي الأحدي.

(٢) انظر الذريعة: ١/١٢/٥٤ وج: ٢/٢٣/٧٩ وص ١٠٧/٢٧ وص ١٦٤٦/٤١٢ وص ٤٤٠/٣: ١٢٣/٤١٤ وج: ٦/٢٢٢/٣٦٢ وج: ١٥/٣٨٣/٢٣٩٠، وج: ٢٥: ٥٢١/٩٥.

(٣) خاتمة المستدرک: ٣/٢١٩-٢٢٠.

(٤) خاتمة المستدرک: ١/١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ وج: ٤/٢٠٥.

المرضى ولم يثبت^(١).

نحن والكتاب

تناول المصنّف رحمه الله في كتابه هذا «عيون المعجزات» بعض من معجزاته أمير المؤمنين عليه السلام والزهراء الطاهرة سلام الله عليها والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، وذلك ما انتخبه من كتاب المسمى ببصائر الدرجات في تنزيه النبوات ومن كتب بعض الأعلام الذين سبقوه، ومما سمعه وقرأه في الحضر والسفر كما صرح هو رحمه الله بذلك في مقدمة وخاتمة كتابه هذا، وتطرق بأسلوب لطيف إلى دلائل وبراهين كلّ إمام معصوم، وتعرض إلى أسماء أمهاتهم الطاهرة وإلى تواريخ ولاداتهم ووفياتهم وأماكن مدفهم الشريف صلوات الله عليهم أجمعين، وذلك من خلال نقله أقوال بعض العلماء بدون التصريح بأسماءهم فقط بقوله روى وروي و... وقد أبدى نظره الشريف في الصحيح منها.

هذا ولا بدّ من التنبيه والإشارة إلى أنّ المصنّف وكما صرح هو بذلك بأنّه قد نقل الأحاديث مختصرة الأسانيد وفي بعضها بدون أسانيد، وفي البعض الآخر نقل السند بأكمله، والسبب في ذلك وكما نعتقد لكي يبيّن لنا أسماء شيوخه، وكذلك ليميز لنا الرواية التي أقرأت عليه أو سمعها من مشايخه عن التي نقلها عن الكتب الأخرى.

منهج التحقيق

أ- النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب هي خمسة يضاف إليها نسخة مساعدة أخرى، وكذلك اعتبرنا البحار ومدينة المعاجز وإثبات الهداة نُسخاً أخرى للكتاب...

١- صورة للنسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الرضوية برقم «١٥٠١٥» في مشهد المقدّسة، مجهولة الناسخ، سنة النسخ: في القرن الثاني عشر الهجري، عدد الصفحات «٩١» صفحة، بقياس ١ / ٢١ × ١٥، وهي ناقصة في أولها. وفي هذه النسخة نسب الكتاب خطأ إلى السيّد الشريف المرتضى رحمته الله كما جاء في الصفحة الأولى والثانية من هذه النسخة، حيث قال الناسخ: هذا ممّا وجدناه من كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيّد المرتضى رحمته الله. وهذا الكلام كما تراه يدلّ على أنّه وجد بعض الكتاب لا كلّه، ويعلم أيضاً من القرائن الأخرى كوجود نسخة ميرزا محمّد هادي بن لطف الله الأحدي السلامي، والتي سأشير لها في نهاية النسخ المعتمدة. وقد رمزت لها بالرمز «أ».

٢- صورة للنسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الحكيم العامّة برقم ٢٠٠ / ٩٧٥. في النجف الأشرف، نسخها الفاضل محمد طاهر السهاوي، في النجف الأشرف سنة ١٣٣٨ هـ، عدد الصفحات «٧٠» صفحة، بقياس: ٨ / ١٣ × ٢١ / ٢. وهذه النسخة كانت ناقصة قبل آخرها، وقد نَقَطَ الناسخ مكان النقص منها.

وقد رمزت لها بالرمز «ح».

٣- صورة للنسخة الخطية المحفوظة في كتاب خانة دانشكده إليّيات ومعارف إسلامي برقم «٣٧٩» في مشهد المقدّسة، مجهولة الناسخ، ونسخة سنة ١٠٨٦ هـ، عدد الصفحات «١١٧» صفحة وهي جيدة مع كونها ناقصة في أولها وقد أشرنا إلى هذا النقص في الهامش.

وقد رمزت لها بالرمز «د».

٤- صورة للنسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مليّ - الشعب - في طهران برقم «٢/٢٥٤٢» مجهولة الناسخ، ونسخت في القرن الثاني عشر الهجري، عدد الصفحات «٦٧» صفحة، بقياس: ٨٠ × ١٥٠، وهذه النسخة كانت موجودة في مجموعة وتوجد معها: بشارة المصطفى للطبري، وهي ناقصة من أولها وآخرها.
وقد رمزت لها بالرمز «م».

٥- صورة للنسخة الخطية المحفوظة في دار العلم لآية الله السيّد أبي القاسم الخوئي في النجف الأشرف، برقم «٧/٧٣»، نسخها محمّد بن حاجي شاه محمّد سنة ١٠٨٨، وتتكون من ١٣٨ صفحة منها ٧٨ صفحة لكتاب عين المعجزات والبقية لما ألحق بها من تفسير الإمام العسكري عليه السلام وكتاب الأنوار.

وهذه النسخة صححت بأمر المحدثّ الخبير الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، وعلى ظهر الصفحة الأخيرة تملكه الشريف بعنوان العبد محمّد الحرّ، ومعها - أي هذه النسخة - كتاب تفسير الإمام العسكري عليه السلام ونبذة من كتاب الأنوار للبكري.
وقد رمزت لها بالرمز «ع».

هذه واعتمد في كتابة مقدمة التحقيق وترجمة المؤلف على نسخة وجدتها في كتاب خانة مشكوة، في طهران، برقم «١٦٥»، نسخها: محمّد هادي بن لطف الله الحسيني العريضي السلامي الأحدي الكازروني من أحفاد افتخار الدين عزيز الله بن شرفشاه الشهير بشاه مير السلامي، سنة ١٠٧٥هـ.

وهذه النسخة صرّح كاتبها أو ناسخها، بأنّه كتبها عن نسخة سقيمة

اندرست أوراق بعضها وتفتت حواشيها، فنقل منها ما تيسر له قراءته ونقله، وتاريخها يعود إلى سنة ٥٥٦ هـ وهي منسوخة على نسخة المؤلف. وقد استفدت منها أيضاً في ضبط المتن في بعض الأحيان وقد أشرت إلى ذلك بالهامش كما في الحديث ١٩. وقد رمزت لها بالرمز «ك».

ب- عملنا في هذا الكتاب:

تمّ العمل بهذا الكتاب وفق المراحل والخطوات التالية:

١- قابلت النسخ «أ» «ح» «د» «ع» «م» مع بحار الأنوار ومدينة المعاجز وإثبات الهداة.

واستخدمت أسلوب التلفيق بينها وثبت الاختلافات التي بينها في الهامش، على أن بعض الاختلافات القطعية لم أثبتها في الهامش، وأشرت في الهامش إلى الأحاديث التي انفردت بها بعض النسخ.

٢- تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث والآثار من المصادر التي سبقت المؤلف أو المعاصرة له، وعند عدم العثور عليها فإننا نقلها من المصادر التي تنقل عن المؤلف، وكذلك حاولنا جاهدين ووفقنا والله الحمد في نقل بعض المعاجز من كتب العامة.

٣- ترجمنا للأعلام الذين استطعنا الحصول عليهم ترجمة موجزة جامعة معتمدين على أهمّ مصادر الرجال.

٤- شرح بعض الكلمات المبهمة أو الغامضة والتي تحتاج إلى توضيح، وكذلك تعريف بعض أسماء المدن والبلدان، بالاعتماد على أهمّ المعاجم اللغوية.

٥- تقويم نصّ الكتاب وهو يُعدّ من أهمّ مراحل التحقيق؛ حيث تمّ ضبط

النصّ طبقاً للنسخ المتوفّرة مع الاعتقاد على المصادر.

٦- استخدمنا التنصيص «» لبيان كلام المعصوم عليه السلام من غيره.

٧- وضعنا عناوين الأحاديث بين معقوفتين [] من عندنا لترتيب نسق المطالب، وتسهيل التناول.

٨- كتبنا في الهامش الاختلافات فيما بين النسخ والمصادر، وقلنا مثلاً: في نسخة «م»: (كذا) وإذا كان الاختلاف أكثر من كلمتين فقلنا: في «م» (كذا وكذا) بدل: (كذا وكذا). وإذا كلمة أو أكثر غير موجودة في النسخة أو المصدر، وهي لم تؤثر على المعنى قلنا مثلاً: (كذا) لم ترد في «ت» أو المصدر، وإذا كانت عبارة أكثر من سطر قلنا مثلاً: من قوله (كذا) إلى هنا لم يرد في «ت» أو المصدر وإذا كانت عبارة أكثر من سطر قلنا مثلاً: من قوله (كذا) إلى هنا ساقط من «ت» أو المصدر.

٩- لم نستخدم الأقواس في المتن لكي لا نشتت ذهن القارئ، فكلّ كلمة أو أكثر أضفناها عن النسخ أو المصدر، كتبنا في الهامش مثلاً: (كذا) من «م» أو المصدر.

أما إذا كانت العبارة أكثر من سطر قلنا: من قوله (كذا) إلى هنا أثبتناه من «م» أو المصدر.

١٠- استخدمنا تسلسلين للأحاديث واحد على اليمين عام وآخر خاص بكل فصل من إمام عليه السلام.

فهرست الكتاب:

لأجل اختزال عامل الوقت وتسهيل مهمّة الباحث والقارئ العزيز قمنا بتنظيم الفهارس التالية:

- ١- فهرس الآيات الكريمة.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٣- فهرس الآثار والأقوال.
- ٤- فهرس المعصومين من أهل البيت عليهم السلام.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الأشعار.
- ٧- فهرس الأماكن والبقاع.
- ٨- فهرس القبائل والطوائف والفرق.
- ٩- فهرس الكتب الواردة في المتن.
- ١٠- فهرس مصادر التحقيق.
- ١١- فهرس المحتويات.

وفي الختام أرجو من الله العليّ القدير أن يتقبل منا ويوفقنا في خدمة وإحياء نشر علوم مذهبنا مذهب الحقّ إنه سميع الدعاء، وأن يجعلنا ممن يوالي أولياءه محمّداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرين المعصومين عليهم أفضل الصلوات والتحيّات، ويعادي أعداءهم أعداء ربّ العالمين، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومن ولداً إنه سميعٌ عليم.

وأرجوا أيضاً من عزيزي القارئ إذا صادفه خلل أو اشتباه في كتابنا هذا أن يحملنا على القصور لا على التقصير.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر للأخوة الأعزاء في العتبة الحسينية المقدسة وعلى رأسهم المتولي الشرعي للعتبة المباركة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على اهتمامه البالغ في نشر تراث أهل البيت عليهم السلام، وإلى مسؤول

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث آل البيت عليهم السلام في كربلاء المقدسة
الأستاذ مشتاق المظفر لسعيه المبارك في خدمة تراث أهل البيت عليهم السلام.

وأقدم بالشكر الجزيل والامتنان أيضاً إلى أخي عامر أبو رقية لمساعدته إياي في
المقابلة، وإلى أخي هادي الشيخ علاء الكربلائي حيث قام بتنضيد والإخراج الفني
للكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء ووقفهم لخدمة مذهب الحق مذهب محمد وآل
محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أبو
القاسم محمد وعلى آله الغرّ الميامين إنه مجيب الدعاء.

الشيخ باسم محمد مال الله الأسدي
تم الفراغ منه يوم ولادة الرسول المصطفى
وحفيده الإمام الصادق صلوات الله عليهم
سنة ١٤٣٨هـ في مدينة البصرة الفيحاء.

نماذج النسخ الخطية

اذ انما هاتم ثم فقال لعن هذا الوثاقين ^{الذي} وروى محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواني يد
 فامر من الامور وقال فوافيت عكبر ابيهم انا فاقم اصله اذ اتاني رجل بصره نحو من قوسها
 بين يدي وانا اصله وبعث فلما انضرت من سلواني فصغت خاتم الصرة وازارت تصالحي
 ما خرجت له فانصرف من عكبر وكتب لجلان في حملها الخرج التوزيع بالدماء الواحد
 منها ما خرج الاخر باحد ان ابرك الله فاسقط امراته وولد الاخر ولد وعمر محمد بن
 احمد قال شكوت بعض حرفي عن كتبت انا في به واما في شرفه في التوزيع سنكتفه
 امره في بيان الله بموته في اليوم الثاني من ابي محمد الملقب قال كتبت في معين ^{وات}
 ان كتبت معنى في التناقل في نفس لعنه يعلم لا يخرج التوزيع في العين وفي المعنى
 الثالث الذي اسدته في نفسي فلم اكتب به وروى علي بن محمد العجلي كتبت في
 كفتا كتبت اليه انك تحتاج اليه في سنة فلان وبعث اليه في ذات وجهه الله في
 سنة فلان وحدث في الحزن من خفيف من اصبر قال جلت حيا من الدنيا الى الناهية ^{معهم}
 خادمان فلما وصلنا الى الكوفة شربنا الخمر مكر في السر ولم نغف عليه في التوزيع
 بر الخادم الذي شرب السكر في دنياه من الكوفة ولم يستد به عن ^{قال الخ}
 في احمد بن محمد بن العزير في توزيع انه قد ارتد في بيتنا وولد له بعد التوزيع باحد عشر ^{ميا}
 تم الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه
 وقلة تعوقه وصلى الله على محمد خيرا
 خلقه محمد الجبالي والمصنف
 للاصفياة ثم بحمد

كتاب عيون المعجزات
للشيخ محمد بن الحسين
القمي

المحدث رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله
 الشمس على يدي الحسين أحمد بن الحسين العطار قال حدثني أبو جعفر محمد بن يعقوب
 الكليني صاحب كتاب الكافي قال حدثني علي بن إبراهيم بن همام عن الحسن بن
 محبوب عن الحسن بن رزيق النخعي عن الفضل بن يسار عن أبي بصير عن
 الحسين بن علي صلوات الله عليهم قاله لنا رحمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه
 من قال اهل الزهراء أخذ على الزهراء نارات وأعمال السارق لم يكن يرضى
 بنيت بعد ذلك ما وافق ما حبه برأنا صلى الناس الظلمة ورحلوا ودخلوا في جهنم
 بابل وقد وجبت صلح العم تضاح السلون يا أمير المؤمنين هذا وقت العيم
 قد دخل فقال أمير المؤمنين عليه السلام هذه أرض محسوفة بها وحش السه بها ثلثا
 وعليه تمام الراجحة لا يحل لوصي أن يهمل فيها من أراد أن يصلح فصلها
 المناقرون نعم صلوا يصلح ويسهل من يصلح يتوبون اهل الزهراء قال جويرية بن
 مسهر العجلي فصعدت في منة فارس وقلت والله لا يصلح ويصلح هو ولا تخذل صلوات
 اليوم قال يا أمير المؤمنين عليه السلام حتى قطع ارض بابل وقد ردت الشمس للرب
 ثم غابت وأحر الوقت قال فاشتفت إلى أمير المؤمنين وقال يا جويرية هات الماء
 فأضعت الماء وداووه فتوشأ ثم قال ذن يا جويرية فقلت يا أمير المؤمنين جاز
 العشاء بعد فقال عليه السلام اذنه للهم فقلت في نفسي أو ذن للهم وقد عزت الشمس
 ولكن علي الشاع فاذنت فقال لي يا ثم فاق فبينا أنا في الواقعة إذ حركت شفتي
 بلذام لانه منطلق الخطاطيف المراهم ما هو فرحت الشمس بعد بر عظيم حتى وقفت
 في مركزها ثم العثم فقام عليه السلام وكبر وصلى وصلينا وراه فلما فرغ من صلواته تبعت
 كأنها سراج في طست وغابت واشتبك العجوم ما تشبه التي وقال اذن لولا
 العتاة ما مضينا اليقين درلمان الشمس رقت عليه فجزية رسول الله صلوات
 عليه اللهم اني اعلم ان كان في طاعتك فردة عليه الشمس يصلح العصر قال الرازي
 فردها

بكرة وقد كانت في التبر
 الشمس على الرمي كما في صور
 في حجر أمير المؤمنين وجمع
 وقتها العم فلم يبرح من مكانه
 وموضع حتى استبطل فقال
 عليه السلام
 ح

فقال واستقامة تدبيره ومن الخصال العيون ثم ليعرولون لظهور الرهد الأهم يتولون
 اقا الربيب واقع عليهم لا عهم عدم بقائه من وقت وفاة ابيه الحسن الا جازي الى هذا
 الوقت فانه لم يشاهدوا من عمر اكثر من مائة سنة الا وقد ضرب ويطول وايرت
 على الموت وما ذلك منهم الا لضعفهم وقلة ايمانهم بعد راحة التراب وجاهلهم عما خصه
 الله سبحانه في حكم كتابه من قصة نوح واداب الله في قومه الف سنة الا عسى ان يعلموا ذلك
 جازي في حكمته وقد رد ذلك ليع الحلف الصالح المكنى وهو حجة البياض وكله التا تدوير
 الكبرى عاشاه واداروا على ما توجب كنهه واستقامته تدبيره الى ان يظهر امره وديم لهما
 وعقد الله در سوله ورويان مولانا الحجة صاحب الزمان قام بامر الله تعالى في الآ
 عن اثنائه في سنة ستين ومائتين ولما اربع سنين وستة اشهر وكان المعتد ليقر
 على طلبه لطلبنا نور الله ويا في السنة الا ان يتم بؤرة ولو كره الكافر ولو ان وامر الله
 الصحة ان التام ثم دل في يوم الخميس مع طلوع النور اربع عشرة ليلة خلت من شعبان
 سنة خمس وعشرين ومائتين كما وقعت في الشيعية على ان ذلك صاحب الزمان نظر
 لثباته وبعضه في الغيبة وان كثره وتوقفا به كان سنة تتخرج عليه يدان عظم
 الثمري الى الشيعية بالبراقعة ومنه ولو علمم التي ظهرت بعد الغيبة ما روتهم السنة
 عن احمد بن الحسين المدداني انه قال وردت الجبل مع ثمان تكين وانما الا قول بالامارة
 الا اني كنت احب اهل البيت جده الى ان مات يزيد بن عبد الله القمي صاحب سمرقند
 وكان من ملوك الطوائف وله نتاج من الدولاب الموصوفه بالعلم اشتهر في العلم وقياً
 فادعى اليه في حال علمته التي توفي فيها ان ادفع شهره كان له خاصه وسيرة منقطه
 من ساه صاحب الزمان فحفت ان لم ادفع الشهرى الى اهل البيت في ثمان تكين ان
 بلعاني منه مكره ففكرت في نفسي فومنا الشهرى والسف والمنطقة في نفسي
 بسبعماية وثنيار ولم اطلع على ذلك احد من خلق الله تعالى فورد على توقيع في العراق
 فوجه بالسبعماية وثنيار التي لنا صالك من بين الشهرى والسيف والمنطقة فامنت
 به وسلمت وصدقته واعتقدت الحق وحملت اللالاية وروي عن ابي القاسم
 المجلسي قال مضى بالحكم ضا سديد يعني لير من اى حتى الست من لستى
 واشرقت على الموت وبنت التي من جهنم الحزم تارورته فيها بنسخ مري من غير ان

امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال باول ان انا ابوك فلان من فلان منتم في مستكمل
 وكذا وخطبت عليك من المالك كذا وكذا والعلامة في يدك كذا وكذا واينزل علي السلام
 الاخرى وقال لها انبت عليك تكلمين من انا ومن انت فخطبت بلسان فصيح
 وقالت انت امير المؤمنين فترالت يا فلان وانا امك فلانة نبت فلان منتم في شجرة
 كذا وكذا والعلامة في يدك كذا وكذا فقال القوم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 وان علي امير المؤمنين حقا وعادت القوم ان الي ما كانت عليه رآ من اليهودي فقال
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علي امير المؤمنين وانصرف القوم وقد اذوا
 معروفة لاميير المؤمنين عليه السلام حدثني الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن
 الحسن بن الطيب المصري المعروف بابي الخلف رحمه الله بالعدنان في سنة خمس عشر
 واربع مائة قال حدثني هبة المسم ابن عبد العزيز الحلبي الصانع عن نوفل بن ابي الكا
 شعث القرظي قال حدثني مسير بن ابي خضر بن ابي جلياب ابن عبد الحميد بن بكار الكوفي
 المدائني قال حدثني ابي من ابي اللعين عليهم السلام ان امير المؤمنين قال لعلي بن ابي طالب
 بارض بابل وكنت اسارىه وحناب جماعة فرج من بعض الاودية اسد عليهم فقب من
 امير المؤمنين عليه السلام وسيد له وسلم عليه وبصحه لديه فرد عليه السلام
 ثم روي واسرع في المشي وحدثني هذا الشيخ قال حدثني العماد بن طيب ابن سعيد بن
 البغدادي ببغداد قال حدثني نصر بن مسلم ابن صفوان ابن سعيد البجلي الكوفي قال
 حدثني ابو هاشم المعروف بابن ابي طاهر بن زهير عن ابيه بن جناده عن بصير
 ابن مدرك قال حدثني عمار بن يونس والفضل المازني قال كنت بين يدي علي بن ابي
 طالب ع وكان يوم الاثنين لبع عشرة ليلة خطبت من صفر واذا برعدة فف
 مدت للسابع وكان علي ذلك القصة قال يا عمار بليت يذي القنار وكان ذر
 : سبعة اثمان وثلاثا من مالكي نجيب فصاع من غده وتركه وقال با عارضه
 . اكتشف فيه لاهل الكوفة حبيبا العنه ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نعا قاي اعاد
 رايت من علي الباب قال عمار فترجت واذا بالباب امرأة في قبه علي حمل وهي

وانا اصلي ومضي فلما انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرة واذا فيها
 رقعة بشرح ما خرجت له فانسرفت الي عكبر وكبت رجلا في حملها
 فخرج التوقيع بالدعاء لواء منها وخرج الاخر يا احمد ان اجر ك الله
 فانسقطت امراته وولد للاخر ولدا وعن محمد بن احمد قال شكوت بعض جيران
 من كنت انا ذي به واخاف شره فورد التوقيع مستكفي امره فربما في الله
 بونه في اليوم الثاني عن ابي عبد الثاني قال كتبت في معنيين واروت
 ابن اكتب في مكفي ثالث فقلت في نفسي لعله صلوات الله عليه بكرة كك
 في زجج للتوقيع في المعنيين وفي المعنى الثالث الذي اسررته في نفسي ولم
 اكتب به ورين ان علي بن محمد الضهري كتب يسأل كفتا فكتب اليه صلوات
 الله عليه انك محتاج اليه في سنة ثمانين وبعث اليه ثوبين فات
 في سنة ثمانين وردت عن الحسن حفيف عن ابيه قال حصلت حرما
 من المدينة الي الناحية ومعهم خادمان فلما وصلنا الي الكوفة شرب
 احد الخدم مستكرا في الرد لم نشف عليه فورد التوقيع برد لنا درهم الذي
 شرب المسكر فرددناه من الكوفة ولم نستخدمه عن قاله في احمد
 بن عبد العزيز توقيع انه قد انك قنين ارتداده بعد التوقيع بحد
 عشر يوما .. ثم انساب يعون الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه وقلت
 نعرفه وصلني اسطبل محمد بن خلفه محمد الجنبيا والله للعوس بين كمال اصحابا
 في بلاد اصفهان وذلك الي يوم الثاني والعش من شهر رتول سنة

السادسة والسبعون والالف عشرين على
 يد الاقظم بالله المعنى عبد النبي
 في شهر ربيع الثاني
 في شهر ربيع الثاني
 امين

فبينما سراج يزهر منه سند بن يونس ولد اليان بن يونس بن عبالسيف احمد بن محمد الجعفي قال شككت حبسا
الزمان عني بعد ما سلمت فخرجت الى العراق وخرجت الى خارج الرضا وكنت سمعت
ان حاجزا من وكلاء الناحية حره الى محمد بن ابي رافع وابيل صاحب الزمان عا سيرا الامم لقناة
الشعة فذهبت اليه فسمعته وانا في ركبته فسالت في ركبته في ترجمة الرقعة
يعني اسمي فورد التوقيع بوصول الغنة الدنا بنو الدعا باسمي باسم الذي في ما كتبت به وابيل بن
حاجزا ولا يهوى من حجره وعرضني فاسمته به صلوات الله عليه واعترف ان ما دعه القائم عا
فقال لي الرضا فزين حدث محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواننا بنو عبد الصخر في امير المؤمنين
قال قولت مكرها فبينما انا في اصلي اذا اناني رجل يصرخ ففرضها بين يدي
وانا اصلي ويصيح في الفريضة صلوات الله عليه واذا في رقعته يصرخ ما خرجت
له فافترقت من مكره واكتبت وحلان في محلها ما خرج التوقيع بالذم والواحد عا ما خرج للاخ
باجتدان احرك الله فاسفلت اوله وولد للاخر وولد من محمد بن احمد قال يكون بعد من حزين
من كنت انا في يد واخا في رقعته فورد التوقيع الذي سكن في امره من رتبته في الله في السبب الذي
ورثت الي محمد الثاني قال كنت في عشرين دارون ان كنت في معنى انك قلت في بعض
له صلوات الله عليه بكرة ذلك ما خرج التوقيع في العيبين في العيون انك انما في رقعته في
فمن لم يكتب به وورد في ان علي بن محمد الصوري كتب في اخفا فكتب اليه صلوات الله عليه
الكتاب اليه في سنة ثمانين وبعث اليه نويسان فان رجع الله الي سنة ثمانين ووجدته من الحين
في رقعته عن ابيه قال قلت خرا من الدية الى الناحية وعمره خاد وان فلما وصل الى الكوفة
شرب اخلا الحذرة سكر في السر والعلانية فورد التوقيع من الخادم الذي سكر في
وهنا من الكوفة ولم يستخبر به من الصبي ما خرج في احمد بن محمد العنبري فوقع في داره
فبين ان رتبته وبعث التوقيع باحد من رقبته من اهل الكوفة في الكوفة عليه
الصلوات والسنة في رتبته الطامع في جمع في قوله في رجب وصادق رفقته في رتبته
في سورة المدثر في رتبته من الله صلوات الله عليه في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
التي في رتبته استقام وجه الله فكتب في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته

الصفحة الأخيرة من النسخة «ع»

ثامن: المعجزات

نبيه صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك السيد خير من غيره وبعثه عنه
 في قيده المعرف وقد بالمدح به بشعر خيل له لم يبق بعد
 احد من له من الولا الى بيده تطرب امسى واصبح
 معهما من له هوى وجبل ولايه لم يقب ردت عليه
 الشمس لما فاتته وذي الاله المع وقد ذك للمغرب خيل
 نور هاني وفيها للعصم ثم هويت هوى الكوكب وعليه ردت
 ببال صر اخرى ومارت الخلق مغرب الا ليشوع او لجهها
 ولودها ناول بل امر مغرب ^{الملك} وحده حتى ابوعلى احمد
 زيد بن دار ورحم الله قال حدثني بالبعد محمد الله الحسين بن بجره
 الهدي قال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابيوب بالاسنان الى
 رسول الله انه حضر يوما عند اصحابه فقالوا له يا رسول الله ان
 اسرا تخدنا ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى بن مريم يحيى
 فاصنع بدي ربك فقال نعم ان كان سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا فقد
 اتخذني جيبا وان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رآني خلال ربي ^{كلني}
 فان كان عيسى يحيى الموتي باذن الله فان شئتم احييتكم
 فقالوا لقد شئنا فاسئل منهم امير المؤمنين ^{عليه السلام} بعد
 يقال له اللعجاب وجعل طر فير على كفيه ورأسه ^{عامه}
 للقبور وامرهم بانهاعه فانبعوه فلما توسط الجبانة سأل
 ربه ودعا وتكلم بكلام لم يقمها فاضطر بشئ الارض وما ^{الله}
 ما اعلمهم دعوا شد يد فقالوا احبلك يا ابا الحسن ان لنا اقالك
 شئنا كلامه ودعا نثره ورجع الى رسول الله ثم فقالوا ان لنا

الدار المعروفة بدار ابن أبي عمير وهو وكان يسمى عم فذا فكرهه و
 الرشيد بطلته في فئله بالسم فدعا بالربط واكل منه ثم اخذ صفيه
 فوضع فيها عشرين رطبه واخذ سلكا فخرقه بالسم في سم الخيط واخذ
 رطبه من ذلك العشرين رطبه وجعل يردد ذلك السلك المسموم في
 اوله الرطبه الاخرها حتى علم انه قد سكن السم فيها واستكدر من ذلك
 ثم اخرج السلك منها وقال الخادم له حمل هذه الصفيه الى موسى بن
 جعفر ثم وقد له ان امير المؤمنين اكل من هذا الوطب وثفض لك
 وهو يقم عليك بحقه لما اكلته عن اخر رطبه لانه اخذته لك بهذا
 ولانك كبريى من شئنا ولا يطعم منه احدا فاثاه الخادم قباله قوله
 فيما ينبغي بخلافه فاثاه بها وتاوله اياها وقام بازارته
 رطب وكان الرشيد كلبه عن عليم من كاهن في ملكه
 بها وخرجت شح سلاسلها من ذهب وفضه وجواهر ^{منظومه}
 موسى بن جعفر فبادر بالخلاله الى الرطبه المسمومه فوض
 يها الى اكله فاكلها فاكلها فاكلها فلم تلبث ان ضربت
 رعونت وتقطعنا قلها واستوفى موسى بن عمير باقي الرطب
 الصفيه وصار بها الى الرشيد فثنا لمر اكل الوطب عن الخرم

جد في الحجاز الذي عنده الله من رزاقه ثباته التلاي
 على البقعة التي كانت في بيتها وكانت صوتة الوقت كونه
 في ظهر الورقة بخطه وحسنه عقدا لله له ولما جلي
 الكتاب واندرست اولها وانسد وهذا استباح
 ابا في تفتت الخواشي نقلته محمد وعظما ليد اجبر
 الصند وقعت في القتل الامكان وذكرت عبارة
 المولت عينها في احسن من الكتاب الى العنوان لتعقدها
 لمن يرام ان يبصر وتغير المن خالوا ان يتدبر والله العنا
 عن ابا طيل والهادي الى سوا الميسل في هفت
 عبا مته رفع الله درخته قال الحسين بر محمد ^{طاب}
 سوا من بيتها الكتاب وقد قصرت مما سمعت وقراته
 في انحصار السقر من سرايين لائمة لظاهم بر صلوات
 عليهم اجمعين قد لا يتم على ما القصة وارده عن هذا الكتاب
 لئلا يخرج عن حد الاختصار فيصعب حفظ ما فيه انه
 ذلك كناية لمن اراد الله سبحانه برحمته ونصحي الى الامينة

نسخة من
 نسخة من
 نسخة من

فقال عليه السلام انما انزلنا بقرآنا هذا
 البيت او ينسوخه من كتابنا المراساة منهم فانهذا
 بعضهم من مال حضر بغير اذن وقلوبهم بلك
 طينة يقولوا انصم بلطفنا به الابدري
 محمد هذا دي الشافعي الاحدي عليه
 بفضل يورثه الشافعي هذا انزلت
 المؤلف وله بعد ذلك كلام نقلته في السواد
 وبعد هذه عيادة ثم الكاسية بمجاهد
 فيقولون وحسن في مقته وهذا انه وقد
 كان في زمانه في هذه المراساة في
 المساجد من شهر رمضان سنة ثمان واربعين
 واربعماية ووقع المندلع منه في يوم القدر
 سنة اتمى ربه في هذه المراساة الاصل
 مكية كسنة صاحب وخرج منه في الثالث
 من جمادى الاولى سنة ثوبساً ناهه قال

التفت على الدين والمؤالاة للامة الطاهرة
 حاداه الموقر ومصليا على المصطفى والائمة
 من الوداعيا للحنف وضع الله عنده وعرف

فدفع من التوبى في يوم

القطر سنة خمس فينا

بعد الامتنان بالجو

التوبى على الاالا

انصوات سنة

الكل الحيات





عِيُونُ الْمَعْجَزَاتِ

فِي بَرَاهِينِ الْأُمَّةِ عليها السلام

تَأَلَّفَ

الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِي

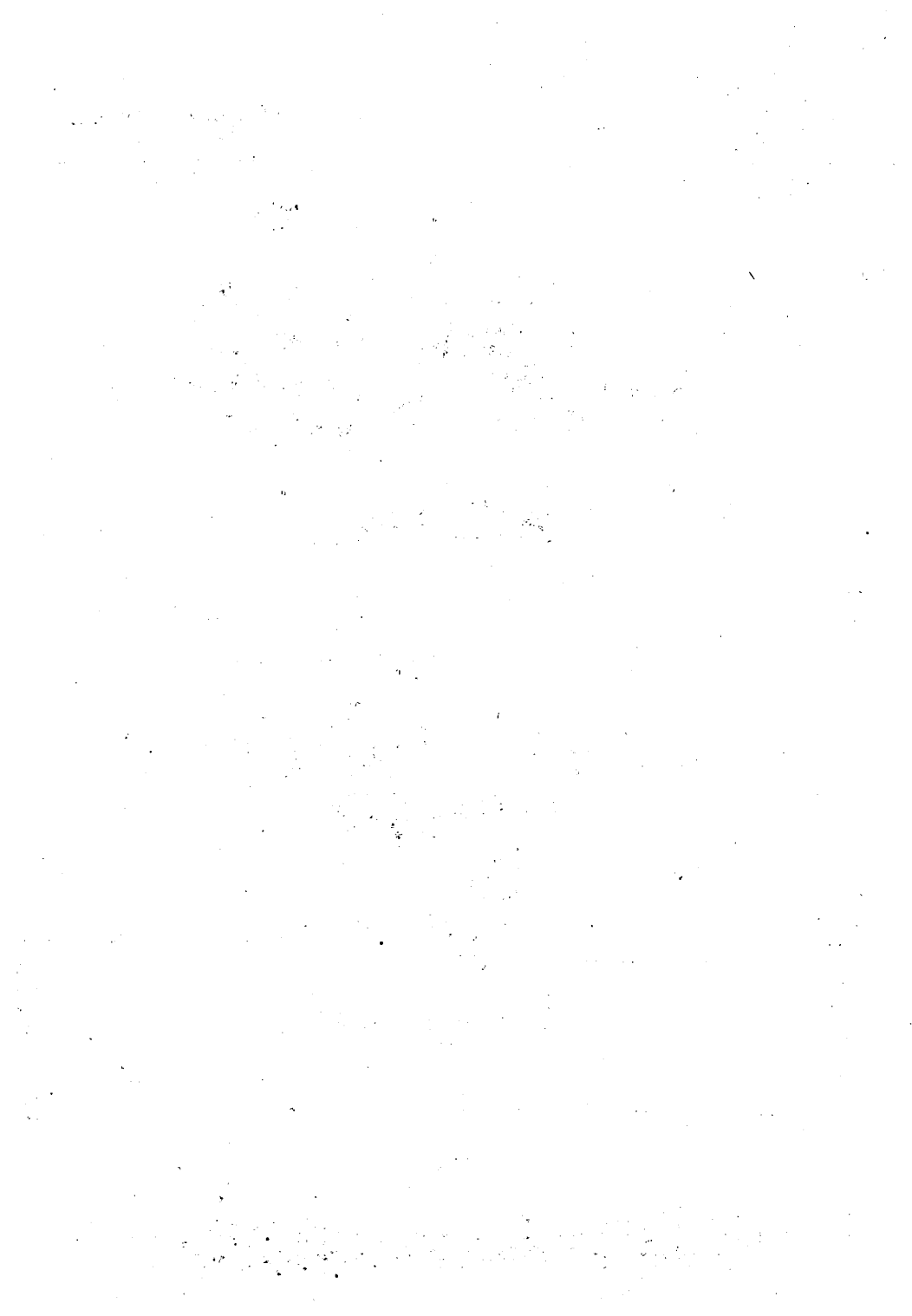
مِنْ أَعْلَامِ الْقُرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ

تَحْقِيقَ

الشَّيْخِ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ مَالِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ

إِشْرَافَ

مَجْمَعِ الْأَمَامَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ لِتَحْقِيقِ تَرَاتُفِ هَذَا الْبَيْتِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الأمين وآله الميامين

[إمامة أمير المؤمنين عليه السلام]

[خبر] ردّ الشمس^(٢)

[١/١] - حدّث أبو الحسين أحمد بن الحسين العطار^(٣)، قال: حدّثني أبو جعفر

محمد بن يعقوب الكليني^(٤) - صاحب كتاب الكافي -، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم

ابن هاشم^(٥)، عن الحسن ←

(١) من هنا يبدأ السقط إلى أواسط الحديث الثاني في «أ» «د» «م».

(٢) من قوله: (الحمد لله) إلى هنا لم يرد في «ع».

(٣) في مدينة المعاجز: (أبو الحسن أحمد بن الحسين العطار) والظاهر هو: أحمد بن الحسن العطار، أو أحمد بن الحسين القطان المعروف بأبي عليّ بن عبد ربّه (عبدويه) وهو من مشايخ الشيخ الصدوق (انظر معجم رجال الحديث ٢: ٨٥/٤٩٥، وص ٥٠٩/٩٢، وص ٥١١/٩٣).

(٤) هو: محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني، شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكافي، في عشرين سنة ويشتمل على ثلاثين كتاباً منها: العقل، وفضل العلم و... وتوفّي عليه السلام ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (رجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦، رجال الطوسي: ٤٣٩/٢٧، الفهرست: ١٧/٢١٠، معالم العلماء: ٦٦٦/١٣٤، معجم رجال الحديث ١٩: ١٢٠٦٧/٥٤).

(٥) عليّ بن إبراهيم بن هاشم: أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضّرّ في وسط عمره. وله كتاب التفسير، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب قرب الإسناد، وكتاب الشرائع و... (رجال النجاشي: ٢٦٠/٦٨٠، الفهرست: ٧/١٥٢، خلاصة الأقوال: ٤٥/١٨٧، رجال ابن داود: ١٠١٨/١٣٥، معجم رجال الحديث ١٢: ٧٨٣٠/٢١٢).

ابن محبوب^(١)، عن الحسن بن رزين القلا^(٢)، عن الفضيل بن يسار^(٣)، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم قال:

(١) هو: الحسن بن محبوب السّراد، ويقال له الزّراد، يكنّى أبا عليّ، مولى بجيلة الكوفي، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره، وله كتب كثيرة، منها: كتاب المشيخة، كتاب الحدود و....

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: مولى ثقة.

وفي أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: مولى بجيلة كوفي ثقة.

وذكره البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام، مرتين، فمرة وصفه بالسّراد، وأخرى بالزّراد.

وعده الكشي من الفقهاء الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم عند تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام (رجال الطوسي): ٩/٣٣٤ و١٢/٣٥٤، الفهرست: ٢/٩٦، خلاصة الأقوال: ١/٩٧، رجال ابن داود: ٤٥٤/٧٧، التحرير الطاوسي: ٩٧/١٣١، معجم رجال الحديث ٦: ٣٠٧٩/٩٦.

(٢) كذا في النسخ والمصادر التي تنقل عنه. والصواب هو: العلاء بن رزين القلاء، قال النجاشي عنه: ثقفي، مولى، قاله ابن فضال، وقال ابن عبدة الناسب: مولى يشكر، كان يقلي السوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وصحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، وكان ثقة وجهاً... وله كتب يرويهها جماعة إلى أن قال: حدّثنا به الحسن.

وقال الشيخ: العلاء بن رزين القلاء: ثقة، جليل القدر، له كتاب وهو أربع نسخ منها: رواية الحسن ابن محبوب، ومنها: رواية محمد بن خالد الطيالسي و....

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: العلاء بن رزين القلاء: مولى ثقيف كوفي (رجال النجاشي): ٨١١/٢٩٨، رجال الطوسي: ٣٥٤/٢٤٧، الفهرست: ١/١٨٢، معالم العلماء: ٥٧٣/١١٩، نقد الرجال ٣: ٧/٢١١، طرائف المقال ١: ٤٨٩٢/٥٢٦، معجم رجال الحديث ١٢: ٧٧٧٦/١٨٣).

(٣) هو: الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وله كتاب يرويه جماعة، وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: فضيل بن يسار بصري، ثقة، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: =

«لما رجع أمير المؤمنين صلوات الله عليه من قتال أهل النهروان^(١)، أخذ على النهروانات وأعمال العراق، ولم يكن يومئذ قد بُنيت بغداد، فلما وافى ناحية برائث^(٢) صلى بالناس الظهر، ورحلوا^(٣) ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين، هذا وقت العصر قد دخل.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه أرض مخسوف بها وقد خسف الله بها ثلاثاً وعليه تمام الرابعة ولا تحلّ لوصي أن يصليّ فيها، ومن أراد منكم أن يصليّ فليصلّ، فقال المنافقون: نعم، هو لا يصليّ ويقتل من يصليّ، يعنون أهل النهروان.

قال جویریة بن مسهر العبدي^(٤): فتبعته في مئة فارس وقلت: والله لا أصليّ أو

= الفضيل بن يسار النهدي، مولى، وأصله كوفيّ نزيل البصرة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام. وعده البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام وتارة في أصحاب الصادق عليه السلام، وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفُتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم (رجال النجاشي: ٨٤٦/٣٠٩، رجال الطوسي: ١/١٤٣، وص: ١٥/٢٦٩، خلاصة الأقوال: ١/٢٢٨، رجال ابن داود: ١٥٢/١٢٠٦، التحرير الطاووسي: ٣٣٨/٤٦٥، معجم رجال الحديث ١٤: ٣٥٦/٩٤٥٦).

(١) أهل النهروان: هم المارقون عن الدين المعروفين بالخوارج والذين قاتلوا علياً عليه السلام في بلدة النهروان. والنهروان: هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدّة بلاد متوسّطة، منها: إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى وغير ذلك، وكان بها وقعة مشهورة لأمر المؤمنين علي عليه السلام مع الخوارج (انظر: معجم البلدان ٥: ٣٢٤-٣٢٥).

(٢) برائث: بالثاء المثلثة والقصر - محلّة كانت في طرف بغداد، في قبلة الكرخ وجنوبي باب محمول، وكان قدي بني فيها جامع للشيعّة آثاره باقية إلى الآن (انظر: معجم البلدان ١: ٣٦٢).

(٣) قوله: (ورحلوا) لم يرد في مدينة المعاجز.

(٤) جویریة بن مسهر العبدي: كوفيّ من أصحاب علي عليه السلام وكان الإمام يحبّه حبّاً شديداً، قال له يوماً: يا جویریة، ليقتلنك العتّل الزنيم، وليقطعنّ يدك ورجلك ثمّ إنّه ليصلبّنك، ثمّ مضى =

يُصَلِّي هو، ولأَقْلَدَنه صَلَاتِي اليوم.

قال: فسار أمير المؤمنين عليه السلام حتّى^(١) قطع أرض بابل وتدلت الشمس للغروب، ثم غابت واحمرّ الأفق، قال: فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: يا جويرية، هات الماء.

قال: فقدّمت إليه الإداوة فتوضّأ، ثمّ قال: أذن يا جويرية، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد.

فقال عليه السلام: أذن للعصر، فقلت في نفسي أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن عليّ الطاعة فأذنت.

فقال لي: أقم، فأقمت^(٢)، وإذا أنا في الإقامة إذ تحرّكت شفتاه بكلام كأنّه منطوق الخطاطيف^(٣) لم أفهم ما هو فرجعت الشمس بصريّ عظيم حتّى وقفت في مركزها من العصر فقام عليه السلام وكبّر وصلّى وصلّينا وراءه، فلمّا فرغ من صلاته وقعت كأنّها

= دهر حتّى ولي زياد بن أبيه في أيام معاوية فقطع يده ورجله ثمّ صلبه (تنقيح المقال ١: ٢٣٨، خلاصة الأقوال: ٣٠٨، رجال ابن داود: ٦٧/٣٥١، طرائف المقال ٢: ٧٧/٧٣٤٢، أعيان الشيعة ١٧: ١٩٥).

(١) في «ع» ومدينة المعاجز: (إلى أن).

(٢) في «ع» ومدينة المعاجز: (ففعلت).

(٣) الخطاطيف: جمع الخُطَاف، وهو طائر معروف يقال له: شفقة ورحمة، ويسمّى زوّار الهند، ويعرف الآن بعصفور الجنّة، وهو من الطيور القواطع إلى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم، وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل الخُطَاف.

وجاء في حياة الحيوان: إنّ آدم عليه السلام لما أُخرج من الجنّة جعل يشتكى الوحشة فأنسه بالخطاطيف وألزمها البيوت، فهي لا تفارق بني آدم أنساً لهم (انظر مجمع البحرين ١: ٦٦٦).

سراج في طست، وغابت واشتبتك النجوم فالتفت إليّ، وقال: أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين»^(١).

[خبر آخر في ردّ الشمس]

[٢/٢] - وروي: أن الشمس رُدّت عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله موعوكاً^(٢) فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام وحضر

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ١١٥/١٩٤ وغاية المرام ٦: ١١/٢٠٦ وإنباء الهداة ٢: ٣١٧/٤٩٠.

وأورده ابن شاذان في فضائله: ٦٨ (مرسلاً)، وفي الروضة في المعجزات والفضائل: ١٧/١٤٧ مع زيادة في آخره وهي: (قال: فأذنت وصلينا المغرب فهو عليه السلام آية الله في أرضه.

ورواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٦١١/٢٠٣ باختلاف في المتن وبسنده عن جويرية بن مسهر وعنه في مدينة المعاجز ١: ١١٧/١٩٦، وإنبات الهداة ٢: ١٨/٤٠٧، وفي وسائل الشيعة ٣: ١/٤٦٨ و٢ عنه وعن بصائر الدرجات: ١/٢٣٧.

ورواه الصّفّار أيضاً في بصائر الدرجات: ٣/٢٣٨ بسنده عن جويرية بن مسهر، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٤/١٧٨.

وأورده السيّد الرضي في خصائص الأئمة: ٥٦، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١١٨/١٩٨، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٢٥٣، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٢١/٢٠١ باختلاف يسير وبسندهما عن جويرية بن مسهر.

وأخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣: ١٦٧ وعن كتاب وقعة صفين: ١٣٥ - ١٣٦ (نحوه)، وعن شرح النهج في بحار الأنوار ٣٢: ٤١٨ - ٤١٩.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤١: ٢١/١٨٤ عن كتاب صفين (نحوه) بسند عن عبد خير. وفي ج ٨٣: ٢٣/٣٢٤ عن كتاب صفين (نحوه) بسند آخر عن ابن مخنف. وانظر: الغدير ٣: ١٢٦ - ١٤١ فقيه تحريجات للحديث عن العامة وبألفاظ مختلف.

(٢) في الفضائل: (غشيه الوحي) بدل من: (موعوكاً).

وقت العصر^(١) فلم يرح من مكانه موضع حتى استيقظ^(٢)، فقال ﷺ: «اللهم إن علياً عليه السلام كان في طاعتك فردّ عليه الشمس ليصلي العصر فردّها الله عليه بيضاء^(٣) نقيّة حتى صلى ثم غربت^(٤)». (٥)

وقال في ذلك السيّد الحميري رحمته الله في قصيدته المعروفة بالمدّهبة شعراً:
 خير البريّة بعد أحمد من له منّي الولاية^(١) وإلى بنيه تطرّي
 أمسي وأصبح معصماً منّي له بهوى وحبل ولاية^(٢) لم تقصب

(١) في مدينة المعاجز: (صلاة العصر).

(٢) في الفضائل: (حتى غربت الشمس فاستيقظ) بدل من: (حتى استيقظ).

(٣) إلى هنا ينتهي السقط في «أ» «د» «م».

(٤) في مدينة المعاجز: (غابت).

(٥) عنه في مدينة المعاجز ١: ١١٦/١٩٦، وغاية المرام ٦: ٤/٢٠٤، وأورده ابن شاذان في

الفضائل: ٦٨-٦٩.

هذا وإن حديث ردّ الشمس عليه عليه السلام في حياة رسول الله ﷺ حديث مشهور وقد روي بألفاظ شتى وأسانيد مختلفة في كتب الخاصّة والعامة منها: الكافي ٤: ٧/٥٦١، الثاقب في المناقب: ٢/٢٥٤، الخرائج والجرائح ١٠: ٨١/٥٢ وص ١٥٥/٢٤٤ وعن الحديث ٨١ في بحار الأنوار ١٧: ١٤/٣٥٩ وج ٤١: ١٥/١٧٩، وفي ج ٤١: ٦/١٧٠ عن الحديث ٢٤٤، بشارة المصطفى: ٧/٤١١، قصص الأنبياء: ٣٨٨/٢٩٠، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٤٤، تفسير العياشي ٢: ٨٢/٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٩/١٧٢، تأويل الآيات: ٢: ٦٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٨/١٨١.

ومن كتب العامة منها: الدرّة الطاهرة النبويّة: ٩١، المعجم الكبير ٢٤: ٣٨٢/١٤٥ وص ١٥٢/٣٩١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٤، مجمع الزوائد ٨: ٢٩٧، سبل الهدى والرشد ٩: ٤٣٥/الباب الخامس، ينابيع المودّة ١: ١/٤١٥، جواهر المطالب ١: ٥/١١٣ وص ١٠/١١٤.

(٦) في الفضائل ورسائل السيّد المرتضى: (الهوى).

(٧) في «ح» «د» والفضائل: (ولائه).

رُذت عليه الشمس لمآفاته وقت الصلاة وقد دنت
 حتى تبلّج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هويّ الكوكب
 وعليه قد رُذت ببابل مرّة أخرى وما رُدّت^(١) لخلق معرب
 إلّا ليوشع أوّله ولحبسها ولرذّها تأويل أمر معجب^{(٢)(٣)}

[خبر] إحياء الموتى^(٤)

[٣/٣] - وحدثني أبو عليّ أحمد بن زيد بن دارا عليه السلام، قال: حدّثني بالبصرة أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن جمعة القمّي^(٥) عليه السلام، قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد ابن محمّد بن أيوب بالإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

حضر يوماً عنده^(٦) أصحابه، فقالوا له: يا رسول الله، إنّ الله اتّخذ إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وكان عيسى بن مريم يحيي الموتى، فما صنع بك ربك؟ فقال صلى الله عليه وآله: «إن كان الله^(٧) سبحانه اتّخذ إبراهيم خليلاً فقد اتّخذني حبيباً، وإن

(١) في الفضائل والرسائل: (وما حبست).

(٢) في «أ» «م»: (معرب) وفي «ح»: (مغرب).

(٣) الفضائل لابن شاذان: ٦٩، خصائص الأئمة: ٥٢، وأورد الشعر الشيخ المفيد في الإرشاد: ١

٣٤٧ والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٣١ وابن حمزة الطوسي في الثاقب في

المناقب: ٢٥٤ وابن شهر آشوب في مناقبه ٢: ١٤٤ من قوله: (رُدّت عليه الشمس..)، وأورد

الشعر أيضاً السيّد المرتضى في رسائله ضمن شرحه لقصيدة السيّد الحميري عليه السلام والتي تتكوّن

من (١١٧) بيت (انظر القصيدة كاملة مع شرحها في رسائل المرتضى ٤: ٥٣-١٣٨).

(٤) في «أ» «د» «ع» «م»: (كلام ردّ الشمس). بدل من: (إحياء الموتى).

(٥) في «أ» «ح» «م»: (الهيثمي) والصواب ما في المتن (انظر طبقات أعلام الشيعة ٢: ٦).

(٦) في «ع» «د»: (عند).

(٧) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «أ» «د» «ع» «م».

كان كلّم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربّي وكلّمني مشافهة^(١)، وإن كان عيسى يحيي الموتى بإذن الله فإن شئتم أحبيت لكم موتاكم بإذن الله تعالى، فقالوا: قد^(٢) شئنا، فأرسل معهم أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن ردّاه ببرد^(٣) له يقال له «المستجاب» وجعل طرفيه على كتفيه ورأسه، ثم أمره أن يقدمهم إلى المقابر وأمرهم بالتّباعه فاتّبعوه فلمّا توسّط الجبّانة^(٤) سلّم على أهل القبور ودعا^(٥) وتكلّم بكلام لم يفهموه فاضطربت الأرض ومادت^(٦) وارتجت وقامت الموتى، وقالوا بأجمعهم: على رسول الله صلّى الله عليه وآله السلام، ثم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب السلام^(٧) فتداخلهم ذعر^(٨) شديد، فقالوا: حسبك يا أبا الحسن أقلنا، أقالك الله، فأمسك عن استتمام^(٩) كلامه ودعائه، ورجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ورجعوا^(١٠) فقالوا له: أقلنا، أقالك

(١) أي بغير واسطة، ووضعت هذه العبارة في متن الحديث في المصادر، وهي مفسّرة لكلمة مشافهة.

(٢) في «ع» «أ» «د» «م»: (لقد) والمثبت من «ح» وهو موافق لما في مصادر التخريج.

(٣) في «ع» «أ» «م»: (بردة).

(٤) في مدينة المعاجز: (ثم أمرهم أن يسيروا مع أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى المقابر فسعوا، فلمّا أتوا المقابر) بدل: (ثم أمره أن يقدمهم... فلمّا توسّط الجبّانة).

والجبّانة: الصحراء وتسمّى بها المقابر؛ لأنّها تكون في الصحراء، تشبيهه للشيء موضعه (انظر مجمع البحرين ١: ٣٤٣ مادة: جين).

(٥) في مدينة المعاجز: (ودعائه).

(٦) (ومادت) لم ترد في مدينة المعاجز.

(٧) من قوله: (وقامت الموتى، وقالوا بأجمعهم) إلى هنا أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٨) في مدينة المعاجز: (رعب).

(٩) في مدينة المعاجز: (استمرار).

(١٠) (ورجعوا) أثبتناها عن «ح» وفي مدينة المعاجز: (فرجعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله) بدل من: (ورجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ورجعوا).

الله^(١) فقال لهم: إنَّما رددتم على الله لا أقالكم الله يوم القيامة^(٢).

ذكر ردّ الشمس وكلامها لأمر المؤمنين عليهم السلام وهو مشهور

[٤/٤] - وحدثني ابن عيَّاش الجوهري^(٣)، قال: حدَّثني أبو طالب عبيد الله ابن محمَّد الأنباري^(٤)، قال: حدَّثني أبو الحسين محمَّد بن يزيد التستري^(٥)، قال: حدَّثني

(١) (أقالك الله) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٢) عنه في مدينة المعاجز ١: ١٥١/٢٣٩ وعن البرسي، وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٦٦ -

٦٧ باختلاف يسير وعنه وعن العيون في بحار الأنوار ٤١: ١٩٤/ ذيل الحديث ٥.

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٨/١٨٤ عن عيسى النهري، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.. (نحوه) وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٩٤/٥.

وروى المسعودي في إثبات الوصية: ١٢٨ (نحوه).

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٩٤ مختصراً عن أمير المؤمنين عليه السلام، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٧/٣٧٨.

(٣) في «د» والبحار: (عبَّاس الجوهري): وهو: أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن عبيد الله بن الحسين ابن عيَّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، صاحب كتاب مقتضب الأثر وكتاب الاشتمال على معرفة الرجال وغيرها، وكان صدوقاً مثبتاً، توفي سنة ٤٠١ هـ (انظر رجال الخاقاني: ٧/٩، الفهرست: ٣٧/٧٩).

(٤) في «ع» «أ» «ح» «م»: (أبو طالب عبد الله بن محمَّد الأنباري) وما في المتن عن «د» موافق لما في بحار الأنوار ومدينة المعاجز.

والظاهر أنَّه عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، يكتنَّى أباطالب، ثقة في الحديث، عالم به، وروى عنه التلعكبري (انظر رجال النجاشي: ٦١٧/٢٣٢، رجال الطوسي: ٣٢٢/٣١، خلاصة الأقوال: ٢٣/١٩٤).

(٥) في «أ» «ح» «د» «ع» «م» ومدينة المعاجز وبعض نسخ البحار: (محمَّد بن زيد التستري) والمثبت عن متن البحار هو الصواب؛ حيث جاء في ترجمته:

هو: محمَّد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري نسب إلى جدِّه، وقد ذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال ابن حجر في التقريب: مقبول. (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٩: =

أبو سميئة محمد بن عليّ الصيرفي^(١)، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليماني^(٢)، عن حمّاد ابن عيسى الجهني المعروف بغريق الجحفة^(٣)، قال: حدّثني عمر بن أذينة^(٤)، عن أبان بن أبي عيّاش^(٥)، عن سليم بن قيس الهلالي^(٦)، قال:

= ٨٥٨/٤٦١، وتقريب التهذيب ٢: ٨٠، وتهذيب الكمال ٢٥: ٥٢٤٨/٢٧٩ وج ٢٧: ٥٦٩٧/١٣، وكتاب الثقات ٩: ١٤٠).

(١) هو: محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى، أبو جعفر القرشي مولاهم، صيرفي، ابن أخت خلاد المقرئ، وهو خلاد بن عيسى، وكان يلقب محمد بن عليّ أبا سميئة (رجال النجاشي: ٨٩٤/٣٣٢).

(٢) هو: إبراهيم بن عمر اليماني الصنعائي، شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وله كتاب يرويه عنه حمّاد بن عيسى وغيره (رجال النجاشي: ٢٦/٢٠، رجال الطوسي: ١/٣٣١، الفهرست: ٢٠/٤٣، خلاصة الأقوال: ١٥/٥١، نقد الرجال ١: ٧٩/٧٦، جامع الرواة ١: ٢٩، معجم رجال الحديث ١: ٢٢٨/٢٤٠).

(٣) هو: حمّاد بن عيسى، أبو محمد الجهني مولى، وقيل: عربي، أصله الكوفة وسكن البصرة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، وتوفّي في حياة الإمام الجواد عليه السلام، ومات غريباً بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة - في سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة ثمان ومائتين، وله نيف وتسعون سنة سنة (رجال النجاشي: ٣٧٠/١٤٢، الفهرست: ٢/١١٥، خلاصة الأقوال: ٢/١٢٤، جامع الرواة ١: ٢٧٣، طرائف المقال ١: ٣٧٩٥/٤٤٦، معجم رجال الحديث ٧: ٣٩٧٢/٢٣٦).

(٤) هو: عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة، شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، ثقة، وله كتاب (انظر رجال النجاشي: ٧٥٢/٢٨٣، رجال الطوسي: ٨/٣٣٩، الفهرست: ٢/١٨٤، معجم رجال الحديث ١٤: ٨٧١٤/٢١).

(٥) هو: أبان بن أبي عيّاش فيروز، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب السجّاد عليه السلام، وتارة من أصحاب الباقر عليه السلام، وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الطوسي: ١٠/١٠٩، وص ٣٦/١٢٦، وص ١٨٩/١٦٤، معجم رجال الحديث ١: ٢٢/١٢٩).

(٦) هو: سليم بن قيس، يكنى أبا صادق، وله كتاب، عدّه البرقي من الأولياء من أصحاب أمير =

سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، قال: رأيت السيّد محمد صلى الله عليه وآله وقد قال لأمر المؤمنين عليه السلام ذات ليلة: «إذا كان غداً أقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز^(١) من الأرض، فإذا بزغت الشمس فسلم عليها، فإن الله تعالى قد أمرها أن تحييكم بها فيك».

فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتّى وافى البقيع ووقف على نشز^(٢) من الأرض، فلما أطلعت الشمس قرنها^(٣) قال عليه السلام: «السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له»، فسمعوا دويّاً من السماء وجواب قائل يقول: وعليك السلام يا أولّ يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكلّ شيء عليم.

فلما سمع أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صعقوا^(٤)، ثمّ أفاقوا بعد ساعات وقد انصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن المكان، فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع^(٥) الجماعة وقالوا: أنت تقول: إنّ عليّاً بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباربي نفسه؟!

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «وما سمعتموه منها؟» فقالوا: سمعناها تقول: السلام

المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين والسجّاد والباقر عليهم السلام، ثقة جليل القدر، عظيم الشأن، وقال عنه النعماني بأنّ كتاب سليم بن قيس من الأصول المعتمدة بل من أكبرها (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ٩: ٢٢٦/٥٤٠١).

(١) في «د» «م»: (نشر)، والنشز: المكان المرتفع.

(٢) في «د» «م»: (نشر).

(٣) في البحار: (فلما طلعت الشمس) بدل من: (فلما أطلعت الشمس قرنها). وقرن الشمس: أعلاها، وأول ما يبدو منها في الطلوع (انظر مجمع البحرين ٣: ٤٩٨ مادة: قرن).

(٤) في «أ» «م»: (ضعفوا) وهي تصحيف.

(٥) في «ح» «د» «ع»: (من).

عليك^(١) يا أوّل.

قال^(٢) ﷺ: «صَدَقْتُ، هو أوّل من آمن بي^(٣)، وصدّق بنبوّي^(٤)».

فقالوا: سمعناها تقول: يا آخر.

قال ﷺ: «صَدَقْتُ، هو آخر الناس عهداً بي يُغسّلني ويكفّني ويدخلني

قبري».

فقالوا: سمعناها تقول: يا ظاهر.

قال ﷺ: «صَدَقْتُ ظهر علمي كلّ له».

فقالوا: سمعناها تقول: يا باطن.

قال ﷺ: «صَدَقْتُ^(٥) بطن سرّي كلّ».

قالوا: سمعناها تقول: يا من هو بكلّ شيء عليم.

قال ﷺ: «صَدَقْتُ، هو العالم بالحلال والحرام، والفرائض والسنن وما شاكل

ذلك»، فقاموا كلّهم، وقالوا: لقد أوقعنا محمّد في طخياء^(٦) وخرجوا من باب

المسجد، وقال في ذلك أبو محمّد العوني^(٧) شعراً:

(١) قوله: (السلام عليك) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م»، وأثبتناه عن «ع» والمصادر.

(٢) في «أ» «م»: (فقال).

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (بالإسلام) بدل من: (بي) والمثبت عن «ع» والمصادر.

(٤) (وصدّق بنبوّي) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٥) من قوله: (ظهر علمي كلّ) إلى هنا ساقط من البحار.

(٦) (الطخياء - بالمدّ -: الليلة المظلمة، وظلام طاخ، وتكلم فلان بكلمة طخياء، أي لا تفهم) انظر

الصحاح ٦: ٢٤١٢ مادة: (طخا).

(٧) هو: أبو محمّد طلحة بن عبيدالله بن أبي عون الغساني العوني - وغسان: ماء باليمن تنسب إليه

قبائل، وماء بالمشلل قريب الجحفة - وقال فيه العلامة الأميني ﷺ: لعلّ في شهرة العوني

وشعره السائل وطره المدوّنة في الكتب، غنى عن تعريفه وذكر عبقريته، وتفوقه في سرد =

إمامي كلیم الشمس راجعها وقد خبا قرصها إذ صوّت الرجوان^(١)
وقال في قصيدة أخرى:

إمامي كلیم الشمس راجع نورها فهل لكلیم الشمس في القوم من مثل^(٢)

ذكر الجام

[٥/٥] - في رواية العامة وعن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني^(٣)، قال:

القريض، ونبوغه في نضد جواهر الكلام، كما أنّ فيما دون من تاريخ حياته ما يؤثر عنه من
جمل الشعر ومفصلاته كفاية للباحث عن إدلاء الحجّة على تشييعه وتفانيه في ولاء سادته
وأئمة دينه صلوات الله عليهم (انظر ترجمته مفصلة في الغدير ٤: ١٢٤ - ١٤١).

(١) في «ع» «ح» «م»: (صوّت الرجفوان) وفي «أ» «د»: (صوب الرجوان) والمثبت عن إثبات
الهداة. والرجا مقصور: ناحية البئر وحافاته، والرجوان: حافتا البئر (انظر الصحاح ٦:
٢٣٥٣ مادة: رجا).

(٢) عنه في مدينة المعاجز ١: ٢١٨/١٣٦ (من دون ذكر الشعر).

وعنه أيضاً في بحار الأنوار ٤١: ١٧٩/١٦ وقد ذكر فيه البيت الثاني من الشعر فقط.
ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٦٩ - ٧٠ عن أبي ذرّ، وقد ذكر فيه البيت الثاني من الشعر
فقط، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٨٠/ ذيل الحديث ١٦.

وذكر الحر العاملي في إثبات الهداة ٢: ٥٣١ البيتين من الشعر فقط دون المتن، عن عيون
المعجزات.

وذكر ابن شهر آشوب في مناقبه ٢: ١٥٠ البيت الثاني مع رواية أخرى لسلام الشمس على
أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان وأبي ذرّ وابن عباس...

(٣) هو: إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزل الكسائي الهمداني المعروف بداية عقّان
الحافظ الملقّب سيفيّة - وسفيّة: بكسر السين وفتح الفاء والنون المشدّدة: طائر بمصر لا يقع
على شجرة إلا أكل جميع ورقها، ولقّب إبراهيم بهذا اللقب؛ لأنّه إذا أتى محدثاً كتب جميع
حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم عنه: ثقة مأمون توفّي سنة ٢٨١ هـ (انظر
الثقات لابن حبان ٨: ٨٦، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٠٨/٨٥، لسان الميزان ١: ٤٨، القاموس
المحيط ٤: ٢٣٥).

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم^(١)، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن القاسم^(٢)، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

«إنّ جبريل عليه السلام نزل على النبيّ ﷺ بنجام^(٣) من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة، فدفعه إلى النبيّ ﷺ فسبح الجمام وكبر وهلّل في يده، ثمّ دفعه إلى أبي بكر فسكت الجمام، ثمّ دفعه إلى عمر فسكت الجمام، ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبح الجمام وهلّل وكبر في يده، ثمّ قال الجمام: إني أمرت أن لا أتكلّم إلّا في يد نبيّ أو وصيّ نبيّ^(٤)».

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار^(٥): بأنّ الجمام من كفّ النبيّ ﷺ عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كلّ أحد: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٦). وفي ذلك قال العوني عليه السلام شعراً:

عليّ كليم الجمام إذ جاءه به كريان في الأملاك مصطفيان

(١) قوله: (قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم) لم يرد في «ع».

(٢) هو: عبد الغفّار بن القاسم بن قيس بن فهد، أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.. (رجال النجاشي: ٦٤٩/٢٤٦، خلاصة الأفعال: ١/٢٠٩، معجم رجال الحديث ١١: ٥٩/٦٦٠٤).

(٣) الجمام: إناء من فضّة (انظر لسان العرب ١٢: ١١٢).

(٤) ليست في «ح» و«ع» و«م» ومدينة المعاجز.

(٥) كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار عليه السلام: للشّيخ أبي عليّ محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، المولود سنة ٢٥٨ هـ، والمتوفّى سنة ٣٣٦ هـ، قال عنه النجاشي: شيخ أصحابنا له منزلة عظيمة (رجال النجاشي: ١٠٣٢/٣٨٠). هذا وقد كان منتخبا من هذا الكتاب عند العلامة المجلسي عليه السلام، وذكّر في المنتخب ولادات ووفيات وبعض أحوال الأئمّة عليهم السلام، وقد طبع هذا المنتخب في مكتبة «دليل ما» بقم المقدّسة.

(٦) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

وقال أيضاً:

إمامي كلِّيم الجنّ والجمّ بعده فهل لكلِّيم الجنّ والجمّ من مثل^(١)

[خبر قلعه عليه السلام باب خير وإتحافه بأترجة مكتوب عليها]

[٦/٦] - حدّثنا حمّاد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام

عن جدّه عليه السلام، قال:

«أعطى الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام حياة طيبة بكرامات أدلّته وبراهين، ومعجزاته، وقوة إيمانه، ويقين علمه وعمله، وفضله على جميع خلقه بعد النبي صلى الله عليه وآله، ولما أنفذه النبي صلى الله عليه وآله لفتح خير قلع بابه بيمينه وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتّى عبر جيوش المسلمين عليه فأتحف الله تعالى يومئذ^(٢) عليّاً بأترجة^(٣) من أترج الجنة في وسط الأترجة فرنّده عليها مكتوب: اسم الله تعالى واسم نبيّه محمد صلى الله عليه وآله واسم وصيّهِ^(٤) عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ٨٩/١٥١، وبحار الأنوار ٣٩: ١٧/١٢٩، وإثبات الهداة ٢: ٣١٨/٤٩٠.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٩٠ - ٩٢ / الباب ١ - الحديث ٢ و٣ بنفس السند والمتن إلا أنّه لم ينقل الشعر.

وأورده ابن شاذان القميّ في الفضائل: ٧٠ (مرسلاً ومن دون الشعر)، وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٤/١٢١.

(٢) (يومئذ) لم ترد في «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز.

(٣) الأترج - بضمّ الهمزة وسكون المثناة وضمّ الراء وتشديد الجيم - والأترجة - بزيادة الهاء - وقد تحفّف الجيم، والترنجة والترنج بحذف الهمزة فيها وزيادة النون قبل الجيم من نوع المركّبات معروف وحامضه مسكن غلّمة النساء، أي شهوتهن ويجلو اللون والكلف والحاصل من البلغم، ومن خواصّه أنّ الجنّ لا تدخل بيتاً فيه أترجة (انظر تاج العروس ٢: ١٢).

(٤) في «ح»: (وليّه).

فلما فرغ من فتح خيبر، قال: والله ما قلعت باب خيبر وقذفت به ورائي أربعين ذراعاً لم تحسّ أعضائي بقوة جسديّة وحركة غريزيّة بشريّة، ولكنّي أُيدت بقوة ملكوتيّة ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت، ولو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها لما بقيت ولم ييال^(١) منّي حتفه عليه ساقط كان^(٢) جنانه في الملمات رابط^(٣).

كلام الشعبان وهو خبر مشهور

[٧/٧]- بالإسناد يرفعه إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

«كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب في يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة^(٤)

عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، قال لهم: مالكم؟

(١) قوله: (ولم ييال) لم يرد في «أ» «د» ومدينة المعاجز.

(٢) في «ح»: (فكان عليه السلام حقناً عليهم ساقطاً وكان) بدل من: (ولم ييال منّي حتفه عليه ساقط كان).

(٣) عنه في مدينة المعاجز ١: ١٧٠/١٠٠ وص ٣٨٠/٢٤٧.

وروى صدره الطبري في نوادر المعجزات: ٩٢/الباب ١- ذيل الحديث ٤.

ورواه الصدوق في الأمالي: ١١/٦٠٤ مرسلاً وبهذا اللفظ: «أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالة إلى سهل بن حنيف رضي الله عنه: والله ما قلعت باب خيبر ورميت بها خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسديّة، ولا حركة غذائيّة، لكنّي أُيدت بقوة ملكوتيّة، ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم ييال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط». وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٢٦/٢٥.

وأوردها الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٢٧ كما في رواية الأمالي، وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦٩/٣.

وأخرجها الطبري في بشارة المصطفى: ٢٥/٢٩٤ كما في رواية الأمالي.

(٤) في «ع» «د»: (وجبة) وفي مدينة المعاجز: (وحية) وفي الفضائل: (وحاة).

قالوا: يا أمير المؤمنين، ثعبان عظيم قد دخل ونفزع منه ونريد أن نقتله.
فقال عليه السلام: لا يقربنه أحد منكم فطرقوا له^(١)، فإنه رسول جاء في حاجة، فطرقوا له، فما زال يتخلّل الصفوف حتّى صعد المنبر فوضع فمه في أذن أمير المؤمنين عليه السلام، فنقّ^(٢) في أذنيه نقيقاً، وتطاول أمير المؤمنين عليه السلام يحرك رأسه، ثمّ نقّ أمير المؤمنين عليه السلام مثل نقيقه فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة، فالتفتوا فلم يروه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، وما هذا الثعبان؟

فقال عليه السلام: هذا الدرجان^(٣) بن مالك خليفتي على الجنّ المسلمين، وذلك أتهم اختلفوا في أشياء فأنفذوه^(٤) إليّ فجاء سألني^(٥) عنها فأخبرته بجواب مسأله فرجع^(٦).

والوجه: بفتح واو وسكون جيم: الهدّة وصوت السقوط، ومنه الحديث: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوجه فإذا هو جبرئيل عليه السلام (انظر مجمع البحرين ٤: ٤٦٧ مادة: وجب).

- (١) في مدينة المعاجز: (إليه).
- (٢) نقّ: أي صوت صوتاً يفصل بينه مدّ وترجيع (انظر لسان العرب ١٠: ٣٦٠ مادة: نقق).
- (٣) في «أ» «ح» «د» «ع» «م»: (الدرجان) والمثبت عن المصادر هو الصواب، ويؤيده الحديث الذي بعده ففيه: الدرجان.
- (٤) في «أ» «م» «ع»: (وأنفذوه).
- (٥) في «د» «م»: (وسألني).
- (٦) عنه في مدينة المعاجز ١: ١٣٨/٧٧.

ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٧٠ - ٧١، الروضة في المعجزات والفضائل: ٢٢/١٤٨ باختلاف يسير في المتن، وعنهما في بحار الأنوار ٣٩: ١١/١٧١، وعن الروضة في إثبات الهداة ٢: ٤١٨/٥٢، شرح إحقاق الحقّ ٨: ٧٣٣ عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه: ١٢١ (مخطوط) وعن شرح التجريد للقوشجي ٤: ٣٣٠ المطبوع همامش الموافق.

وكما قال المصنّف بأنّ كلام الثعبان مشهور، فقد روي بألفاظ مختلفة وبزيادة في آخره في العديد من المصادر منها:

حديث البساط وأصحاب الكهف

[٨ / ٨] - وحدّثني أبو علي^(١) يرفعه إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن

آبائه عليهم السلام، قال:

بصائر الدرجات: ٧/١١٧، إثبات الوصية للمسعودي: ١٢٩، الإرشاد للشيخ المفيد: ١: ٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار: ٣٩: ١٧٨/٢٠، روضة الواعظين: ١١٩، إعلام الوري بأعلام الهدى: ١: ٣٥١-٣٥٢، منهاج الكرامة: ١٧٣، ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز: ١: ٧٨/١٣٩ عن ابن شهر آشوب، عن محمد بن عليّ الصوفي بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام في كتاب الدلالات... الخرائج والجرائح: ١: ٢٧/١٩١ عن الحارث.. وعنه في بحار الأنوار: ٤١: ٢/٢٣١، إرشاد القلوب: ٢: ٢٧٨ (عن الحارث مرسلًا)، الثاقب في المناقب: ٢٤٧ (مرسلًا عن الحارث) وعنه في مدينة المعاجز: ١: ٧٩/١٤٠.

هذا وهناك رواية أخرى روتها الخاصّة والعامة تتحدّث عن معاجز وكرامات أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع الحيوانات وهي كلامه عليه السلام مع الجمل يوم صقّين، والرواية هي - اللفظ لكنز العتال نقلًا عن أبو نعيم في الدلائل -: عن الحارث قال: كنت مع عليّ بصقّين فرأيت بعيراً من أهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله، فألقى ما عليه وجعل يتخلّل الصفوف إلى عليّ فجعل مشفره فيما بين رأس عليّ ومنكبه وجعل يحرّكها بجرّانه، فقال عليّ: والله، إنّها للعلامة بيني وبين رسول الله ﷺ.

انظر الحديث في كلّ من: كنز العتال: ١١: ٣٥٠/٣١٧١٣، الرياض النضرة: ٢: ٢٢٢، ذخائر العقبى: ٩٧، أرجح المطالب: ٦٨٥، مناقب العشرة: ٣٥ (مخطوط) وفيه زيادة بآخره: قال: فجدّد الناس في ذلك اليوم واشتدّ قتالهم، وعنه في شرح إحقاق الحق: ١٨: ٢٠٩ وعن وسيلة المأل: ١٣٦، ووسيلة النجاة: ١٧٥ ومرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين: ٧٨ (مخطوط)، الخصائص الكبرى: ٢: ١٣٨، سبل الهدى والرشاد: ١٠: ١٥٠ (نقلًا عن أبي نعيم في الدلائل)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ١: ٢٦٣ (كما جاء في مناقب العشرة).

ونقله مع الزيادة ابن شهر آشوب في مناقبه: ٢: ١٣٨ - ١٣٩ وفيه: حدّثني أبو منصور بإسناده والإصفهاني بإسناده إلى رجل قال: ...، وعنه في بحار الأنوار: ٤١: ١٣/٢٤٤.

(١) أي الشيخ: أحمد بن زيد بن دارا بن الله.

«جرى بحضرة السيّد محمد عليه السلام ذكر سليمان بن داود عليه السلام، والبساط، وحديث أصحاب الكهف وأتهم موتى أو غير موتى، فقال عليه السلام: من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف ويسلم عليهم؟ فقال أبو بكر وعمر وعثمان: نحن يا رسول الله.

فصاح عليه السلام: يا درجان^(١) بن مالك وإذا بشاب قد دخل بثياب عطرة، فقال له النبي عليه السلام: اثنا ببساط سليمان عليه السلام، فذهب ووافي^(٢) بعد لحظة ومعه بساط طوله أربعون في أربعين ذراعاً^(٣) من الشعر الأبيض فألقاه في صحن المسجد وغاب. فقال النبي عليه السلام لبلال^(٤) وثوبان^(٥) - موليه -: أخرجنا هذا البساط إلى باب^(٦) المسجد وابسطاه، ففعلنا ذلك، وقام عليه السلام وقال لأبي بكر وعمر وعثمان، وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان: قوموا وليقعد كلّ واحد منكم على طرف من البساط، وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه، ففعلوا ونادى: يا منشية^(٧)، وإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعت حتى وضعت بباب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف.

(١) في البحار: (درحان) بالحاء المهملة.

(٢) في مدينة المعاجز: (ووافي به).

(٣) (ذراعاً) أثبتناها من مدينة المعاجز.

(٤) هو: بلال بن يسار بن زيد القرشي مولى رسول الله عليه السلام، وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ١: ٤٤٣/٩٣٩، الثقات ٦: ٩١).

(٥) في «أ» «د» «ع»: (وثومان).

وهو: ثوبان بن بجدد، وقيل: ابن جحدر، يكتب أبا عبد الله، وقيل: أبو عبدالرحمن الهاشمي، مولى رسول الله عليه السلام، وروى عن النبي عليه السلام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقيل: إنه توفي سنة ٥٤ هـ في حمص (الثقات ٣: ٤٨، أسد الغابة ١: ٢٤٩).

(٦) ليست في «أ» «د» «م» ومدينة المعاجز؛ وفي «ح»: (من) بدل من: (إلى باب).

(٧) في «د» والبحار: (يا منشية).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: تقدّم وسلّم عليهم فإنك شيخ قريش، فقال: يا علي، ما أقول؟

فقال عليه السلام: قل: السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا برّبهم، السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، فتقدّم أبو بكر إلى باب الكهف وهو مسدود، فنادى بها قال أمير المؤمنين عليه السلام، ثلاث مرّات، فلم يجبه أحد، فجاء وجلس، فقال: يا أمير المؤمنين^(١)، ما أجاؤني.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا عمر، ثمّ قل كما قاله^(٢) صاحبك، فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات فلم يجب أحد مقالته، فجاء وجلس.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان: قم أنت وقل مثل قولهما، فقام وقال، فلم يكلمه أحد، فجاء وجلس.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: تقدّم أنت وسلّم عليهم، فقام وتقدّم، فقال مثل مقالة الثلاثة، وإذا بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبدٌ امتحن الله قلبك بالإيمان وأنت من خير وإلى خير ولكننا أمرنا أن لا نردّ إلا على الأنبياء والأوصياء، فجاء وجلس.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، الوافين بعهده، نعم الفتية أنتم، وإذا بأصوات جماعة: وعليك السلام يا أمير المؤمنين^(٣)،

(١) عزيزي القارئ لا تعجب من قول أبي بكر لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين؛ لأنّ جميع الصحابة قد سلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان، انظر كتاب اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام للسيد ابن طاووس الحسني رحمته الله ففيه روايات شافية من العامة قبل الخاصّة بتسليمهم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين..

(٢) اي السلام الذي سلّم به أبو بكر، وفي مدينة المعاجز: (قال).

(٣) من قوله: (بعهده، نعم الفتية) إلى هنا ساقط من «أ».

وسيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، فاز والله من والاك، وخاب من عاداك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لم لا تحييون ^(١) أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، إننا نحن أحياء محبوبون ^(٢) عن الكلام، ولا نجيب إلا نبياً أو وصي نبي، وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على أيديهم، ثم سكتوا، وأمر أمير المؤمنين عليه السلام المنشبة ^(٣) فحملت البساط، ثم ردتها إلى المدينة ^(٤) وهم عليه كما كانوا، وأخبروا ^(٥) رسول الله صلى الله عليه وآله بما جرى عليهم ^(٦)، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ^(٧) ^(٨)

(١) في البحار: (لم لم تحيوا).

(٢) في مدينة المعاجز: (محببون).

(٣) في «د» والبحار: (المنشبة).

(٤) في «أ» «م»: (للمدينة) بدل من: (إلى المدينة).

(٥) في «أ» «ح» «م»: (وأخبر).

(٦) (عليهم) أثبتناها عن مدينة المعاجز.

(٧) سورة الكهف: ١٨: ١٠.

(٨) إلى هنا عنه في مدينة المعاجز ١: ١٧٩/١٠٧ وبحار الأنوار ٣٩: ١٤٦/١١.

وخبر البساط مشهور، فقد روي بألفاظ عديدة وبزيادة في بعض المصادر من كتب العامة والخاصة منها:

ابن المغازلي في مناقبه: ٢٣٢/٢٨٠ قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي، قدم علينا واسطاً، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الحنطلي، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع الجرجاني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني، قال: حدثنا معمر، عن أبان، عن أنس، قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط.. الحديث، وعنه في الطرائف: ٨٣/١١٦ والعمدة: ٣٧٢/٧٣٢ ومدينة المعاجز ١: ١٩٠/١١٢، ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩: ١٤٩/١٤ عن الطرائف والعمدة.

وقال العوني شعراً:

كليم أهل الكهف إذ حل بهم في ليلة المسح^(١) فسل عنه الخبر^(٢)
وقصّة الثعبان إذ كلمه وهو على المنبر والقوم زممر^(٣)

وذكر الثعلبي في تفسيره في تفسير الآية ٩ من سورة الكهف، كما في مناقب ابن المغازلي وزيادة في آخره، وعنه في الطرائف: ٨٣ - ٨٤ والعمدة: ٣٧٣/٧٣٣.

وذكره في شرح إحقاق الحق ٤: ١٢٤ - ١٢٦ عن الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه الأربعين: ٤/٩٨ ويحذف الإسناد عن أنس.

ورواه ابن شاذان في الفضائل: ١٦٤ - ١٦٦، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٥، وعنهما في بحار الأنوار ٤١: ٢١٧/٣١، وتفسير البرهان ٥: ١٣/١٥، وفي إثبات الهداة ٢: ٤١٩/٥٩ عن الروضة.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٤/١٧٣: عن معمر، عن الزهري، عن قتادة، عن أنس، قال: كنا جلوساً في المسجد عند النبي ﷺ وقد كان أهدي إليه بساط... الحديث، وقال في نهاية الحديث: وفي الحديث طول، وقد نظم هذا المعنى بعض الشعراء:

من هو فوق البساط تحمله الر	ينح إلى الكهف والرقيمين
فعاين الفتية الكرام بها	وكلبهم باسط الذراعين
فقال قوما فسلما سترى	منّي ومن أمرهم عجيبين
فسلما فلم يجبهما أحد	ولم يكونا همارشيدين
فسلّم المرتضى فقبل له	لّيّك لّيّك دون هذين

وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٩٢/١١٤ وغاية المرام ٦: ٢٢٠ (دون الشعر).

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢١٠/٥٣ (مختصراً) وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٤/١٣٧.

(١) في «د» «م»: (المشخ).

(٢) في «أ»: (خبره).

(٣) في «م»: (زمره).

والأسد العباس إذ كلمه	معترف بالفضل منه وأقر ^(١)
بأنه مستخلف الله على الأمة	والرحمن ما شاء قدر ^(٢)
واذكر له يوم الفرات آية	أعجوبة معجزة ذات خطر ^(٣)
لما علاه بالقضيب ثم قال	اسكن بمن سبع السماوات فطر ^(٤)
فالتظمت أمواجه في قعره	وغاض ثلثاه وقد كان زحر
وكم له من آية معجزة	يعرفها كلّ عليم مبتصر ^(٥)

[إخباره عليه السلام بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة]

[٩/٩] - وفي كتاب الأنوار تأليف أبي علي محمد بن همام^(٦): حدّث العباس بن الفضل، قال: حدّثني موسى بن عطية الأنصاري، قال: حدّثنا حسان بن أحمد الأزرق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، عن عمّار الساباطي^(٧)، قال:

(١) في «أ» «د» «م»: (وأقرّه).

(٢) في «أ» «د» «م»: (قدره).

(٣) في «أ» «د» «م»: (خطره).

(٤) في «أ» «د» «م»: (فطره).

(٥) نقل الشعر العلامة الأميني في الغدير ٤: ١٢٦.

(٦) في النسخ: (أبي علي الحسن بن همام) والصواب ما أثبتناه، حيث أنّ: كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، المولود سنة ٢٥٨ هـ، والمتوفى سنة ٣٣٦ هـ، قال عنه النجاشي: شيخ أصحابنا له منزلة عظيمة (رجال النجاشي: ١٠٣٢/٣٨٠) هذا وقد كان منتخب من هذا الكتاب عند العلامة المجلسي رحمته الله، وذكر في المنتخب ولادات ووفيات وبعض أحوال الأئمة عليهم السلام وقد طبع هذا المنتخب في مكتبة (دليل ما) بقم المقدسة.

(٧) هو: عمّار بن موسى الساباطي، أبو الفضل، مولود، وأخواه قيس وصباح، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وكانوا ثقات في الرواية.. (رجال النجاشي: ٧٧٩/٢٩٠).

قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان كسرى، وكان معه دلف بن مجير^(١) منجم كسرى، فلما صلى^(٢) الزوال، فقال لدلف: «قم معي»، وكان معه جماعة من أهل الساباط^(٣)، فما زال يطوف في مساكن^(٤) كسرى، ويقول لدلف: «كان لكسرى هذا المكان لكذا وكذا»، فيقول دلف^(٥): هو والله كذلك.

فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كانوا معه، ودلف يقول: هو والله^(٦) يا سيدي ومولاي كأنك وضعت الأشياء في هذه الأمكنة؟

ثم نظر عليه السلام إلى جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: «خذ هذه الجمجمة»، وكانت مطروحة، وجاء عليه السلام إلى الإيوان وجلس فيه ودعا بطست^(٧) وصب فيه ماء وقال له: «دع هذه الجمجمة في الطست»، ثم قال عليه السلام: «أقسمت عليك يا جمجمة أخبريني من أنا؟ ومن أنت؟».

فنطقت الجمجمة بلسان فصيح وقالت: أما أنت فأمر المؤمنين، وسيّد الوصيّن، وإمام المتقين في الظاهر والباطن، وأعظم من أن توصف^(٨) وأما أنا فعبد الله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان.

(١) في «أ» «م»: (بحير) وهي لم ترد في «ح» «د» «ع» والمثبت من مستدرك الوسائل.

(٢) في «أ» «ح» «د» «م» «ع»: (ظلّ) وفي مستدرك الوسائل: (زال) والمثبت عن مصادر التخريج.

(٣) الساباط: مدينة قرب المدائن وهي من مدن العراق، بناها بلاش بن فيروز بن يزدجر، وتسمى بـ «ساباط كسرى» (انظر مراصد الاطلاع ٢: ٦٨٠، الكامل في التاريخ ١: ٤١١).

(٤) في «أ» «م»: (مكان).

(٥) (دلف) لم ترد في «ع».

(٦) (هو والله) أثبتناها من مدينة المعاجز.

(٧) في «د» والنوادر: (بطست) وكذا في المورد التالي، وكلاهما صحيح.

(٨) قوله: (وإمام المتقين في الظاهر والباطن، وأعظم من أن توصف) لم يرد في «د».

فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم وأخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة، فاضطربوا واختلّفوا في معنى أمير المؤمنين عليه السلام وحضروه، وقال بعضهم: قد أفسد هؤلاء قلوبنا بما أخبروه ^(١) عنك، وقال بعضهم فيه عليه السلام مثل ما قال النصارى في المسيح، ومثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه فإن تركتهم على هذا كفر ^(٢) الناس، فلما سمع ذلك منهم، قال لهم: «ما تحبون أن أصنع بهم»، قالوا ^(٣): تحرقهم بالنار كما حرّقت عبد الله بن سبأ وأصحابه، فأحضرهم، وقال ^(٤): «ما حملكم على ما قلتم؟».

قالوا: سمعنا كلام الجمجمة النخرة ومخاطبتها إياك، ولا يجوز ذلك إلاّ الله تعالى، فمن ذلك قلنا ما قلنا.

فقال عليه السلام: «ارجعوا عن كلامكم وتوبوا إلى الله».

فقالوا: ما كنّا نرجع عن قولنا، فاصنع بنا ما أنت صانع.

فأمر عليه السلام أن تضرم لهم النار فحرقهم فلما احترقوا، قال: «اسحقوهم وذروهم في الريح»، فسحقوهم وذروهم في الريح ^(٥).

فلما كان اليوم الثالث من إحراقهم دخل إليه أهل الساباط، وقالوا: الله الله في دين محمد، إنّ الذين أحرقتهم بالنار ^(٦) قد رجعوا إلى منازلهم بأحسن ما كانوا!

(١) في «أ» والنوادر: (أخبرونا).

(٢) في «أ» «م» والنوادر: (كفروا).

(٣) في «ع» «د» «ح»: (قال).

(٤) في «ع» «د» «م»: (قال).

(٥) قوله: (فسحقوهم وذروهم في الريح) ساقط من «أ» «ح».

(٦) (بالنار) لم ترد في «م». ومن هنا إلى قوله: (قالوا: بلى، قال عليه السلام: أحرقتهم) ساقط من «أ».

فقال عليه السلام: «أليس قد أحرقتموهم بالنار، وسحقتموهم وذريتموهم في الريح»^(١)؟.

قالوا: بلى.

قال عليه السلام: «أحرقتهم، والله أحياهم»^(٢)، فانصرفوا أهل الساباط متحيرين، ومثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه فيعدّ بهم ما فعل عبد الله بن سبأ^(٣) وأصحابه وانتهى أمره إلى ما كان^(٤) انتهى إليه أمر عبد الله بن سبأ وأصحابه وإلى ما أخبر عنهم^(٥).

(١) زاد في «د» ومدينة المعاجز: (فسحقتهم وذروهم).

(٢) في «أ»: (وأحياهم) وفي «ع»: (وأحييتهم).

(٣) جاء في رواية نقلها الشيخ الطوسي في كتاب اختيار معرفة الرجال: ١٧٠/١٠٦ بإسناده عن ابن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة، ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى الله عن ذلك) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار. وراجع أيضاً ص ١٧١ - ١٧٤ من الكتاب المذكور.

وانظر كتاب «عبد الله بن سبأ» للسيد مرتضى العسكري، ففيه دراسة وافية حول هذا الرجل.

(٤) (كان) لم ترد في «د» «م» ومدينة المعاجز.

(٥) عنه في مدينة المعاجز ١: ٢٢٤/١٤١، وبحار الأنوار ٤١: ٢١٥/ ذيل الحديث ٢٧، وإثبات الهداة ٢: ٤٩١/٣٢٠، ومستدرک الوسائل ١٨: ١٦٨/٢٢٤١٠.

ورواه ابن جرير الطبري في نوادر المعجزات: ٩٣/ الباب ١ - الحديث ٥ بنفس السند والمتن، وإلى قوله: (فانصرفوا أهل الساباط متحيرين).

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٧٠ - ٧٢ باختلاف يسير، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٧/٢١٣.

[إخبار الكلب بأن القوم منافقون نواصب]

[١٠/١٠] - حدّث محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو زيد النميري^(١)، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٢)، قال: حدّثنا شعبة^(٣)، عن سليمان الأعمش^(٤)، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي هريرة، قال:

(١) هو: عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجّة، صاحب التصانيف، أبو زيد النميري البصري النحوي، نزيل بغداد، ولد سنة ١٧٣ هـ، ومات بسرّ من رأى سنة ٢٦٢ هـ، وثقه الدارقطني وغير واحد، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربيّة وأدب، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس (سير أعلام النبلاء ١٢: ١٥٨/٣٦٩).

(٢) هو: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، الإمام الحافظ الثقة، أبو سهل التميمي العنبري، مولاهم البصري التنوري، حدّث عن أبيه بتصانيفه، وعن شعبة بن الحجّاج وعن غيرهم، مات سنة ٢٠٧ هـ (سير أعلام النبلاء ٩: ١٦٦/١٩٨).

(٣) هو: شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي الحافظ العلم، أحد أئمّة الإسلام وعلمائه الجهابذة النقاد، قال عنه أحمد: لم يكن في زمن شعبة مثله، وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وكان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.. ولد سنة ٨٢ هـ، ومات سنة ١٦٠ هـ (انظر تاريخ أسماء الثقات لعمر بن شاهين: ٩/٢).

(٤) هو: سليمان بن مهران، أبو محمّد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي الأعمش، أصله من بلاد الري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ، وعدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق ﷺ.

وقال عنه الذهبي: الأعمش الحافظ الثقة، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدّثين، أبو محمّد.. وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، توفي سنة ١٤٨ هـ (رجال الطوسي: ٢١٥/٧٢، معجم رجال الحديث ٩: ٢٩/٥٥١٨، تذكرة الحفاظ ١: ١٥٤/١٤٩، ميزان الاعتدال ٢: ٢٢٤/٣٥١٧، الثقات ٤: ٣٠٢).

(٥) هو: سهيل بن أبي صالح، أبو يزيد المدني، الإمام المحدّث الكبير الصادق، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، حدّث عن أبيه أبي صالح وغيره، وحدّث عنه الأعمش وغيره، مات سنة ١٤٠ هـ (سير أعلام النبلاء ٥: ٤٥٨/٢٠٥).

(٦) هو: أبو صالح السمان، القدوة الحافظ الحجّة، ذكوان بن عبدالله، مولى أم المؤمنين جويرية =

صليت الغداة مع النبي ﷺ، فلما فرغ من صلاته وتسيحه أقبل علينا بوجهه الكريم وأخذ معنا في الحديث، فأتاه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، كلب فلان الأنصاري خرق ثوبي وخمش ساقي ومنعني من الصلاة معك في الجماعة، فعرض عنه، ولما كان في اليوم الثاني جاءه رجل البيع، وقال: كلب أبو رواحة الأنصاري خرق ثوبي وخمش ساقي ومنعني من الصلاة معك.

فقال النبي ﷺ: «قوموا بنا إليه فإن الكلب إذا كان عقوراً وجب قتله»، فقام ﷺ ونحن معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر^(١) أنس بن مالك إلى الباب فدقّه، وقال: النبي ﷺ بالباب.

فأقبل الرجل مبادراً حتى فتح بابه وخرج إلى النبي ﷺ، فقال: فداك أبي وأُمِّي ما الذي جاء بك؟ ألا وجهت إليّ فكنت أجيبك^(٢).

فقال له النبي ﷺ: «أخرج إلينا^(٣) كلبك العقور، فقد وجب قتله وقد خرق ثياب فلان، وعرق^(٤) ساقه، وكذا فعل اليوم بفلان ابن فلان».

الغطفانيّة، كان من كبار العلماء بالمدينة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة، وسمع أبا هريرة وغيره، ولازمه مدّة، حدّث عنه ابنه والأعمش وغيرهم، ذكره الإمام أحمد فقال: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم.. وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث.. وتوفي سنة ١٠١ هـ (سير أعلام النبلاء ٥: ٣٦/١٠).

(١) في «أ» «ح» «م»: (فنادى).

(٢) في «أ» «ح»: (أجيبك).

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (لنا).

(٤) في «د»: (وعقر) وفي نوادر المعجزات والروضة في المعجزات والفضائل: (خدش) والجميع صحيح.

وعقره: أي جرحه، فهو عقير (مجمع البحرين ٣: ٢٢١ مادة: عقر). والعرق - بالفتح فالتحريك - العظم الذي أخذ عنه اللحم، والجمع: عراق - بالضمّ، وقد جاء في الحديث: «ثريد وعراق» (مجمع البحرين ٣: ١٦٦ مادة: عرق).

فبادر الرجل إلى كلبه و طرح في عنقه حبلاً وأخرجه إليه، وأوقفه بين يديه، فلما نظر الكلب إلى النبي صلى الله عليه وآله واقفاً، قال: يا رسول الله، ما الذي جاء بك؟ ولم تقتلني؟ فأخبره الخبر، فقال: يا رسول الله، إن القوم منافقون نواصب، مبغضون لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولولا أنهم كذلك ما تعرضت لسبيلهم. فأوصى به النبي صلى الله عليه وآله خيراً وتركه وانصرف^(١).

[خبر الحجر الساقط من السماء على رأس النعمان بن الحارث فقتله]

[١١/١١]. وفي كتاب الأنوار، حدث أبو عبد الله محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني علي بن فروخ السمان، قال: حدثني يحيى^(٢) بن زكريا المتقري، قال: حدثني سفيان بن عيينة^(٣)، قال: حدثني عمر بن أبي سليم العبسي، عن جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال:

«لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غدیر خم، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ١٦٦/٢٦٠، وبحار الأنوار ٤١: ٢٤٧/ ذيل الحديث ١٥، ومستدرک الوسائل ٨: ٢٩٦/١.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٩٧/ الباب ١٠، الحديث ٨ بنفس السند والمتن. وانظره في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٤/ مرسلًا وباختلاف يسير في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٤٦/١٥.

(٢) (يحيى) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٣) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، كان جدّه أبو عمران عاملاً من عمال خالد القشيري (القسري) له نسخة، قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام: سفيان بن عيينة.. مولا هم أبو محمد الكوفي أقام بمكة، وقال عنه الذهبي: بآته أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به (رجال النجاشي: ٥٠٦/١٩٠، رجال الطوسي: ١٦٣/٢٢٠، معجم رجال الحديث ٩: ١٦٤/٥٢٤٦، ميزان الاعتدال ٢: ١٧٠).

خذه، وطار ذلك في البلاد، ثم قام على رسول الله ﷺ النعمان بن الحرث الفهري على قعود له، وقال^(١): يا محمد، أمرتنا عن الله عز وجل، أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله، فقبلنا ذلك منك، وأمرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناها منك، وأمرتنا بالحج فقبلناه منك، وأمرتنا بالجهاد فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام، وقلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شيء منك أو من الله عز وجل؟

فقال ﷺ: بل بأمر الله تعالى، ثم قال للنعمان: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا هو من عند الله عز وجل اسمه، فولى النعمان بن الحرث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو اتتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى أمطره الله تعالى بحجر على رأسه فقتله، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ * لِلْكَافِرِينَ﴾^(٢) الآية^(٣).

(١) (وقال) لم ترد في «د» «م».

(٢) سورة المعارج ٧٠: ١ - ٢.

(٣) عنه في مدينة المعاجز ١: ٤٠٧ / ٢٧٠.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٣٨١ / ١٠٣٠ قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن سهل، حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري، حدثنا محمد بن أيوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن الصادق عليه السلام.. الحديث وباختلاف يسير، وعنه في مجمع البيان ١٠: ١١٩.

وعن مجمع البيان في تفسير الصافي ٢: ٢٩٩ - ٣٠٠، وتفسير البرهان ٨: ١١٦ / ١٠، وغاية المرام ١: ١٩١ - ١٩٢، وتفسير نور الثقلين ٢: ١٥١ / ٨٠، وج ٤١١: ٤٠.

ورواه ابن كرامة في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ١٧٦ عن الحسن وقتادة وقد سألا سفيان ابن عيينة فيمن نزلت... الآية، قال حدثني أبي، عن جعفر بن محمد الصادق.. الحديث وباختلاف يسير.

وأورده الجويني في فرائد السمطين ١: ٨٢ / ٦٣، وعنه في غاية المرام ٤: ١٩١.

[خبر الحوتين وكلامهما مع أمير المؤمنين عليه السلام]

[١٢/١٢] - حدّث جعفر بن محمّد البجلي الكوفي^(١)، قال: حدّثني عليّ بن عمر

الصيقل، قال: حدّثني عمر بن توبة^(٢)، عن أبيه، عن جدّه العُرَني^(٣)، عن الحارث بن عبد الله الهمداني رضي الله عنه^(٤) قال:

ولشهرة الواقعة هذه نقل السيّد المرعشي في شرح إحقاق الحق ٣: ٥٨٢ وج ١٤: ٤٤٣ - ٤٤٦ الحديث باختلاف في ألفاظه عن العديد من مصادر العامّة منها: الفصول المهمّة: ٢٤، ونور الأبصار: ١٠٦، ونزهة المجالس ٢: ٢٠٩، وشواهد التنزيل وتفسير القرطبي في تفسيرهما للآية أعلاه.

وكذلك من أراد الوقوف على العديد من مصادر العامّة فليقرأ الغدير ١: ٢٣٩ وما بعدها حيث إنّ العلامة الأميني رضي الله عنه عند تطرّقه لهذه الآية قال عنها من الآيات النازلة بعد نصّ الغدير، فنقل أكثر من ٣٠ حديثاً من مصادر وكتب العامّة.

(١) هو: جعفر بن محمّد بن إسحاق بن رباط، أبو القاسم البجلي، شيخ، ثقة، كوفي من أصحابنا له كتاب الردّ على الفطحيّة وكتاب النوادر... (رجال النجاشي: ١٢١/٣١١).

(٢) هو: عمر بن توبة، أبو يحيى الصنعاني، عدّه الشيخ في رجاله في الكنى، أبا يحيى الصنعاني من أصحاب الصادق عليه السلام، وكذلك البرقي، وعدّه الشيخ المفيد من رواة النصّ على أبي جعفر محمّد ابن عليّ عليه السلام، وعدّه ابن شهر آشوب من الثقات الذين رووا النصّ على أبي جعفر الجواد عليه السلام، وله كتاب «فضل إنا أنزلناه» وقد ذكره الآقا الطهراني في الذريعة (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ١٤: ٢٦/٨٧٢١، الذريعة ١٦: ٢٦٥/١٠٩٧).

(٣) هو: حبة بن جوين (جويز) العُرَني، وكنية حبة: أبو قدامة، وقيل: ابن جوية العُرَني، من أصحاب عليّ عليه السلام كما في رجال الشيخ، وعدّه الشيخ أيضاً من أصحاب الحسن عليه السلام، وعدّه البرقي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ونسب ابن داود إلى الكشيّ أنّه ممدوح (رجال الشيخ: ٦٠/٩ وص ٩٤/٥، رجال ابن داود: ٦٩، معجم رجال الحديث ٥: ١٩٢/٢٥٥٤).

(٤) هو: العلامة أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب عليّ عليه السلام وابن مسعود، وروى عنهم، كان فقيهاً كثير العلم، ومن أوعية العلم، ومن الشيعة الأول، وقال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان أفقه الناس، وأفرض =

كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على باب الرحبة^(١) التي كان أمير المؤمنين عليه السلام ينزلها نتحدث إذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة ومعه حوتان، فداده أمير المؤمنين عليه السلام فقال لليهودي: «بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟».

فصاح اليهودي صيحة عظيمة، وقال: أما تسمعون كلام علي بن أبي طالب يذكر أنه يعلم الغيب، ويقول^(٢) «إني قد^(٣) اشتريت أبي وأمي من بني إسرائيل، فاجتمع عليه خلق كثير من الناس وقد سمعوا كلام أمير المؤمنين عليه السلام وكلام اليهودي، فكأنني أنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد تكلم بكلام لم أفهمه، فأقبل على أحد الحوتين، وقال: «أقسمت عليك تتكلمين من أنا؟ ومن أنت؟».

فنظقت السمكة بلسان فصيح وقالت: أنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وقال^(٤): «يا فلان أنا أبوك فلان بن فلان، مت في سنة كذا وكذا، وخلفت لك^(٥) من المال كذا وكذا، والعلامة في يدك كذا وكذا».

وأقبل عليه السلام على الأخرى، وقال لها: «أقسمت عليك تتكلمين من أنا؟ ومن

الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي عليه السلام (سير أعلام النبلاء ٤: ١٥٢/٥٤، تهذيب الكمال ٥: ٢٤٤/١٠٢٥).

(١) الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب؛ لأنها في ضفة البر ليس بعدها عمارة، والرحبة أيضاً هي الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد، وقيل: رحبة اسم ورحبة نعت، وبلاد رحبة: واسعة (انظر معجم البلدان ٣: ٣٣).

(٢) (يقول) أثبتناها من «ح».

(٣) (قد) لم ترد في «ح» «د» «ع».

(٤) من هنا يبدأ السقط من «أ» «ح» «م» وإلى قوله: (واختلفوا في أمير المؤمنين عليه السلام) في نهاية الحديث ١٥.

(٥) في «د»: (عليك).

أنت؟»

فنطقت بلسان فصيح وقالت: أنت أمير المؤمنين، ثم قالت: يا فلان، وأنا أمك
فلانة بنت فلان، متُّ في سنة كذا وكذا، والعلامة في يدك كذا وكذا.
فقال القوم: نشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنتك أمير
المؤمنين حقًا. وعادت الحوتتان إلى ما كانتا عليه، وآمن اليهودي، فقال: أشهد أن لا
إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله وأنتك أمير المؤمنين، وانصرف القوم وقد ازدادوا
معرفة بأمير المؤمنين عليه السلام^(١).

[خبر تسليم الأسد عليه وسجوده له عليه السلام]

[١٣/١٣] - حدَّثني الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن
الطيب المصري، المعروف بأبي التَّحَفِ عليه السلام^(٢) بالغُندِجان^(٣) في سنة خمس عشرة
وأربعمائة، قال: حدَّثني عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصائغ، عن نوفل بن أبي
الأشعث القمي، قال: حدَّثني مسيرة^(٤) بن خزيمة بن حلاب^(٥) بن عبد الحميد
ابن بكّار الكوفي الدقاق، قال: حدَّثني أبي، عن أبناء الحسين عليه السلام:

- (١) عنه في مدينة المعاجز ١: ٢٥٥/١٦١، وإثبات الهداة ٢: ٤٩١/٣٢١.
ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٠٠/الباب ١ - ١، الحديث ٩: عن حبة العُرني عن
الحارث بن عبد الله الهمداني...، وانظر مضمون الحديث في مشارق أنوار اليقين: ٧٩.
(٢) هو: الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيب المصري المعروف بأبي
التَّحَفِ، من مشايخ المرتضى وأخيه الرضي، والظاهر أنه من الخاصّة (طبقات أعلام الشيعة
١: ١٩٥ وج ٢: ١٢٤-١٢٥).
(٣) غندجان - بالضمّ، ثم السكون، وكسر الدال، وجيم وآخره نون -: بُليدة بأرض فارس في
مفازة قليلة الماء معطشة (معجم البلدان ٤: ٢١٦).
(٤) في «ع»: (مسيرة).
(٥) في مدينة المعاجز: (جلباب).

إن أمير المؤمنين عليه السلام اجتاز بأرض بابل وكنت أسايره ومعنا جماعة، فخرج من بعض الأودية أسد عظيم، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام وسجد له وسلّم عليه وبصص لديه، فردّ عليه السلام، ثم ولّى وأسرع في المشي^(١).

[خبر المرأة الحامل وتبرئته عليه السلام لها]

[١٤/١٤] - وحدثني هذا الشيخ^(٢)، قال: حدّثني العلاء بن طيّب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد، قال: حدّثني نصر بن مسلم بن صفوان^(٣) الجمال المكيّ، قال: حدّثني أبو هاشم المعروف بابن أخي طاهر بن زمعة، عن أصهب بن جنادة، عن بصير بن مدرك، قال: حدّثني عمّار بن ياسر ذو الفضل والمآثر، قال:

كنت بين يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان يوم الإثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، وإذا بزعة^(٤) قد ملأت المسامع، وكان عليّ^(٥) عليه السلام على دكّة القضاء، فقال: «يا عمّار، ائت بذبي الفقار» - وكان وزنه سبعة أمانان^(٦) وثلاثا من بالكيّ - فجئت به فصاع^(٧) من غمده وتركه، وقال: «يا عمّار، هذا يوم أكشف فيه

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ٤٠٩/٢٧١، وإثبات الهداة ٢: ٤٩١/٣٢٢.

(٢) يعني بالشيخ: أبو التحف المصري رحمته الله، المتقدّم في الحديث ١٣.

(٣) في «د»: (صفوان بن سعيد...).

(٤) الزعق: الصياح، أي: وإذا بصيحة (انظر لسان العرب ١: ١٤٢ مادة: زعق).

(٥) الاسم المبارك (علي) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٦) المن: لغة في المن الذي يوزن به، قال الجوهري: والمن المناء، وهو رطلان، والجمع أمانان (انظر لسان العرب ١٣: ٤١٨-٤١٩ مادة: من).

والرطل - بالكسر والفتح -: نصف المن، عبارة عن اثني عشر أوقية، وهي عبارة عن أربعين درهماً (انظر مجمع البحرين ٢: ١٩١ مادة: رطل).

(٧) صاع الشيء يصوعه صوعاً فانصاع، وصوّعه: قرّقه، والتصوّع التفرّق (انظر لسان العرب ٨: ٢١٤ مادة: صوع).

لأهل الكوفة جميعاً الغمّة، ليزداد المؤمن وفاقاً، والمخالف نفاقاً، يا عمّار، إنّت^(١) بمن على الباب؟».

قال عمّار: فخرجت وإذا بالباب امرأة في قبة^(٢) على جمل وهي تصيح: يا غياث المستغيثين، ويا غاية الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوّة المتين، ويا مطعم اليتيم، ويا رازق العديم^(٣)، ويا محمي كلّ عظم رميم، ويا قديماً سبق قدمه كلّ قديم، يا عون من لا عون له، ويا طود من لا طود له، وكنز من لا كنز له، إليك توجّهت، وبك^(٤) إليك توّسّلت، بيّض وجهي وفرّج عني كرب.

قال: وحوها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها، وقوم عليها، فقلت: أجيوا أمير المؤمنين عليه السلام، فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا المسجد، فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: يا عليّ، إياك قصدت، فاكشف ما بي من غمّة^(٥)، إنك وليّ ذلك والقادر عليه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا عمّار، ناد في الكوفة لينظروا^(٦) إلى قضاء أمير المؤمنين».

قال عمّار: فناديت فاجتمع الناس حتّى صار القدم عليه أقدام كثيرة، ثمّ قام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «سلوا عمّاراً بداركم يا أهل الشام». فنهض من بينهم شيخ أشيب، عليه بردة أتحميّة^(٧) وحلّة عدنيّة، على رأسه

(١) في النسخ: (رأيت) والمثبت عن مدينة المعاجز وبقيت المصادر.

(٢) قوله: (في قبة) لم يرد في «ع».

(٣) في «د»: (القديم).

(٤) (وبك) لم ترد في مدينة المعاجز.

(٥) قوله: (من غمّة) لم يرد في «د» ومدينة المعاجز.

(٦) في «د»: (فليظروا).

(٧) الأتحميّة: بردّ معروف من برود اليمن، والتحمّة - بالضمة -: شدة السواد، وبالتحريك: =

عمامة خز سوسية^(١)، فقال:

السلام عليك يا كنز الضعفاء ويا ملجأ اللهفاء، يا مولاي هذه الجارية ابنتي وما قرّبتها يبعل قطّ، وهي عاتق^(٢) حامل وقد فضحتني في عشيرتي، وأنا معروف بالشدة والنجدة والبأس والسطوة والشجاعة والبراعة، والنزاهة والقناعة، أنا قلمس^(٣) بن عفريس^(٤)، وليث عسوس، ووجه^(٥) على الأعداء عبوس، لا تحمد لي نار، ولا يُضام لي جار، عزيز عند العرب بأسبي ونجدتي وحملائي^(٦) وسطواتي، أنا من أقوام بيت آبائهم بيت مجد في السماء السابعة، فينا كلّ عبوس لا يرعوي، وكلّ جحجاج^(٧) عن الحرب لا ينتهي، وقد بقيت - يا علي - حائراً في أمري، فاكشف هذه الغمّة، فهذه عظيمة لا أجد أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك؟»

قالت: أمّا قوله أنّي عاتق فقد صدق فيما يقول، وأمّا قوله أنّي حامل، فوالله ما أعلم من نفسي خيانة قطّ يا أمير المؤمنين، وأنت أعلم به^(٨) منّي، وتعلم أنّي ما كذبت

= البرود المخططة بالصفرة (انظر تاج العروس ٨: ٢١٠).

(١) في «د» ومدينة المعاجز: (سوية).

(٢) العاتق: الجارية التي قد أدركت وبلغت فخرت في بيت أهلها، ولم تتزوج، سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبيها، ولم يملكها زوج بعد (انظر لسان العرب ١٠: ٢٣٥ مادة: عتق).

(٣) القلمس: السيّد العظيم، الكثير الخير والعطيّة، الداهية من الرجال (انظر لسان العرب ٦: ١٨٦).

(٤) عفريس: الأسد (انظر القاموس المحيط ٢: ٢٣١).

(٥) في «د» ومدينة المعاجز: (ووجهه).

(٦) قوله: (وحملائي) لم يرد في «د» ومدينة المعاجز.

(٧) في مدينة المعاجز: (جحجاج).

(٨) في «ع»: (بي).

فيما قلت، ففرّج عني غمي يا عالم السرّ وأخفى.

فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال: «الله أكبر ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(١)»، فقال عليه السلام: «عليّ بداية الكوفة»، فجاءت امرأة يقال لها: لبنا، وكانت قابلة نساء أهل الكوفة، فقال عليه السلام: «اضربي بينك وبين الناس حجاب وانظري هذه الجارية أعانتك حامل؟»

فعلت ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت: نعم يا أمير المؤمنين عاتق حامل.

فقال عليه السلام: «يا أهل الكوفة، أين الأئمة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين من يدّعي في نفسه أن له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمة؟».

فقال عمرو بن حريث^(٢) كالمستهزئ: ما لها غيرك يا ابن أبي طالب، واليوم تثبت لنا إمامتك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الجارية: «يا أبا الغضب، ألسّتم من أعمال دمشق؟».

قال: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: «من قرية يقال لها: «إسعاد» طريق بانياس الجولة؟».

فقال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال: «هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج؟»

فقال أبو الغضب: الثلج في بلادنا كثير.

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٨١.

(٢) عمرو بن حريث: قال عنه السيّد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث: هو عدوّ الله، ملعون، وذكره أيضاً في ترجمة ميثم التمار: حيث قال عمرو الملعون بحقّ ميثم وعليّ عليه السلام ما نصّه: «هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب عليّ بن أبي طالب.. فردّ عليه ميثم رحمته الله فقال: بل أنا الصادق مولى الصادق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين حقّاً..» (وللمزيد انظر معجم رجال الحديث ١٤: ٩٣ وج ٢٠: ١٠٨).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بيننا وبين بلادكم مائتا فرسخ وخمسون فرسخاً؟»

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال عمار رضي الله عنه: فمدّ عليه السلام يده وهو على منبر الكوفة، وردّها وفيها قطعة من

الثلج تقطر ماءً، ثمّ قال لداية الكوفة: «ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج هذه الجارية، سترمي^(١) علقه^(٢) وزنها خمسة وخمسون درهماً ودانقان^(٣)».

قال: فأخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضعت الثلج على

الموضع منها، فرمت علقه كبيرةً، فوزنتها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام.

- وكان قد أمسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين، فقال أهل الكوفة: استسق

لنا يا أمير المؤمنين، فأشار بيده قبل الساء، فدمدم الجوّ وأسجم وحمل مُرناً، وسال

الغيث ..

وأقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقه بين يديه.

فقال: «وزنتيها؟» فقالت: نعم يا أمير المؤمنين، وهي كما ذكرت.

فقال عليه السلام: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(٤).

ثمّ قال: يا أبا الغضب، خذ ابتك فوالله ما زنت، ولكن دخلت الموضع^(٥) فدخلت

فيها هذه العلقه وهي بنت عشر سنين، فربت في بطنها إلى وقتنا هذا.

(١) في «د»: (ستري).

(٢) العلق - بفتح العين واللام -: دود أسود وأحمر يكون بالماء ويلتق بالبدن ويمصّ الدم (انظر حياة الحيوان ٢: ٧٠، والصحاح ٤: ١٥٢٩ مادة: علق).

(٣) الدانق: سدس الدينار والدرهم. والدانق الإسلامي: ستة عشر حبة خرنوب (انظر مجمع البحرين ٢: ٦٠ مادة: دنق).

(٤) سورة الأنبياء ٢١: ٤٧.

(٥) المراد بالموضع بركة ماء.

فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر^(١).

[خبر الغلام المذبوح الذي أحياه عليه السلام]

[١٥/١٥] - وحدّثني أبو التّحَف عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصري، قال: حدّثني الأشعث بن مرّة، عن المثنّى بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفي الجزّار، عن الطيّب الفواجري^(٢)، عن عبد الله بن سلمة القبحي^(٣)، عن شقادة بن الأصيل العطار البغدادي، قال: حدّثني عبد المنعم بن الطيّب القدوري، قال: حدّثني العلاء ابن وهب، عن^(٤) قيس، عن الوزير أبي محمّد بن سايلويه عليه السلام - فإنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين العارفين - وروى جماعتهم عن أبي جرير^(٥)، عن أبي الفتح

(١) عنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٣/٣٩٩.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٠٢/١ الباب ١، الحديث ١٠ عن عمّار بن ياسر (مثله). وأورده ابن شاذان في الفضائل: ١٥٥ - ١٥٧، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٩ - ١٥٠/٣، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٤٢/٢٧٧، وج ٥٩: ١٦٧/٢ عن الفضائل، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٢: ٤١٨/٥٣ عن الروضة.

ورواه ابن أبي الفوارس في الأربعين حديثاً: ٢٦/١٣٨ عن معين الدين محمّد بن الحسن بن أحمد السمرقندي في مدينة السلطان السعيد طغلبك، عن جماعة من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحة إلى زيد بن أرقم، عن عمّار بن ياسر.. وأخرجه السيّد المرعشي في شرح إحقاق الحق ٨: ٧١٢ - ٧١٤، عن أبي الفوارس في أربعين، وابن حسنويه في درر بحر المناقب: ١٢٧ (مثله).

(٢) في «ع»: (الطلب الفواجري)، وفي مدينة المعاجز: (الطيّب الفواجري)، وفي النوادر: (الطيّب الفواخري).

(٣) في مدينة المعاجز: (المنجّي) وفي النوادر: (الفتحي).

(٤) في النوادر: (بن) بدل من: (عن).

(٥) في النوادر: (ابن جرير).

المغازلي رضي الله عنه، عن أبي جعفر ميثم التمار - أنس الله به قلوب العارفين ^(١) - قال:
 كنت بين يدي أمير النحل جلّت معالمه وثبتت كلمته بالكوفة، وجماعة من
 وجوه العرب حاقون به كأثم الكواكب اللامعة في السماء الصاحية، إذ دخل علينا
 من الباب رجل عليه قباء خزّ دكن ^(٢)، قد اعتمّ بعمامة أحمية ^(٣) صفراء، وقد تقلّد
 بسيفين، فنزل من غير سلام، ولم ينطق بكلام، فتطاول الناس إليه بالأعناق، ونظروا
 إليه بالأماق ^(٤)، ووقفت إليه الناس من جميع الآفاق، ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام لم
 يرفع رأسه إليه.

فلما هدأت من الناس الحواسّ، فصح عن لسان كأنه حسام صقيل ^(٥) جذب
 من غمده، وقال: أيكم المجتبي في الشجاعة، والمعتمّ بالبراعة ^(٦) والمدرع بالقناعة؟
 أيكم ^(٧) المولود في الحرم، والعالي في الشيم، والموصوف بالكرم؟
 أيكم أصلع الراس، والثابت الأساس ^(٨)، والبطل الدعاس ^(٩)، والمضيق
 الأنفاس، والآخذ بالقصاص؟

(١) ما بين الشارحتين لم يرد في «ع».

(٢) في مدينة المعاجز: (أدكن). والدكنة: لون يضرب إلى السواد، ودكن يدكن دكناً، وأدكن وهو
 أدكن (الصحيح ٥: ٢١١٣، لسان العرب ١٣: ١٥٧، مادة: دكن).

(٣) مرّ شرح «الأحمية» في الحديث ١٤.

(٤) في النوادر: (بالآفاق). والأماق: جمع المأق: مجرى الدمع من العين، أي من طرفها ممّا يلي
 الأنف.

(٥) في مدينة المعاجز: (صقيل).

(٦) برع براءة: فاق علماً أو فضيلةً أو جمالاً.

(٧) (أيكم) لم ترد في «ع».

(٨) في مدينة المعاجز: (بالأساس).

(٩) دعس: دعسه بالرمح يدعسه دعساً: طعنه، والدعس: الطعن، ورجل مدعّس: طعان (انظر
 لسان العرب ٦: ٨٣، مادة: دعس).

أيكم غصن أبي طالب الرطيب، وبطله المهيب، والسهم المصيب، والقسم النجيب^(١)؟

أيكم الذي نُصر به محمد في زمانه، واعتزّ به سلطانه، وعظم به شأنه؟
أيكم قاتل العمروين وآسر العمروين - والعمروان اللذان قتلها عمرو بن عبد ودّ وعمرو بن الأشعث المخزومي، والعمروان اللذان أسرهما فأبو ثور عمرو بن معدي كرب وعمرو بن سعيد الغساني أسره في يوم بدر..

قال أبو جعفر ميشم التمار - أسعده الله برضوانه^(٢) :- قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصليب بن الأشعث بن أبي السممع ابن الأحيل^(٣) بن فزارة بن دهيل بن عمرو الدويني^(٤)».

فقال: لبيك يا علي.

فقال عليه السلام: «سل عمّا بدا لك فأنا كنز الملهوف، وأنا الموصوف المعروف، أنا الذي قرعتني الصّمّ الصلاب، وهطل بأمرى صوب السحاب^(٥)، وأنا المنعوت في الكتاب، أنا الطود^(٦) ذو الأسباب، أنا^(٧) ق والقرآن المجيد، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط

(١) في مدينة المعاجز: (والقاسم المجيب) بدل: (والقسم النجيب).

(٢) ما بين الشارحتين لم يرد في «ع».

(٣) في «ع»: (الأحيل).

(٤) في النوادر: (أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصلت بن الأشعث بن أبي السممع ابن الأحيل بن فزارة بن دعبل بن عمرو الدويني).

وفي الفضائل: (يا مالك يا أبا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبية بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميع الدوسي).

(٥) في «د» ومدينة المعاجز: (وهطل بأمرى صوت السحاب) بدل: (وهطل بأمرى صوب السحاب).

(٦) في النوادر: (الطور).

(٧) من هنا يبدأ السقط في «د» إلى نهاية الحديث.

المستقيم، أنا البارع، أنا العسوس^(١)، أنا القلمس^(٢)، أنا العفوس^(٣)، أنا المداعس^(٤)، أنا ذو النبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحكيم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، بفضلني نطق كل كتاب، ويعلمي شهد ذوو الألباب، أنا عليّ أخو رسول الله ﷺ وزوج ابنته.

فقال الأعرابي: لا بتسميتك ولا رمزك.

فقال ﷺ: «اقرأ يا أبا العرب ﴿لَا يُسْتَلَّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾»^(٥).

ثم قال الأعرابي: بلغنا عنك أنك تحيي الموتى، وتُميت الأحياء، وتُفقر وتُغني، وتضي في الأرض وتمضي ليس لك مطاول يطاولك، ولا مصاول فيصاولك، أفهو كما بلغنا يا فتى قومه؟

فقال ﷺ: «قل ما بدا لك».

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: العقيمة^(٦)، وقد حملوا

(١) في مدينة المعاجز: (العشوش).

والعسوس: الطالب للصيد (انظر الصحاح ٣: ٩٤٩).

(٢) القلمس: كعلمس: الكثير الماء من الركابا والبحر، وأيضاً يقال للرجل الخير المعطاء، وللسيد العظيم (انظر القاموس المحيط ٢: ٢٤٢).

(٣) في النوادر: (أنا العفرس)، والعفرس: السابق السريع (انظر لسان العرب ٦: ١٤٤).
والعفس: شدة سوق الإبل، عفس الإبل يعفّسها عفساً: ساقها سوقاً شديداً (انظر لسان العرب ٦: ١٤٣).

(٤) المداعس: الصمّ من الرماح، والمداعسة: المطاعنة، ورجل مداعس: مطاعن. قال الشاعر:
إذا هاب أقوام تجشمت هول ما يهاب حياه الألد المداعس
(انظر لسان العرب ٦: ٨٣ مادة: دعس).

(٥) سورة الأنبياء ٢١: ٢٣.

(٦) العقيمة - بالضم -: قرية من قرى العبدية بوادي سررد من اليمين، ومنها عثمان بن عمر بن عليّ ابن عمر الناشري العمقي، كان مشهوراً بكرم النفس والسخاء وله عقب (انظر تاج العروس ٨: ٤٠٤).

معي ميتاً قد مات منذ مدة، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد، فإن أحبيته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، وتحققنا أنك حجة الله في أرضه، وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، وعلمنا أنك تدعي غير الصواب، وتُظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال عليه السلام: «يا أبا جعفر - ميثم - اركب بعيراً وطّف في شوارع الكوفة ومحالّها، وناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله عليّاً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وبعّل فاطمة عليها السلام وابن فاطمة من الفضل و^(١) ما أودعه رسول الله صلى الله عليه وآله من العلم فليخرج إلى النجف غداً».

فلما رجع ميثم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا جعفر، خذ الأعرابيّ إلى ضيافتك فغداً غد سيأتيك الله بالفرج».

فقال أبو جعفر ميثم: فأخذت الأعرابيّ ومعه محمل فيه الميت، وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي، فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الفجر، خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر إلا وقد خرج إلى النجف.

ثم قال الإمام عليه السلام: «أئت يا أبا جعفر بالأعرابيّ وصاحبه الميت، وهو راجل بعجب القبة التي فيها الميت، فأت^(٢) به النجف»، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام جلّت نعمته: «يا أهل الكوفة، قولوا فينا ما ترونه منّا، وارووا عنّا ما تسمعون منّا»، ثم قال عليه السلام: «ابرك يا أعرابيّ جملك»، ثم قال: «لتخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين».

فقال ميثم: فأخرج من التابوت عصب ديباج^(٣) أصفر، فأحلّ فإذا تحته عصب

(١) في النسخ: (ما) وما أثبتناه من المصادر.

(٢) في مدينة المعاجز: (فأتيت).

(٣) العصب: ضرب من برود اليمن (انظر الصحاح ١: ١٨٢).

ديباج أخضر، فأحلّ فإذا تحته بدنة^(١) من اللؤلؤ فيها غلام، تمّ عذاره^(٢) بذوائب كذوائب الحسنى^(٣).

فقال عليه السلام: «كم لميتك هذا؟»

فقال: أحد وأربعون يوماً.

قال عليه السلام: «فما كان ميتة؟»

فقال الأعرابي: إنّ أهله يريدون أن تحييه ليعلموا من قتله؛ لأنّه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه.

فقال عليه السلام: «ومن يطلب بدمه^(٤)؟»

فقال: خمسون رجلاً من قومه يقصد بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشف الشكّ والريب يا أخا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

فقال عليه السلام: «قتله عمّه؛ لأنّه زوجه بابنته فحلاها وتزوج غيرها، فقتله

وفي مجمع البحرين ٣: ١٨٩، العصب - كفلس -: برد يصبغ غزله ثمّ ينسج.

والديباج: هو من الثياب المتخذة من الأبريسم سداه ولحمته، فارسيّ معرّب (انظر النهاية في غريب الحديث ٢: ٩٧، مجمع البحرين ٢: ٦).

(١) البَدَنُ: شبهُ درعٍ إلّا أنّه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط، قصير الكُمَّين، وقال ابن سيّدة: البَدَنُ: الدَّرْعُ القصيرة على قدر الجسد، وقيل: هي الدرع عامّة، وبه فسّر ثعلب قوله تعالى: (فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) قال: بِدِرْعِكَ..

وفي حديث عليّ عليه السلام لما خطب فاطمة عليها السلام، قيل: ما عندك؟ قال: فرسي وبَدَنِي؛ البَدَنُ: الدَّرْعُ من الزرد (انظر لسان العرب ١٣: ٤٩).

(٢) العذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره، أي خطّ لحيته، وعذر الغلام: نبت شعر عذاره يعني خدّه (انظر لسان العرب ٤: ٥٥).

(٣) في مدينة المعاجز والنوادر: (كذوائب المرأة الحسنة).

(٤) في «ع»: (دمه) والمثبت عن المصادر.

حنقاً عليه».

فقال: لسنا نرضى بقولك، فإننا^(١) نريد أن يشهد الغلام بنفسه عند أهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف والفتنة.

فقام عليه السلام فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: «يا أهل الكوفة، مابقرة بني إسرائيل عند الله بأجل من عليّ أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإتيا أحييت ميّتا بعد سبعة أيام، ثم دنا من الميت، وقال: إن بقره بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش، وإني لأضربه ببعضي؛ لأنّ بعضي عند الله خير من البقرة»، ثم هزّه برجله، وقال عليه السلام: «قم ياذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن قهر^(٢) بن سلامة بن طيّب بن الأشعث بن الأحوص بن واهلة^(٣) بن عمرو بن الفضل بن حباب، قم فقد أحياك عبد الله عليّ ياذن الله تعالى».

فقال أبو جعفر ميثم: فنهض غلام أحسن من الشمس ومن القمر أوصافاً، وقال: ليّيك يا محيي العظام وحقّة الله في الأنام، والمتفرد بالفضل والإنعام، ليّيك يا عليّ يا علام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من قتلك يا غلام؟».

فقال: عمي حريث بن رمعة بن شكال بن الأصم^(٤).

ثم قال عليّ عليه السلام للغلام: «أتمضي إلى أهلك؟».

فقال: لا حاجة لي في القوم.

(١) في مدينة المعاجز: (فإنّا).

(٢) في النوادر: (فهم).

(٣) في مدينة المعاجز: (ذاهلة).

(٤) في الفضائل والروضة: (عمي حبيب بن غسان).

فقال عليه السلام: «ولم؟».

قال: أخاف أن يقتلني ثانياً ولا تكون أنت فمن يميني؟!!

فالتفت عليه السلام إلى الأعرابي صاحبه، فقال: «امض أنت إلى أهلك وأخبرهم بما رأيت»^(١).

فقال: معك ومعك إلى أن يأتي اليقين^(٢)، لعن الله من أتجه له الحق ووضع وجعل بينه وبينه سترأ.

وكانا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قُتلا بصقين عليهما السلام، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم واختلفوا في أمير المؤمنين عليه السلام^(٣) واختلفت أقاويلهم فيه عليه السلام^(٤).

(١) (وأخبرهم بما رأيت) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٢) أي الأجل.

(٣) إلى هنا ينتهي السقط من «أ» «ح» «د» «م».

(٤) عنه في مدينة المعاجز: ١/٢٤٧/١٥٧.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١١٠/الباب ١، الحديث ١٢، بنفس الإسناد. وأورده محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي في الأربعين حديثاً: ٢٠/٩٠: عن السيد شرف الدين أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد العلوي الحسيني الموسوي، عن شهریار بن تاج الدين الفارسي، عن القاضي أحمد بن ظاهر النوري، عن أبي المختار الحسين (الحسن) ابن عبد الوهاب، عن أبي التَّخَفِ علي بن إبراهيم المصري، عن الأشعث بن محمد بن مرة، عن المثني بن سعيد بن الأصيل البغدادي العطار، عن عبد المنعم بن الطيب القدوري، عن العلاء بن وهب، عن الوزير محمد بن ساليق، عن أبي جرير، عن أبي الفتح المغازلي، عن أبي جعفر ميثم التمار عليه السلام...

وانظره في الفضائل لابن شاذان: ٢- ٥، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٣، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٤ - ٢٧٧/٤٠، وفي إثبات الهداة ٢: ٤٩/٤١٧ عن الروضة وعيون المعجزات.

ورواه الموصلي في درر بحر المناقب: ١٠١ (مخطوط)، وعنه في إحقاق الحق ٨: ٧٢٦.

[خبر الجمل وشهادته بالوصاية له عليه السلام]

[١٦/١٦]. - وحدثني قال: حدثني نجيح^(١) بن اليهودي الصائغ^(٢) الحلبي، عن جبر بن شقاوة، عن عبد المنعم بن الأحوص^(٣)، يرفعه برجاله، عن عمّار بن ياسر عليه السلام قال:

كنت بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بصوت قد أخذ جامع الكوفة، فقال: «يا عمّار، ائت بذئ الفقار الباتر الأعمار»، فجنّته بذئ الفقار. فقال: «اخرج يا عمّار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة، فإن انتهى وإلا منعتة بذئ الفقار».

قال عمّار: فخرجت، وإذا أنا برجل وامرأة قد تعلّقا بزمام جمل والمرأة تقول: الجمل لي، والرجل يقول: الجمل لي، فقلت: إنّ أمير المؤمنين ينهك عن ظلم هذه المرأة.

فقال: يشتغل عليّ بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة، يريد أن يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة.

فقال عمّار عليه السلام: فرجعت لأخبر مولاي وإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه، وقال للرجل^(٤): «ويلك! خلّ جمل المرأة»، فقال: هو لي.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «كذبت يا لعين».

قال: فمن يشهد أنّه للمرأة يا عليّ!؟

(١) في النسخ: (شحيح) والمثبت عن مدينة المعاجز، وهو - أي نجيح بن اليهودي الصائغ الحلبي - من مشايخ السيّد المرتضى.

(٢) في «أ» «ح» «ع»: (الصباغ).

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (الأحوص).

(٤) (للرجل) أثبتناه من «ح».

فقال عليه السلام: «الشاهد الذي لا يُكذِّبه أحد من أهل الكوفة».

فقال الرجل: إذا شهد شاهد وكان صادقاً سلَّمته للمرأة^(١).

فقال عليه السلام: «أيها الجمل، لمن أنت؟» فقال بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين ويا

سيِّد الوصيّين، أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة.

فقال عليه السلام: «خذني جملك، وعارض الرجل بضربة فقسمه^(٢) نصفين^(٣)».

[خبر تطهيره عليه السلام لرجل من شيعته بالنار فلم تحرقه]

[١٧/١٧]- و^(٤) حدّثني أبو التُّحَف، قال: حدّثني سعيد بن مرّة يرفعه برجاله

(١) من قوله: (فقال عليه السلام: الشاهد) إلى هنا لم يرد في «أ» «ح» «م».

(٢) في «د» ومدينة المعاجز: (فضربه) بدل: (بضربة فقسّمه).

(٣) عنه في مدينة المعاجز ١: ٤١٢/٢٧٣.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١١٧ / الباب الأوّل، الحديث ١٣: عن عبد المنعم بن الأحوص...

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٦٤ - ٦٥، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٧/٢٦٧.

ونقله كلاً من: ابن طاووس في اليقين: ٢٦٨ - ٢٦٩ / الباب ٩٣ وص ٣٩٨ - ٣٩٩،

والشامي في الدرّ النظيم: ٣٠٠ - ٣٠٢ عن كتاب الأربعين لابن أبي الفوارس بإسناده عن

إبراهيم بن عليّ العلوي الحسيني، عن الشيخ شهریار بن تاج الفارسي، عن أبي القاسم أحمد

ابن طاهر السوري، عن الشيخ أبي المختار الحسين (الحسن) بن عبد الوهّاب، عن أبي

النجيب (التُّحَف) عليّ بن محمّد ابن إبراهيم، عن الأشعث بن مرّة، عن الليثي بن سعيد،

عن هلال بن كيسان، عن الطيّب القواصري، عن عبد الله بن سلمة المنتجي، عن سفارة بن

الأصيمد البغدادي، عن ابن حريز (جرير)، عن أبي الفتح المغازلي، عن عمّار بن ياسر

(مثله)، وعن اليقين في بحار الأنوار ٤١: ٧/٢٣٦.

هذا ولم أعثر عليه في أربعين ابن أبي الفوارس المطبوع، إلاّ أنّه روى الحديث السابق بهذا

الإسناد كما مرّ.

(٤) (الواو) أثبتناها عن «د».

إلى عمّار بن ياسر - رفع الله درجته - أنه قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دار القضاء فنهض إليه رجل يقال له: صفوان ابن الأحمّل وقال: أنا رجل من شيعتك وعليّ ذنوب، وأريد أن تطهّرني منها في الدنيا لأرتحل إلى الآخرة وما عليّ ذنبٌ.

فقال عليه السلام: «قل لي بأعظم ذنوبك ما هي؟».

فقال: أنا ألوط بالصبيان.

فقال عليه السلام: «أيما أحب إليك: ضربة بذي الفقار، أو أقلب عليك جداراً، أو

أضرم لك ناراً؟، فإن ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبه».

فقال: يا مولاي، أحرقني بالنار.

فقال عليه السلام: «يا عمّار، اجمع له ألف حزمة من قصب فأنا أضرمه غداً بالنار»،

وقال للرجل: «امض وأوص».

قال: فمضى الرجل وأوصى بما له وعليه، وقسم أمواله بين أولاده، وأعطى كل

ذي حقّ حقه، ثمّ بات على باب حجرة أمير المؤمنين عليه السلام بيت نوح عليه السلام شرقي

جامع الكوفة، فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام - وأنجانا الله به من الهلكة^(١) -، قال: «يا^(٢)

عمّار، ناد في الكوفة: اخرجوا وانظروا كيف يُحرق عليّ رجلاً من شيعته بالنار».

فقال أهل الكوفة: أليس قالوا إنّ شيعة عليّ ومحبّيه لا تأكلهم النار؟! وهذا

رجل من شيعته يحرقه بالنار، بطلت إمامته، فسمع ذلك أمير المؤمنين عليه السلام.

قال عمّار رضي الله عنه: فأخرج الإمام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب

وأعطاه مقدحة وكبريتاً، وقال له: «أقدح وأحرق نفسك، فإن كنت من شيعة عليّ

(١) قوله: (وأنجانا الله به من الهلكة) لم يرد في «أ» «م».

(٢) ياء النداء لم ترد في «أ» «د» «م» ومدينة المعاجز.

وعارفيه ما تمسك النار، وإن كنت من المخالفين المكذّبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك».

قال: فقدح النار على نفسه، واحترق القصب، وكان على الرجل ثياب كتّان بيض^(١) لم تعلقها النار ولم يقربها الدخان، فاستفتح الإمام وقال: «كذب العادلون^(٢) بالله^(٣) وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً مبيناً»، ثم قال: «أنا قسيم الجنة والنار، شهد بذلك لي رسول الله ﷺ في مواطن كثيرة»، وفيه قال عامر بن ثعلبة^(٤) شعراً^(٥):

عَلِيٌّ حُبُّهُ جُنَّةٌ^(٦) قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ
وَصِيُّ الْمُصْطَفَى حَقًّا إِمَامُ الْإِنْسِ وَالْجَنَّةِ^{(٧)(٨)}

(١) في «ع» ومدينة المعاجز: (أبيض).

(٢) في «د»: (العادلون).

(٣) قوله: (بالله) لم يرد في «أ» «د» «م».

(٤) في «أ» «م»: (عامر بن ثعلبة)، وفي مدينة المعاجز: (عمّار بن ثعلبة).

(٥) ليست في «ح» «ع» ومدينة المعاجز.

(٦) الجنة - بالضمّ والتشديد -: السترة، وفي الحديث: «الإمام جنة» أي يتقى به ويستدفع الشر

(مجمع البحرين ١: ٤١٥ - ٤١٦).

(٧) وينسب هذا الشعر أيضاً إلى الشافعي كما في فرائد السمطين ١: ٣٢٦، وإحقاق الحقّ ١٥:

١٨٨. وذكر ابن الفوطي في رواية أوردها في مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣: ٥٩٣، أنّ

أحمد بن حنبل كان قد أنشده أيضاً.

(٨) عنه في مدينة المعاجز ١: ٢٥٨ / ١٦٥.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١١٩ / الباب الأوّل، الحديث ١٤ بإسناده إلى عمّار بن

ياسر.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٧٤ - ٧٥ «عن عمّار.. مثله، ولكن بدون الشعر» وعنه في =

بحار الأنوار ٤٢: ٤٣/ ١١.

وقوله عليه السلام: أنا قسيم الجنة والنار، وشهدي بذلك حبيبي رسول الله (ص) في مواطن كثيرة، يؤيده روايات كثيرة من كتب الخاصة والعامّة منها:

١- جاء في بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار: ١١: ٤٣٦ حدّثنا أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال كان النبيّ (ص) يقول:

إذا سئلتهم الله فسألوه الوسيلة، قال: فسألنا النبيّ (ص) عن الوسيلة.

قال: هي درجتي في الجنّة - إلى أن قال... - قال رسول الله (ص) فينا أنا كذلك إذا ملكين قد أقبلنا عليّ أما أحدهما فرضوان خازن الجنّة، والآخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله، قال: فأردّ عليه السلام وأقول له: أيها الملك ما أحسن وجهك وأطيب ريحك فمن أنت، فيقول: أنا رضوان خازن الجنّة أمرني ربّ العزّة أن آتيك بمفاتيح الجنّة فأدفعها إليك فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك على ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ وادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب، فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول: السلام عليك يا محمد (ص)، فأقول: عليك السلام، ما أقبح رؤيتك أيها الملك وأتئن ريحك فمن أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن جهنّم أمرني ربّ العزّة أن آتيك بمفاتيح النار، فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ وادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب، ثم يرجع مالك خازن النار، فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنّة ومقاليد النار، وهو قاعد على عجرة جهنّم وقد أخذ زمامها بيده وعلا زفيرها فإن شاء مدّها يمنة وإن شاء مدّها يسرة، فتقول جهنّم: جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها عليّ: قري يا جهنّم، خذي هذا واتركي هذا، خذي هذا عدوّي واتركي هذا ولتبي فلجهنّم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من غلام أحدكم، ولجهنّم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من جميع الخلائق.

٢- نقل الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٣٠ بسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ، إنك قسيم الجنّة والنار وإنك لتقرع باب وتدخلها بلا حساب.

٣- قال الشيخ الصدوق في الخصال: ٥٨٠، ... وأما الثامنة والستون، فإنّ رسول الله (ص) قال: يا عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين سيّد الأنبياء؟ فأقوم، ثم ينادي أين سيّد الأوصياء؟ فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنّة، ويأتيني مالك بمقاليد =

النار فيقولون: إنَّ الله جَلَّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فتكون يا عليّ قسيم الجنة والنار.

٤- جاء في أمالي الشيخ الصدوق ٨٣/ ٤ حدّثنا محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثنا عمي محمّد ابن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، من أحسن من الله قبلاً، وأصدق من الله حديثاً؟... إلى أن قال:

معاشر الناس، إنَّ عليّاً صدّيق هذه الأمة وفاروقها ومحدّثها، إنّه هارونها ويوشعها وأصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها، وسفينة نجاتها، وإنّه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر الناس، إنّه محنة الوري، والحجة العظمى، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى. معاشر الناس، إنَّ عليّاً مع الحقّ، والحقّ معه، وعلى لسانه. معاشر الناس، إنَّ عليّاً قسيم النار، لا يدخل النار ويؤي له، ولا ينجو منها عدوّ له، إنّه قسيم الجنة، لا يدخلها عدوّ له، ولا يزحزح عنها ويؤي له. معاشر أصحابي، قد نصحت لكم، وبلغتكم رسالة ربّي، ولكن لا تحبّون الناصحين. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

وعنه في بشارة المصطفى: ١٥٣، وبحار الأنوار ٣٨: ٧/٩٣، والحديث أيضاً في روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ١٠٠.

ونقل الصدوق أيضاً أحاديث أخرى بنفس المعنى في أماليه: ١٠٠/ ٤ وص ٧٦٨/ ١٤، وفي ص ٤٤٢/ ١٤، قال: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصهباني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد ابن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا عليّ - على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره، وكان يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: أين خليفة محمّد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا. قال فينادي المنادي: يا عليّ أدخل من أحبّك الجنة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار.

وعنه في بحار الأنوار ٧: ٢٣٢/ ٣، ونقل الحديث أيضاً محمّد بن أحمد القمي في مائة منقبة: ٣٠/ المنقبة ١١.

٥- من كفاية الأثر للخزاز القمي: ١٥١: أخبرنا القاضي المعافي بن زكريا، قال: حدّثنا عليّ ابن عتبة، قال حدّثني الحسين بن علوان، عن أبي عليّ الخراساني، عن معروف بن خربوذ، =

عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي، حربي حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم.

يا علي لو أنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه، وأنّ محبّك وشيعتك ومحبّي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبّك الجنة ومبغضيك النار.

٦- من أمالي الشيخ المفيد: ٤/٢١٣، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت منّي وأنا منك: وليك ولّيي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله. يا علي أنا حربي لمن حاربك، وسلم لمن سالمك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرينها.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلّا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلّا من أنكرك وأنكرته.

يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم.

يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي.

٧- من روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ١٠١-١٠٢: قالت عائشة: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب، فقال: هذا سيّد العرب. فقلت: يا رسول الله ألسنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب. فقلت: وما السيّد؟ فقال: من افترضت طاعته كما افترض طاعتي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبي بعدي.

يا علي أنت وصيّي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس منّي ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً، وأوفرهم حليماً وأشجعهم قلباً =

[خبر الصخرة وشهادة اليهود بالإسلام وله عليه السلام بالوصية]

[١٨/١٨] - وحدثني، قال: حدثني الحسن بن أبي الحسن الحسيني السوراني^(١)

وأنجاهم كفاً.

يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لك في أمتي من نظير.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار، ويتميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار. ومن روضة الوعظين أيضاً: ١١٨.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يحطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: أين خليفة محمد رسول الله، فتقول: ها أنا ذا فينادي مناد بأعلى صوته: يا علي أدخل من أحبك الجنة، ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار. ٨- ومن كتب العامة قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٢٤، وأخرج الدارقطني: إن علياً قال للسته الذي جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

٩- والقندوزي في نيايح المودة: ٨٤ قال: أخرج ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك قسيم الجنة والنار، أنت تفرع باب الجنة وتدخلها أحبائك بغير حساب.

هذا وقد نقل قول الرسول صلى الله عليه وآله: أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار، كل من: ابن الأثير في النهاية: ٤؛ ٦١، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٦، وابن المغازلي في مناقبه: ٦٧، والخوارزمي في مناقبه: ٢٠٩ و٢٣٦، والحموي في فرائد السمطين: ١/٣٢٥ و٢٥٣ و٢٥٤، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢/٢٤٣-٢٤٦، والذهبي في لسان الميزان: ٣/٢٤٧.

(١) في مدينة المعاجز: (الحسن السوراني)، وفي اليقين لابن طاووس: (الحسن العلوي) ولم نجد له ترجمة إلا أن أبا الفوارس عدّه في الأربعين من الثقات.

يرفعه إلى عمّار بن ياسر، قال:

كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالضبيعة التي يقال لها: النخيلة ^(٢) - على فرسخين من الكوفة - فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: أنت عليّ بن أبي طالب الإمام؟ فقال: «أنا ذا».

فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء، وها نحن نطلب الصخرة فلا ^(٣) نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا ^(٤) الصخرة. فقال عليه السلام: «أتبعوني».

قال عمّار: فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استبطن بهم البرّ، وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال عليه السلام: «أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة»، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل، وظهرت الصخرة، فقال عليه السلام: «هذه صخرتكم». فقالوا: عليها اسم ستة أنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى عليها الأسماء!

فقال عليه السلام: «أسماء التي عليها وفيها فهي على وجهها الذي على الأرض فاقلبوها»، فاعصو صب ^(٥) عليها ألف رجل فما قدروا على قلبها.

(١) في النوادر: (كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام).

(٢) في النسخ ومدينة المعاجز: (البجلة) وهو تصحيف، وما أثبتناه عن النوادر.

والنخيلة: - تصغير نخلة - موضع بقرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام عليّ عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة.. (انظر معجم البلدان ٥: ٢٧٨).

(٣) في «أ» «د» ومدينة المعاجز: (فلم).

(٤) في «أ» «د»: (أوجدنا).

(٥) اعصو صب: اجتمع. (انظر الصحاح ١: ١٨٣).

فقال عليه السلام: «تنحوا عنها»، فمدّ يده إليها وهو راكب، فقلّبها^(١)، فوجدوا عليها اسم ستّة من الأنبياء أصحاب الشريعة: آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم أفضل السلام، ومحمد عليه السلام.

فقال نفر اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك أمير المؤمنين وسيد الوصيّين وحجّة الله في أرضه، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وكثرت آثار نعمك عن التعديد^(٢).

[خبر الغلام المفلوج وشفائه وإسلام القوم على يديه عليه السلام]

[١٩/١٩] - حدّثني أبو الثّحّف مرفوعاً إلى حذيفة بن اليمان قال:

(١) في «أ» «م» ومدينة المعاجز: (فأقلّبها).

(٢) عنه في مدينة المعاجز ١: ٣٢٦/٥٠٥.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٢٥/ الباب الأوّل، الحديث ١٥، بإسناده عن خالص ابن ثعلبة عن عمّار بن ياسر.. (مثله).

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٧٣-٧٤، الروضة في المعجزات والفضائل: ٣٦/١٥٣.

ورواه ابن أبي الفوارس في الأربعين: ٢٩/١٤٥: عن الشيخ زكي الدين أحمد بن محمّد، عن القاضي شرف الدين بن أبي بكر النيشابوري، عن الحسن بن أبي الحسن العلوي، عن جبير ابن الرضا، عن عبد مسهر، عن سلمة بن الأصهب، عن كيسان بن أبي عاصم، عن مرّة بن سعد، عن أبي محمّد بن جعديان، عن القائد أبي نصر بن منصور التستري، عن أبي عبد الله المهاطي، عن أبي القاسم القوّاس، عن سليم البخار، عن حامد بن سعيد، عن خالص بن ثعلبة، عن عبد الله بن خالد بن سعيد العاص.. مثله، وعنه في اليقين: ٢٥٢-٢٥٣/ الباب ٨٧ وص ٤٠٢-٤٠٣، وإحقاق الحق ٨: ٧٣٤-٧٣٥.

وذكرنا إسناد الحديث عن ابن أبي الفوارس طبقاً لما نقله السيّد ابن طاووس؛ لأنّ في الأربعين المطبوع خلط وإسقاط في الأسانيد والروايات وهذا ناشئ من نسّخه.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤١: ٤٧/٢١٨ عن اليقين والفضائل والروضة.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ١: ٥٠٦ عن البرسي.

كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ حفنا^(١) صوت عظيم، فقال صلى الله عليه وسلم: «انظروا مادهاكم ونزل بكم؟» فخرجنا إلى ظاهر المدينة، فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة بأربعين مركباً من العقيق^(٢)، على كل واحد منهم بدنة^(٣) من اللؤلؤ وعلى رأس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه^(٤) كآته فلقة قمر، وهو ينادي: الحذار الحذار، البدار البدار^(٥) إلى محمد المختار المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته، فقال: «يا حذيفة، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، وهازم العرب، وجمرة بني عبدالمطلب^(٦)، الليث المصور^(٧)، واللسان الشكور، والطرف الناي الغيور، والبطل الجسور، والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل والزيور».

قال حذيفة: فأسرعت إلى حجرة مولاي علي عليه السلام^(٨) أريد إخباره فإذا به قد لقيني، وقال: «يا حذيفة، جئتني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا». قال حذيفة: وأقبل سائراً وأنا خلفه حتى دخل المسجد، والقوم حافون برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأوه نهضوا له قياماً، فقال صلى الله عليه وسلم: «كونوا على أماكنكم».

-
- (١) في «ح»: (سمعنا) وفي «ع»: (حصننا).
 (٢) في مدينة المعاجز: (موكباً من العقيق) وفي «ح» «ع»: (موكباً) بدل من: (مركباً من العقيق).
 (٣) مرّ تعريف (البدنة) في الحديث ١٥ فراجع هناك.
 (٤) العارض: الخد، يريد لا شعر فيهما (انظر لسان العرب ٧: ١٨٠ مادة: عرض).
 (٥) البدار: السرعة (انظر لسان العرب ١٥: ٣٨٢).
 (٦) في «أ» «ح» «م»: (حمزة بن عبد المطلب) وفي «د» «ع» والمصادر: (حمزة بني عبد المطلب) والمثبت عن «ك» هو الصواب.
 (٧) الليث المصور: أي الأسد الشديد، الذي يهصر فريسته هصرأ: أي يكسرها كسراً (انظر تاج العروس ٣: ٦٢١).
 (٨) الاسم المبارك (عليّ) أثبتناه من نوادير المعجزات، وفي «أ» «د»: (إليه التسليم) بدل من: (عليّ).

فلما استقرَّ به المجلس، قام الغلام الأمر قائماً دون أصحابه، وقال:

أيكم الراهب إذا انسدل الظلام؟

أيكم المنزّه عن عبادة الأوثان والأصنام؟

أيكم الشاكر لما أولاه المتأن^(١)؟

أيكم الساتر عورات النسوان؟

أيكم الصابر يوم الضرب والطعان؟

أيكم قاتل الأقران، ومُهَدِّم البنيان، وسيّد الإنس والجان؟

أيكم أخو محمّد المصطفى المختار، ومبَدِّد المارقين في الأقطار؟

أيكم لسان الحقّ الصادق، ووصيّهِ الناطق؟

أيكم^(٢) المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالمرصد^(٣)؟

فقال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، أجب الغلام وقم بحاجته».

فقال عليه السلام: «أنا يا غلام، ادن منّي، فإنّي أعطيك سُؤلك، وأشفي غليلك بعون

الله سبحانه وتعالى ومشيتته، فانطق بحاجتك لأبْلغك أمنيّتك، ليعلم المسلمون أنّي

سفينة النجاة، وعصى موسى، والكلمة الكبرى، والنبيّ العظيم الذي هم فيه

مختلفون، والصراط المستقيم الذي من حادّ عنه ضلّ وغوى».

فقال الغلام: إنّ معي^(٥) أخاً وهو^(٦) مولع بالصيد والقنص، فخرج في بعض

(١) قوله: (أيكم الشاكر لما أولاه المتأن) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز والنوادر.

(٢) قوله: (وصيّهِ الناطق، أيكم) لم يرد في «ح» «م».

(٣) في «ح» «د» «ع» والنوادر: (بالرصد) بدل من: (بالمرصد).

(٤) قوله: (رسول الله) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز.

(٥) في «أ» «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز: (لي) بدل من: (معي) والمثبت عن «ع» موافق لما في بقية

المصادر.

(٦) لم ترد في «أ» «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز.

الأيام يتصيد، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداها^(١) فقتلها، فانفلج نصفه في الوقت، وقيل^(٢) كلامه حتى لا^(٣) يكلمنا إلا إيهاء، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يرفع عنه ما نزل به، يا أهل المدينة^(٤)، وأنا القحقاح بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد ابن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صععب، ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام ونقتسم بالأزلام^(٥)؛ فإن شفى صاحبكم أخي أمنا على يده، ونحن تسعون ألفاً، فينا البأس والنجدة والقوة والشدة، ولنا الكنوز من العندح والعسجد والبندح والديباج والذهب والفضة والخيل والإبل، ولنا المضارب العالية والمطانب^(٦)، نحن

(١) في «أ» ومدينة المعاجز والنوادر: (أحدها)، وفي «د»: (أحديها).

(٢) في «ع»: (وكلّ).

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (ما).

(٤) قوله: (يا أهل المدينة) لم يرد في «ح» «م».

(٥) الأزلام: جمع زلم - بفتح الزاي - المراد بها كما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية، والقصة في ذلك:

إنّه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيراً فيما بينهم وينحرونه، ويقسمونه عشرة أجزاء وكان لهم عشرة قداح، لها أسماء وهي: الفذ وله سهم، والتوأم وله سهمان، والرقيب وله ثلاثة، والحلس وله أربعة، والنافس وله خمسة، والمسبل وله ستة، والمعلّى وله سبعة، وثلاثة لا انصباء لها، وهي المنيح والسفيح والوغد. وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كلّ قدحاً، فمن خرج له قدح من الأقداح التي لا انصباء لها لم يأخذ شيئاً وألزم بأداء ثلث قيمة البعير، فلا يزال يخرج واحداً بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الإنصباء السبعة أنصباءهم، ويغرم الثلاثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير، وهو القمار الذي حرّم الله تعالى فقال في سورة المائدة، الآية ٣: ﴿وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَُمْ فُسْؤٌ﴾ يعني حراماً. ومعنى الاستقسام بالأزلام: طلب معرفة ما يقسم لها بها، وقيل: هو الشطرنج والترد (انظر مجمع البحرين ٢: ٢٨٨-٢٨٩ مادة: زلم).

(٦) في مدينة المعاجز: (العانية والمغالب) بدل من: (العالية والمطانب).

سَبَّاقِ جَلَّادٍ، سَوَاعِدُنَا شَدَادٍ، وَأَسْيَافُنَا حِدَادٍ، وَقَدْ أَخْبَرْتَكُمْ بِمَا عِنْدِي.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ: «وَأَيْنَ أَخْوَكُ يَا غَلَامُ؟».

فَقَالَ: سَيَأْتِي ^(١) فِي هَوْدَجٍ لَهُ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِذَا جَاءَ أَخْوَكُ شَفِيتَ عَلْتَهُ»، فَالْنَّاسُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ ^(٢)

أَمْرًا عَجُوزٌ تَحْتَ مَحْمَلٍ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنْزَلْتَهُ بِيَابَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْغَلَامُ: يَا عَلِيُّ، جَاءَ أَحْيَى.

فَهَضَّ عَلِيٌّ وَدَنَا مِنَ الْمَحْمَلِ وَإِذَا فِيهِ غَلَامٌ لَهُ وَجْهٌ صَبِيحٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بَكَى الْغَلَامُ، وَقَالَ: بَلْسَانَ ضَعِيفٍ إِلَيْكُمْ الْمَلْجَأُ وَالْمَشْتَكَى يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ^(٣).

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ: «أَخْرَجُوا اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَقِيعِ فَسْتَجِدُونِ مِنْ عَلِيٍّ عَجَبًا».

قَالَ حَذِيفَةَ: فَاجْتَمَعُوا النَّاسُ مِنَ الْعَصْرِ فِي الْبَقِيعِ إِلَى أَنْ هَدَأَ اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ

إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ، وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي»، فَاتَّبَعُوهُ وَإِذَا بِنَارَيْنِ مَتَفَرِّقَةً قَلِيلَةً وَكَثِيرَةً، فَدَخَلَ فِي النَّارِ الْقَلِيلَةِ.

قَالَ حَذِيفَةَ: فَسَمِعْنَا زَجْرَةَ ^(٤) كَزَجْرَةِ ^(٥) الرَّعْدِ، فَقَلَّبَهَا عَلَى النَّارِ الْكَثِيرَةِ،

وَدَخَلَ فِيهَا وَنَحْنُ بِالْبُعْدِ وَنَنْظُرُ إِلَى النَّيْرَانِ إِلَى أَنْ أَسْفَرَ الصَّبْحُ، ثُمَّ طَلَعَ مِنْهَا وَقَدْ

(١) فِي «أ» «ح» «د» «م» زِيَادَةٌ: (عَلَيْهِ).

(٢) فِي «أ» «ح» «د» «م» «ع»: (قَبِلْتُ) وَالْمَثْبُتُ عَنِ مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَالْمَوَاصِرِ الْأُخْرَى.

(٣) فِي النَّوَادِرِ: (يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ).

(٤) زَجْرُ: الزَّجْرَةُ الصَّوْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْخَوْفِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ

الصَّخْبَ وَالصِّيَابَ وَالزَّجْرَ (انظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٤: ٣٢٩ مَادَّةُ: زَجْر).

(٥) فِي «أ»: (كَزَجْرَةٍ) وَفِي «ح» «م»: (كَزَجْر).

كنا أيسنا منه، فجاء ويده رأس دورة^(١) سبعة عشر إصبعاً، له عين واحدة في جبهته، فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام، وقال:

«قم ياذن الله يا غلام، فما عليك من بأس»، فنهض الغلام ويده صحيحتان، ورجلاه سالمتان، فانكبّ على رجله يقبلها، فأسلم^(٢) وأسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرين لا يتكلمون!

فالتفت عليه السلام إليهم وقال: «أيها الناس، هذا رأس العمرو بن الأخيل بن لاقيس ابن إبليس، كان في اثني عشر فيلق من الجنّ، وهو الذي فعل بالغلام ما فعل، فقالتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى عليه السلام التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً فماتوا كلّهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيّه محمد صلى الله عليه وآله وبوصيّه عليّ عليه السلام»^(٤).

(١) في «ح» «م» ونسخة بدل من «أ»: (دورته).

(٢) قوله: (فأسلم) أضيفناه عن «م».

(٣) في «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز والنوادر: (ووصيّه) بدل من: (وبوصيّه عليّ عليه السلام).

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٦/٤٠٠.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٢٧/ الباب الأوّل، الحديث ١٦: عن أبي التّخف، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن عمرو بن حريث، عن سعيد بن الأورع اللسعاني، قال: حدّثنا سمرة ابن الأصعب، عن مالك بن ثقيف، عن حمزة العطار الكوفي السبعي، عن سهيل بن وهب، عن الجراح المذكور، عن عبد الغفّار بن ودود الجرهيمي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الكريم، عن حذيفة اليمان قال.. الحديث.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ١٥٩ - ١٦٢، والروضة في المعجزات والفضائل:

١٥٢/٣٥، عن ابن عباس...، وعنهما في بحار الأنوار ٣٩: ١٨٦/٢٥.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٠ - ٦٤: عن البرسي، وباختلاف في المتن.

[خبر] ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السحاب حتى بلغ الجزيرة السابعة من

الصين^(١)

[٢٠/٢٠] - وحدثني قال: حدثني^(٢) القاضي أبو الحسن عليّ بن القاضي

الطبراني مرفوعاً إلى أبي جعفر ميثم التمار - رفع الله درجته - قال:

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين، فلما أن فرغ^(٣) من الأحكام نهض إليه الغلام، وقال: يا أبا تراب، أنا إليك رسول فصّف لي^(٤) سمعك واخُل إليّ ذهنك، وانظر إلى ما خلفك وبين يديك، ودبّر أمرك فيما يدهمك، وقد جئتك برسالة تنزع^(٥) لها الجبال وتكيع عنها الأبطال، من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره، وعلم علم^(٦) القضايا والأحكام، وهو أبلغ منك في الكلام، وأحقّ منك بهذا المقام، فاستعدّ للجواب، ولا تزخرف الخطاب، فلسنا ممّن ينفق عليه الأباطيل والأضاليل.

فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين عليه السلام والتفت إلى عمّار رضي الله عنه و^(٧) قال:

«اركب جملك وطف في قبائل الكوفة، وقل لهم: أجيئوا عليّاً لتعرفوا الحقّ من الباطل، والحلال من الحرام».

«رحم الله من سمع فوعى، ونظر فاستحى^(٨)، أيها الناس إنّ معاوية يزعم أنّه

(١) هذا العنوان أثبتناه عن «د».

(٢) في مدينة المعاجز: (وحدثني) بدل من: (وحدثني قال: حدثني).

(٣) في «ع»: (تفرغ) بدل: (أن فرغ).

(٤) في «ع»: (فاصغ لي) وفي مدينة المعاجز: (فصّف لي) بدل: (فصّف لي).

(٥) في «ع»: (تنزع).

(٦) (علم) لم ترد في «د» «ع».

(٧) الواو لم ترد في «ح» «ع» «م».

(٨) قوله: (ونظر فاستحى) لم يرد في النوادر.

أمير المؤمنين، وأن لا يكون الإماماً حتّى يجي الموتى، أو ينزل من السماء مطراً، أو يأتي بها يشاء، كلٌّ ^(١) ذلك ممّا يعجز عنه غيره، وفيكم من يعلم أنّي الكلمة التامة والآية الباقية والحجة البالغة، ولقد أرسل إليّ معاوية جاهلياً من جاهليّة العرب، ففسح في كلامه وعجرف في مقاله، وأنتم تعلمون أنّي لو شئت لطحنتُ عظامه طحناً ونسفت الأرض نسفاً ^(٢) وخسفتها عليه خسفاً، إلا أنّ احتمال الجاهل صدقة عليه».

ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأشار بيده اليمنى إلى الجوّ، فدمدم وأقبلت غمامة وعلت سحابة سقت بيديها ^(٣)، وسمعنا منها قائلاً يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، يا سيّد الوصيّين، يا إمام المتّقين، يا غياث المستغيثين، يا كثر الطالبين، ومعدن الراغبين، فأشار ^(٤) عليه السلام إلى السحابة فدنت.

قال ميثم بنديّ: فرأيت الناس كلّهم قد أخذتهم السكره، فرفع عليه السلام رجله وركب السحابة، وقال لعمّار: «اركب معي وقل: الحمد لله ^(٥) مجريها ومرساها إن ربّي على صراط مستقيم».

فركب عمّار وغابا عن أعيننا، فلمّا كان بعد ساعة أقبلت السحابة حتّى أظلت جامع الكوفة، فالتفتُ وإذا مولاي عليه السلام جالس في دكّة القضاء وعمّار بين يديه والناس حافون به، ثمّ قام وصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه وأخذ في الخطبة المعروفة بالششقيّة ^(٦).

(١) في «ع» ومدينة المعاجز: (يشاكل) بدل من: (يشاء، كل).

(٢) في «أ» «ع»: (ونسفت الأرض نفساً).

(٣) في «أ» «د» «م»: (اسقت بهيديها) وفي «ح»: (بهديها).

(٤) في «ح» «ع» «م»: (وأشار).

(٥) في «ح» والنوادر: (بسم الله).

(٦) هذه الخطبة معروفة، يعرفها الخاصّ والعام، وتشمل على الشكوى من أمر الخلافة، ثمّ =

فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه أقاويل مختلفة، فمنهم من زاده الله بصيرةً وإيماناً بما شاهدوه^(١) منه، ومنهم من زاده كفراً وطغياناً.

ثم قال عمّار: قد طارت بنا السحابة في الجوّ فما كان إلاّ^(٢) هنيئة حتى أشرفنا على بلد كبير، حوالها أشجار كثيرة ومياه متدفّقة، فقال عليه السلام: «انهمي وصوّبي^(٣)»، فنزلت بنا السحابة وإذا نحن في مدينة كبيرة كثيرة الناس يتكلمون بكلام غير العربيّة، فاجتمعوا عليه ولاذوا به، فقام فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم، ثم قال عليه السلام: «يا عمّار، اركب واتبعني»، ففعلت ما أمرني به فأدركننا جامع الكوفة في الوقت الذي رأيته.

ثم قال عمّار: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: «أتعرف البلدة التي كنت فيها؟».

قلت: الله أعلم بذلك وأنت يا أمير المؤمنين.

فقال: «كنّا في الجزيرة السابعة من الصين، أخطب كما رأيته، إنّ الله تبارك وتعالى أرسل رسوله صلى الله عليه وآله إلى كافة الناس، وعليه أن يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم إلى صراط مستقيم، اشكر ما أوليتك من نعمة وأوزعتك^(٤) من منّة واكتم عن^(٥) غير

= ترجيح صبره عنها، ثمّ مبايعة الناس له عليه السلام (انظر الخطبة - والتي أوّلها: «أما والله لقد تقمّصها فلان وإنّه ليعلم أنّ محليّ منها محلّ القطب من الرحي...» - في نهج البلاغة ١: ٣٠ - ٣٧ / الخطبة ٣).

(١) في «أ» «د» «م»: (شاهدوه).

(٢) (إلاّ) لم ترد في «ع».

(٣) النهم والنهم: صوت وتوعدّ وزجر، والصوب: نزول المطر، والصيّب: السحاب. أي إنّه عليه السلام زجرها وقال لها انزلي (انظر الصحاح ١: ١٦٤ مادة: صوب، ولسان العرب ١٢: ٥٩٣ مادة: نهم).

(٤) في «أ» «ح» «د» «م»: (وأودعتك).

(٥) في «ع»: (من).

أهله تسعد، فإنَّ الله سبحانه أطافاً خفيةً في خلقه لا يعلمها إلا هو أو من ارتضى من رسول»^(١).

[خبر أخذه عليه السلام شعرات من لحية معاوية وسقوطه عن سريره من مسافة بعيدة]

[٢١/٢١] - روت الشيعة من طرق شتى: أنَّ قوماً اجتمعوا على أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: قد أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس إلى قتال معاوية؟!

فقال عليه السلام: «إنَّ الله تبارك وتعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين^(٢) والقاسطين والمارقين، فوالله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة، وضربت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت بها

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ٥٤٦/٣٥٠.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٣٢/ الباب ١، الحديث ١٧، بسنده عن القاضي أبو الحسن عليّ بن القاضي الطبراني، عن القاضي سعيد بن يونس المعروف بالقاضي الأنصاري المقدسي، قال: حدَّثني المبارك بن صافي، عن خالص بن أبي سعيد، عن وهب الجهم، عن عبد المنعم بن سلمة، عن وهب الزايدي، عن القاضي يونس بن ميسرة المالكي، عن الشيخ المعتمر الرقي، قال: حدَّثنا صحَّاف الموصلي، عن الرئيس أبي محمد بن جميلة، عن حمزة البارزي الجيلاني، عن محمد ابن دخيرة، عن أبي جعفر ميثم التمار رضوان الله عليه قال: .. باختلاف يسير، والحديث طويل قد ترك ذيله المصنّف لجعله في حديثين، ونقله الطبري بطوله في النوادر في الحديث ١٧ من الباب الأوّل المشار إليه.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٧: ٣٤٤ - ٣٦/٣٤٦ قائلاً: من بعض مؤلّفات القدماء عن القاضي أبي الحسن الطبري.. عن الشيخ المعتمر الرقي، رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار قال.. مثله.

(٢) والناكثين) أثبتناه من النوادر.

من شاربه» - أو قال: «من لحيته» - فمدّ يده ﷺ وردّها وإذا فيها شعرات كثيرة، فقاموا وتعجبوا من ذلك.

ثمّ اتّصل الخبر بعد مدّة طويلة بأنّ معاوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مدّ يده فيه أمير المؤمنين ﷺ وغشي عليه، ثمّ أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات^(١).

وروي أنّه ﷺ - قال لما تعجّب الناس - قال: «ولا تعجبوا من أمر الله سبحانه، فإنّ آصف بن برخيا كان وصياً، وكان عنده علم من الكتاب على ما قصّه الله تعالى في كتابه، فأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى بيت المقدس قبل أن يرتدّ إلى سليمان طرفه، وأنا أكبر قدرة منه، فإنّ عندي علم الكتاب كلّ - قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢) ما عنى به إلاّ عليّاً وصيّ رسول الله ﷺ^(٣) - والله لو طرحت^(٤) لي الوسادة لقضيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، ولأهل القرآن

(١) إلى هنا نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٧: ٣٤٦ / ذيل الحديث ٣٦.

(٢) سورة الرعد ١٣: ٤٣.

(٣) ما بين الشارحتين يظهر من كلام الراوي.

والروايات الواردة في هذا المعنى كثيرة، فقد روى الكليني في الكافي ١: ٢٢٩ / ٦ بسنده عن أبي جعفر ﷺ في تفسير هذه الآية ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: إيانا عنى، وعليّ ﷺ أولنا وخيرنا وأفضلنا بعد النبي ﷺ. وانظر في تفسير هذه الآية وأنها بحق عليّ ﷺ في تفسير أبي حمزة الثمالي: ٣٢٠، وتفسير العياشي ٢: ٢٢٠ - ٢٢١، وتفسير القمي ١: ٣٦٧، وتفسير فرات: ١٢٤، وغيرها من كتب التفسير، وفي شواهد التنزيل ١: ٤٠٠ / ٤٢٢ نقل بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: ذاك أخي عليّ بن أبي طالب، وكذا عن ابن عباس في ج ١: ٤٠١ / ٤٢٣، إنّها بحق عليّ ﷺ... وإلى غير ذلك من كتب الخاصّة والعامة، ونقلنا ذلك اليسير على سبيل المثال لا الحصر.

(٤) في «ح»: (ثبت).

بقرآتهم، بقضاء يصعد إلى الله تعالى».

وهذا الفصل من كلامه صلوات الله عليه فقد ذكره في مواطن كثيرة، وهو معروف مشهور في الموافق والمخالف^(١).

[خبر النخلة وشهادتها له عليه السلام بإمرة المؤمنين والوصاية..]

[٢٢/٢٢]. - وحدثني أبو الثُّخف قال: حدثني عبد المنعم بن سلمة^(٢) يرفعه إلى

جابر بن عبد الله الأنصاري - رفع الله درجته - قال:

كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدعو له، فقال صلى الله عليه وآله: «سل علياً فهو مني وأنا منه»، فتدخلني قليل ريب وقيل لي: إن أمير المؤمنين عليه السلام بالجبانة، فجنته وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته سلّمت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: «نعم»، ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك، وقال: «أيتها النخلة من أنا؟» فسمعت منها أنيباً كأنيب النساء الحوامل إذا أرادت أن^(٣) تضع حملها، ثم سمعتها تقول: يا أنزع البطين^(٤)، أنت أمير المؤمنين،

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ٤٧٦/٣١٢.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٣٢/الباب ١، ذيل الحديث ١٧.

هذا وانظر كلامه عليه السلام: «والله لو كُسرت - أو طرحت أو ثبتت - لي الوسادة في كل من: التوحيد: ٣٠٤/١، كتاب سليم بن قيس: ٣٣٢/٣٢، شرح الأخبار: ٢/٣١١/٦٣٩، أمالي الطوسي: ٥٢٣/٦٦، الاحتجاج: ١/٣٨٤ و٣٩١، مناقب آل أبي طالب: ١/٣١٧ و٣٢٠، وغيرها من المصادر الكثيرة، ونقله ابن البطريق في العمدة عن العامة في ص ٢٠٨/٣٢١، وكذا في ينابيع المودة: ١/٢١٦، وفرائد السمطين: ١/٣٣٨/٢٦١، شرح نهج البلاغة: ٦/١٣٦ وج ٢٠: ٢٨٣.

(٢) في (أ) «ح» «م»: (أبو المنعم بن سلمة).

(٣) (أن) أثبتناها من «ح» والنوادر.

(٤) قوله: (يا أنزع البطين) لم يرد في «ع».

ووصي رسول رب العالمين، أنت الآية الكبرى، وأنت الحجة العظمى، وسكنت.
فالتفت صلوات الله عليه إليّ، وقال: «يا جابر، قد زال الآن الشك من قلبك
وصفا ذهنك، اكتب ما سمعت ورأيت عن غير أهله»، ودعا لولده فبراً^(١) (٢).

[خبر نجدته ﷺ لرجل من شيعته وإعطائه حقه]

[٢٣/٢٣] - وعنه يرفعه برجاله إلى عمار بن ياسر ذي الفضل والمآثر رفع الله

درجته، قال:

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين ﷺ إذ دخل عليه رجل، وقال: يا
أمير المؤمنين، إليك المفرغ والمشتكى، فقد حلّ بي ما أورثني سقماً وألماً.
فقال ﷺ: «ما قصّتك؟».

قال: ابن علي بن دؤالب الصيرفي غصبني زوجتي وقرق بيني وبين حليلتي،
وأنا من حزبك وشيعتك.

فقال: «يا عمار^(٣) اتّنتني بالفاسق الفاجر»، فخرجت إليه وهو يعرض أصحابه
في السوق^(٤)، تعرف بسوق بني الحاضر، فقلت: أجب من لا يجوز عليه بهرجة^(٥)

(١) (ودعا لولده فبراً) أثبتناه من عن «ح».

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٩٧/٥١.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٣٧/١٣٧، الباب ١، الحديث ١٨: عن عبد المنعم بن سلمة،
عن صالح بن ورقا الكوفي، عن جبير بن الحبيب البغدادي، قال: حدّثنا عبد المنعم بن
المواح الجرهيمي، قال: حدّثنا بكّار بن بشر القمي، قال: حدّثنا الوزير بن محمد بن سعيد بن
ثعلبة يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال.. الحديث.

(٣) (يا عمار) أثبتناه من «ح».

(٤) في «أ» «د» «م»: (سوق).

(٥) في «أ» «د» «م»: (تهرجة)، وتهرجة، وتهاجج البهائم: أي يتسافدون (انظر النهاية في غريب =

الصرف، فنهض قائماً، وهو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير، حتى أوقفته بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، ورأيت بيد مولاي قضيباً من العوسج، فلما وقف الصير في بين يديه، قال: يا ^(١) من يعلم مكنون الأشياء وما في الضمائر والأوهام، ها أنا ذا واقف بين يديك وقوف الدليل المستسلم إليك.

فقال عليه السلام: «يا لعين ابن اللعين، والزنيم ابن الزنيم ^(٢)، أما تعلم أنني أعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأني حجة الله في أرضه وبين عباده، تفتك بحريم ^(٣) المؤمنين؟! أترأى أمنت عقوبتي عاجلاً وعقوبة الله آجلاً؟!».

ثم قال عليه السلام: «يا عمّار، جرّده من ثيابه»، ففعلت ما أمرني به مولاي، فقام إليه وقال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يأخذ قصاص المؤمن غيري»، ثم قرعه بالقضيب على كبده، وقال: «اخسأ ^(٤) لعنك الله».

فقال الثقة الأمين عمّار: فرأيتَه - والله - قد مسخه الله سلحفاة. ثم قال عليه السلام: «رزقك الله في كل أربعين يوماً شربة من الماء وجعل ^(٥) مأواك القفار والبراري، هذا جزاء من أعار ^(٦) طرفه وقلبه وفرجه»، ثم ولّى وتلا:

الحديث ٥ : ٢٥٧ مادة: هرج). وبهجة: من البهرج: الباطل، والرديء من الشيء. قال العجاج:

* وكان ما اهتض الجحاف بهرجاً *

أي باطلاً (انظر لسان العرب ٢: ٢١٧ مادة: بهرج).

(١) ياء النداء لم ترد في «د» «ع» «م».

(٢) قوله: (ابن الزنيم) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م».

(٣) في «أ» «ح» «د» «م» ومدينة المعاجز: (بحرم).

(٤) في «أ» «ح» «د» «م»: (اجلس).

(٥) (جعل) أثبتناه من «ح».

(٦) في «ح» «د» «ع»: (أعاد).

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ * فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

قال: ثم^(٢) قال عمار: ثم جعل عليه السلام يقول شعراً:

يقول قلبي لطرفي أنت كنت الدليلا

فقال طرفي لقلبي أنت كنت الرسولا

فقلت كُفّا جميعاً تركتاني قتيلاً^(٣)

[خبر في أن عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز أمير المؤمنين عليه السلام]

[٢٤/٢٤] - وروي^(٤) عن الفضل بن عمر^(٥) - رفع الله درجته - أنه قال: سمعت

الصادق عليه السلام يقول: «إن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب شيء، فأرسل

(١) سورة البقرة ٢: ٦٥ و ٦٦.

(٢) قوله: (قال: ثم) لم يرد في «ح» «ع».

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٧/٤٠٢.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٣٨/١٠، الحديث ١٩: عن سهل الطبري، عن برار بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله الكاتب البغدادي، عن ميمون بن عبد الرحمان الدباس، قال: حدثني الشيخ أبو محمد البصري، يرفعه إلى عمار بن ياسر، قال.. الحديث باختلاف يسير جداً ومن دون نقله للشعر.

(٤) في «أ» «د» «ع»: (وري)

(٥) الفضل بن عمر من أصحاب الصادق عليه السلام المدوحين، وقد عدّه الشيخ المفيد رحمته الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم، وروى الكثيري أحاديث في مدحه، وذكر الشيخ الكليني في روضة الكافي حديثاً يقتضي مدحه والثناء عليه، وعدّه الشيخ من المدوحين، وعدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق عليه السلام، وقال أيضاً: هو من الثقات الذين روى صريح النص على موسى ابن جعفر عليه السلام من أبيه. وقال السيد الخوئي رحمته الله: ويكفي في جلالة الفضل تخصيص الإمام =

سلمان عليه السلام وقال له: قل له: بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، وينبغي أن لا تذكر فيّ إلا الحق، فقد أغضيت على القذى إلى أن يبلغ الكتاب أجله».

فنهض إليه سليمان عليه السلام وبلغه ذلك وعاتبه^(١)، ثم أخذ في ذكر مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ووصف فضله وبرايمه.

فقال عمر بن الخطاب: يا سلمان، عندي كثير^(٢) من عجائب أمير المؤمنين عليّ، ولست بمنكر فضله، إلا أنه يتنفس الصعداء ويطرد البغضاء.

فقال له سلمان عليه السلام: حدّثني بشيء مما رأيت منه.

فقال عمر: يا أبا عبد الله، نعم، خلوت ذات يوم بابن أبي طالب في شيء من أمر الخمس^(٣)، فقطع حديثي وقام من عندي، وقال: «مكانك حتى أعود إليك فقد عرضت لي حاجة»، فخرج فما كان بأسرع من أن رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له^(٤): ما شأنك؟

فقال: «أقبل^(٥) نفر من الملائكة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق

= الصادق عليه السلام إياه بكتابه المعروف بتوحيد المفضل، وهو الذي سمّاه النجاشي بكتاب فكر، وفي ذلك دلالة واضحة على أنّ المفضل كان من خواص أصحابه ومورد عنايته (انظر الإرشاد ٢: ٢١٦، الكافي ٨: ٣٧٣/٥٦١، معجم رجال الحديث ١٩: ٣١٧/١٢٦١٥ وفيه ترجمة مفصلة عن المفضل).

(١) في «أ»: (وعاقبه).

(٢) في «ح» «ع»: (أكثر) بدل من: (عندي كثير).

(٣) في «أ» «م»: (الجيش).

(٤) (له) لم ترد في «ع».

(٥) (أقبل) لم ترد في «ح» «د» «ع».

يقال لها: جيحون^(١)، فخرجت لأسلم عليه، فهذه الغبرة ركبتني من سرعة فضحكت تعجباً حتى استلقيت على قفائي، فقلت: رجل مات وبلي وأنت تزعم أنك لقيته الساعة، وسلّمت عليه؟! هذا من العجائب، ومّا لا يكون، فغضب ونظر إليّ وقال: «أتكذّبي يابن الخطاب؟!».

فقلت: لا تغضب وعد إلى ما كنّا فيه، فإنّ هذا الأمر ممّا لا يكون أبداً^(٢). قال: «فإن أريتكه^(٣) حتى لا تنكر منه شيئاً استغفرت الله ممّا قلت وأضمرت وأحدثت توبةً ممّا أنت عليه؟».

قلت: نعم.

فقال: «قم معي»، فخرجت معه إلى طرف المدينة، فقال: «غمّض عينيك»، فغمّضتها فمسحها بيده ثلاث مرّات، ثم قال: «افتحها»، ففتحتها^(٤) فإذا أنا - والله يا أبا عبد الله - برسول الله في نفر من الملائكة لم أنكر منه^(٥) شيئاً، فبقيت والله متعجباً

(١) في «ح» «د» «ع» ومدينة المعاجز والفضائل: (صيحون) والصواب ما أثبتناه عن بقية النسخ والنوادر والبحار.

وجيحون - بالفتح - وهو اسم أعجمي، قال حمزة: أصل جيحون بالفارسية: هرون، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها: «جيهان» فنسبها الناس إليها، وقالوا: «جيجون» على عادتهم في قلب الألفاظ، وقال ابن الفقيه: يجيء «جيجون» من موضع يقال له: ريو ساران، وهو جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل.. (انظر معجم البلدان ٢: ١٩٦).

(٢) أضفناها عن «أ» «م».

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (أريتك).

(٤) ليست في «د» «ع».

(٥) في النوادر: (منهم).

أنظر إليه، فلما أطلت، قال لي: «نظرته^(١)؟».

قلت: نعم.

قال: «غمّض عينيك»، فغمّضتها، ثم قال: «افتحها»، ففتحتها فإذا لا عينٌ

ولا أثر.

قال سلمان رضي الله عنه: فقلت له: هل رأيت من عليّ عليه السلام غير ذلك؟ قال: نعم، لا أكتمه عنك^(٢) خصوصاً، استقبلني يوماً وأخذ بيدي ومضى بي إلى الجبّانة^(٣)، وكنا^(٤) نتحدّث في الطريق وكان بيده قوس، فلما خلصنا^(٥) في الجبّانة رمى بقوسه من يده فصار ثعباناً عظيماً مثل ثعبان عصا^(٦) موسى ففغر فاه^(٧) وأقبل نحوي ليلعني، فلما رأيت ذلك طارت روحي من الخوف^(٨) وتنحّيت وضحكت في وجه عليّ، وقلت: الأمان، اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل، فلما سمع كلامي استفرغ^(٩) ضاحكاً، وقال: «لطف في الكلام وأنا أهل بيت نشكر القليل»، فضرب بيده إلى الثعبان

(١) في النوادر: (هل رأيت).

(٢) في «م»: (عليك).

(٣) في مدينة المعاجز: (الجبّان).

والجبّان: في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبّانة.. وبالكوفة محالّ تسمّى بها.. (انظر معجم البلدان ٢: ٩٩).

(٤) من قوله: (عنك خصوصاً) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) في «أ» «ح» «م» والفضائل: (صرنا) وفي مدينة المعاجز: (حصلنا).

وخلصنا: من خلص فلان إلى كذا، أي: وصل إليه، وفي الحديث: «إني لا أخلص إلى الحجر الأسود من ازدحام الناس» أي لا أصل إليه (انظر مجمع البحرين ١: ٦٨١).

(٦) (عصا) أثبتناه من النوادر.

(٧) فغر فاه: أي فتحه (الصحاح ٢: ٧٨٢).

(٨) (من الخوف) أثبتناه من النوادر.

(٩) في مدينة المعاجز: (استفرغ): أي ابتداء. وفي البحار: (افتقر) أي ضحك ضحكاً حسناً.

وأخذه، فإذا هو قوسه التي كانت بيده^(١).

ثم قال عمر: يا أبا عبد الله، فكتمت^(٢) ذلك عن كل واحد وأخبرت بك به، يا أبا عبد الله، إنهم أهل بيت يتوارثون هذه الأعجوبة كابراً عن كابر، ولقد كان عبد الله وأبو طالب يأتون بأمثال ذلك في الجاهلية، هذا وأنا لا أنكر فضل عليّ وسابقته ونجدته وكثرة علمه، فارجع إليه واعتذر عني إليه واثن^(٣) عليه بالجميل^(٤).

[خبر أنه عليه السلام أرى أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره برّد الولاية لأمر

المؤمنين عليه السلام]

[٢٥/٢٥] - وروت الشيعة بأسرهم: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما قعد أبو بكر مقعده ودعا إلى نفسه بالإمامة، احتجّ عليه بما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه في مواطن كثيرة من أن علياً عليه السلام خليفته ووصيه ووزيره، وقاضي دينه، ومنجز وعده، وأنه صلى الله عليه وآله أمرهم باتباعه في حياته وبعد وفاته، وكان من جواب أبي بكر أنه قال: وليتكم ولست بخيركم، أفيكوني.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، من يقيلك؟ الزم بيتك وسلّم الأمر إلى الذي جعله الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله له، ولا يغرنك من قريش أو غادها، فإتهم عبيد الدنيا، يزيلون

(١) في «ع»: (إلى الثعبان، وإذا هو قوسه التي كانت في يده).

(٢) في «ح» «ع»: (لكتمت).

(٣) في «د» «ع» ومدينة المعاجز والنوادر: (وانشر) وفي نسخة بدل من «د» كالمثبت.

(٤) عنه في مدينة المعاجز ١: ٣٠٦/٤٦٤ وعن البرسي، وعنه أيضاً في إثبات الهداة ٢: ٣٢٩/٤٩٢ (مختصراً).

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٤٠/١ الباب ١، الحديث ٢٠.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٦٢ - ٦٣ عن الصادق عليه السلام، مرسلًا، وعنه في بحار الأنوار

الحقّ عن مقرّه طمعاً منهم في الدنيا بالولاية^(١) بعدك، ولينالوا في حياتك من دنياك، فتلجج في الجواب، وجعل يعده بتسليم الأمر إليه.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يوماً: «إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرك باتباعي وتسليم الأمر إليّ، أما تقبل قوله؟»، فتبسّم ضاحكاً متعجباً من قوله، وقال: نعم، فأخذه بيده وأدخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة، فأراه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: «يا أبا بكر، أنسيت ما قلته في عليّ عليه السلام؟ فسلم هذا^(٢) الأمر واتبعه ولا تخالفه».

فلما سمع ذلك أبو بكر وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن بصره بهت وتحيّر وأخذته الأفكل^(٣)، وعزم على تسليم الأمر إليه، فدخل في رأيه الثاني، وقال له ما روته أصحاب الحديث وليس هذا موضعه، فإنّ هذا تأليف مقصور على ذكر المعجزات والبراهين فقط^(٤).

(١) في «د» «م» «ع»: (في الولاية) بدل: (في الدنيا بالولاية).

(٢) (هذا) لم ترد في «د» «ع».

(٣) (الأفكل) لم ترد في «أ».

(٤) والأفكل: رعدة تعلق الإنسان ولا فعل له، ويجمع: أفاكل (كتاب العين ٥: ٣٧٤).

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٦٨٩/١١.

هذا ولشهرت الحديث وكما قال المصنّف: روت الشيعة بأسرهم.. فقد رواه كل من: الشيخ المفيد في الاختصاص: ٢٧٢ - ٢٧٤ عن سعد، قال: حدّثنا عباد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن عثيم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام.. الحديث باختلاف يسير، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٦٨٥/٦ وعن الخرائج والجرائح ٢: ١٦/٨٠٧.

الصفّار في بصائر الدرجات: ١٤/٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٩: ٢٦ - ٣٠/١١ - ١٣ وعن الاختصاص والخرائج والجرائح وفي ج ٤١: ٣٨/٢٢٨ عن الاختصاص ومختصر بصائر الدرجات ١٠٩ - ١١٠.

المحتضر: ١٤ - ١٥.

ونقله السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٣: ١٠/٦٨٨ عن صاحب الدر المنقب.

المسعودي في إثبات الوصيّة: ١٤٢ - ١٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٠٩/٣ =

ومن دلائل أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته وخبره مع غطرفة الجنّي وهو خبر معروف عند علماء الشيعة

[٢٦/٢٦] - وقد وجدت هذا الخبر في كتاب الأنوار، حدّث أحمد بن محمد بن عبد ربّه^(١)، قال: حدّثني سليمان بن عليّ الدمشقي، عن أبي هاشم الرماني^(٢)، عن زاذان^(٣)، عن سلمان رضي الله عنه، قال:
كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا^(٤) إلى زوبعة^(٥) قد^(٦) ارتفعت، فأثارت الغبار وما زالت

= الحديث ٥٠.

- (١) في «أ» «د» «م»: (أحمد بن محمد بن عبدويه) والصواب ما أثبتناه. وهو: أحمد بن محمد بن صالح بن عبد ربّه، أبو العبّاس المنصوري، القاضي من أهل المنصورة (لسان الميزان ١: ٢٧٢ / ٨٣٠).
- (٢) في «أ» «ح» «د» «م»: (الزياتي) والصواب ما أثبتناه. وهو: يحيى بن دينار أبي الأسود، أبو هاشم الرماني الواسطي، روى عن زاذان وغيره، ووثقه الرازي وغيره، توفّي سنة ١٢٢ أو ١٤٥ هـ (انظر الجرح والتعديل ٩: ١٤٠، إكمال الكمال ٤: ١٢٥).
- (٣) هو: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولا هم الكوفي الضرير البرّاز، روى عن عدّة وروى عنه عدّة، وممن روى عنهم سلمان الفارسي رضي الله عنه، وروى عنه أبو هاشم الرماني، توفّي سنة ٨٢ هـ، ووثقه ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ٣: ١٢٨ / ٢٠٤).
- (٤) في «أ» «ح» «د» «م»: (نظر).
- (٥) الزوبع والزوبعة: ريح تدور في الأرض لا تقصد جهةً واحداً تحمل الغبار وترتفع في السماء كأنه عمود، أخذت من الترتبع، وصبيان الأعراب يكتنون الإعصار أبا زوبعة، يقال فيه شيطان مارداً.
- وزوبعة: اسم شيطان مارداً أو رئيس من رؤساء الجنّ؛ ومنه سمي الإعصار زوبعة، ويقال أم زوبعة، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عزّ وجلّ فيهم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (الأحقاف: ٢٩) (انظر لسان العرب ٨: ١٤٠).
- (٦) في «أ» «د» «م»: (وقد).

تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت^(١) بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال:

يا رسول الله، إني وافد قومي، وقد استجرنا بك فأجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغى علينا، ليحكم^(٢) بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه، وخذ عليّ العهود والمواثيق المؤكدة أن أردّه إليك سالماً في غداة غد، إلا أن تحدث عليّ حادثة من عند الله.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «من أنت؟ ومن قومك؟».

قال: أنا غطفرة^(٣) ابن شمراخ أحد بني نجاح^(٤)، وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترقّ السمع، فلما منعنا من ذلك آمنا، ولما بعثك الله^(٥) نبياً آمنا بك على ما علمته^(٦)، وقد صدّقناك^(٧) وقد^(٨) خالفنا بعض القوم، وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منا عدداً وقوّة، وقد غلبوا على الماء والمراعي، وأضروا بنا وبدوا بنا، فابعث معي من يحكم بيننا بالحقّ.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «فاكشف لنا عن وجهك حتّى نراك على هيئتك التي أنت عليها».

(١) في «ح» «د» «م» والنوادر: (وقعت).

(٢) في «ع»: (فيحكم).

(٣) في مدينة المعاجز والبحار والنوادر: (عطفرة) وفي اليقين المطبوع: (عرفطة) وكذا في بقيّة موارد الرواية.

(٤) كذا في النسخ ومدينة المعاجز، وفي بقيّة المصادر: (بني كاخ).

(٥) لفظ الجلالة: (الله) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م».

(٦) في «أ» «م»: (علمتم).

(٧) في «د» «ع»: (صدّقنا).

(٨) (قد) لم ترد في «ع».

قال: فكشف لنا عن صورته، فنظرنا فإذا هو^(١) شخص عليه شعر كثير، وإذا^(٢) رأسه طويل، طويل العينين، عيناه في طول رأسه، صغير الحدقتين، وله^(٣) أسنان كأثما أسنان^(٤) السباع، ثم إن النبي ﷺ أخذ عليه العهد والميثاق أن يرد^(٥) عليه في غد من يبعث^(٦) به معه.

فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر فقال له: «صر مع أختينا غطفرة وانظر إلى ما هم عليه، واحكم بينهم بالحق»، فقال: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «هم تحت الأرض»، فقال أبو بكر: وكيف أطيع النزول تحت الأرض؟! وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم؟!

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر، ثم أقبل على عثمان، وقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما. ثم استدعى بعليؓ، وقال له^(٧): «يا علي، صر مع أختينا غطفرة، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه، وتحكم بينهم بالحق»، فقام أمير المؤمنين عليؓ مع غطفرة وقد تقلد سيفه.

قال سلمان بن عبد اللهؓ: فتبعتهما إلى أن صارا^(٨) إلى الوادي، فلما توسّطاه نظر إليّ أمير المؤمنين عليؓ، وقال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله، فارجع.

(١) (هو) لم يرد في «د» «ح» «ع» ومدينة المعاجز والنوادر.

(٢) في «د» «م» ومدينة المعاجز: (فإذا).

(٣) في «ع»: (ولها).

(٤) في مدينة المعاجز زيادة: (من)، وقوله: (كأثما أسنان) لم يرد في البحار.

(٥) في مدينة المعاجز: (يرده).

(٦) في «ع»: (بعث).

(٧) (له) أثبتناه من مصادر التخريج.

(٨) في «أ» «ع» «م» والنوادر: (صار).

فوقفت أنظر إليهما، فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت^(١)، ورجعت وتداخلني من الحسرة^(٢) ما الله أعلم به، كل ذلك إشفافاً على أمير المؤمنين عليه السلام.

وأصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى بالناس الغداة، وجاء وجلس على الصفا^(٣) وحفّ به أصحابه، وتأخر أمير المؤمنين عليه السلام، وارتفع النهار، وأكثر الناس^(٤) الكلام إلى أن زالت^(٥) الشمس، وقالوا: إنّ الجنّي احتال على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أراحنا الله من أبي تراب وذهب عنا^(٦) افتخاره بابن عمّه علينا، وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا، وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثروا القوم الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام، فصلّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر - وجاء وجلس على الصفا وأظهر^(٧) الفكر في أمير المؤمنين عليه السلام^(٨)، وظهرت شماتة المنافقين بأمر المؤمنين عليه السلام، وكادت الشمس تغرب، فتيقن القوم أنه قد هلك، إذا وقد انشق الصفا وطلع أمير

(١) في «أ» «م» ومدينة المعاجز: (وعدت إلى ما كنت) بدل من: (وعادت إلى ما كانت) وهي ليست في البحار.

(٢) في «أ» «ح» «م»: (الخيرة).

(٣) الصفا: مكان مرتفع من جبل أبي قبيس، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود، والمشعر الحرام بين الصفا والمروة (انظر معجم البلدان ٣: ٤١١).

(٤) (الناس) لم ترد في «ع».

(٥) في «أ» «ح» «م»: (سلمت).

(٦) في «م»: (هنا).

(٧) في «د»: (وأظهروا).

(٨) من قوله: (فصلّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) إلى هنا ساقط من «أ».

المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ ^(١) وسيفه يقطر دماً ومعه غطرفة.

فقام إليه ^(٢) النبي ﷺ وقبل بين ^(٣) عينيه وجبينه، وقال له ^(٤): «ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟».

فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صرت إلى جنّ كثير قد بغوا على غطرفة وقومه من المنافقين، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا عليّ، وذلك أنّي دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى، والإقرار بنبوّتك ورسالتك ^(٥) فأبوا، فدعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا، فسألتهم أن يصلحوا غطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لغطرفة وقومه وكذلك الماء، فأبوا ذلك كلّه، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ^(٦) ثمانين ألفاً، فلمّا نظروا إلى ما حلّ بهم طلبوا الأمان والصلح، ثمّ آمنوا وصاروا إخواناً ^(٧)، وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة».

فقال غطرفة: يا رسول الله، جزاك الله وأمير المؤمنين عنّا خيراً ^(٨).

(١) (منه) لم ترد في مدينة المعاجز.

(٢) (إليه) لم ترد في «أ» «د» «م».

(٣) (بين) لم ترد في «أ» «م».

(٤) (له) في «ع».

(٥) (ورسالتك) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٦) (زهاء) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٧) في «أ» «د»: (وصاروا إيماناً) بدل من: (وصاروا إخواناً) وهي لم ترد في البحار ج ١٨.

(٨) عنه في بحار الأنوار ١٨: ٨٦/٤ وج ٦٣: ٩٠/٤٥، ومدينة المعاجز ١: ١٤٧/٨٨، وحلية

الأبرار ٢: ٨٧/٨.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٤٣/١ الباب ١، الحديث ٢١، عن كتاب الأنوار بنفس السند.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٦٠-٦٢، عن سلمان..

وفي الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥١-١٥٢، عن أبي سعيد الخدري.

[خبر عاقبة الناصبي السابّ لأمر المؤمنين عليه السلام]

[٢٧/٢٧]. حدّث محمد بن همام القطان^(١) قال: حدّثني الحسن بن الحلিম^(٢)

ونقله السيّد ابن طاووس في اليقين: ٢٦٠ - ٢٦٣ / الباب ٩٠، عن ابن أبي الفوارس في أربعينه: ١٣٣ / الحديث الثالث والعشرون: بإسناده عن عليّ بن الحسين الطوسي، عن تاج الدين مسعود ابن محمّد الغزنوي، عن الحسن بن محمّد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن الطبراني، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن تليد بن سليمان، عن أبي الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.. مثله.
هذا وقد نقلت إسناده عن ابن طاووس في اليقين؛ لأنّ أربعين ابن أبي الفوارس المطبوع كان في أسانيده ومثته خلط ناشئ من نسخه.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩: ١٦٨ / ٩ عن الفضائل والروضة واليقين. وانظر هذا الحديث باختلافات في المتن في: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣٧ - ١٣٨ نقلًا من كتاب هواتف الجنّ - وهو من تأليف ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمّد بن البغدادي، المتوفّى سنة ٢٨١ هـ - عن محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، قال: حدّثني سلمان الفارسي في خبر.. وختم الحديث بعدة أشعار منها: قال ابن حمّاد:

وليلة الجنّ مضى وبينهم أمضى القضا
حتّى إذا الفجر أضا أقبل محمود السرى

وقال الورّاق القميّ:

عليّ دعا الجنّ في أرض يشرب عليّ دين ذي الآلاء حيّ هلمم
عليّ فرى يوم القلب بسيفه جماجم كفّار همام ظلم

وعن المناقب في بحار الأنوار ٣٩: ١٨٣ - ١٨٥، وحلية الأبرار ٢: ٧/٩٥، ومدينة المعاجز ١: ١٤٤/٨٧.

ونقل بعض الحديث ابن حجر في الإصابة ٤: ٤٠٢ عن كتاب الهواتف. هذا وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في ضمن احتجاجاته على أبي بكر لما اغتصب الخلافة إشارة إلى هذه الواقعة فقال له: فأنشذك بالله أنت الذي ائتمنك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالة إلى الجنّ فأجاب أم أنا؟ قال: بل أنت.. (انظر الخصال: ٥٥١، الاحتجاج: ١: ١٦٨).

(١) في النواذر: (محمّد بن هشام القطان).

(٢) في «ح» والنواذر: (الحسن بن الحكيم).

قال: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهَيْبٍ^(١)، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قال:

نظرتُ ذاتَ يومٍ وأنا في المسجد الحرام إلى رجل كان يصلي فأطال وجلس يدعو بدعاء حسن إلى أن قال: يا ربِّ، إنَّ ذنبي عظيمٌ وأنتَ أعظمُ منه، ولا يغفر الذنب العظيم إلا أنتَ يا عظيم، ثمَّ انكبَّ على الأرض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه، وأنا أسمع وأريد^(٢) أن يتمَّ سجوده ويرفع رأسه وأقائله وأسأله عن ذنبه العظيم.

فلما رفع رأسه أدرت إليه وجهي ونظرت في وجهه فإذا وجهه وجه كلب، وله^(٣) وبر^(٤) كلب، وبدنه بدن إنسان. فقلت له: يا عبد الله، ما ذنبك الذي استوجبت^(٥) به أن يشوّه الله خلقك؟

فقال: يا هذا، إنَّ ذنبي عظيم وما أحبُّ أن يسمع به أحد^(٦)، فما زلت به إلى أن قال: كنت رجلاً ناصبياً أبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأظهر ذلك ولا أكتمه^(٧)، فاجتاز بي ذات يوم رجل وأنا أذكر أمير المؤمنين عليه السلام بغير الواجب^(٨).

فقال: مالك إن كنت كاذباً فلا أخرجك الله من الدنيا حتّى يشوّه بخلقك

(١) هو: عبّاد بن صُهَيْب، أبو بكر التميمي الكَلْبِيُّ اليربوعيّ، بصريّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.. (رجال النجاشي: ٧٩٣ / ٧٩١).

(٢) في «أ» «د»: (ويريد).

(٣) (له) أثبتناه من «ح».

(٤) الوبر: صوف الإبل والأرانب والثعالب ونحوها (مجمع البحرين ٤: ٤٦٠).

(٥) في «ح» «ع»: (استوجب).

(٦) في «أ»: (تسمع به أحد)، وفي «ح»: (تسمعه الناس)، وفي «م»: (تسمع به الناس).

(٧) في «ع»: (أكتمته)، وفي النوادر: (وأظهر عداوته ولا أكتمها) بدل من: (وأظهر ذلك ولا أكتمه).

(٨) أي بغير ما يجب أن يذكر به عليه السلام. وفي النوادر هكذا: (وأنا أنكر أمير المؤمنين بغير واجب).

لتكون^(١) شهرة في الدنيا قبل الآخرة.

فبُتُّ معافاً وقد حوّل الله وجهي وجه كلب، فندمت على ما كان مني وثبتت إلى الله مما كنت عليه، وأسأل الله الإقالة والمغفرة.
قال الأعمش: فبقيت متحيراً أتفكّر^(٢) فيه وفي كلامه، وكنت أحدث الناس بما رأيت، فكان المصدق أقل من المكذب^(٣).

[خبر إيقاده عليه السلام ناراً من الشجر الأخضر]

[٢٨/٢٨] - روي عن أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري - رفع الله درجته - أنه

قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته في زمان الشتاء^(٤) فلما أمسينا هبت^(٥) ريح باردة وعلتنا غمامة هطلت غيثاً متفجراً^(٦)، فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إن^(٧) الناس^(٨) قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادح والزناد فلم توقد، وقد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد.
فالتفت صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وقال له: «قم يا علي واجعل لهم ناراً»، فقام عليه السلام

(١) في «ح» «م» والبحار: (فتكون).

(٢) في «أ» «د» «م»: (متحيراً الفكرة) بدل من: (متحيراً أتفكّر).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٢٢/٣٤.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٤٨/ الباب ١٠١، الحديث ٢٢.

(٤) قوله: (في زمان الشتاء) لم يرد في «ع».

(٥) في «أ» «ح» «ع» «م»: (هبط).

(٦) في النسخ: (متعجباً) كذا والمثبت عن مدينة المعاجز.

(٧) من قوله: (جاء عمر بن الخطاب) إلى هنا ساقط من «أ».

(٨) (الناس) لم ترد في «أ» «ع».

وعمد إلى شجر أخضر، فقطع غصناً من أغصانه وجعل لهم منه ناراً، وأوقد منها في كل مكان واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى وأثنوا على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

[خبر عيادته عليه السلام لصعصعة بن صوحان وشفائه]

[٢٩/٢٩] - وحدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر يرفعه إلى محمد بن أبان بن لاحق النخعي - رفع الله درجته - أنه سمع مولانا الحسن الزكي الأخير عليه السلام يقول الزكي^(٢): «سمعت أبي يحدث عن جدّه علي بن موسى عليه السلام أنه قال:

اعتلّ صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه^(٣) فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه، فلما استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام^(٤): لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إياك.
ثم نظر إلى فهر^(٥) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه، فأخذه منه

(١) عنه في مدينة المعاجز ١: ٥٠٧/٣٢٧.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٥٤/الباب ١، الحديث ٢٥.

(٢) (الزكي) لم ترد في «أ» «د» «م» والمصادر.

(٣) صعصعة بن صوحان العبدي: قال النجاشي عنه: هو الذي روى عهد مالك الأشتر، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعده البرقي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، وأورد السيد الخوئي رضي الله عنه رواية في فضل صعصعة، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه. وكذلك أورد رواية عيادة أمير المؤمنين عليه السلام له (انظر معجم رجال الحديث ١٠: ١١٢/٥٩٢٣).

(٤) من قوله: (في جماعة من أصحابه) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) الفهر: الحجر قدر ما يدقّ به الجوز ونحوه، وقيل أيضاً: هو حجر يملأ الكفّ، وقيل: هو الحجر مطلقاً (انظر لسان العرب ٥: ٦٦).

وأداره في كفه، وإذا به سفرجلة رطبة، فدفعتها إلى أحد أصحابه وقال: قَطَّعَهَا قِطْعًا وادفع إلى كل واحد منّا قطعة، وإلى صعصعة قطعة، وإلى قطعة. ففعل ذلك، فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه فإذا بها تَفَّاحَة، فدفعتها إلى ذلك الرجل وقال له: قَطَّعَهَا^(١) وادفع إلى كل واحد قطعة، وإلى صعصعة قطعة، وإلى قطعة، ففعل الرجل^(٢)، فأدار^(٣) مولانا علي عليه السلام القطعة من التفّاحة في كفه فإذا هي حجر فهر، فرمى به إلى صحن الدار، فأكل صعصعة القطعتين واستوى جالساً، وقال: شفيتني وأزدت في إيماني وإيمان أصحابك صلوات الله عليك ورضوانه^(٤).

[خبر يوم صفين وكان في كتيبة معاوية عشرين ألف فارس يرى كل واحد منهم أنّ علياً عليه السلام يقفوا أثره]

[٣٠ / ٣٠] - روى أصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس أنّه قال: عقلت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوالله ما سمعت وما رأيت رئيساً يوازن به، والله لقد رأيت به بصفين وعلى رأسه عمامة بيضاء، وكأنّ عينيه سراج

(١) في مدينة المعاجز وال نوادر: (اقطعها).

(٢) في النوادر: (ذلك) بدل من: (الرجل).

(٣) في «د» «ح» «ع»: (فأداره).

(٤) الاسم المبارك (عليّ عليه السلام) أثبتناه من النوادر.

(٥) عنه في مدينة المعاجز ١: ٤٣٢ / ٢٩٣.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٥٠ / الباب ١، الحديث ٢٣ عن: الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: حدّثنا الأسعد منصور بن الحسن بن عليّ بن المرزبان، قال: حدّثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنوراني، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الصائغ، قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن محمد القاساني، قال: حدّثنا أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد ابن أبان بن لاحق النخعيّ أنّه سمع مولانا الحسن الأخير عليه السلام يقول.. الحديث.

سليط^(١) أو عينا أرقم، وهو يقف على شردمة من أصحابه يحثهم على القتال، إلى أن انتهى إليّ وأنا في كنف من الناس، وقد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب متسرلين الحديد، متراصين^(٢) كأتهم صفحة^(٣) واحدة ما يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر، فاقشعرّ أهل العراق لما عاينوا ذلك.

فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام هذه الحالة منهم، قال: «ما لكم^(٤) يا أهل العراق إن هي إلا جث مائلة فيها قلوب طائرة، ورجل جراد دفت بها ريح عاصف، وشداة الشيطان أجمتهم الضلالة^(٥)، وصرخ بهم ناعق البدعة ففتنهم، ما هم إلا جنود البغاة وقحّحة^(٦) المكاثرة، لو مستهم سيوف أهل الحقّ تهافتوا تهافت الفراش في النار، ولرأيتموهم كالجراد في اليوم الريح العاصف.

(١) السليط: عند عامة العرب هو: الزيت، وعند أهل اليمن دهن السمسم، وقيل: هو كلّ دهن عصر من حبّ. ويقوي أنّ السليط الزيت، قول الجعدي:
يضياء كمثل سراج السليط ط لم يجعل الله فيه نحاسا
فالسليط له دخان صالح، ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس إلاّ الزيت (لسان العرب ٧: ٣٢٠ مادة: سلط).

(٢) متراصين لم ترد في «ع».

(٣) في مدينة المعاجز: (صفحة).

(٤) في «ع»: (هالكم).

(٥) في «ع» ومدينة المعاجز: (والضلالة).

(٦) جاء في هامش نسخة «أ» «د»: (القحّح - بالضم -: العظم المطيف بالدبر، وهو فوق القب شيئاً) والظاهر أنّه وهم من الناسخ، وما في النسخة أراه مصحّفاً عن: «فجفجة المكاثر». والقحّحة هنا هي تردّد الصوت في الحلق، وهو شبيه بالبحّة (انظر لسان العرب ٢: ٥٤ مادة: قحّح).

هذا والرواية الأصوب: «وفيهم خور الباطل وضحضحة المكاثر» (انظر تفسير فرات: ٤٣٢، وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٦٠٦).

ألا فاستشعروا الخشية^(١)، وتجلّبوا^(٢) السكينة، وادّرعوا اللّامة^(٣)، وقلقوا^(٤) الأسياف في الأغهاد قبل السلّ، وانظروا الخزر، واطعنوا الشّرّز^(٥)، وتنافّحوا بالظّبّا^(٦) وصلوا السيوف بالخطأ^(٧)، والرماح بالنبل، وعاودوا أنفسكم الكرّ، واستحيّوا^(٨) من الفرّ، فإنّكم بعين الله، ومع ابن عمّ رسول الله ووصيّهِ^(٩)، فإنّه عازّ باق في الأعقاب عند ذوي الأحساب، وفي الفرار النار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفساً، واطووا عن حياتكم كشحاً، وامشوا على الموت قدماً^(١٠)، وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطنّب^(١١)، ←

(١) استشعروا الخشية: اجعلوها من شعاركم، والشعار هو ما يلي البدن من الثياب.

(٢) تجلّبب: لبس الجلباب، وهو ما تغطّي به المرأة ثيابها من فوقها.

(٣) اللّامة: يراد منها آلات الحرب والدفاع. وفي نهج البلاغة: (وأكملوا اللّامة).

(٤) في «ع»: (وأقلقوا).

وقلقوا الأسياف: حرّكها في أغهادها.

(٥) في «أ» «د» «م»: (وانظروا الشرب واطعنوا الوخز)، وفي «ح» «ط»: (وانظروا الشزر واطعنوا

الوخز)، وفي نهج البلاغة: (وأحفظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا)، والمثبت عن مدينة المعاجز وبقية المصادر. والخزر: النظر من أحد الشّقين، وهو علامة الغضب. والشّرّز - بفتح الشين -: الطعن في الجوانب يميناً وشمالاً.

(٦) في «ع»: (وتناوحوها بالطبني).

نافحوا بالظّبّا: نافحوا: كافحوا وضاربوا، والظّبّا - بالضمّ - جمع ظبة، وهي طرف السيف وحده.

(٧) صلّوا السيوف بالخطأ: صلّوا من الوصل - أي: اجعلوا سيوفكم متّصلةً بخطأ أعدائكم، جمع خطوة.

(٨) (واستحيّوا) لم ترد في «أ» «د».

(٩) قوله: (فإنّكم بعين الله، ومع ابن عمّ رسول الله ووصيّهِ) لم يرد في «ع».

(١٠) في نهج البلاغة والبخاري: (وامشوا إلى الموت مشياً سُجّجاً).

(١١) الرّواق المطنّب: الرواق - ككتاب وغراب - الفسطاط، والمطنّب: المشدود بالأطناب جمع طنّب - بضمّتين - وهو حبل يُشدّ به سُرادق البيت.

واضربوا ثَبَجَهُ^(١) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاقِدٌ فِي كِسْرِهِ^(٢)، نَافِخٌ خَصِيئِهِ^(٣)، مَفْتَرِشٌ ذِرَاعِيهِ^(٤)، قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَدًا، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ عَقْبًا، فَاصْدُمُوا لَهُ صَدْمًا^(٥) حَتَّى يَنْجَلِيَ الْبَاطِلُ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ.

ألا^(٦) فائتبتوا في المواكب، وعضّوا على النواجد^(٧)، فإنه أنبى^(٨) للسيوف عن الهام^(٩)، فاضربوا بالصوارم وشدّوا، فهذا أنا شاذّ محمل^(١٠) على الكتيبة.

وحملهم حتى خالطهم^(١١)، فلما دارهم دور الرحا المسرعة، وثار العجاج فما كنت أرى إلا رؤوساً بادرة^(١٢)، وأبداناً طافحة، وأيدي طائحة، وقد أقبل أمير المؤمنين عليه السلام وسيفه يقطر دماً وهو يقول: ﴿قَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ

(١) الثَّبَج - بالتحريك -: الوسط.

(٢) كِسْرُهُ - بالكسر -: شِقَّةُ الْأَسْفَلِ، كناية عن الجوانب التي يفرّ إليها المنهزمون.

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (نافخ خصيئته)، وفي بشارة المصطفى: (ناقش خصيئته).

(٤) في «أ» «ح» «د» «م»: (لذراعيه).

(٥) في النهج والبشارة: (فصمداً صمداً).

(٦) (ألا) لم ترد في «ع».

(٧) في «أ» «د» «م» «ع» ومدينة المعاجز ج ١: (النواجد).

والنجاجد - بكسر النون -: حماثل السيف (مجمع البحرين ٤: ٢٧٠ مادة: نجاد).

وأما النواجد: جمع ناجذ، وهو أقصى الأضراس، ولكل إنسان أربعة نواجد وهي بعد الأرحاء، وإذا عضضت على ناجذك تصلبت أعصابك وعضلاتك المتصلة بدماعك (انظر القاموس المحيط ١: ٣٥٩).

(٨) في «ع» ومدينة المعاجز ج ١: (أبنى)، وأنبى للسيوف: أي أبعد عنها.

(٩) الهام: جمع هامة: وهي الرأس.

(١٠) في «د» «م»: (فحمل).

(١١) في مدينة المعاجز ج ١: (خلطهم).

(١٢) في «ع»: (نادرة).

لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ»^(١).

وروي: أن من نجا منهم رجعوا إلى عند^(٢) معاوية، فلامهم على الفرار بعد أن أظهر التحسّر والحزن على ما حلّ بتلك الكتيبة، فقال كلّ واحد منهم: كيف كنت رأيت عليّاً وقد حمل عليّ، وكلّمنا التفتُّ ورائي وجدته يقفو أثرِي.
فتعجّب معاوية، وقال لهم: ويلكم! إنّ عليّاً لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرّقين؟!^(٣)

[خبر علمه عليه السلام بأنّ ابن ملجم لعنه الله قاتله]

[٣١/٣١] - روي: أن أمير المؤمنين عليه السلام كلّم رأى عبد الرحمان بن ملجم المرادي لعنه الله، قال لمن حوله: «هذا قاتلي». فقال له قائل: أفلا^(٤) تقتله يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: «كيف أقتل قاتلي؟! كيف أردّ قضاء الله سبحانه؟». ولما اختار الله تعالى لأمر المؤمنين عليه السلام ما عنده، كان من حديث الضربة وابن

(١) سورة التوبة ٩: ١٢.

(٢) (عند) لم ترد في «ع».

(٣) عنه في مدينة العاجز ١: ٤٢٧/٢٨٩ وج ٣: ١٣٠/٧٨٧.

ورواه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: ٤٨/٢٢٢ باختلاف في المتن وبإسناده عن ابن عباس، وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٦٠١/٤٧٦.

وروي قطعة منه الكوفي في تفسير فرات: ١٦٣، وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٦٠٦.

ونقل الرضي قطعة منه في نهج البلاغة ١: ٦٦/١١٤، وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٤٦٥/٥٥٧.

(٤) في «ع»: «فلا».

(٥) قوله: (كيف أقتل قاتلي) لم يرد في «أ» «ح» «م».

ملجم لعنه الله ما روته أصحاب الحديث، من أن الضربة كانت قبل العشر الأخير من شهر^(١) رمضان سنة إحدى وأربعين من الهجرة، وروي سنة أربعين^(٢).

[٣٢ / ٣٢] - وروي: أن الناس اجتمعوا حوله، وأن أم كلثوم رضي الله عنها صاحت: وا

أبتاه، فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس إنما هو خدش.

فقال عليه السلام: «إني مفارقكم الساعة^(٣)». ^(٤)

[٣٣ / ٣٣] - وروي: أن أم كلثوم رضي الله عنها بكت، فقال لها: «يا بنية، ما يبكيك؟ لو

تري^(٥) ما أرى ما بكيت، إن ملائكة السماوات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض، وكذلك النبيون عليهم السلام غلبة^(٦) أراهم، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي، يقول: انطلق يا علي، فإن أمامك خير لك مما أنت فيه».

ثم قال عليه السلام: «دعوني وأهل بيتي أعهد إليهم»، فقام الناس إلا قليل من شيعته، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: «إني أوصي الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما، فقد كان^(٧) النبي صلى الله عليه وسلم نص عليها بالإمامة من بعدي» ^(٨).

(١) (شهر) لم ترد في «أ» «د» «ع» ومدينة المعاجز.

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٤١ / ٧٠٦.

(٣) (الساعة) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٥ / صدر الحديث ٧١٩٧.

(٥) في مدينة المعاجز: (ترين).

(٦) (غلبة) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٧) في مدينة المعاجز: (فقال: كما أن) بدل من: (فقد كان).

(٨) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٥ / ضمن الحديث ٧١٩ وإثبات الهداة ٢: ٣٥ / ٥٥١، وانظر

قريباً منه في إثبات الوصية: ١٢٩.

ونقل ثقة الإسلام الكليني في الكافي ١: ٢٩٧ / الأحاديث ١ - ٧ وصية الإمام عليه السلام لابنة =

[خبر وصيته عليه السلام للحسين عليه السلام عند الممات، وأن حنوطه عليه السلام وكفنه والماء

من الجنة]

[٣٤/٣٤] - وروي: أنه عليه السلام لما اجتمع عليه الناس، حمد الله وأثنى عليه، ثم

قال: «كل امرئ ملاق ما يفرّ منه، والأجل تُساق إليه النفس هيهات هيهات، علمٌ مكنون وسرّ خفي.

أما وصيتي لكم فالله تعالى، لا تشركوا به شيئاً ولا تضيعوا سنة نبيّه محمد عليه السلام، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذمّ ما لم تشركوا، ربّ ^(٢) رحيم، ودين قيم، عليكم السلام إلى ^(٣) يوم الزمام، كنت بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عظة لكم ^(٤)، وغداً مفارقكم».

ثم أوصى إلى الحسن والحسين عليه السلام وسلّم الاسم الأعظم، ونور الحكمة، وموارث الأنبياء، وسلاحهم إليها، وقال لهما عليه السلام: «إذا قضيت نحبي فخذنا من الدهليز حنوطي وكفني والماء الذي تغسلاني ^(٥) به، فإنّ جبرئيل عليه السلام يجيء بذلك من الجنة، فغسلاني وحنطاني وكفّاني واحملاني على جملي في تابوت وجزاة تجدانها في الدهليز» ^(٦).

= الحسن عليه السلام والنصّ عليه بعدة طرق وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ومنها قوله: أنت وليّ الأمر ووليّ الدم، يا بني، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي.

(١) الاسم المبارك (محمد) لم يرد في «أ» «د» «م».

(٢) في «أ» «ح» «م»: (بربّ).

(٣) (إلى) لم ترد في «أ» «ح» «د» «م».

(٤) في «أ» «د»: (غلظ) بدل من: (عظة لكم)، وفي «م»: (عبرة لكم).

(٥) في «م»: (تغسلاني).

(٦) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٦ / ضمن الحديث ٧١٩ وإثبات الهداة ٢: ٥٥٢ / ٣٦.

[٣٥/٣٥] - وروي: أنه عليه السلام قال لهما عليهما السلام: «إذا فرغتما من أمري تناولا مقدّم الجنازة، فإن مؤخرها يحمل، فإذا وقفت الجنازة وبرك الجمل احفروا في ذلك الموضع، فإنكما تجدان خشبة محفورة كان نوح عليه السلام حفرها لي فادفناي فيها»^(١).

[خبر ليلة شهادته عليه السلام وموضع دفنه ومدّة عمره الشريف]

[٣٦/٣٦] - وروي: أنه عليه السلام قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان، وهي التي كانت ليلة القدر، وكان عمره خمس وستون سنة، منها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس وثلاثون سنة، وبعده ثلاثون سنة.

وأن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا الدهليز فوجدا فيه الماء والحنوط والكفن كما ذكره عليه السلام، ولما فرغا من شأنه تناولا مقدّم الجنازة وحمل مؤخرها كما قال عليه السلام^(٢)، وحملها إلى مسجد الكوفة المعروف بالسهلة، ووجدت ناقته^(٣) باركة هناك فحمل عليها وتبعوها إلى الغري، فوقفت الناقة هناك، ثم بركت وحرّكت بمشفرها الأرض، فحفروا في ذلك المكان، فوجدت خشبة محفورة كالتابوت فدفن فيها حيث ما أوصى، إذ كان عليه السلام أوصى بذلك، وبأنه يُدفن بالغريّ حيث تبرك الناقة، فإنه

= وانظر صدر الحديث في نهج البلاغة ٢: ١٤٩/٣٣ من كلام له عليه السلام قبل موته وج ٣: ٣٢/٢١.

(١) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٦ / ضمن الحديث ٧١٩.

وانظر باختلاف يسير وبزيادة قصة دفن أمير المؤمنين عليه السلام والقبر الذي آذخه نوح عليه السلام له في كل من: الإرشاد ١: ٢٤، وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٣٣٢/٣، روضة الواعظين: ١٣٦، فرحة الغري: ٦٥ / الباب الثالث، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٩/٢١٧، إثبات الوصية: ١٣٢، وعنه في مستدرک الوسائل ١٠: ٢١٨ - ٢١٩/٢، إعلام الوری ١: ٣٩٣، ينابيع المودة ٣: ١٤٥.

(٢) في «أ» «د»: (صلوات الله عليه) وكذا في الموردين.

(٣) في «ح» «ع»: (ناقة).

دفن فيه آدم ونوح عليهما السلام ففعل، وأن آدم ونوح وأمير المؤمنين عليه السلام دفنوا في قبر واحد.

وقال عليه السلام فيما أوصى: «إذا أدخلتني قبري وأشرجتني عليّ اللبن فارفعوا أول لبنة فإتكما لن ترياني»^(١).

[٣٧/٣٧] - وروي: عن أبي عبد الله الجدي^(٢) وكان فيمن حضر الوصية، أنه قال: سألت الحسن^(٣) عن رافع اللبنة، فقال: «يا سبحان الله! أتراني كنت أعقل^(٤) ذلك».

فقلت: هل وجدته في القبر؟

(١) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٦ - ٥٧ / ضمن الحديث ٧١٩، وانظر إثبات الوصية: ١٣٢، وعنه في مستدرک والوسائل ١٠: ٢١٩/٣.

(٢) هو: عبيد بن عبد، كَتَى أبا عبد الله الجدي - وقيل: إنّه كان تحت راية المختار - من أصحاب عليّ عليه السلام، قاله الشيخ، وعدّه البرقي تارة في أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرى من خواص أصحابه عليه السلام من مضر.

وقال حرب بن إسماعيل: قيل لأحمد بن حنبل: أبو عبد الله الجدي معروف؟ قال: نعم ووثقه، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن حجر: أبو عبد الله الجدي اسمه: عبد أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة، رمي بالتشيع، من كبار الثالثة.

وقال الطبري: هو عبدة بن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائد بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عبدوان و.. وكان من شيعة علي عليه السلام وقائد الثمانئة الذين وجههم المختار إلى محمد بن الحنفية لمعه من ابن الزبير حين أراد قتله.

والجدي: بفتح الأولين منسوب إلى جديلة، وهم بطن من قيس عيلان، وهم: فهم وعدوان، ابنا عمرو بن قيس عيلان، أمهم جديلة. (رجال الشيخ: ١٧/١٢، معجم رجال الحديث ١٢: ٥٩/٧٤١٥، تهذيب الكمال ٣٤: ٢٤/٧٤٧١، تقريب التهذيب ٢: ٤٢٨، المنتخب من ذيل المذيل: ١٥٠، اللباب لابن الأثير ١: ٢١٤).

(٣) الاسم المبارك (الحسن) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٤) في «أ» «ح» «م»: (أغفل) بدل: (أعقل).

فقال: «لا والله»، ثم قال عليه السلام: «ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق، إلا وجمع الله بينهما في ساعة واحدة»^(١).

[خبر في أنه عليه السلام يوم قبض ما يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط]

[٣٨/٣٨] - وروي: أنه لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام لم يبق حول بيت المقدس

حجر إلا دمي^(٢).

[٣٩/٣٩] - مكتوب بخط أبي الحسن النسابة^(٣) في كتاب الأنساب لقريش،

عن الزهري^(٤)، قال: قال عبد الملك بن مروان - وكنت آتياً من بيت المقدس -: يا زهري، ما كانت علامة اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب؟

(١) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٧ / ذيل الحديث ٧١٩.

(٢) انظر مناقب آل أبي طالب ٢: ١٧٠، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣٠٨ / ضمن الحديث ٩، ومدينة المعاجز ٣: ٦٩ / ٧٣٣، وفيهما عن سعيد بن المسيّب.

(٣) هو: العلامة النسابة الشريف الأجل نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري الأظرفي الشهير بابن الصوفي، ولد سنة ٣٤٨ هـ.. وكان والده الشريف النسابة أبو الغنائم محمد الشهير بابن المهلبية ابن علي النسابة، وكان ممن يرجع إليه في علم النسب ويسئل عنه، ويعتمد عليه.

وأما سنة وفاته فقد اختلف فيها وقيل سنة ٤٩٠ هـ، وقال السيّد المرعشي النجفي رحمته الله لعلّ الصحيح سنة ٤٥٩ هـ.. انظر ترجمته مفصلة بقلم السيّد أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي في تأليفه رسالة مفصلة عن حياته كتبها مقدّمة لكتاب المجدي في أنساب الطالبين: ٤٦٠٥.

(٤) هو: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري، القرشي، الكلابي، المدني، المعروف بابن شهاب، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

هذا والعامّة يرونه من ثقات علمائهم وفقهائهم ومحدثيهم، كان تابعياً، مؤرخاً، مقرئاً، ويقال عنه بأنه أول من دون الحديث وكان حافظاً مؤلفاً: وروى عن الإمام السجّاد عليه السلام وانقطع إليه، توفي سنة ١٢٤ هـ. (خلاصة الأقوال: ٢/٣٩٢، معجم رجال الحديث ١٧: =

فقلت: أصبح الناس بيت المقدس وما يقلّب أحد حجراً إلا وتحتة دم عبيط.
فقال عبد الملك: يا زهري، لسنا بغريين عن هذا العلم^(١).

= ١٩٠/١٠٩٨٧، التاريخ الكبير للبخاري ١: ٢٢٠/٦٩٣، تاريخ خليفة بن خياط: ٢٨١،
من له رواية في كتب السنة ٢: ٢١٩/٥١٥٢، وانظر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٣:
١٩٢/٣١٤٦ فقد ذُكر فيه كثير من المصادر العامة التي ترجمته.
(١) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٦٩/٧٣٤.

رواه الخوارزمي في مناقبه: ٣٨٨/٤٠٤ والسند فيه: أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين،
شمس الأدباء، أفضل الحفاظ محمد بن بينان بن يوسف الهمداني - فيما كتب إلي من همدان -
حدّثنا: الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة
أربع وتسعين وأربعمائة - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال، حدّثنا: محمد
ابن حمزة بن محمد بن الحرث القعيني، حدّثنا: العباس بن محمد الدوري، حدّثنا: أبو النصر،
حدّثني: أبو معشر، عن محمد بن عبد الرحمان القرشي، عن الزهري قال.. الحديث.
وعنه في كشف الغمّة ٢: ٦١، وهو بعينه في مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ١٠٩.
وروى نحوه الحاكم النيسابوري في مستدرکه ٣: ١٤٤ قال: أخبرني أحمد بن بالويه العقصي،
ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق،
عن الزهري: أنّ أساء الأنصارية، قالت:.. الحديث.
وكذا في نظم درر السمطين: ١٤٩ وينابيع المودة ٣: ٤٣/٥٤ عن جواهر العقدين ٢:
٣٢٩.

ورواه الراوندي في قصص الأنبياء: ١٤٦/ضمن ح ١٥٥ بسنده عن أبي عبد الله
الصادق عليه السلام قال: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي عليه السلام.. الحديث.
وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٣/٣١٥.
ونقله الجزائري في قصص الأنبياء: ٤٧٣ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام..
وانظر مناقب آل أبي طالب ٢: ١٧٠، عن أبي حمزة، عن الإمام الصادق عليه السلام، وعن سعيد
ابن المسيّب، وعن أربعين الخطيب وتاريخ النسوي.
وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣٠٨/ضمن الحديث ٩، وكامل الزيارات: ١/١٥٨ وفيه:
(هشام بن عبد الملك) بدل من (عبد الملك بن مروان).
ورواه الطبرسي في أعلام الوری ١: ٤٣٠ عن الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة
٦: ٤٧١ وفيها: «يوم قتل الحسين بن علي» بدل من: «اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي =

طالب»، وكذا في المصادر التالية: =
 المعجم الكبير ٣: ١١٣/٢٨٣٤ و ص ١١٩/٢٨٥٦ بسنده عن الزهري، مجمع الزوائد ٩:
 ١٩٦، سير أعلام النبلاء ٣: ٣١٤ عن حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري... تهذيب
 الكمال ٦: ٤٣٤ بسنده عن الزهري... تهذيب التهذيب ٢: ٣٠٥ بسنده عن الزهري...،
 ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٣٦٢ - ٣٦٤/٣٠١ - ٣٠٣، كشف الغمّة ٢: ٢٦٨..
 وغيرها الكثير من المصادر.

ومن دلائل فاطمة عليها السلام

[خبر علة تسميتها عليها السلام بالزهراء]

[٤٠/١] - وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل العباس في رواية أبي محمد

الجلودي البصري^(١)، عن الفرغ بن فضالة^(٢)، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد^(٣)، عن

(١) هو: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ الأزديّ البصري، أبو أحمد شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلوديّ - والد جدّه - من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر، وقال قوم إلى جلود بطن من الأزدي، ولا يعرف النسبون ذلك، توفي سنة ٣٣٢هـ، وله كتب كثيرة جداً ذكر بعضها الشيخ النجاشي. (انظر رجال النجاشي: ٢٤٠/٦٤٠، معجم رجال الحديث ١١: ٤٣/٦٥٨٣، تهذيب المقال ٤: ١٥/٢٥).

(٢) هو: فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي الفضايعي، أبو فضالة الشامي الحمصي، ويقال الدمشقي.

قال عنه معاوية بن صالح عن أحمد بن حنبل: ثقة، ووثقه غيره....

ولعله في السند سقط وهو: محمد بن الفرغ بن فضالة الذي هو يروي بدوره عن أبيه الفرغ ابن فضالة عن يحيى بن سعيد. وكذلك فإننا لم نجد بأن الفرغ بن فضالة يروي عن أبيه وإنما يروي عن يحيى بن سعيد بدون واسطة.

وتوفي الفرغ بن فضالة سنة ١٧٦ هـ في خلافة هارون.. (انظر تهذيب الكمال ٢٣: ٤٧١٤/١٥٦).

(٣) هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار، ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري، النجاري، أبو سعيد المدني قاضي مدينة المعاجز.

ذكره محمد بن سعد في «الصغير» في الطبقة الرابعة، وفي «الكبير» في الطبقة الخامسة، ويقال: =

محمد بن أبي بكر، عن عمّار^(١) رضي الله عنه، قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله في المسجد إذ دخل العباس بن عبد المطلب، فسلم فردّ النبي صلى الله عليه وآله ورحّب به، فقال^(٢): يا محمد، بماذا فضلت علينا أهل بيتك؟

فقال صلى الله عليه وآله: «إليك يا عم لا تقل هذا، فإن الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً نوراً، ثم فتق من نورنا سبطي، ثم فتق من نورنا نور العرش، ومن نور سبطي نور الشمس والقمر، كنّا نعلّم الملائكة التسييح^(٣) والتهليل والتمجيد، ثم قال الله تعالى للملائكة: وعزّتي وجلالي وجودي وارتفاعي لأفعلنّ، فخلق سبحانه نور فاطمة عليها السلام كالقنديل فزهرت به الساعات فسُميت الزهراء، لما استنار بنورها الأفق».

فخرج العباس من عنده لا يحير جواباً، فاستقبله عليّ عليه السلام فضمّه إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وجبينه، وقال: ما أكرمكم على الله عزّ وجلّ يا أهل بيت المصطفى. وكان اسمها في دار الدنيا فاطم، وفاطم، والزهراء، والبتول، والحصان، والحوراء، والسيدة، والصدّيقة، ومريم الكبرى^(٤).

أُمّه أمّ ولد، وكان ثقة، كثير الحديث، حجّة، ثبّتاً.

وقال يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير بن عبد الحميد: لم أر من المحدثين إنساناً كان أنبل عندي من يحيى بن سعيد الأنصاري، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبو بكر بن أبي خيثمة عن أبيه، وعن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم في آخرين: ثقة. قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وإن له فقه، وكان رجلاً صالحاً.. ووثقة عدد كبير جدّاً من علماء الرجال، وتوفي سنة ١٤٣ هـ (انظر تهذيب الكمال ٣١: ٣٤٦/٣٦٨٣٦).

(١) في «أ» «د» «م»: (عبّاس).

(٢) من قوله: (كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله) إلى هنا أثبتناه من إرشاد القلوب؛ للزومتها.

(٣) في «د»: (والتسييح).

(٤) رواه الديلمي في إرشاد القلوب: ٤٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧/١٦ وعوالم فاطمة

الزهراء عليها السلام ١١: ١/٢ وعوالم الإمام الحسن عليه السلام ١٦: ١/١٠ باختلاف يسير مرفوعاً إلى =

[خبر في علم فاطمة عليها السلام]

[٤١/٢] - وروي عن حارثة بن قدامة^(١)، قال: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه،

قال: حدّثني عمّار - رفع الله درجته - وقال: أخبرك عجباً؟
قلت: حدّثني يا عمّار.

قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام فلما أبصرت^(٢) به نادى: «ادن لأحدّثك بما كان وما هو كائن وبها لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة».

قال عمّار^(٣): فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه، إذ

سلمان الفارسي رضي الله عنه.

ورواه باختلاف يسير وزيادة: الطبري في نوادر المعجزات: ١٩٤ / الباب ٢ - الحديث ٤ عن ابن عبّاس، وأورد نحوه ابن شاذان في الفضائل: ١٢٨ - ١٢٩ عن ابن مسعود، وكذا في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٥ وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٤٣ / ٨١، والسيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٢١٩ / ١ وص ١٧ / ٤١، نقلاً عن السيد الأجل الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بسنده إلى عبد الله بن مسعود.

وورد كما في الفضائل في تأويل الآيات ٢: ٦١٠ بحذف الأسانيد عن عبد الله بن مسعود، وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧٣ / ٢٤.. وغيرها من المصادر.

(١) هو: حارثة بن قدامة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي: ٢٩ / ٦٢). وقيل الصواب هو: جارية بن قدامة التميمي السعدي البصري: وهو ممن سار في ركاب أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه الثلاثة، وكان سيّداً مقداماً شديداً في الدفاع عن سيّده عليه السلام، وقال علماء الرجال باتحاد حارثة مع جارية أي أنّها شخصاً واحد (انظر ترجمته كاملة في تنقيح المقال ١٤: ١٨٢ / ٣٦١٣).

(٢) في «ج» «د» «ع»: (بصرت).

(٣) (عمّار) لم يرد في «ع».

دخل على النبي ﷺ، فقال له: «ادن يا أبا الحسن»، فدنا فلما اطمانَّ به المجلس، قال له: «تحدّثني أم أحدثك؟».

فقال: «الحديث منك أحسن يا رسول الله».

فقال: «كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت»،

فقال عليّ عليه السلام: «نور فاطمة من نورنا؟».

فقال ﷺ: «أولا تعلم؟» فسجد عليّ شكراً لله تعالى.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه، فولج على

فاطمة عليها السلام، وولجت معه، فقالت: «كأنك رجعت إلى أبي عليّ فأخبرته بما قلته لك؟».

قال: «كان كذلك يا فاطمة».

فقالت: «اعلم يا أبا الحسن أن الله تعالى خلق نوري، وكان يسبح الله جلّ

جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلما دخل أبي عليّ إلى الجنة

أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرّها في لهواتك

ف فعل، فأودعني الله تعالى صلب أبي عليّ، ثم أودعني خديجة بنت خويلد عليها السلام،

فوضعتني وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن، يا أبا الحسن

المؤمن ينظر بنور الله تعالى^(١)».

[خبر في وفاتها عليها السلام وغضب أمير المؤمنين عليه السلام على القوم لما عزموا على نبش

قبرها الشريف]

[٣/٤٢] - وروي: أن فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران،

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١/٨، وعوالم الزهراء عليها السلام ١١: ١٨/ح ١.

وأقامت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً^(١).

[٤٣ / ٤] - وروي: أربعين يوماً^(٢)، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام

وأخرجها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل، وصلّوا عليها ولم يعلم بها أحد، ودفنها في البقيع وجدّد أربعين قبراً، فاشتكل على الناس قبرها، فأصبح الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: إنّ نبينا صلى الله عليه وآله خلف بتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها.

فقال من تولّى الأمر: هاتوا نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتّى نجد فاطمة فنصليّ عليها ونزور^(٣) قبرها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه وقد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه، فقال عليه السلام: «لو نبشتم قبراً من هذه القبور لو وضعت السيف فيكم»، فتولّى القوم عن البقيع^(٤).

[خبر في أنّها عليها السلام منزّهة طاهرة مطهّرة]

[٤٤ / ٥] - وروي: أنّها عليها السلام كانت منزّهة عمّا ينال النساء، وأنّ خديجة

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢١٢ / صدر الحديث ٤١، وانظر بصائر الدرجات: ٦/١٧٣، الكافي ١: ٢٤١ / ٤ و ٥ وص ٤٥٨ / ١ وج ٣: ٢٢٨ / ٣ وج ٤: ٥٦١ / ٤، الهداية الكبرى: ١٧٦، دلائل الإمامة: ٤٣ / ١٣٤، تاج المواليد: ٢٢، الخرائج والجرائح ٢: ٥٢٦... وغيرها الكثير من المصادر، وقد اختلف في تاريخ وفاتها عليها السلام، ففي بعضها أنّها عليها السلام توفّت بعد النبي صلى الله عليه وآله بستة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر، وقيل: مائة يوم، وقيل: بتسعين يوم.. وقد نقل ذلك مفصلاً الطبري في ذخائر العقبى: ٥٢ / باب ذكر وفاتها عليها السلام، والعلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ٤٣: ١٥٥ / الباب ٧ وفيه روايات عديدة جدّاً.

(٢) كذا في الهداية الكبرى: ١٧٦.

(٣) في «أ» «ح» «ع»: (فنزور).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢١٢ / ٤١، وانظر دلائل الإمامة: ١٣٥ / ضمن الحديث ٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧٠ / ضمن الحديث ١١.

وضعتها ﷺ طاهرة مطهرة، وأنها سبّحت وقُدّست ومجّدت في حال ولادتها، وأقرّت بنبوّة رسول الله ﷺ وإمامة عليّ بن أبي طالب ﷺ وأنها كانت تقرأ القرآن^(١).

[أخبارُ في زواجها ﷺ من عليّ ﷺ بأمر من الله عزّ وجلّ]

[٦/٤٥] - وروي أنّ رسول الله ﷺ قال: «أوحى الله إليّ: إنّي زوّجتُ عليّاً

فاطمة تحت شجرة طوبى فزوجه إيّاها، فزوّجت عليّاً فاطمة بأمر الله تعالى»^(٢).

[٧/٤٦] - وحَدّث الغلابي^(٣) يرفع الحديث برجاله إلى أبي ذر - رفع الله درجته -

قال: دخلت فاطمة ﷺ على النبيّ ﷺ، وقالت: «تعيّرني نساء قريش أنّ أباك زوّجك من عليّ وهو فقير»، فتبسّم ﷺ، وقال:

«والله لقد خاطبك^(٤) منّي أشرف قريش فما أحببتهم إلى ذلك توقّفاً^(٥) لخبر

(١) روى نحوه الطبري في نوادر المعجزات: ١٩٢ / الباب ٢ - الحديث ٢، والحليّ في العُدّة القويّة: ٢٢ / ٢٢٧، وأحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى: ٢٦ و ٤٤، والمتقي الهندي في كتر العَمال ١٢: ١٠٩ / ٣٤٢٢٦ و ٣٤٢٢٧ عن ابن عباس.. وعن أبي هريرة.

(٢) انظر حديث زواجها ﷺ في نوادر المعجزات: ٢٠٨ / الباب ٢ - الحديث ١٠، دلائل الإمامة: ٢٦ / ٩٢ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٣٧ / ٥٨٩، الهداية الكبرى: ٣٧٧ - ٣٧٨، شرح الأخبار ٢: ٣٩٤ / ضمن الحديث ٧٤٤.

(٣) في «أ» «ح» «م»: (العلائي) وكذا في الأحاديث التالية.
وهو: محمّد بن زكريّا بن دينار، مولى بني غلاب، أبو عبد الله، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنّه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنّف كتباً كثيرة..، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، توفيّ سنة ٢٩٨ هـ (انظر رجال النجاشي: ٩٣٦ / ٣٤٦، الثقات ٩: ١٥٤).

(٤) في «م»: (خطبك).

(٥) في «أ» «م»: (توقّفاً) وفي الكفاية وكشف الغمّة والبحار: (أتوقّع).

السماء، فبينما أنا في مسجدي في النصف من شهر رمضان إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام، وقال:

إنّ الله تعالى يقرؤك السلام، وقد جمع الكروبيين^(١) وحملة العرش تحت شجرة يقال لها: طوبى وأنا الخاطب، والله الولي، وزوّج فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام، ثمّ قال: للشجرة انثري فتناثرت لؤلؤاً رطباً، فبادر الحور يلتقطن، فهنّ^(٢) منها يلتقطن إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وجعل مهرها نصف الدنيا، والحديث طويل اقتصر على ثلث منه^(٣).

[خبر علة تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام]

[٤٧/٨] - وروى أبو عبدالله محمّد بن زكريّا الغلابي في كتاب له: عن جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ عليه السلام^(٤)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رفع الله درجته - قال: قيل: يا رسول الله، إنك تلثم فاطمة وتشمّها ولا تفعل ذلك بغيرها من بناتك؟

فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ جبرئيل أهدى إليّ تفاحة من تفاح الجنة فأكلتها، فتحوّلت ماءً

(١) روى محمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٨٩ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش لو قسّم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم، ثمّ قال: إنّ موسى عليه السلام لما سأله ربّه ما سأله من أمر واحد من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكاً. وفي مجمع البحرين ٤: ٢٨، قال الطريحي: وفي الحديث «وجبرئيل هو رأس الكروبيين». بتخفيف الراء - وهم سادة الملائكة والمقربون منهم.

(٢) في «د»: (وهنّ).

(٣) رواه الكنجي في كفاية الطالب: ١٦٤ صدر الحديث عن أبي هريرة، ومن قوله وقال: والله لقد خاطبك.. عن جابر بن سمرة.. باختلاف يسير، وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٣٩/١٣٥.

(٤) من قوله: (عن جابر الجعفي) إلى هنا أثبتناه من العلل وبقية المصادر لاستقامة السند.

في صليبي فأودعتها خديجة فحملت فاطمة، وأنا أشتمّ منها رائحة الجنة^(١).

[خبر علة شتم رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام]

[٩/٤٨] - وروي عن الغلابي، عن عمّار بن عمران^(٢)، عن عبيدالله بن موسى

العبيسي^(٣)، قال: أخبرني جبلة^(٤) المكّي، عن طاووس اليماني^(٥)، عن ابن عبّاس، قال:

(١) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ١٨٣/١ عن أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن ابن علي السكري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا.. وباقي السند كما في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣/٥ وعوالم فاطمة الزهراء عليها السلام ١١: ٢/٨.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ١٤٦/٥٤ ونوادر المعجزات: ٢٢٣/٢ الباب ٢- الحديث ١٧ بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

وأورده الحسن بن سليمان في المحتضر: ١٣٥، عن كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، ولم أجده في العيون.

(٢) في مدينة المعاجز: (عمّار بن مروان) وفي العلل: (عمر بن عمران) وفي الدلائل: (عثمان بن عمران).

(٣) هو: عبيدالله بن موسى العبيسي الكوفي، شيخ البخاري في صحيحه، وكان صاحب قرآن، وذكر ابن الأثير - في كتابه الكامل - وفاته في آخر حوادث سنة ٢١٣ هـ، وقال: عبيد الله بن موسى العبيسي الفقيه، وكان شيعياً وهو من مشايخ البخاري في صحيحه، وذكره الذهبي في ميزانه، فقال: عبيد الله بن موسى العبيسي الكوفي، شيخ البخاري، ثقة في نفسه، لكنّه شيعي منحرف، وثقه أبو حاتم وابن معين..، وقال عنه العجلي في كتابه معرفة الثقات: يكتنّى أبا محمّد، كوفي ثقة. (انظر المراجعات: ١٥٠/٥٥، معرفة الثقات ٢: ١٤٤/١١٧١، ميزان الاعتدال ٣: ١٦/٥٤٠٠).

(٤) (جبلة) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٥) هو: طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني، من أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام، كان شيخ أهل اليمن، وبركتهم ومفتيهم، وكان كثير الحجّ، فاتفق موته بمكة، قبل يوم التروية بيوم، سنة ستّ ومائة، وقال يحيى بن معين: سمّي طاووساً؛ لأنّه كان طاووس القراء، ووثقه ابن معين وأبو زرعة. (انظر رجال الطوسي: ٣/١١٦، تهذيب الكمال ١٣: ٢٢٠٣/٥٠٠: ٤/٢٩٥٨، الجرح والتعديل ٤: ٢٢٠٣/٥٠٠).

دخلت على عائشة بنت أبي بكر، فقالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يُقبَل فاطمة ويشتمها، فقلت: أتجبهها يا رسول الله؟

قال: «إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل، وأقام ميكائيل عليهما السلام، ثم قيل لي^(١): «أذن^(٢) يا محمد فصل بهم، فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي؟!»

قال: نعم، إن الله تعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت خاصة عليهم وعلى جميع الأنبياء، فدنوت وصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت إلى يميني فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة، ثم التفت إلى شمالي فإذا أنا^(٣) بأخي عليّ في روضة من رياض الجنة^(٤) وقد اكتنفته^(٥) جماعة من الملائكة.

ثم إنني صرت إلى السماء السادسة فنوديت: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك ووزيرك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما صرت إلى الحجب أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنة، فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان، يطويان الحليّ والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه الشجرة لأخيك ووصيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذان الملكان يطويان الحليّ والحلل^(٦) إلى يوم القيامة، ثم نظرت إلى أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وبتفاحة رائحتها أطيب من المسك، فأخذت رطبة وتفاحة فأكلتهما فتحولتا

(١) في «د» «ح» «ع»: (إليّ).

(٢) في «أ» «ح» «د» «م»: والعلل: (أذن).

(٣) (أنا) لم ترد في «أ» «م».

(٤) قوله: (في روضة من رياض الجنة) لم يرد في «أ» «م» «ح».

(٥) في مدينة المعاجز: (واكتنفه) بدل: (وقد اكتنفته).

(٦) من قوله: (فقلت: حبيبي جبرئيل) إلى هنا لم يرد في «أ» «ح» «م».

ماءً في صليبي، فلما هبطتُ إلى الأرض أودعته خديجة، فحملت بفاطمة حورية إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام.

قال ابن عباس: فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته عن فاطمة عليها السلام، فحدّثني بما حدّثتني به عائشة ^(٢).

[خبر في أنّ فاطمة عليها السلام خلقت حورية في صورة إنسيّة]

[١٠/٤٩] - وعن الغلابي مرفوعاً إلى أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد كنت شهدت فاطمة عليها السلام وقد ولدت بولد ولم ير لها دم، فقال -: «يا أسماء، إنّ فاطمة خلقت حورية في صورة إنسيّة، هي طاهرة مطهرة» ^(٣).

(١) (إلى) لم ترد في «أ» «ع».

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٢: ٤١٣/٦٤٣.

ورواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٢/١٨٣ قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، عن محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا عمر بن عمران.. وباقي السند كما في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٨: ١٦٠/١٨٨ وج ١٨: ٦١/٣٥٠، وج ٤٣: ٥/٥ باختلاف يسير في المتن.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٥٥/١٤٦. قال: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرجي، قال: حدّثني خديجة، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا عثمان بن عمران.. وباقي السند كما في المتن. وأخرجه الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٣٥ - ١٣٦ نقلاً عن كتاب المعراج للشيخ الصدوق.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٨٦ عن حذيفة بن البيان، قال: دخلت عائشة.. الحديث.

(٣) رواه ابن المغازلي في مناقبه: ٤١٦/٣٦٩ والسند فيه: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبو أحمد عميد الله بن محمّد، بن أبي مسلم الفرضي المقرئ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، حدّثنا الغلابي، حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر =

[خبر في أنّ فاطمة عليها السلام بضعة من الرسول صلى الله عليه وآله]

[١١/٥٠]. وحَدَّث الغلابي، عن العباس بن بكار^(١) مرفوعاً إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ»^(٢).

البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي، قالت: حدّثني أسماء بن عميس، قالت... الحديث. وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ٤٤، وهو أيضاً في نزهة المجالس ٢: ٢٢٧، وأرجح المطالب: ٢٤٧.

ورواه الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٩١ عن ابن بابويه القمي، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/ ذيل الحديث ٨ نقلاً عن ابن بابويه القمي في كتاب مولد فاطمة عليها السلام. وأورده الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٣٨ عن أسماء بنت عميس.. مثله. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٤٥/ ٥٢ بسنده عن عليّ عليه السلام.. (نحوه)، وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٧/١١٢.

(١) هو: العباس بن بكار الضبي البصري، روى عن محمد بن سليمان الكوفي البرّاز، وروى عنه الغلابي، وقد ترجمه ابن حجر في لسان الميزان في عداد المجروحين؛ وذلك لأنّه كان يروي مناقب كثيرة لأمر المؤمنين وفاطمة وأولادها صلوات الله عليهم أجمعين، مستدلّ بروايته. أي ابن بكار.. «النظر إلى وجه عليّ عبادة» مع أنّه كثير من مصادر أمّهات العامّة ذكرت هذه الرواية وبأسانيد كثيرة. (معجم رجال الحديث ١٠: ٦١٧٢/٢٤٤، لسان الميزان ٣: ١٠٥٢/٢٣٧).

(٢) هذا الحديث متواتر بين الفريقين، وقد تعرّض لنقله على اختلاف ألفاظه وبأسانيد مختلفة العلامة الأميني رحمته الله تعالى في كتابه الغدير ٣: ١٨٠ وحج ٧: ٢٣١ - ٢٣٦ وللمزيد انظر في كتب العامّة:

صحيح البخاري ٤: ٢١٠ و٢١٢، صحيح مسلم ٧: ١٤١، فضائل الصحابة: ٧٨، مسند أحمد ٤: ٥ و٣٢٦، سنن الترمذي ٥: ٣٦٠، المستدرک للحاكم النيسابوري ٣: ١٥٨ و١٥٩، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٢٠١، فتح الباري ٧: ٦٣، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٧: ٥٣٦، الأحاد والمثاني ٥: ٣٦١ و٣٦٢، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٩٧، =

[خبر في أن فاطمة عليها السلام أحب النساء إلى الرسول صلى الله عليه وآله]

[١٢/٥١]. - وحدّث الأعمش، عن أبيه، عن ابن عمير^(١)، قال: دخلت أنا وخالتي على عائشة، فقالت لها خالتي: يا عائشة بالله قولي من كان أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت: فاطمة، قالت: إنّها أعني من الرجال.
قالت: زوجها^(٢).

= خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٢١، المعجم الكبير للطبراني ٢٢: ٤٠٤ و ٤٠٥، أمالي الحافظ الأصبهاني: ٤٥ و ٤٧، نظم درر السمطين: ١٧٦، الفصول المهمة للصبّاح: ١٤٦، الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٢٠٨، كنز العمال ١٢: ١٠٧ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢، الصواعق: ١٨٨ و ١٩٠ و ٢٣٢، ينابيع المودة ٢: ٥٢ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٨ و ٧٣ و ٧٩ و ٩٧ و ٩٨ و ٣٢٢،... الإصابة ٤: ٣٧٨، أسد الغابة ٥: ٥٢، النهاية لابن الأثير في مادة (بسط) و(بضع) و(ريب) و(سعف) و(قبض) و(نصب) وغيرها الكثير.
وأما في كتب الخاصة نكتفي بنقله من: علل الشرائع ١: ١٨٦ و ١٨٧، الأمالي للصدوق: ١٦٥، كفاية الأثر: ٦٥، كتاب سليم بن قيس: ٣٩١، دلائل الإمامة: ١٣٥، شرح الأخبار ٣: ٣٠، وغيرها...

(١) هو: جميع بن عمير عفاق التيمي، أبو الأسود الكوفي، من بني تميم الله بن ثعلبة، يعدّ في الكوفيين سمع ابن عمر وعائشة، روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثني.
وجاء في معرفة الثقات: بأنّه جميع بن عمير التيمي تابعي.. ثقة، وقال عنه الرازي: من عتق الشيعة ومحله الصدقة، صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كوفي جليل. (التاريخ الكبير ٢: ٢٤٢/٢٣٢٨، معرفة الثقات ١: ٢٧٢/٢٢٩، الجرح والتعديل ٢: ٥٣٢/٢٢٠٨، تهذيب الكمال ٥: ١٢٤/٩٦٦٤).

(٢) رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٩٤ و ٤٧٠/٦٦٦ و ٩٦٤ عن خضر بن أبان، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير، عن عمته... الحديث، وهو في الطرائف: ١٥٧/٢٤٤، ذخائر العقبى: ٣٥ و ٦٢، سنن الترمذي ٥: ٣٦٢/٣٩٦٥، المستدرک ٣: ١٥٧، نظم درر السمطين: ١٧٧-١٧٨، تاريخ بغداد ١١: ٤٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٣ و ٢٦٤، أسد الغابة ٥: ٥٢٢، =

[فاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنة]

[١٣/٥٢]. - وحَدَّث الغلابي يرفع الحديث برجاله إلى حذيفة بن اليمان، فقال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «إِنَّ ملكاً استأذن ربّه في زيارتي، فزارني وأخبرني أنّ الله تعالى يقول: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة»^(١).

[خبر في علّة بكاء وضحك فاطمة عليها السلام في مرض النبي صلى الله عليه وآله]

[١٤/٥٣]. - وحَدَّث الغلابي يرفع الحديث برجاله إلى عائشة بنت أبي بكر، قالت لفاطمة عليها السلام: رأيتك أكببت على النبي في مرضه فبكيت، ثم أكببت عليه ثانية فضحكت!

فقالت: «أكببت عليه فأخبرني أنّه ميّت فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أنّي أوّل

كشف الغمّة ٢: ٩٠ نقلاً من كتاب أبي إسحاق الثعلبي، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ١: ٥٣، ينابيع المودة ٢: ٣٩ و ٥٥ و ١٥١/٢٣ و ٢٩ و ٤٢١. مصابيح السنة ٤: ١٧٤ وعنه في مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرازي: ١٤٥، جامع الأصول ٩: ١٢٥، ربيع الأبرار ١: ٨٢٠، وعنه في كشف الغمّة ١: ٢٤٥. هذا وفي بعض المصادر زيادة في آخر الحديث: (وما يمنعه فوالله إنّ كان صوماً قواماً).

(١) ألقاب الرسول وعترته: ٤٤.

ورواه العلامة الخليّ في كشف اليقين: ٣٠٥ عن أبي هريرة مرفوعاً، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢: ١٢٧، وميزان الاعتدال ٤: ٣٣ عن أبي هريرة أيضاً، والنسائي في السنن الكبرى ٥: ١٤٦ والخصائص: ١١٨، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٣، والمزي في تهذيب الكمال ٢٦: ٣٩١ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ٢٠١، والنهدي في كنز العمال ١٢: ١١٧/٣٤٢٧٤، وفيها: (سيّدة نساء أمّتي، وأنّ الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة). وانظر تحريجات الحديث في شرح إحقاق الحق ١٠: ١٠٤ عن تاريخ الإسلام ٢: ٩٢، وأسعاف الراغبين: ١٩١ والشرف المؤبّد للنبهاني: ٥٣ وأرجح المطالب: ٣١١ ونبابيع المودة للقندوزي: ٢٦١.

أهله لحوقاً به، وأتى سيّدة نساء العالمين فضحكت»^(١).

[خبر في معجزة ولادتها عليها السلام للحسن والحسين عليهما السلام]

[١٥/٥٤] - وروي: أنّ فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من فخذها

الأيسر^(٢).

وروي: أنّ مريم عليها السلام ولدت المسيح عليه السلام من فخذها الأيمن.

وحديث^(٣) هذه الحكايات في كتاب الأنوار، وفي كتب كثيرة^(٤).

[خبر في أنّ فاطمة عليها السلام تؤنس وتكلم أمّها عليها السلام وهي جنين في بطنها]

[١٦/٥٥] - وروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رفع الله درجته -، قال:

(١) رواه ابن أبي شيبه الكوفي في المصنّف ٧: ٥٢٦ - ٥٢٧/٢، الطبراني في معجم الكبير ٢٢:

٤٢٠، ابن شاهين في فضائل سيّدة النساء: ١٧، المغازلي في مناقبه: ٣٦٢/٤٠٨ وعنه في

كشف اليقين: ٣٥٣، ابن حبان في صحيحه ١: ٤٠٢، تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١١٣، سير

أعلام النبلاء ٢: ١٣١، البداية والنهاية ٢: ٧٢، كنز العمال ١٣: ٦٧٥/٣٧٧٣٠، وفيها: ..

وأتى سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران فضحكت.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٦: ٢٤٠ و٢٨٢، مسند ابن راهويه ٥: ٦/٨، الأدب المفرد

للبخاري: ٢٠٢/٩٤٧، الآحاد والمثاني: ٣٦٨/٢٩٦٩، السنن الكبرى ٥: ٣٩١/٩٢٣٦

و٣٩٢/٩٢٣٧ وفي جميعها زيادة في صدر الحديث.

ورواه الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٨٠، والطبري في بشارة المصطفى: ٣٣٩ باختلاف يسير.

وأورده بزيادة في أوّله وباختلاف يسير أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى: ٤١.

(٢) في الهداية: (الأيمن).

(٣) في «أ» «ح» «ع»: (وجدت).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٦/٣٤، ومدينة المعاجز ٣: ٢٢٥/ذيل الحديث ٨٤٢ وصدر

الحديث في ص ٤٣١/٩٥٣، وحلية الأبرار ١: ١٣/١ - ٢، والعوالم (الإمام الحسن عليه السلام)

١٦: ١٩/٧ - ١٨٠. ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ١٨٠.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «دخلت على خديجة وقد حملت بفاطمة عليها السلام، وكانت وحدها تتكلم، فقالت: إن الجنين الذي في بطني يكلمني وأكلمه ولي به أنس في حال وحدتي»^(١).

[خبر في زفاف فاطمة عليها السلام صغار التكبير سنة]

[١٧/٥٦] - وروى الغلابي يرفع الحديث برجاله إلى جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، أنه قال: قالت أم أيمن رضي الله عنها: لما زُفّت فاطمة إلى علي عليه السلام، قام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من أهل بيته وأصحابه، فلما أخذ علي عليه السلام بيد فاطمة عليها السلام ومضى بها، كبر جبرئيل في السماء، فسمع النبي التكبير، فكبر صلى الله عليه وآله وكبر أهل بيته عليهم السلام^(٢) وأصحابه، فهو أول تكبير كان في الزفاف، فصار التكبير في الزفاف سنة^(٣).

(١) روى الحديث وتفصيل كل من: الصدوق في الأمالي: ٩٤٧/٦٩٠، النيسابوري في روضة الواعظين: ١٤٣، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ١/٥٢٤، الطبري في دلائل الإمامة: ١٧/٧٦، الحلي في العدد القويّة: ٢٢٢ - ٢٢٣، وغيرها العديد من المصادر.

(٢) في «أ» «ع»: (البيت).

(٣) روى نحوه كل من: الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٠٢/٤٠١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٤/٩٢ مسنداً عن جابر، والشيخ الطوسي في أماليه: ٢/٢٥٧ وعنه في حلية الأبرار ١: ٥/١٨٦ وبحار الأنوار ٤٣: ١٥/١٠٤ وج ١٠٣: ٣١/٢٧٤ مسنداً أيضاً، والطبري في نوادر المعجزات: ٢١٦/٢ - الحديث ١٣ مسنداً عن جابر وبزيادة في المتن، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢٠٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٨/٢٦٦ مرسلأ، والحسن بن سليمان الحلي في المحتضر: ١٣٧ مرسلأ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٧ مسنداً عن جابر.



ومن دلائل السيّدين^(١) الخيّرين
أبي محمّد الحسن وأبي عبد الله الحسين عليهما السلام وبراهينهما
إمامة الحسن عليهما السلام^(٢)
[خبر معرفة ولادته عليهما السلام]

[٥٧ / ١] - وقام المولى أبو محمّد الحسن عليهما السلام بأمر الله وآتبعه المؤمنون^(٣)، وكان مولده بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس عشرة سنة وأشهر، وولدت فاطمة عليهما السلام أبا محمّد عليهما السلام ولها إحدى عشرة سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جدّه وأبيه عليهما السلام، وكان طاهراً مطهراً يسبح ويهلّل في حال ولادته، ويقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث، عن رسول الله ﷺ: «أنّ جبرئيل ناغاه^(٤) في مهده»، وقبض رسول الله ﷺ وكان له سبع سنين وشهور^(٥).

(١) في «أ» «م»: (الشهيدين) بدل: (السيّدين).

(٢) (إمامة الحسن عليهما السلام) أثبتناه من «ح».

(٣) من قوله: (وقام المولى) إلى هنا لم يرد في البحار.

(٤) ناغى الصبي: كلمه بها يعجبه ويسرّه (الصحاح ٦: ٢٥١٣، مجمع البحرين ١: ٤١٨ / مادة: نغا).

(٥) من قوله: (وقبض رسول الله ﷺ) إلى هنا لم يرد في مدينة المعاجز.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٤٠ / صدر الحديث ٧، ومدينة المعاجز ٣: ٢٢٥ / صدر الحديث

٨٤٢. وانظر بحار الأنوار ٤٤: ١٣٤ / الباب ٢٢ جمل وتواريخ الحسن عليهما السلام وأحواله

وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه.

[خبر الملك الذي حرسه وأخاه الحسين عليه السلام في حديقة بني النجار]

[٥٨ / ٢]. من طريق الحشوية^(١): عن سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: سمعت أبي يوماً يحدث، أنه كان يوماً عند هارون الرشيد، فجرى ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرشيد: توهم العوام أنني أبغض علياً وأولاده، والله ما ذلك كما يظنون، وأن الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم عليهم السلام.

ولقد حدثني أمير المؤمنين أبي، عن المنصور، أنه حدثه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن العباس أنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت^(٢) فاطمة عليها السلام وقالت: «إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا فما أدري أين باتا».

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الذي خلقها ألطف بهما مني ومنك»، ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، وقال: «اللهم احفظهما وسلمهما».

فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: «يا محمد، لا تغتم فإتّهما سيّدان في الدنيا والآخرة، وأبوهما خير منهما، هما في حظيرة بني النجار نائمان، وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما».

(١) الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر، لقبوا بهذا اللقب لاحتياهم كلّ حشو روى من الأحاديث المتناقضة، وهم القائلون إنّ علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم، وأنّ المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وهم فرقة من أصحاب الحديث من العامة ذكرها الشيخ المفيد في كتبه وهم يدينون بإمامة بني أمية، ولا يرون لولد رسول الله صلى الله عليه وآله إمامة على حال (انظر الإرشاد ٢: ٢٣، أوائل المقالات: ٨٧، و١٠٠ و١٥٠ و١٦٥ و١٨٧). هذا ولا يخفى أنّ الحديث مشهور ومتواتر وقد نقلته العامة بكثرة في كتبهم قبل الخاصّة، وأنّ نقل المصنّف هذا الحديث عن طريق الحشوية لا يضرّ بصحّته، ولعلّه نقله من باب: «من فمك أدنيك».

(٢) في «ع»: «أت»، وفي مدينة المعاجز: (قبلت).

فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حتى أتى الحظيرة، فإذا الحسن معانق الحسين صلوات الله عليهما، وملك موكل بهما جاعل إحدى^(١) جناحيه تحتها وأظللها بالآخر.

فأكب^(٢) النبي ﷺ يقبلها حتى انتبها، فحمل الحسن على عاتقه اليمنى، والحسين على عاتقه اليسرى، وجبرئيل ﷺ معه حتى خرجا من الحظيرة، والنبي ﷺ يقول: «لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى»، فتلقاه أبو بكر ابن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله، ناولني أحدهما حتى^(٣) أحمله وأخفف عنك.

فقال ﷺ^(٤): «نعم المطية مطيتها ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما».

قال^(٥): حتى أتى المسجد فأمر بلالاً فنادى في الناس، فاجتمعوا في المسجد، فقام ﷺ على قدميه وهما على عاتقيه، وقال: «معاشر المسلمين، ألا أدلكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟».

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال ﷺ: «الحسن والحسين؛ جدّهما محمد سيّد المرسلين وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنة».

أيها الناس، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين ﷺ؛ أبوهما عليّ بن أبي طالب وأمّهما فاطمة سيّدة

(١) في مدينة المعاجز: (جاعلاً أحد).

(٢) في مدينة المعاجز: (فانكب).

(٣) (حتى) أثبتناه مدينة المعاجز.

(٤) قوله: (ناولني أحدهما حتى أحمله وأخفف عنك). فقال ﷺ ساقط من «أ».

(٥) (قال) لم ترد في «ح» «ع».

نساء العالمين».

وفي رواية أخرى عن ابن عباس هذا الحديث، إلا أنه قال: فحمل النبي ﷺ الحسن وحمل جبرئيل الحسين عليهما والناس يرون أن النبي ﷺ حمله (١) (٢).

[خبر قول الرسول ﷺ: من أحببني فليحبّ هذين الحسن والحسين عليهما]

[٣/٥٩]- ومن طريق الحشوية، عن عاصم بن بهدلة (٣)، ←

(١) في «أ» «ح» «د» «م»: (حملها).

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٤: ١١/١٠٤.

هذا وللحديث تمة ذكره الشيخ الصدوق بتامه، وبطرق كثيرة، عن الأعمش.. انظر الأمالي للصدوق: ٢/٥٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٥٥/٨٨ وعن بشارة المصطفى: ٨٠/٢٦٥ ومناقب الخوارزمي: ٢٠٠-٢٠٨/ الفصل ١٩.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ١٤٣/١٨٨، والنيسابوري في روضة الواعظين: ١٢٠-١٢٤، وابن شاذان في فضائله: ١١٦-١٢١، والطبري في ذخائر العقبى: ١٣٠، والقندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٢١٩/٦٢٨ وفي ج ٣: ٣٧/٥١ عن مناقب الخوارزمي.

وأورده السيد ابن طاووس في الطرائف: ٩١/١٢٩ كما في عيون المعجزات، قائلاً ما نصّه: من ذلك ما ذكره الحاكم النيسابوري وهو من ثقات الأربعة المذاهب في تاريخ النيسابور في ترجمة هارون الرشيد.. الحديث، وعنه في كتاب الأربعين للشيخ الماحوزي: ٣٥٧-٣٥٩.

وأورده أيضاً كما في الطرائف الحمونني في فرائد السمطين ٢: ٩١-٩٣. ورواه الإربلي مختصراً في كشف الغمة ١: ٥٢٣-٥٢٤، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٢، والعوالم (الإمام الحسن عليهما) ١٦: ٦٠-٦١.

(٣) هو: عاصم بن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، أحد القراء السبعة، قال ابن حجر: صدوق، حجة في القراءة، وهو من رجال الصحاح الست متفق على ثقته، حيث وثقه كثيرون مثل محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو زرعة.. وغيرهم، روى عن زر بن حبيش وغيره، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٢٨ (انظر ترجمته كاملة في تهذيب الكمال ١٣: ٤٧٣/٣٠٠٢، =

عن زر بن حبیش^(١)، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يصليّ، فإذا سجد جاء الحسن والحسين عليهما السلام فركباه، فكان يُطيل السجود إلى أن ينزلا عنه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاته ضمّهما إليه، وقال: «من أحبّني فليُحبّ هذين»^(٢).

= تهذيب التهذيب ٥: ٣٥/٦٧.

(١) هو: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال (وقيل: هلال) بن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، الإمام القدوة، مقرئ الكوفة مع السلمى، أبو مريم الأسدي الكوفي، ويكنى أيضاً أبا مطرف، مخضرم أدرك الجاهليّة، وحدث عن كثيرين منهم الإمام علي عليه السلام، وعبد الله بن مسعود، وعمار، وأبي بن كعب، وعمر بن الخطّاب،.. وحدث عنه كثيرون منهم: عاصم بن مهدي، والمنهال ابن عمرو.. وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال إسحاق بن الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة، وهو من رجال الصحاح الست متفق على ثقته.

وقال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: زر بن حبيش وكان فاضلاً، ومات في الجماجم سنة ٨٢ هـ، وقيل: سنة ٨١ هـ، وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة، وقيل: ابن عشرين ومائة سنة (انظر تهذيب الكمال ٩: ٣٣٥/١٩٧٦، طبقات ابن سعد ٦: ١٥٠، تذكرة الحفاظ ١: ٥٧/٤٠، سير أعلام النبلاء ٤: ١٦٦/٦٠، تهذيب التهذيب ٣: ٢٧٧/٥٩٧، اختيار معرفة الرجال ١: ٢٤٦-٢٤٧).

(٢) هذا الحديث مشهور معروف عند الخاصّة والعامة، وروي بطرق عديدة وبألفاظ مختلفة إليك بعض منها:

شرح الأخبار ٣: ٧٦/١٠٠١ عن أبي ذر، الإرشاد للشيخ المفيد ٢: ٢٨ عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٥-١٥٦ عن أبي هريرة، الخرائج والجرائح ١: ٥/٢٤٠، ذخائر العقبى: ١٢٣ و١٣٢ عن عبد الله بن مسعود وجابر وأنس، فضائل الصحابة: ٢٠ عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ٢٦٣ عن زر، مجمع الزوائد ٩: ١٧٩ عن عبد الله بن مسعود، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٧: ١/٥١١ عن زر، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٥٠/٨١٧٠ عن زر عن عبد الله بن مسعود، مسند أبي يعلى ٩: ٢٥٠/٥٣٦٨ عن زر، عن عبد الله.. صحيح ابن خزيمة ٢: ٤٨/٨٨٧ =

[خبر معرفته ﷺ بالأسود صاحب الدهن وما ولد له]

[٤/٦٠] - روي: أن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ خرج إلى مكة ماشياً، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك ما تجده. فقال له: «إذا أتينا هذا المنزل يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه»، فساروا حتى انتهوا إلى المنزل، فإذا أنا بالأسود، فقال ﷺ: «امض إليه واشتر منه الدهن»، ففعل.

فقال له الأسود: لمن تأخذ هذا الدهن؟

فقال: لمولاي الحسن بن علي ﷺ.

فانطلق معه إليه، وقال: السلام عليك يا مولاي، لم أعلم أن الدهن يراد لك فلست أقبل له ثمناً، فإنني مولاك، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت، فإن^(١) امرأتي حامل.

فقال ﷺ: «انطلق إلى منزلك فإن الله قد وهب لك غلاماً سوياً، وهو لنا شيعة ومحّب»، فانطلق فوجد امرأته قد ولدت غلاماً.

وروي أن ذلك المولود السيد إسماعيل^(٢) بن محمد^(٣) الحميري شاعر أهل

البيت ﷺ^(٤).

زر، عن عبد الله... صحيح ابن حبان ١٥: ٤٢٦ - ٤٢٧ عن زر، عن عبد الله... المعجم الكبير ٣: ٤٧/٢٦٤٤ عن زر، عن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٠ عن زر، عن عبد الله... وغيرها العديد من المصادر.

(١) في مدينة المعاجز: (فإنني أخلفت).

(٢) (إسماعيل) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٣) (بن محمد) لم ترد في «أ» «د» «ع».

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٤٧ - ٢٤٨ / ذيل الحديث ٣٢.

[خبر انطباع خاتم الحسن والحسين عليهما السلام في حِصاة حَبَابَةِ الوالبيّة]

[٥/٦١]- روت الشيعة بأسرهم: أن حَبَابَةَ الوالبيّة^(١) صارت إلى الحسن

هذا والحديث مشهور وروي بألفاظ مختلفة وأسانيد عديدة، منها:

الكافي ١: ٦٣٤/٦ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن علي بن النعمان، عن صندل، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال... الخرائج والجرائح ١: ٢٣٩/٤ عن صندل، عن أبي أسامة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام...، وعنهما في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢٤/٣، ٤، والعوالم (الإمام الحسن عليه السلام) ١٦: ١٦/٣، وإثبات الهداة ٢: ٥٥٦/٦، وفي كشف الغمّة ٢: ١٨٠ - ١٨١ وحلية الأبرار ١: ٥٢١ ومدينة المعاجز ٣: ٢٤٤/٣ عن الكافي.

الهداية الكبرى: ١٩٤ عن جعفر بن محمد القصير البصري، عن أبي الحسن، عن أبي قرنة، عن جعفر بن يزيد الخزاز، عن محمد بن علي الطوسي الرسي، عن علي بن محمد، عن الحسين ابن عبد الله، عن صندل، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:....
إثبات الوصيّة: ١٣٥ - ١٣٦ مرسلًا.

وفي دلائل الإمامة: ١٧٢/٢٤، والثاقب في المناقب: ٣١٤/٢ عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:.... وعنهما في مدينة المعاجز ٣: ٢٤٦ - ٣٢٢/٢٤٧.

وفي مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٤ عن أبي أسامة، قال:....

وفي العُدّة القويّة: ٣٠/٢٠ عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال:....
(١) حَبَابَةُ الوالبيّة، أمّ البراء، ذكرها الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الحسن عليه السلام وأخرى في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، وعدّها البرقي من أصحاب السجّاد عليه السلام، وعدّها البرقي أيضاً ممن روى عن أمير المؤمنين، وعن أبي جعفر عليه السلام.
وفي الثاقب في المناقب: أمّ الندى بنت جعفر، حَبَابَةُ الوالبيّة الأسيدي، من أسد بن خزيمه بن مدرّكة.

وقال الحرّ العاملي رحمته الله في الوسائل: حَبَابَةُ الوالبيّة: روى الكشيّ وغيره مدحها وحسن حالها، وأتمّها بقيت من زمان أمير المؤمنين إلى زمان الرضا عليه السلام، وروت عنهم جميعهم، وأطلعت على معجزاتهم.

والحسين عليهما السلام بعد أمير المؤمنين عليه السلام فدعت لهما وأثنت عليهما، وقالت: لا أشك في إمامتكما، إلا أن لكل إمام حجة وبرهان ومعجزة، وكان معها حجر فوضعت بين أيديهما، فطبعاً نقش خاتمها عليهما السلام عليه ^(١) فسبحت حباة الله تعالى وسجدت له سجدات الشكر ^(٢).

(١) (عليه) لم ترد في «ع».

وعليه: أي على الحجر.

(٢) إن حديث حباة الوالبيّة مشهور عند الشيعة كما قال المصنّف عليه السلام وقد طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه وصولاً إلى الإمام الرضا عليه السلام، هذا وقد رواه بتمامه كلاً من: الشيخ الكليني عليه السلام في الكافي ١: ٣٤٦/٣: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد ابن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حباة الوالبيّة، قالت: ...، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٣٢/٥١٤ وج ٣: ٣٣/٢٤٨ وص ٣٤/٤٦٥ وج ٤: ٨٠/٣٠٤ و١: ٣٣٢/٥١٤ وج ٥: ٩٢/١١٢ وص ٢٢٦/٤٦٤ وج ٦: ٩١/٢٩٣ وج ٧: ١٦١/١٩٦ وص ٣٣/٥٦٤، وينابيع المعاجز: ١٧٦-١٧٨ وإثبات الهداة ٢: ٤٠٢/٦.

الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة: ١/٥٣٦: عن علي بن أحمد الدقاق عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يعقوب... وباقي السند كما في الكافي، وفيه (عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد) بدل (بكرد).. وعنه في إعلام الوري بأعلام الهدى ١: ٤٠٨ - ٤٠٩ وبحار الأنوار ٢٥: ١/١٧٥، وإثبات الهداة ٢: ٤٠٣.

ورواه الإربلي في كشف الغمة ٢: ١٥٧ مرسلًا.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٤/١٤٠ عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حباة الوالبيّة.

وحكاه ابن شهر آشوب في مناقبه ١: ٢٥٧ مرسلًا.

وأورده السيّد بهاء الدين النجفي في منتخب الأنوار المضيئة: ١٧٤-١٧٦.

[خبر إعطائه عليه السلام الرطب من النخلة اليابسة للزيري]

[٦/٦٢] - في كتاب البصائر^(١)، عن إسماعيل بن مهران^(٢)، عن عبد الله الكناني^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض أسفاره^(٤) ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته. قال^(٥): فترلوا في منزل^(٦) تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش للحسن^(٧) تحت نخلة منها وفرش الزيري^(٨) بحذائه تحت نخلة أخرى^(٩).

(١) لعله يقصد كتابه «بصائر الدرجات في تنزيه النبوات» الذي أشار إليه في مقدمته وقد أشرنا إلى ذلك أيضاً في مقدمة التحقيق، فلاحظ.

(٢) هو: إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني، واسم أبي نصر زيد مولى، كوفي يكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام (رجال النجاشي: ٤٩/٢٦).

(٣) في المصادر ما عدا الدلائل: (الكناسي). وهو: عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر أدرك الجاهلية، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة. وكان عبد الله واقفاً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً. له كتب كثيرة، منها: كتاب الرجال وكتاب الصفة في الغيبة على مذاهب الواقفة، و.. (رجال النجاشي: ٥٦٣/٢١٦، معجم رجال الحديث ١١: ٦٧٥٦/١٣٩).

(٤) في المصادر: (عمره): جمع عمرة.

(٥) (قال) أثبتناه من المصادر.

(٦) في المصادر: (منهل من تلك المناهل) بدل: (منزل).

والمنهل: المنزل في المفازة على طريق المسافرين.

(٧) في «أ» «م» والبصائر: (الحسن).

(٨) في «ح» «د» «م»: (ابن الزيري) وكذا في المورد التالي.

(٩) قوله: (تحت نخلة أخرى) أثبتناه من المصادر.

قال: فرفع الزيري رأسه إلى النخلة، وقال: لو كان عليها^(١) رطب لأكلنا منه.
 فقال له الحسن عليه السلام: إنك لتشتهي الرطب؟
 قال: نعم، فرفع الحسن^(٢) عليه السلام يده إلى السماء ودعا بكلمات^(٣)، فاختضرت
 النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت^(٤) وحملت رطباً.
 فقال الجمال الذي اکتروا منه: سحرٌ والله!
 فقال الحسن عليه السلام: ويلك^(٥) ليس هذا بسحر، ولكن^(٦) دعوة أولاد الأنبياء
 مستجابة، فصعد أحدهم النخلة وجنى من الرطب ما كفاهم^(٧) ^(٨).

(١) في المصادر: (لو كان في هذا النخل) بدل من: (لو كان عليها).

(٢) الاسم المبارك: (الحسن) أثبتناه من المصادر.

(٣) في البصائر: (بكلام لم يفهمه الزيري) وفي الكافي: (بكلام لم أفهمه).

(٤) قوله: (ثم صارت إلى حالها فأورقت) أثبتناه من المصادر.

(٥) (ويلك) لم ترد في «ع».

(٦) في «ح» «م»: (ولكن والله).

(٧) في المصادر: (دعوة ابن النبي مجابة. قال: فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا مما كان فيها ما

كفاهم) بدل: (دعوة أولاد الأنبياء... الرطب ما كفاهم).

(٨) بصائر الدرجات ١: ٤٩٩/١٠ عن الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن مهران... وعنه في بحار

الأنوار ٤٣: ٤٣٢٣/١ وعن الخرائج والجرائح ٢: ٥٧١/١.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٤٦٢/٤ عن: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن

الحسن، عن القاسم النهدي، عن إسماعيل بن مهران.. وعنه وعن البصائر في مدينة المعاجز

٣: ٢٥٢/٣٥، وفي كشف الغمّة ٢: ١٨٠ عن الكليني.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٣٠٨/١ عن إسماعيل بن مهران...

وحكاه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١٧٣-١٧٤ عن البصائر.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٨٦/١٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٤٥٩/٣٠.

وأخرجه ابن يوسف الحلبي في العدد القويّة: ٣٦/٣١ مرسلًا.

[خبر في أنّه من الإمام علي عليه السلام سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الحسين عليه السلام أئمة الهدى عليهم السلام]

[٧/٦٣] - وفيه ^(١) عبد الله بن مسكان ^(٢)، عن الحكم بن الصلت ^(٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحُجزة ^(٤) هذا الأنزع - يعني علياً عليه السلام - فإنّه الصديق الأكبر وهو الفاروق؛ يفرّق بين الحقّ والباطل ^(٥) من أحبّه هداه الله - وفي رواية أخرى: أحبّه الله ^(٦) - ومن أبغضه أبغضه ^(٧) الله، ومن تخلف عنه أدلّه ^(٨) الله تعالى، ومنه سبطاي ^(٩) الحسن والحسين عليهما السلام، هما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى عليهم السلام علمهم الله فهمي وعلمي وبراهيني، فوالوهم وآبوعوهم ^(١٠) ولا

= وأخرجه الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٢: ٥٥٥ / ٤ عن الكافي والبصائر والخرائج والمناقب.

(١) أي كتاب بصائر الدرجات.

(٢) هو: أبو محمد مولى عترة، ثقة، عين، له كتب منها: كتاب في الإمامة وكتاب في الحلال والحرام.. مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة (رجال النجاشي: ٢١٤ / ٥٥٩).

(٣) هو: الحكم بن الصلت الثقفي، الكوفي، محدث إمامي، روى عن الإمام الباقر عليه السلام. وهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (رجال الطوسي: ١٦ / ١٣١ و ١٠٥ / ١٨٥)، طرائف المقال ١: ٤٤٢ / ٣٧٥٠.

(٤) الحُجزة - بضمّ الحاء المهملة وإسكان الجيم وبالزاي -: معقد الأزار، ثم قيل للأزرار حُجزة للمجاورة، والجمع حُجَز مثل غرفة وغرف، وقد استعير الأخذ بالحُجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به (مجمع البحرين ١: ٤٦٤ مادة: حجز).

(٥) من قوله: (فإنّه الصديق الأكبر) إلى هنا أثبتناه من المصادر.

(٦) ما بين الشارحتين لم يرد في مصادر التخریج.

(٧) في البصائر: (أضله).

(٨) في المصادر: (محقه).

(٩) في المصادر ما عدا تفسير نور الثقلين: (سبطا أمّتي) بدل: (سبطاي).

(١٠) في البصائر ونور الثقلين: (أعطاهم الله فهمي وعلمي، فأحبّوهم وتولّوهم) بدل: (علمهم =

تتخذوا وليجة من دونهم فيحل^(١) عليكم غضب من ربكم، ومن يجلل عليه غضب من ربه فقد هوى ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٢)». ^(٣)

[خبر في أن الله سبحانه وتعالى قد نظّف وطهّر الحسين عليه السلام عند ولادته]

[٨/٦٤] - الغلابي في كتابه يرفع الحديث إلى صفة بنت عبد المطلب - رضوان

الله عليها - قالت: لما سقط الحسين بن فاطمة عليها السلام كنت بين يديها، فقال

النبي صلى الله عليه وآله: «هلّمي^(٤) إلى بابني»، فقلت: يا رسول الله، إنّا لم ننظفه بعد.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «أنت^(٥) تنظفينه؟ إن الله تعالى قد نظّفه وطهّره»^(٦).

= الله فهمي... فوالوهم وآبوعوهم)، وفي بقية المصادر: (أعطاهم الله علمي وفهمي، فتولّوهم).

(١) في «ح» «م»: (فيحلل).

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٨٥.

(٣) بصائر الدرجات ١: ١٢٣/٢ عن: عبد الله بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن جعفر بن

محمد ابن سماعة، عن عبد الله بن مسكان... وعنه في تفسير نور الثقلين ٣: ٣٨٥/٨٨.

ورواه ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ٩٩/١١١ عن: سعد، عن ابن عيسى، عن

موسى بن القاسم البجلي، وعن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال.. الحديث.

ورواه الصدوق في الأمالي: ٧/٢٨٥ وص ٨/٧٧١ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن

الحسن عليهما السلام.. وباقى السند كما في الإمامة والتبصرة، وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٦٠/١٢٩

وفي ج ٣٦: ٧/٢٢٨ عنه وعن البصائر.

وأورده الطبري في بشارة المصطفى: ١٢/٣٢٧ بسنده عن الحكم بن الصلت...

ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٠/١١٥ بسنده عن الباقر عليه السلام.. (نحوه) وعنه في

بحار الأنوار ٣٦: ٧٦/٢٥٨.

(٤) في «أ» «د» «م»: (لي) بدل من الاسم المبارك: (النبي).

(٥) في الأمالي: (يا عمّة هلّمي).

(٦) في الأمالي: (يا عمّة، أنت).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٦ / ضمن الحديث ٣٤، والعوالم (الإمام الحسين عليه السلام) =

[خبر في أنّ الحسين ﷺ سبّح وهلّل ومجّد عند ولادته]

[٩/٦٥]- روي: أنّ رسول الله ﷺ قام إليه وأخذَه فكان يسبّح ويهلّل ويمجّد صلوات الله عليه^(١).

[خبر في أنّ من الحسين ﷺ المهدي ﷺ والذي يصليّ خلفه عيسى ﷺ]

[١٠/٦٦]- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده أنّ مهديّ هذه الأُمَّة الذي يصليّ خلفه عيسى ﷺ منّا»، ثمّ ضرب بيده منكب الحسين ﷺ وقال: «من هذا، من هذا»^(٢).

= ١٧: ١٣/٤.

ورواه الصدوق في الأمالي: ١٩٨/٥ عن: أحمد بن الحسن المعروف بأبي عليّ بن عبدويه، عن الحسن بن عليّ السكري، عن محمّد بن زكريّا الجوهري، عن العباس بن بكار، عن الحسين بن يزيد، عن عمر بن عليّ بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أساء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب.. الحديث، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٦/٤٢٣، والعوالم (الإمام الحسين ﷺ) ١٧: ١٢/٢.

وأورده الفتحال التيسابوري في روضة الواعظين: ١٥٥ مرسلًا عن صفية بنت عبد المطلب. (١) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٦/٢ ذيل الحديث ٣٤، والعوالم (الإمام الحسين ﷺ) ١٧: ١٣/١٧ ذيل الحديث ٤.

(٢) عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٦٨/٦٧٢.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٣٣/٢٠ عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، عن عبد الجبار بن شيران، عن محمّد بن زكريّا، عن الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، عن جعفر ابن سليمان، عن أبي هارون العبيدي، عن أبي سعيد الخدري.. وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٩٨/٥٧٢.

هذا والحديث متواتر عند الخاصّة والعامة وروي بألفاظ مختلفة. انظر مصادره الكثيرة في كتاب معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ ١: ١٤٧/٧٨ فقد ذكر الشيخ الكوراني المصادر فيه: عن الدارقطني، وبيان الشافعي، والفصول المهمة، والصراف المستقيم، وكشف اليقين، وفضائل الصحابة للسمعاني.. وغيرها الكثير.

[خبر في أن من يبغض فاطمة عليها السلام وذريتها موضع قدميه حراماً]

[١١/٦٧]. عن المنهال بن عمر^(١)، عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله: «ما من أحد أبغض فاطمة وذريتها إلا كان عليه موضع قدميه حراماً».

[خبر استجابة دعائه عليه السلام في استسقاؤه لأهل الكوفة]

[١٢/٦٨]. - جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: «جاء أهل الكوفة إلى عليّ عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر وقالوا له: استسق لنا.

فقال للحسين عليه السلام: قم واستسق، فقام وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، وقال:

اللهم معطي الخيرات، ومُنزل البركات، أرسل السماء^(٢) علينا مدراراً، واسقنا غيثاً مغزاراً واسعاً غدقاً مجللاً سحاً سفوحاً ثجاجاً^(٣)، تنفس به الضعف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين.

فلما^(٤) فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً ببركته عليه السلام؛ وأقبل

(١) لعله: المنهال بن عمرو الأسدي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب الحسين عليه السلام وأخرى في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.. قال عنه المزي: المنهال بن عمرو الأسدي، أسد خزيمه، مولا هم، الكوفي،.. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي، ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، هذا وإتنا لم نعثر بأنه يروي عن أبي ذر رضي الله عنه سوى روايته هنا وكذا في دلائل الإمامة: ٢٥/٩١ (انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٠/١٢٧٢٥، تهذيب الكمال ٢٨: ٥٦٨/٦٢١٠).

(٢) في مدينة المعاجز: (الماء).

(٣) في البحار: (فجاجاً).

(٤) في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: (فما).

(٥) في النسخ: (غيثاً نعتة عليه السلام) وفي البحار: (غيثاً بغتة) بدل: (غيثاً ببركته عليه السلام).

أعرابي من بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الأودية والآكام يموج بعضهم في بعض»^(١).

[خبر علم الحسين عليه السلام بأنه يُقتل في يوم عاشوراء]

[١٣/٦٩] - وروي^(٢): أنّ الحسين عليه السلام لما توجه إلى العراق، أتاه ابن عباس فناشده الله والرحم أن يكون^(٣) هو المقتول بالطف، قال: «يا ابن عباس، أنا أقتل في يوم عاشوراء، في وقت كذا، لا معقب لحكم الله تعالى»^(٤).

[خبر في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على عبد الله بن جويرة لعنه الله يوم

عاشوراء]

[١٤/٧٠] - حدّث جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن

السائب^(٥)،..... ←

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٦/١٨٧، مدينة المعاجز ٣: ٣٨/٤٧١، العوالم، الإمام الحسين عليه السلام ١٧: ١/٥١.

(٢) في «أ» «ع»: (روي).

(٣) في «ح» «د» «م»: (لا يكون).

(٤) روى العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٢ (نحوه) عن رسالة الغيبة للشهيد الثاني وفي ج ٧٧: ١٩٤/١٢ عن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

(٥) هو: عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي، قال عنه إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد: أتينا أيوب، فقال: اذهبوا فقدم قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: عطاء بن السائب ثقة ثقة رجل صالح.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان شيخاً ثقة قديماً، وذكره ابن حبان في الثقات. وتوفي سنة ١٣٦ هـ أو نحوها (انظر ترجمته كاملة في تهذيب الكمال ٢٠: ٢٠/١٨٦، ٢٩٣٤، طبقات ابن

سعد ٦: ٣٣٨، الثقات للعجلي: ٣٨، ثقات ابن حبان ٧: ٢٥١).

عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي^(١)، عن أخيه^(٢)، قال: شهدت يوم الحسين عليه السلام، فأقبل رجل من تميم^(٣) يقال له: عبد الله ابن جويرة^(٤)، وقال: يا حسين.

فقال عليه السلام: «ما تشاء؟»

فقال: ابشر بالنار!

فقال عليه السلام: «كلا، إنِّي أقدم على ربِّ غفور، وشفيع مُطاع، وأنا من خير وإلى

خير، من أنت؟».

قال: أنا ابن جويرة، فرفع يده الحسين عليه السلام حتى رأينا بياض إبطيه، وقال:

«اللهم جُرِّه إلى النار».

فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول، وتعلّق رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس، فأخذ يعدو به ويضرب رأسه^(٥) بكلّ حجر وشجر، وانقطعت قدمه وساقه وفخذه، وبقي جانبه الآخر متعلقاً في الركاب، فصار - لعنه الله - إلى نار الجحيم^(٦).

(١) (عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي) أثبتناه من مقتل أبي مخنف، للزومته.

وهو: عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي، قال عنه ابن معين: ثقة وقال ابن سعد عنه: ثقة أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر عنه: ثقة أيضاً، توفي سنة ١١٢هـ (طبقات ابن سعد ٦: ٣١٢، الجرح والتعديل ٦: ٣٠/١٦٠، تقريب التهذيب ١: ٥٥٢، الكاشف للذهبي ٢: ١٤٨/٣١٢٥، ثقات ابن حبان ٧: ١٣٥، من له رواية في كتب الستة ١: ٦١٢/٣٠٨٨).

(٢) هو: مسروق بن وائل، كما جاء في مقتل أبي مخنف وعنه في تاريخ الطبري....

(٣) في «ع» والبحار والعوالم: (تيم).

(٤) في «أ» «م» ومدينة المعاجز: (جويرة) وكذا في الموارد التالية.

(٥) في «أ» «م»: (برأسه).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٨٧/ ذح ١٦، ومدينة المعاجز ٣: ٣٩/٤٧٢، والعوالم (الإمام

الحسين عليه السلام) ١٧: ١/٥٢.

[عودة إلى دلائل الإمام الحسن عليه السلام وفيه: خبر علمه عليه السلام بالطعام الذي فيه السّم، ووصيته لأخيه الحسين عليه السلام في تسليمه موارث الأنبياء عليهم السلام وفي دفنه عليه السلام]

[١٥/٧١]. وكان سبب مفارقة أبي محمّد الحسن عليه السلام دار الدنيا وانتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الأخبار، أنّ معاوية بذل لجعيدة بنت الأشعث^(١)

ورواه باختلاف يسير كل من: أبو مخنف في مقتل الحسين عليه السلام: ١٢٥ - ١٢٧، وعنه في تاريخ الطبري ٣: ٣٢٨، والكامل في التاريخ ٢: ٥٦٤، وتاريخ ابن عسّاك (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٣٧٧/٣١٨ وأمالى الشجري: ١٦٠.

وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢١٤ عن ابن بطة في الأبانة وابن جرير في التاريخ، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٤٧٨/٩٩٣ وبحار الأنوار ٤٥: ٣٠١، والعوالم (الإمام الحسين عليه السلام) ١٧: ١٦٦، والشيخ ١٧: ٦١٣/٣. والشيخ الصدوق في أماليه: ٢٢١/ ضمن الحديث ٢٣٩، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣١٦/ ذيل الحديث ١، والعوالم (الإمام الحسين عليه السلام) ١٧: ١٦٦، والشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ١٠٢، والنيسابوري في روضة الواعظين: ١٨٥، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٣٤٠ (وفيه: عن الصادق عليه السلام)، مثير الأحران لابن نهار الحلي: ٤٧ - ٤٨، ذخائر العقبى: ١٤٤.

وابن أبي شيبه في مصنفه ٨: ٤٠/١٧ وص ٦٣٣/٢٦١ عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن وائل بن علقمة قال:...

والطبراني في المعجم الكبير ٣: ١١٦/٢٨٤٩ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٩٣ وفيها عن عطاء بن السائب، عن ابن وائل أوائل بن علقمة أنّه شهد:...

(١) في «أ» «ح» «م» ومدينة المعاجز والبحار والدلائل: (لجعيدة بنت محمّد بن الأشعث)، والصواب ما أثبتناه عن «د»، وهذا ما عليه العلماء، إنّها كانت بنت الأشعث نفسه لا بنت ابنه محمّد، وذهب إلى هذا الرأي كثير من كبار العلماء مثل الشيخ المفيد والطبرسي وسبط ابن الجوزي...

انظر مقاتل الطالبين: ٣١، شرح الأخبار ٣: ١٢٣، الاعتقادات للشيخ المفيد: ٩٨، الارشاد ٢: ١٥ و١٦، كثر الفوائد: ٢٦٤، الاحتجاج ٢: ١٣، الخرائج والجرائح ١: ٢٤١، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣ و٢٠٢، تذكرة الخواص: ٢١١، أسد الغابة ٢: ١٥، تهذيب =

زوجة أبي محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات^(١) كثيرة من شعب سورا^(٢) وسواد الكوفة، وحمل إليها سماً فجعلته في طعام، فلما وضعت بين يديه، قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمد^(٣) سيد المرسلين، وأبي سيد الوصيين، وأمي سيّدة نساء العالمين، وعمّي جعفر الطيّار في الجنّة، وحمزة سيّد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين».

ودخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال: «كيف تجد نفسك؟».

قال: «أنا في آخر يوم من أيام^(٤) الدنيا، وأوّل يوم من أيام^(٥) الآخرة، على كُره منّي لفراقك وفراق إخوتي».

ثم قال: «أستغفر الله على محبة منّي للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام».

ثم أوصى إليه وسلّم إليه الاسم الأعظم وموارث الأنبياء عليهم السلام، التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلّمها إليه، ثم قال: «يا أخي، إذا أنا^(٦) متُّ فغسلني وحنّطني وكفّني واحملني إلى جدي صلى الله عليه وآله، حتّى تُلحّدي إلى جانبه، فإن مُنعت من ذلك فبحقّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيك أمير المؤمنين عليه السلام وأمّك فاطمة الزهراء عليها السلام أن لا تخاصم أحداً، واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتّى تدفني مع أُمّي عليها السلام».

= الكمال ٣: ٢٩٣ وج ٦: ٢٥٢ - ٢٥٣، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٤ - ٢٧٥، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن عساکر: ٢١٠ و٢١١.

- (١) جمع إقطاعة: طائفة من أرض الخراج يقطع لأحد وتجعل غلتها رزقاً له.
- (٢) سورا: مدينة قرب الكوفة بها فواكه كثيرة وأعناب (أحسن التقاسيم: ١٠٥).
- (٣) الاسم المبارك: (محمد) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م».
- (٤) (أيام) أثبتناه من «ح» وإثبات الهداة.
- (٥) (أيام) أثبتناه من «ح» وإثبات الهداة.
- (٦) (أنا) أثبتناه من «ح».

فلما فرغ من شأنه، وحمله ليدفنه مع رسول الله ﷺ، ركب مروان بن الحكم طريق رسول الله ﷺ بغلة وأتى عائشة، فقال لها: يا أمّ المؤمنين، إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن^(١) مع رسول الله، والله إن دفن معه ليزهبنّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

قالت: فما أصنع يا مروان؟

قال: الحقّي به، وامنعيه من أن يدفن معه.

قالت: وكيف ألحقه؟

قال: اركبي بغلتي هذه، فنزل عن بغلته وركبتها، وكانت تثور^(٢) الناس وبني أمية على الحسين ﷺ وتحرضهم على منعه ممّا همّ به. فلما قربت من قبر رسول الله ﷺ وكان قد^(٣) وصلت جنازة الحسن ﷺ؛ فرمت بنفسها عن البغلة، وقالت: والله لا يدفن الحسن^(٤) ها هنا أبداً أو تجز هذه، وأومت بيدها إلى شعرها.

فأراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسين ﷺ: «الله الله^(٥) لا تضيّعوا وصية أخي، واعدلوا به إلى البقيع، فإنّه أقسم عليّ إن أنا مُنعتُ من دفنه مع جدّه ﷺ أن لا أخاصم فيه أحداً وأن أدفنه بالبقيع^(٦) مع أمّه ﷺ، فعدلوا به ودفنوه بالبقيع^(٧) معها ﷺ».

فقام ابن عباس رضِيَ اللهُ عنهُما وقال: يا حميراء، ليس يومنا منك بواحد؛ يومٌ على الجمل

(١) الاسم المبارك: (الحسن) لم يرد في «أ» «ح» «م».

(٢) في البحار: (تؤز)، والأز: التهييج والإغراء.

(٣) (قد) لم ترد في «أ».

(٤) من قوله: (فرمت بنفسها) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) لفظ الجلالة الثاني: (الله) لم يرد في «أ» «م».

(٦) في «د» ومدينة المعاجز: (في البقيع).

(٧) في «أ» «ح» «م»: (في البقيع).

ويوم على البغلة، أما كفاك أن يقال: يوم الجمل^(١)، حتّى يقال: يوم البغل، يوم على هذا، ويوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول الله ﷺ تريدين إطفاء نور الله والله ممّ نوره ولو كره المشرون، إنّ الله وإنا إليه راجعون. فقالت له: إليك عني، وأفّ لك وقومك^(٢).

[خبر في عمره الشريف ﷺ عند مفارقتة للدنيا]

[١٦/٧٢] - وروي: أن الحسن ﷺ فارق الدنيا وله تسع وأربعون سنة وشهراً، أقام مع رسول الله ﷺ سبع سنين^(٣) وستة أشهر، وباقى عمره مع أمير المؤمنين ﷺ إلا عشر سنوات كانت مدّة إمامته ﷺ^(٤) (٥).

(١) قوله: (ويوم على البغلة، أما كفاك أن يقال يوم الجمل) ساقط من «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٤٠ / ضمن الحديث ٧، ومدينة المعاجز ٣: ٣٧٢ / ٩٤، والعوالم (الإمام الحسن ﷺ) ١٦: ٢٩٣ / صدر الحديث ٨، وفي إثبات الهداة ٢: ١٠ / ٥٧٠ (مختصراً عنه).

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٦٠ - ١٦٢ / ضمن الحديث ٣ باختلاف يسير في المتن. وأورده الشيخ الطوسي في أماليه: ١٩ / ١٥٨ بثلاث أسانيد وباختلاف بالمتن، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٧٦ / ٩٧ وبحار الأنوار ٤٤: ١٥١ / ٢٢، والعوالم (الإمام الحسن ﷺ) ١٦: ٢٧٨ / ٢.

وأورده أيضاً الطبري في بشارة المصطفى: ٤١٦ / ٢٤ بسنده عن ابن عباس.. باختلاف في المتن.

(٣) من قوله: (وأربعون سنة) إلى هنا ساقط من «أ».

(٤) قوله: (إلا عشر سنوات كانت مدّة إمامته ﷺ) أثبتناه من العوالم، وهو الصواب.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٤١ / ضمن الحديث ٧، والعوالم (الإمام الحسن ﷺ) ١٦: ٢٩٣ / ضمن الحديث ٨. هذا وفي بحار الأنوار ٤٤: ١٣٤ / الباب ٢٢ جل تواريخه ﷺ وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه. روايات كثيرة نقلها العلامة المجلسي رحمه الله فانظرها هناك.

[خبر في أنه عليه السلام دفن مع أمه عليها السلام في قبر واحد]

[١٧/٧٣] - وروي: أنه عليه السلام دفن مع أمه عليها السلام سيّدة نساء العالمين في قبر

واحد^(١).

إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

ثم انفرد أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالإمامة، وقام بأمر الله عزّ وجلّ.

[خبر في أنّ الأُمَّة الطاغية تجتمع على قتله عليه السلام، وأنّ الله عزّ وجلّ عوضه من

القتل بأنّ الإمامة لولده عليه السلام]

[١/٧٤] - وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أنّ جبرئيل عليه السلام هبط على رسول

الله صلى الله عليه وآله وأخبره عن الله عزّ وجلّ أنّ فاطمة عليها السلام تلد ابناً وأمر الله أن تسمّيه^(٢)

الحسين، ويعرّفه أنّ الأُمَّة الطاغية تجتمع على قتله فيقاتلونه، فعرّف رسول الله صلى الله عليه وآله

أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام، فقالت: لا حاجة لي فيه، فسأل^(٣) الله أن يعفني من

ذلك، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يعرّفها بعوض^(٤) الحسين عليه السلام من القتل، أن

يجعل له الإمامة وموارث النبوة لولده وعقبه من بعده إلى يوم القيامة، فقال

أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام: رضينا بحكم الله تعالى وما اختاره لنا^(٥).

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٤٢ / ذيل الحديث ٧، والعوالم (الإمام الحسن عليه السلام) ١٦: ٢٩٣ /

ذيل الحديث ٨. وانظر تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩١.

(٢) في «ع»: (يسمّيه).

(٣) في «ع»: (قال) بدل من: (فسأل).

(٤) في «ع»: (أن يعوّض).

(٥) روى نحوه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٣٣/٥٠، عن عبد الله بن جعفر، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام.

[خبر في ولادة الحسين عليه السلام عفا الله عزّ وجلّ عن الملك فطرس]

[٢/٧٥] - روي: أن فاطمة عليها السلام حملت بالحسين عليه السلام ستة أشهر، وكانت ولادته مثل ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام، ولما ولد الحسين عليه السلام^(١) هبط جبرئيل عليه السلام في ألف ملك يهنون النبي صلى الله عليه وآله، فمروا بملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله تعالى في أمر، فأبطأ فكسر جناحه^(٢)، وزيل عن مقامه، فهبط إلى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام، وكان صديقاً لجبرئيل عليه السلام، فلما مضى، قال له: أين تريد؟

قال: ولد للنبي صلى الله عليه وآله ابن في هذه الليلة، فبعثني الله فيمن ترى من الملائكة مهتياً. فقال: أفلا تحملني معك إليه؟ فلعنّه يدعو لي ويسأل الله تعالى إقالتني، فحملة جبرئيل عليه السلام^(٣) فلما هنأه هو والملائكة ونظر النبي صلى الله عليه وآله إلى فطرس، فقال: «يا جبرئيل، من هذا من بين الملائكة الهابطين مقصّص^(٤) الجناح؟» فأخبره بقصّته. فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له - بعد أن دعا له -: «قُم وامسح بجناحك على المولود»، فمسح جناحه على الحسين عليه السلام فردّه الله تعالى إلى حالته الأولى، فلما نهض قال له النبي صلى الله عليه وآله: «إلى أين يا فطرس؟».

ورواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٢٠٥/١ بسنده عن أبيه.. وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة، وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٢٦٠/٢٣، وفي كمال الدين: ٨/٤١٦ بسند آخر عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن يعقوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام..

(١) الاسم المبارك: (الحسين) لم يرد في «أ» «ح».

(٢) في «أ» «د» «م»: (جناحيه).

(٣) في «ع»: (عليه) بدل من: عليه السلام.

(٤) في «أ» «د» «م»: (مقتّص) وفي «ح»: (مقتّص).

قال: إلى مكاني الذي كنت فيه.

قال له: «إنّ الله قد شفّعني فيك فالزم أرض كربلاء وأخبرني بكلّ من يأتي الحسين عليه السلام زائراً إلى يوم القيامة».

فقال: نعم^(١).

وروي أنّ ذلك الملك يسمّى في السماء عتيق الحسين عليه السلام.

[إخباره عليه السلام بشهادته في يوم عاشوراء وإظهار موضع قبره وقبور أصحابه في كربلاء لأُمّ سلمة]

[٣/٧٦] - وروي: أنّ الحسين عليه السلام لما عزم على النهوض إلى العراق، وأراد

(١) قوله: (فقال: نعم) لم يرد في «ع».

(٢) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٥٠/١٨٩ عن أبي الفضل محمّد بن عبد الله، عن أبي النجم بدر بن الطبرستاني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الشلمغاني، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام..

وهذا الحديث قد روي بأسانيد عديدة وألفاظ مختلفة في كلّ من:

بصائر الدرجات ١: ٧/١٥١ بسنده عن الأزهر البطخي عن أبي عبد الله عليه السلام.. الحديث، أمالي الصدوق: ٩/٢٠٠ بسنده عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت الصادق أبا عبد الله.. الحديث، كامل الزيارات: ١/١٤٠ بسنده عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام..، روضة الواعظين: ١٥٥ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، الثاقب في المناقب: ٣٣٨/٢٨٤ عن إبراهيم بن شعيب الميثمي..، الخرائج والجرائح ١: ٦/٢٥٢ مرسلًا، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٨-٢٢٩ عن ابن عباس والصادق عليهما السلام، مستطرفات السرائر: ٥٨٠ عن عيان مولى سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام.. وعنه في كتاب الأربعين للماحوزي: ٣٦٦-٣٦٧ وفي ٣٦٧ قال: ووجدت في الجزء الثاني عشر من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار الأبرار، ما صورته: وعن أحمد بن إسمايل بإسناده عن محمّد بن علي عليه السلام.. الحديث، إثبات الوصية: ١٦١ مرسلًا، بشارة المصطفى: ٣١/٣٣٧ بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.. الحديث، الصراط المستقيم ٢: ١٧٩/٥.

الخروج، بعثت إليه أم سلمة - رضوان الله عليها - من قال له: إنِّي أذكرك الله أن لا تخرج إلى العراق، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُقتل ابني الحسين عليهما السلام بالعراق»، وأعطاني من التربة في قارورة.

فقال الحسين عليهما السلام: «إنِّي خارج والله، وإنِّي لمقتول لا محالة فأين المفرّ من القدر المقدور، وإنِّي لأعرف اليوم والساعة التي أُقتل فيها، والبقعة التي أُدفن فيها كما أعرفك يا أم سلمة».

فحضرته فقال عليهما السلام: «يا أم سلمة، فإن أحببت أن أريك مضجعي ومضجع أصحابي ومكانهم فعلت؟».

فقال: قد شئت.

فتكلّم بالاسم الأعظم، فانخفضت له الأرض حتى أراها المكان والمضجع، ومدّ يده عليهما السلام وتناول من التربة وأعطاهما، فخلطتها بما كان عندها، وقال لها: «إنِّي أُقتل يوم عاشوراء، وهو يوم السبت»^(١).

[٤/٧٧] - وروي: يوم الجمعة وهو الأصحّ على ما رواه^(٢) أصحاب الحديث^(٣).

(١) عنه في إثبات الهداة ٢: ٥٦٨/٥٦.

وروى نحوه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٣٣٠/٢٧٢ عن الباقر عليهما السلام، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٤٨٩/٥٦. وانظر الهداية الكبرى: ٢٠٣.

ورواه مختصراً السعودي في إثبات الوصية: ١٤١ وعنه في ذوب النصار: ٢٨/١.

وقال الحضيبي والعلامة الطبرسي: إن شهادته كانت يوم السبت من عاشوراء، انظر: الهداية الكبرى: ٢٠١، وتاج المواليد: ١٠٦/ الفصل الرابع - المطبوع ضمن مجموعة نفيسة.

(٢) في «أ» «ح» «د» «م»: (وهو أصحّ ما روته) بدل من: (وهو الأصحّ على ما رواه).

(٣) انظر كشف الغمّة ٢: ٢٥٠، ينابيع المودة ٣: ٢٦، تاج مواليد الأئمة لابن الخشاب البغدادي:

٢٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣١، مناقب أهل البيت عليهما السلام للشيرازي: ٢٤١، مستدرک

الحاكم للنيسابوري ٣: ١٧٧، السنن الكبرى ٣: ٣٣٧، نظم درر السمطين: ٢١٦.

[خبرٌ آخرٌ في علمه عَلَيْهِ السَّلَامُ بشهادته]

[٥/٧٨]. - وخرج محمد بن الحنفية عليه السلام يشيعه عند توجهه ^(١) إلى العراق، وقال له عند الوداع: الله الله يا أبا عبد الله في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام له ^(٢): «أبى الله إلا ^(٣) أن يكنّ سبياً» ^(٤) ^(٥).

وقبض عليه السلام يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة، سنه سبع وخمسون سنة، منها مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة، وباقي عمره كان مع أخيه عليه السلام، إلا عشر سنوات كان ^(٦) منفرداً بالإمامة.

[خبرٌ في وصيته إلى ابنه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

[٦/٧٩]. - وروى ^(٧): أصحاب الحديث أنه عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام وسلم إليه الاسم الأعظم وموارث الأنبياء ونصّ عليه بالإمامة بعده ^(٨).

(١) في «أ» «د» «م»: (وجهه).

(٢) (له) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٣) (إلا) لم ترد في «أ» «د» «م».

(٤) في «أ» «د» «ح» «م»: (شتاتا).

(٥) انظر قول محمد بن الحنفية للحسين عليه السلام عند توجهه للعراق وما دار بينهما من كلام في اللهوف في قتل الطفوف: ٣٩-٤٠، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣٦٤.

(٦) (إلا عشر سنوات كان) أثبتناها من عندنا للزومتها؛ وذلك للتوضيح حيث إن الحسين عليه السلام كان بعد شهادة أبيه عليه السلام مع أخيه الحسن عليه السلام عشر سنوات، ومنفرداً بالإمامة عشر سنوات، وهذا ما اتفق عليه جميع العلماء.

(٧) في «ح» «د» «ع»: (وروى).

(٨) عنه في إثبات الهداة ٣: ٧/٤.

[خبرٌ في اختياره عليه السلام في لقاء جدّه صلى الله عليه وآله]

[٧/٨٠] - روي عن عالم أهل البيت عليهم السلام: «أنَّ الله تعالى أهبط إلى الحسين أربعة آلاف ملك، هم الذين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، وخيّر بين النصر^(١) على أعدائه ولقاء جدّه صلى الله عليه وآله فاختر لقاءه، فأمر الله تعالى الملائكة بالمقام عند قبره، فهم سُعتٌ عُبرٌ ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام»^(٢).

(١) في «أ» «ح» «د» «م»: (وحنين للنصر) بدل من: (وخيّر بين النصر).

(٢) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٧٨ / ضمن الحديث ٢٦ قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي، قال: روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.. الحديث.

إمامة زين العابدين عليه السلام

[خبر في اسم أمّه عليها السلام]

[١ / ٨١] - ولما صارت الإمامة للسجّاد ذي الثنات زين العابدين عليه السلام، وكنيته أبو محمّد، قام بها بأمر الله تعالى على مشقة شديدة صعبة، وصارت الإمامة مكتومة مستورة إلا عمّن أتبعه من المؤمنين، وكانت أمّه شهربانويه بنت يزيدجرد آخر ملوك العجم، ومولده ومنتشأه مثل مولد آبائه عليهم السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول للحسين عليه السلام: «أحسن إلى شهربانويه فإنّها مرضية، فستلد لك خير أهل الأرض بعدك»، وكان عليه السلام يصليّ في يوم وليلة ألف ركعة^(١).

ومن دلائله وبراهينه صلوات الله عليه

[خبر نطق الحجر الأسود بإمامة عليّ بن الحسين عليهما السلام]

[٢ / ٨٢] - ما روت^(٢) أصحاب الحديث إلى رشيد الهجري^(٣) ويحيى ابن أمّ

(١) انظر تاج المواليد: ٣٦، تاريخ مواليد الأئمة: ٢٤، الإرشاد للمفيد ٢: ١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦٦: ١٢/٢٣، كشف الغمّة ٢: ٣١٧.

(٢) في «ع»: (روى).

(٣) رشيد الهجري - بضمّ الراء -: من أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام، وكان قد ألقى إليه أمير المؤمنين عليه السلام علم البلايا والمنايا، وهو ثقة كما جاء في الوجيزة، ومشكور كما جاء في الخلاصة (رجال الطوسي): ١/٦٣ و ١/٩٤ و ١/١٠٠ و ١/١١٣، نقد الرجال ٢: ٤٤٣/٢، خلاصة الأقوال: ١٤٦/٥، طرائف المقال ٢: ٨٢/٧٣٩٩).

الطويل^(١) - رفع الله درجاتهما - أتمها قالوا: لما ادعى محمد بن الحنفية الإمامة بعد الحسين عليه السلام، وقال: أنا أحق بالإمامة، فإتي ولد أمير المؤمنين عليه السلام وقد كان اجتمع إليه خلق كثير، أقبل زين العابدين عليه السلام يعظه ويذكره ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في الإشارة إلى ولد الحسين عليه السلام، وأن الوصية وصلت إليه من أبيه عليه السلام، فلم يقبل محمد ابن الحنفية، وانتهى الأمر إلى أن أخذ علي بن الحسين عليه السلام بيده، وقال: «نتحاكم^(٢) إلى الحجر الأسود»، فتحاكما إلى الحجر الأسود^(٣) فأنطق الله سبحانه الحجر الأسود، وشهد لعلي بن الحسين عليه السلام بالإمامة، ورجع محمد بن الحنفية عن خلافه.

وفيه عليه السلام قال الفرزدق^(٤) وأشار بيده إليه شعراً:

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأتهُ والبيتُ يعرفُهُ والحلُّ والحرمُ

(١) يحيى بن أم الطويل المطعمي، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، وروى الكشي أنه ارتد الناس بعد قتل الحسين بن علي عليه السلام إلا ثلاثة وعدّ من جملتهم يحيى بن أم الطويل.. وقال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس ذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل.

وروى الكشي أيضاً أنه من حوارى علي بن الحسين عليه السلام، وكان مستقياً (اختيار معرفة الرجال ١: ٣٣٢ و٣٣٨، رجال الطوسي: ١/١٢٠، خلاصة الأقوال: ١٥٧ و٢٩٣/٥، التحرير الطاوسي: ٦٠٦/٤٦١، جامع الرواة ٢: ٣٢٦، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٤٨٨/٣٧).

(٢) في «أ»: (فتحاكم) وفي «ع»: (فتحاكم).

(٣) قوله: (فتحاكما إلى الحجر الأسود) لم يرد في «د» «ع» وفي «ح» بدل منه: (فتحاكما إليه).

(٤) الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس البصري من الشعراء النبلاء، عظيم الأثر في لغة العرب، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس، توفّي سنة (١١٠ هـ) وقد قارب المائة عام (الأعلام للزركلي ٩: ٩٦).

هذا التقىُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا
 وَابْنُ الْوَصِيِّ عَلِيٍّ خَيْرِكُمْ قَدَمُ
 الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
 جَرَى بِذَلِكَ لَهُ فِي لَوْحَةِ الْقَلَمِ
 وَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 كَالشَّمْسِ يُنْجِبُ عَنِ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
 طَابَتْ عِنَاصِرُهُ وَالْحَيْمُ وَالشَّيْمُ
 كُفِرُوا وَفُرِبَهُمْ مَلْجَأٌ وَمُعْتَصَمُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمُخْتَوِّمٌ بِهِ الْكَلِمُ
 أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ هُمُ
 وَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ^(١)

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَيُحْكَمُ
 فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ
 اللَّهُ شَرَّفَهُ قَدْ مَأَ وَفَضَّلَهُ
 يُغْضِي حَيَاءً وَيُفْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 يَشْتَقُ نُورَ الدُّجَى مِنْ نُورِ عُرَّتِهِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
 مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ وَبُغْضُهُمْ
 مَقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُمَّتَهُمْ
 مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّةَ ذَا

(١) عنه في مدينة المعاجز ٤: ٦٣/٢٨٣، والقصيدة موجودة في ديوان الفرزدق، وهي مذكورة أيضاً بتمامها في الأغاني ١٤: ٧٥ وج ١٩: ٤٠، وتذكرة الخواص: ٣٢٩ - ٣٣٠، وكشف الغمة ٢: ٣٠٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠٦ نقلاً عن الأغاني وحلية الأولياء ٣: ١٣٩، الاختصاص: ١٩١.. والقصيدة تتكوّن من ٢٩ بيتاً أولها: هذا الذي.. وآخرها: والدين من بيت هذا...

هذا وشهادة الحجر الأسود للإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام قد رويت بألفاظ مختلفة وبأسانيد عديدة في العديد من المصادر منها: الكافي ١: ٣٤٨ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام، مختصر بصائر الدرجات: ١٤ - ١٥ وص ١٧٠ - ١٧١ بسند عن أبي جعفر عليه السلام، دلائل الإمامة: ١٩/٢٠٦ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام.. وعنهم في مدينة المعاجز ٤: ٢٧٧/٥٩.

[خبر في مشيه عليه السلام على الماء]

[٣/٨٣] - روي عن أبي خالد كنكر الكابلي^(١) أنه قال: لقيني يحيى بن أم الطويل - رفع الله درجته - وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام، فأخذ بيدي وصرت معه إليه عليه السلام، فرأيته جالساً في بيت مفروش بالعصفر^(٢)، مكّس الحيطان، عليه ثياب مصبغة، فلم أطل عليه الجلوس، فلما أن^(٣) نهضت، قال لي: «صر إليّ في غد إن شاء الله تعالى»^(٤)، فخرجت من عنده، وقلت ليحيى:

ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٣/٥٢٢، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٦، وفي أعلام الوري ١: ٤٨٥، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢٨٨ نقلاً عن نوادر الحكمة والمبرّد في الكامل، وعنهم في بحار الأنوار ٤٦: ١١١ - ١١٢/٢ - ٤ وعن المختصر وفي ج ٤٢: ٦/٧٧ عن المختصر فقط.

ورواه أيضاً ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٤٩/٦٠، والحسيني في الهداية الكبرى: ٢٢١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٣٥٠/٢٩١، والطبرسي في دلائل الإمامة: ١٣/٢٠٣ بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي نوادر المعجزات: ٢٥٤/٥ - الحديث ٣ بسنده عن إسحاق بن إبراهيم ابن غندر (نحوه).

وانظر الحديث في وسيلة النجاة: ٣٣٤ طبع كلش في لكهنو، باختلاف يسير في المتن.

(١) أبو خالد كنكر الكابلي، القمّاط الكوفي، وقيل: اسمه وردان، وقيل: كفيك، وكنكر لقب له غلب على اسمه. من ثقات محدّثي الإمامية.. روى عن الإمامين السجّاد والباقر عليه السلام، وله كتاب روى عنه محمد بن سنان (انظر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام للشبستري ٢: ٦٢٠ فقد ذكر في ترجمته مصادر كثيرة).

(٢) أي المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر غالباً ما يصبغ به الحرير يتّخذ من زهر نبات العصفر (انظر المعجم الوسيط ٢: ٦٠٥).

(٣) (أن) لم ترد في مستدرک الوسائل.

(٤) قوله: (إن شاء الله تعالى) لم يرد في «ع».

أدخلتني على رجل يلبس المصبغات، وعزمت على^(١) أن لا أرجع إليه، ثم إنّي فكّرت في أنّ رجوعي إليه غير ضائر، فصرت إليه في غد، فوجدت الباب مفتوحاً ولم أر أحداً، فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار^(٢)، فظننت أنّه يريد غيري، حتّى صاح بي: «يا كنكر، ادخل»، وهذا اسم^(٣) كانت أمّي سمّنتي به، ولا علم أحد به غيري، فدخلت إليه فوجدته جالساً في بيت مطّين، على حصير من البردي، وعليه قميص كرايس^(٤)، وعنده يجيى.

فقال لي: «يا أبا خالد، إنّي قريب العهد بعروس، وإنّ الذي رأيت بالأمس من رأي المرأة، ولم أرد مخالفتها»، ثمّ قام عليه السلام وأخذ بيدي ويدي يجيى بن أمّ الطويل ومضى بنا إلى بعض الغدران، وقال: «فقا»، فوقفنا ننظر إليه، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء» حتّى رأينا كعبه يلوح فوق الماء.

فقلت: الله أكبر الله أكبر، أنت الكلمة الكبرى، والحجّة العظمى صلوات الله عليك، ثمّ التفت إلينا عليه السلام وقال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: المُدْخِلُ فينا من ليس منّا، والمُخْرِجُ منّا من هو منّا، والقائل إنّ لهما في الإسلام نصيباً، أعني هذين الصنفين»^(٥).

(١) (على) لم ترد في «ع».

(٢) في «ح»: (البيت) وفي «ع»: (الباب).

(٣) في «د»: (اسمي) وهي لم ترد في «أ» «م».

(٤) الكرايس: جمع كرابس، وهو القطن (انظر مجمع البحرين ٤: ١٠٠ مادة: كريس).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٠٢/٩٢، وإثبات الهداة ٣: ٢٤/٥٠، ومستدرک الوسائل ٣: ٤/٢٥٢. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٠٩/٢٢ قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام، قال: روي عن أبي خالد الكابلي أنّه قال:.. (مثله من دون ذكر المعجزة وبدل عنها قال: حتّى أراني الأعاجيب) وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢٩٥/٧٢.

[خبر في نصّه عليه السلام بإمامة الباقر عليه السلام]

[٤/٨٤] - فلما قربت أيامه عليه السلام أحضر ابنه أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأوصى إليه^(١) بحضرة جماعة من شيعته وخواصه الوصيّة الظاهرة، ونصّ عليه بالإمامة، وسلّم إليه بعد ذلك الاسم الأعظم وموارث الأنبياء عليهم السلام، وكان فيما قاله في أمر ناقته: «أن يحسن إليها ولا يحمل عليها، وأن تكون في الحظيرة»، وكان عليه السلام حجّ عليها عشرين حجّة ما قرعها بخشبة^(٢).

خبر وقوع الباقر عليه السلام في البئر وهو صغير^(٣)

[٥/٨٥] - وروى: أنّه عليه السلام كان قائماً في صلاته إذ وقع ابنه عليه السلام وهو صغير، في بئر كانت في داره بعيدة القعر، فصرخت أمّه وأقبلت تضرب بنفسها الأرض حوالي البئر، وتقول: يا ابن رسول الله، غرق ابنك محمد، وكلّ من في الدار يسمع كلامها، وزين العابدين عليه السلام لا ينثني عن الصلاة^(٤) وهو يسمع اضطراب ابنه محمد في قعر البئر، فلما لم يفتل عن الصلاة^(٥) قالت جزعاً: ما أقسى قلبك؟

فأقبل عليه صلّاه على صلاته ولم ينثن عنها إلا بعد إتمامه، ثمّ أقبل إلى البئر ومدّ يده عليه السلام إلى قعرها وكان لا يصل إليه إلا جبل طويل، فأخرج محمّداً على يده يناغي ويضحك لم يتبلّ ثوبه بالماء، فضحكت أمّ محمّد لسلامة

(١) (إليه) لم ترد في «ع».

(٢) عنه في إثبات الهداة ٣: ٩/٣٥.

ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ١٤٨، وعنه في مستدرک الوسائل ٨: ٤/٤٨.

(٣) هذا العنوان أثبتناه من «د».

(٤) في إثبات الهداة: (صلاته).

(٥) من قوله: (وهو يسمع اضطراب) إلى هنا لم يرد في «أ» «ح» «د» «م» وإثبات الهداة.

ابنها، وبكت لما قالته لزين العابدين عليه السلام.

فقال: «لا تثريب عليك لو علمت أنّي بين يدي جبار لو ملت بوجهي لمال بوجهه عني، لما بدرت منك تلك الكلمة»^(١).

[خبر سنة وفاته وموضع مدفنه الشريف عليه السلام]

[٦/٨٦] - وقبض عليه السلام^(٢) في سنة خمس وتسعين من الهجرة وسنة تسع وخمسون سنة، وروي سبع وخمسون سنة، ودفن في البقيع في قبر أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام^(٣).

[خبر ناقته عليه السلام]

[٧/٨٧] - وروي: أنّ ناقته خرجت إلى البقيع فضربت بجرائها^(٤) الأرض،

(١) عنه في إثبات الهداة ٣: ٢٤/٥١.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢١٥ قال: حدّثني عتاب بن يونس الديلمي، عن عسكر مولى أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام.. والطبري في دلائل الإمامة: ١٩٧ - ١٩٨، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢٧٨ عن كتاب الأنوار.

وأورده ابن يوسف الحلّي في العدد القويّة: ٨٢/٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٩/٣٤ و٣٠ وعن المناقب، وفي العوالم ١٨: ١/٧٥ عن الهداية والمناقب والعدد. وأخرجه السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٤: ٢٥٤ - ٢٥٥/٣٣ عن كتاب الأنوار والدلائل والهداية.

ونقله المحدث النوري في مستدرک الوسائل ٤: ١١/٩٧ عن المناقب والهداية.

(٢) في «أ» «ح» «د» «م»: (وروي وقبض عليه السلام)

(٣) انظر تاج المواليد: ٣٧ - ٣٨، دلائل الإمامة: ١٩١ - ١٩٢، وانظر بحار الأنوار ٤٦: ١٤٧/

الباب ١٠ في وفاته عليه السلام، فقد ذكر فيه العلامة المجلسي رحمته الله روايات عديدة فلترجع هناك.

(٤) جران البعير - بالكسر - : مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره، فإذا برك البعير ومد عنقه على =

ولم تزل دموعها تجري^(١) من عينيها، فبعث أبو جعفر الباقر عليه السلام بمن ردها إلى موضعها، فعادت إلى البقيع وأقيمت، فلم تقم حتى ماتت، فأمر أبو جعفر عليه السلام فحفر لها بالقرب ودفنت^(٢).

= الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض، والجمع جرن وأجرنة (مجمع البحرين ٦: ٢٢٥ مادة: جرن).

(١) (تجري) لم ترد في «أ» «د» «م».

(٢) انظر بصائر الدرجات: ١١ / ٥٠٣ عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، الكافي ١: ٤٦٨ / ٤ عن الحسين ابن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبارة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، مختصر بصائر الدرجات: ٧ والسند فيه كما في البصائر، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٣ عن أبي عبد الله عليه السلام.

إمامة الباقر محمد عليّ

ولما صارت الإمامة بعده لابنه الباقر أبي جعفر محمد بن عليّ عليّ قام بأمر الله سبحانه وأتبعه المؤمنون.

[خبر في عدم سقوط الجدار على أم الباقر عليّ وبقائه معلّقاً حتى قامت، ثم سقط]

[١/٨٨] - وروي عن أبي جعفر الباقر عليّ أنّه قال: «كانت أمّي أم عبد الله بنت الحسن عليّ جالسة عند جدار فتصدّع الجدار^(١) فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى ﷺ ما^(٢) أذن الله تعالى لك في السقوط حتى أقوم، فبقي الجدار معلّقاً حتى قامت وبعثت ثم سقط، فتصدّق عنها أبي زين العابدين عليّ بمائة دينار»^(٣).

(١) في الكافي والدعوات بعدها: (وسمعنا هذة شديدة).

(٢) في «أ» «ح» «م»: (لما).

(٣) رواه الكليني في الكافي ١: ٤٦٩/١ عن: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن صالح بن مزيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الصباح، عن أبي جعفر عليّ.. ويسند آخر عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن أحمد.. مثله، وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧/٣٦٦.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٤١ مرسلأ كما في المتن.

وأورده الطبري في دلائل لإمامة: ٢١٨ مرسلأ، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٢٣ مرسلأ، والراوندي في الدعوات: ٦٨/١٦٥ مرسلأ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤١/٢١٥.

[خبر في مولده ومنشأه عليه السلام]

[٢/٨٩] - وكان مولد أبي جعفر عليه السلام قبل أن يقبض ^(١) الحسين عليه السلام بستين وأشهر في سنة ثمان وخمسين ^(٢)، وكان مولده ومنشؤه ^(٣) مثل مواليد آبائه عليهم السلام، وكان ممن حضر الطفّ مع الحسين عليه السلام ^(٤).

ومن دلائله وبراهينه

[خبر في علمه عليه السلام بما تقول الشاة]

[٣/٩٠] - روي عن محمد بن مسلم ^(٥)، قال: كنت مع الباقر عليه السلام في طريق مكة إذ بصرت ^(٦) بشاة منفردة من ^(٧) الغنم تصيح إلى سخلة لها قد انقطعت عنها، وتسرع السخلة، فقال عليه السلام: «أتدري ما تقول هذه الشاة لها ^(٨)؟». قلت: لا يا مولاي.

(١) في «أ» «د» «م»: (قبض).

(٢) في بعض المصادر ولد عليه السلام سنة سبع وخمسين (انظر الكافي ١: ٤٦٩، روضة الواعظين: ٢٠٧، الإرشاد ٢: ١٥٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٤٠).

(٣) في «أ» «د» «م»: (وإنشائه).

(٤) الهداية الكبرى: ٢٤١، وانظر بحار الأنوار ٤٦: ٢١٢/ الباب ١ في تاريخ ولادته ووفاته عليه السلام، فقد ذكر فيه العلامة المجلسي رحمته الله روايات عديدة فلترجع هناك.

(٥) هو: ابن رباح، أبو جعفر الأوقص الطحّان، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبدالله عليهم السلام، وروى عنهما وكان من أوثق الناس، له كتاب يُسمّى الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام (رجال النجاشي: ٣٢٣/ ٨٨٢).

(٦) في الهداية: (إذا بصوت).

(٧) في «ح»: (عن) وفي «ع»: (مع).

(٨) في الهداية: (الشاة لولدها).

فقال عليه السلام: «تقول لها: اسرعي إلى القطيع، فإن أخاك عام أول تخلف عني وعن القطيع في هذا المكان فاخترسه الذئب فأكله».

قال محمد بن مسلم: فدنوت إلى الراعي، فقلت: أرى هذه الشاة تصيح إلى ^(١) سخلتها فلعل الذئب أكل قبل هذا سخلة لها في هذا الموضع؟
قال: قد كان ذلك عام أول فما يدريك ^(٢)؟

خبر رده عليه السلام نظر أو بصر أبي بصير ^(٣)

[٤/٩١] - وروي عن أبي بصير - وكان ضريباً، وقيل: أكمه - قال: قلت

لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال لي: «نعم، رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء عليهم السلام ونحن ورثته وورثتهم».

فقلت: تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص؟

فقال: «نعم بإذن الله تعالى»، ثم قال: «ادن مني»، فدنوت منه عليه السلام، فمسح

يده ^(٤) على عيني فأبصرت السماء والأرض وكل شيء كان في الدار.

فقال: «أحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم، أو تعود إلى

حالك ولك الجنة خالصة؟».

فقلت: الجنة أحب إليّ، فمسح يده على عيني فرجعت كما كانت.

ثم قال عليه السلام: «نحن جنب الله جلّ وعزّ، نحن صفوة الله، نحن خيرة الله، نحن

أمناء الله، نحن مستودع موارث الأنبياء عليهم السلام، نحن حجج الله، نحن حبل الله

(١) (إلى) لم ترد في «ع».

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٢.

(٣) هذا العنوان أثبتناه عن «د».

(٤) (يده) لم ترد في «ع».

المتين، نحن صراط الله المستقيم، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾^(١) نحن رحمة الله على المؤمنين، بنا يفتح الله وبنا يختم الله، من تمسك بنا نجا، ومن تخلف عنا غوى، نحن القادة الغر المحجلين.
ثم قال عليه السلام: فمن عرفنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا^(٢).

[خبر آخر في رده عليه السلام بصر أبي بصير]

[٥/٩٢] - وروي مرفوعاً إلى أبي بصير - وكان ضريراً - أنه قال: كنت مع الباقر عليه السلام في الطواف ببيت الله^(٣) الحرام، فسمعت كثرة الضجيج، فقلت له: يا مولاي، ما أكثر الحجيج وأكثر الضجيج!

(١) سورة الأنعام: ٦: ١٥٣.

(٢) روى الحديث إلى قوله: (فرجعت كما كانت) كل من: الكليني في الكافي ١: ٤٧٠/٣ بسنده عن أبي بصير، وعنه وعن البصائر في مدينة المعاجز ٥: ٤٨/٥١ و٥٢ وإثبات الهداة ٣: ٦/٤٠.

والصفار في بصائر الدرجات: ١/٢٨٩ بسنده عن أبي بصير.. وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٣١٨/٢٣٧ - ١٣ - ١٥ وعن إعلام الوري ١: ٥٠٣ - ٥٠٤ ومناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣١٨ والخرائج والجرائح ١: ٢٧٤/٥ واختيار معرفة الرجال ١: ٤٠٨/٢٩٨. والمسعودي في إثبات الوصية: ١٥٢، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٣٧٣، والحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٣ - ٢٤٤، والطبري في دلائل الإمامة: ١٧/٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠١/٥٩ ومستدرک الوسائل ٢: ١٤٧.

وروى النصف الثاني من الحديث وبزيادة في المتن الصفار، في بصائر الدرجات: ١٠/٨٢ والصدوق في كمال الدين: ٢٠٥/٢٠، والطوسي في الأمالي: ٤/٦٥٤ وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٣٦ - ٣٣٧ وعنهم في بحار الأنوار ٢٦: ٢٤٨/١٨.

والحموي في فرائد السمطين ٢: ٥٢٣/٢٥٣ وعنه في ينابيع المودة ١: ١٥/٧٦ وج ٣: ٣٥٩ - ٣٦٠ وجاء في جميع المصادر بإسنادهم، عن أبي بصير، عن خيثمة، عن الباقر عليه السلام.

(٣) لفظ الجلالة: (الله) لم يرد في «ع».

فقال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: «يا أبا بصير^(١) ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج؟
أتحب أن تعلم صدق ما أقوله وتراه بعينك؟».

قلت له: وكيف لي بذلك يا مولاي؟

فقال عليه السلام: «ادن مني^(٢)»، فدنوت منه فمسح بيده على عيني فدعا بدعوات
فعدت بصيراً، فقال لي: «انظر يا أبا بصير إلى الحجيج^(٣)»، فنظرت فإذا أكثر الناس
قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلمات، فقلت: صدقت يا
مولاي، ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج، ودعا بدعوات فعدت ضريباً، فقلت: يا
مولاي لو أتممت عليّ النعمة برد بصري لرجوت أن أكون به سعيداً.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام: «ما بخلنا يا أبا بصير وإن الله عز وجل لم يظلمك، وإنما
خار لك^(٤) وخشنا فتنة الناس، وأن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أرباباً من دون
الله، ونحن له مسلمون^(٥)».

[خبر في أنّ الإمام عليه السلام له نور يرى به أعمال العباد]

[٦/٩٣] - وعن الفضل بن يسار^(٦)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ

(١) (يا أبا بصير) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٢) (مني) لم ترد في «د» «ع».

(٣) من قوله: (فدعا بدعوات) إلى هنا لم يرد في «أ» «ح» «د» «م».

(٤) في «أ» «ح» «د» «م» «ط»: (وإنما حان لك) والمثبت عن إثبات الهداة وبقية المصادر.

(٥) عنه في إثبات الهداة ٣: ٦٢/٧٣ وعن مقصد الراغب.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣١٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٥١/٥٥ وبحار الأنوار

٤٦: ٦٦١/٦٢، والعوالم (الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام) ١٩: ١/٨٤.

(٦) هو: الفضل بن يسار التهمدي، أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر

وأبي عبد الله عليه السلام، ومات في أيامه، وقال ابن نوح: يكتنى أبا مسور (رجال النجاشي:

الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه، وإذا وقع إلى الأرض رفع له عمود من نور يرى به أعمال عباد الله سبحانه»^(١).

[خبر في ارتداد شعر حَبَابَة الوالبيّة من البياض إلى السواد]

[٧/٩٤] - وروي: أن حَبَابَة الوالبيّة عليها السلام بقيت إلى إمامة أبي جعفر عليه السلام

فدخلت عليه، فقال: «ما الذي أبطأ بك يا حَبَابَة؟».

قالت: كبر سنّي وايصّر رأسي وكثرت همومي^(٢).

فقال عليه السلام: «ادن مني»، فدنت منه فوضع يده عليه السلام في مفرق رأسها ودعا لها

بكلام لم نفهمه^(٣)، فاسودّ شعر رأسها وعاد حالها^(٤) وصارت شابة، فسرت بذلك

وسرّ أبو جعفر عليه السلام لسرورها، فقالت: بالذي أخذ ميثاقتك على النبيّن أيّ شيء

كنتم في الأظلة؟

فقال: «يا حَبَابَة نوراً قبل أن خلق^(٥) الله آدم عليه السلام نسّح الله سبحانه^(٦) فسبّحت

(١) رواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٠ كما في المتن.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٥١/ الباب ٧ وفيه ١١ حديث وص ٤٥٤/ الباب ٨

وفيه ٣ أحاديث وص ٤٥٥/ الباب ٩ وفيه ٧ أحاديث، وص ٤٥٧/ الباب ١٠ وفيه ٣

أحاديث وبأسانيد عديدة في بعضها عن الفضيل بن يسار، وبألفاظ مختلفة وفي بعضها

بزيادة.

(٢) في «أ» «ح» «د» «م»: (غمومي).

(٣) في «ع»: (تفهمه).

(٤) قوله: (وعاد حالها) لم يرد في «أ» «ح» «م».

والحَلِكُ: الشديد السواد، وأسود حَالِكٌ، وحانِكٌ بمعنى (مجمع البحرين ٥: ٢٦٢ مادة:

حلك).

(٥) في «ع»: (يخلق).

(٦) (سبحانه) لم ترد في «ع».

الملائكة بتسييحنا، ولم تكن^(١) قبل ذلك، فلما خلق الله آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه^(٢).

خبر الخيط المعروف

[٨/٩٥] - رواه لي الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر عليه السلام، يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن جعفر البرسي^(٣) مرفوعاً إلى جابر عليه السلام، قال: لما أفضلت الخلافة إلى بني أمية، سفكوا في أيامهم الدم الحرام ولعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم ألف شهر، واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم^(٤)، ومالأتهم^(٥) على ذلك علماء السوء^(٦) رغبة في حطام الدنيا،

(١) في «أ» «ح» «م»: «يكن» وفي «د»: «نكن».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٦: ٨٧/٢٨٤، والعوالم (الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام) ١٩: ٢/٨٦.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٠ عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام .. وعنه في مدينة المعاجز ٥: ١٥٠/٢٠٤.

وروى الصفار في بصائر الدرجات: ٣/٢٩٠ نحوه، وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٨٣/٩٩ وإثبات الهداة ٢: ٢٤/٤٧ وبحار الأنوار ٤٦: ١٦/٢٣٧، والعوالم (الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام) ١٩: ١/١٠٥.

وأورد الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٣/٢٧٣ نحوه، وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٤٢.

(٣) في «ع»: (ابن محمد جعفر البرسي)، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ والمصادر (وانظر مستدركات علم رجال الحديث ٦: ١٢٨٧٧/٤٩٨).

(٤) شأف: قرحة تخرج في أسفل القدم، فتقطع وتكوى فتذهب، وإذا قطعت مات صاحبها، ومنه: استأصل الله شأفته، أي أذهب (مجمع البحرين ٥: ٧٤ مادة: شأف).

(٥) في «أ» «ح» «م» ونسخة بدل من «د»: (وأمالتهم) وفي «ع»: (ومالأمهم).

ومالأم على الأمر: ساعده وشايعه (من بيان للمجلسي عليه السلام).

(٦) في «أ» «م»: (علماء وحي السوء).

وصارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام؛ فمن لم يلعنه قتلوه.
فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام،
وقالوا: يا ابن رسول الله، أجلونا عن البلدان، وأفنونا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا
لعن أمير المؤمنين عليه السلام في البلدان، وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى منبره، ولا ينكر
عليهم منكرٌ، ولا يغيّر عليهم مغيّرٌ، فإن أنكر واحد منّا على لعنه قالوا: هذا ترائيٌ،
ورفع ذلك إلى سلطانهم، وكتب إليه إن هذا ذكر أبا تراب بخير، ضرب وحبس ثم
قُتل.

فلما سمع ذلك عليه السلام نظر إلى السماء، و^(١) قال: «سبحانك ما أعظم شأنك! إنك
أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم^(٢)، و^(٣) هذا كله بعينك^(٤) إذ لا يُغلب
قضاؤك، ولا يُردُّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، وأتى شئت، لما أنت أعلم به
منّا».

ثم دعا بابنه محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، فقال: «يا محمد»، قال: «لبيك».
قال: «إذا كان غداً فاغدُ إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ الخيط الذي نزل به
جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فحرّكه تحريكاً لينا، ولا تُحرّكه تحريكاً شديداً،
فيهلكوا^(٥) جميعاً».

قال جابر رضي الله عنه: فبقيت متعجباً من قوله، لا أدري ما أقول، فلما كان من الغد
جئتُه، وقد كان قد طال عليّ ليلي حرصاً لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا

(١) (الواو) لم ترد في «ع».

(٢) في «أ» «م» «ح» «د»: (أمهلتهم) وفي نسخة بدل من «أ» «د» «م»: كالثبت.

(٣) (الواو) لم ترد في «أ» «م» «ح».

(٤) أي بعلمك (من بيان على الحديث للعلامة المجلسي رحمته الله).

(٥) في مدينة المعاجز ج ٤: (فيهلكوا إهلاكا).

بالباب، إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه، فردّ السلام، وقال: «ما غدا بك يا جابر! ولم تكن تأتينا في هذا الوقت؟!».

فقلت له: لقول ^(١) الإمام عليه السلام بالأمس: «خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل عليه السلام، وصر إلى مسجد جدك عليه السلام وحرّكه تحريكاً لئناً ولا تُحرّكه تحريكاً ^(٢) شديداً فتهلك الناس جميعاً».

قال الباقر عليه السلام: «والله لولا الوقت المعلوم، والأجل المحتوم، والقدر المقدور، لخشفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين، بل في لحظة، ولكننا عباد مكرمون، لا نسبقه بالقول وبأمره نعمل يا جابر».

قال جابر: فقلت: يا سيّدي ومولاي، ولم تفعل بهم هذا؟ فقال لي: «أما حضرت بالأمس والشيعة تشكوا إلى أبي ما يلقون من الملاعين ^(٣)؟ فقلت: يا سيّدي ومولاي، نعم».

فقال: «إنّه أمرني أن أُرعبهم لعلهم يتتهون، وكنت ^(٤) أحبُّ ^(٥) أن تهلك ^(٦) طائفة منهم ويُطهّر الله البلاد والعباد منهم».

قال جابر رضي الله عنه: فقلت: يا ^(٧) سيّدي ومولاي، كيف تُرعبهم وهم أكثر

(١) في «أ» «م» «ح»: (قول).

(٢) قوله: (لئناً ولا تُحرّكه تحريكاً) ساقط من «أ» «م».

(٣) في النسخ ومدينة المعاجز: (ما يقولون من الملاعين) وفي بحار الأنوار: (ما يلقون من هؤلاء) والصواب ما أثبتناه عن العوالم.

(٤) في «ح» ونسخة بدل من «أ» «م»: (وكادت) وفي متن «أ» «م»: (وكنت).

(٥) (أحبُّ) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٦) في «ع»: (نهلك).

(٧) ياء النداء لم ترد في «د» «ع» ومدينة المعاجز ج ٤ والبحار.

من أن يحصوا^(١)؟!

فقال الباقر عليه السلام: «امض بنا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لأريك قدرة من قدرة الله التي خصّنا^(٢) بها، وما منَّ به علينا من دون الناس».

فقال جابر رضي الله عنه: فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خدّه في التراب وتكلّم بكلام، ثم رفع رأسه وأخرج من كُمّه خيطاً دقيقاً فاح منه رائحة المسك، فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط، ثم قال لي: «خذ يا جابر إليك طرف الخيط وامض رويداً، وإياك أن تُحرّكه».

قال: فأخذت طرف الخيط^(٣) ومشيت رويداً، فقال عليه السلام: «قف يا جابر» فوقفت، ثم حرّك الخيط تحريكاً خفيفاً^(٤) ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثم قال صلوات الله عليه: «ناولني طرف الخيط»، فناولته وقلت: ما فعلت به يا سيدي؟ قال: «ويحك! اخرج فانظر ما حال الناس؟».

قال جابر رضي الله عنه: فخرجت من المسجد وإذا الناس في صياح واحد والصائحة من كلّ جانب، فإذا بالمدينة قد زلزلت^(٦) زلزلةً شديدةً وأخذتهم الرجفة والهدمة^(٧)، وقد خربت أكثر دور المدينة^(٨)، وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفاً؛ رجالاً ونساءً دون

(١) في مدينة المعاجز ج ٤: (مُحصى).

(٢) في مدينة المعاجز ج ٥: (أخصّنا).

(٣) من قوله: (وامض رويداً) إلى هنا ساقط من «أ» «م».

(٤) (خفيفاً) لم يرد في «أ» «م».

(٥) (ويحك) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٦) في مدينة المعاجز ج ٥: (تزلزلت).

(٧) في «ع»: (الهدمة).

(٨) في «أ» «ح» «م»: (أهل المدينة).

الولدان، وإذا الناس في صياح وبكاء وعويل، وهم يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، خربت دار فلان وخرب أهلها.

ورأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم يقولون: كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول: كيف لا تحسف وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر^(١) فينا الفسق والفجور، وظلم آل الرسول^(٢) صلى الله عليه وآله، والله ليتزلزل^(٣) بنا أشدَّ من هذا وأعظم، أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر رضي الله عنه: فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس حيارى يبكون، فأبكاني بكاءؤهم، وهم لا يدرون من أين أتوا، فانصرفت إلى الباقر عليه السلام وقد حَفَّ به الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون: يا ابن رسول الله، أما ترى إلى^(٤) ما نزل بنا؟ فادع الله لنا.

فقال عليه السلام لهم^(٥): «افزعوا إلى الصلاة والدعاء والصدقة»، ثم أخذ عليه السلام بيدي وسار بي، فقال لي^(٦): «ما حال الناس؟»
فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خُربَت الدور والمسكن، وهلك الناس، ورأيتهم بحال رحمتهم^(٧).

(١) في «ع»: (فظهر).

(٢) في «أ» «ح» «د» «م»: (وظلم آل رسول الله).

(٣) في مدينة المعاجز ج ٤ والبحار: (ليزلزل).

(٤) (إلى) لم ترد في «ع».

(٥) (لهم) لم ترد في «ع».

(٦) (لي) لم ترد في «أ» «ح» «م» ومدينة المعاجز ج ٥.

(٧) في مدينة المعاجز ج ٥: (ورأيتهم بحال لو رأيتهم رحمتهم).

فقال ﷺ: «لا رحمهم الله، أما إنّه قد بقيت عليك^(١) بقية، لولا ذلك لم ترحم^(٢) أعداءنا وأعداء أوليائنا»، ثم قال: «سُحِقاً سُحِقاً بُعِداً بُعِداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. والله لولا مخالفة^(٣) والدي لزدت في التحريك، وأهلكتهم أجمعين، فما أنزلونا وأوليائنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم، وجعلتُ أعلاها أسفلها فكان^(٤) لا يبقى فيها دار ولا جدار، ولكني أمرني مولاي أن احرك^(٥) تحريكاً ساكناً؛ ثم صعد ﷺ المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه، فمدّ يده وأدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور، ثم تلا الباقر ﷺ: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ»^(٦) ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾^(٧). وتلا أيضاً: «فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا»^(٨) وتلا: «فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ»^(٩).

قال جابر: فخرجت العواتق^(١٠) من خدورهنّ في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرّعن

(١) في البحار: (أبقيت عليك) أي رحمتك.

وبقيت عليك بقية: أي لم يأت زمان هلاك جميعهم (من بيان على الحديث للعلامة المجلسي رحمته).

(٢) في «د» «ع»: (نرحم).

(٣) في «أ» «ح» «د» «م» والبحار: (مخالفة).

(٤) في «أ» «د» «م»: (وكان).

(٥) في «ع»: (أحرّكه).

(٦) سورة الأنعام: ١٤٦.

(٧) سورة سبأ: ٣٤: ١٧.

(٨) سورة هود: ١١: ٨٢.

(٩) سورة النحل: ١٦: ٢٦.

(١٠) العواتق جمع العاتق. وهي الجارية الشابة أول ما تدرك، والخدور: جمع خدر بالكسر: =

منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد، فلمّا نظر الباقر عليه السلام إلى تحيّر^(١) العواتق رقّ لهنّ، فوضع الخيط في كُمّه فسكنت الزلزلة، ثمّ نزل عن المنارة والناس لا يرونه، وأخذ بيدي حتّى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته، والحدّاد يقول: أما سمعتم المهممة في الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة.

فقال قوم آخرون: بل والله كلام كثيرٌ إلّا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر رضي الله عنه: فنظر إلى الباقر عليه السلام وتبسّم، ثمّ قال: «يا جابر، هذا لما طغوا وبلغوا».

قلت: يا ابن رسول الله، ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: «بقيةٌ ممّا ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، وينصبه^(٢) جبرئيل عليه السلام».

ويحك يا جابر، إنّنا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماءً ولا أرضاً ولا جنّةً ولا ناراً ولا شمساً ولا قمرأً ولا جنّاً^(٣) ولا إنساناً. ويحك يا جابر، لا يُقاس بنا أحد. يا جابر، بنا والله أنقذكم، وبنا نعشكم، وبنا هداكم، ونحن والله دللناكم على ربّكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فإنّا بنعم الله أجلُّ وأعظم من أن يُردّ علينا^(٤)، وجميع ما يرُدّ عليكم

= وهي ناحية من البيت يترك عليها ستر فيكون فيها الجارية البكر (من بيان على الحديث للعلامة المجلسي رحمته الله).

(١) في «ع»: (تحرير).

(٢) في البحار: (ونزل به) بدل: (وينصبه).

(٣) في «ع» ومدينة المعاجز ج ٥: (ولا جنّة).

(٤) من قوله: (ما أوردنا عليكم) إلى هنا ساقط من «أ» «ح».

مَنَّا فَمَا فَهَمْتُمُوهُ^(١) فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَمَا جَهَلْتُمُوهُ فَاتَّكَلُوهُ^(٢) إِلَيْنَا، وَقُولُوا: أَثْمَتْنَا أَعْلَمَ بِهَا قَالُوا».

قال جابر رضي الله عنه: ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ^(٣) أَمِيرُ الْمَدِينَةِ الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قَبْلِ بَنِي أُمَيَّةٍ قَدْ نَكَبَ^(٤) وَنَكَبَ حَوَالِيهِ حَرَمَتَهُ، وَهُوَ يَنَادِي: مَعَاشِرَ النَّاسِ، احْضَرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَأَظْهَرُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ لَعَلَّ اللَّهَ^(٥) أَنْ يَصْرِفَ عَنْكُمْ الْعَذَابَ.

قال جابر - رفع الله درجته -: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي عليهما السلام سارع نحوه، وقال: يا ابن رسول الله، أما ترى ما نزل بأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد هلكوا وفنوا، ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فتتقرب به^(٦) إلى الله تعالى فيرفع عن أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البلاء.

فقال الباقر عليه السلام: «يفعل إن شاء الله تعالى، ولكن أصلحوا من أنفسكم وعليكم^(٧) بالتوبة والنزوع عما أنتم عليه، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون». قال جابر رضي الله عنه: فأتينا زين العابدين عليه السلام بأجمعنا وهو يصلي، فانتظرنا حتى انفتل وأقبل علينا، ثم قال لابنه^(٨) سرًّا: «يا محمد، كدت أن تهلك الناس جميعاً».

(١) في مدينة المعاجز ج ٤ و ٥: (فافهموه).

(٢) في البحار: (فردوه).

(٣) في «أ» «م» ومدينة المعاجز ج ٤: (استقبل).

(٤) انكب على البناء للمفعول من قولهم: نكبه الدهر: أي بلغ منه وأصابه بنكبة (بحار الأنوار ٤٦٦: ٢٧٩ / من بيان للعلامة المجلسي رحمته الله على الحديث ٨٠).

(٥) لفظ الجلالة: (الله) لم يرد في «أ» «م».

(٦) ليست في «د» «ع» ومدينة المعاجز ج ٤ و ٥.

(٧) في «ع»: (عليكم).

(٨) في النسخ ومدينة المعاجز وبقية المصادر: (لي) وفي نسخة بدل من «أ» «د»: (له) =

قال جابر رضي الله عنه: والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حرّكه.
 فقال عليه السلام: «يا جابر، لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها^(١) نافخ نار، فما خبر
 الناس؟» فأخبرناه، فقال: «ذلك ممّا^(٢) استحلّوا منّا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا».
 فقلت: يا ابن رسول الله، إنّ سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر
 المسجد حتّى يجتمع الناس إليك، فيدعون الله ويتضرّعون إليه ويسألونه الإقالة.
 فتبسّم عليه السلام ثمّ تلا: «﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا
 فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾»^(٣).

قلت: يا سيدي ومولاي، العجب أنّهم لا يدرون من أين أتوا.
 فقال عليه السلام: «أجل»، ثمّ تلا: «﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا
 كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾»^(٤) هي والله يا جابر آياتنا، وهذه والله أحدها^(٥)، وهي ممّا
 وصف^(٦) الله تعالى في^(٧) كتابه: «﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ
 زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾»^(٨).

ثمّ قال عليه السلام: «يا جابر، ما ظنّك بقوم أماتوا سنّتنا وضيعوا عهدنا، ووالوا
 أعداءنا، وانتهكوا حرمتنا، وظلمونا حقّنا، وغصبونا إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا،

= والمثبت عن البحار.

(١) في مدينة المعاجز ج ٥: (علينا).

(٢) في «ع»: (عما).

(٣) سورة غافر ٤٠: ٥٠.

(٤) سورة الأعراف ٧: ٥١.

(٥) في «ع» والبحار: (إحداها).

(٦) في «ع»: (يوصف).

(٧) (في) لم ترد في «ع».

(٨) سورة الأنبياء ٢١: ١٨.

وأحيوا سنتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق». قال جابر: فقلت: الحمد لله الذي مَنَّ عَلَيَّ بمعرفتكم، وعزّفتني فضلكم، وألممني طاعتكم، ووفّقني لموالات أوليائكم، ومعاداة أعدائكم.

فقال عليه السلام: «يا جابر، أتدري ما المعرفة؟» فسكت جابر، فأورد عليه الخبر بطوله ^(١).

وقد أوردت أنا المعجز الذي أظهره من هذا الخبر فقط، إذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها ^(٢).

(١) انظر الخبر بتمامه في الهداية الكبرى: ٢٢٦ - ٢٣٢ حيث نقله الحسين بن حمدان، عن عتاب بن يونس الديلمي، قال: حدّثني محمد بن علي القمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن عيسى، عن محمد بن جعفر البرسي، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد الموصلي، عن أبيه، عن حنّان بن سدير الصيرفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال.. الحديث.

وبحار الأنوار ٢٦: ٨/٢ حيث نقله العلامة المجلسي عليه السلام بإسناده عن والده عليه السلام وبطريقين، قائلاً: حدّثني والدي من الكتاب العتيق، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الموصلي، قال: أخبرني أبي، عن خالد، عن جابر بن يزيد الجعفي.

وقال: حدّثنا أبو سليمان أحمد، قال: حدّثنا محمد بن سعيد، عن أبي سعيد، عن سهل بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال.. الحديث.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٧٤/٨٠ ومدينة المعاجز ٤: ٤٢٤/١٥٥ وحج ٩٣/١١٥، والعوالم (الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام) ١٩: ١/٧٣ وص ١/١٥٥، وأخرجه الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٦٢/٧٤ عن العيون مختصراً.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٢٦٢/٥ الباب ٥ - الحديث ١٢ عن الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن جعفر البرسي، عن إبراهيم بن محمد الموصلي، عن جابر الجعفي، قال.. الحديث.

وروي الحديث في الصحيفة السجّادية: ١٣٧ - ١٣٨/ الدعاء ٦٩ (قطعة منه).

وأورده الحافظ البرسي في مشارق أنوار اليقين: ١٣٥ عن صاحب كتاب الأربعين مرسلأً (مختصراً).

[خبر في طاعة الجنّ له عليه السلام]

[٩/٩٦]- ومن كتاب بصائر الدرجات مرفوعاً إلى سدير الصيرفي عليه السلام (١)

قال: أوصاني الباقر أبو جعفر عليه السلام بأمر له (٢) بالمدينة (٣)، فبينما أنا في فجّ الروحاء (٤) على راحلتي إذا (٥) أنا بشخص يلوي بثوبه (٦)، فقممت إليه وظننت أنّه عطشان، فناولته (٧) الأداة (٨)، فقال: لا حاجة لي فيها، فناولني كتاباً طينه رطب فنظرت إلى الخاتم فإذا هو نقش خاتم الباقر أبي جعفر عليه السلام (٩)، فقلت: متى عهدك بصاحب هذا الكتاب؟

(١) هو: حنان بن سدير بن حكيم بن صُهَيْب، أبو الفضل الصيرفي، كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، له كتاب في صفة الجنّة والنار، وقد عمّر عمراً طويلاً. قال الشيخ: حنان بن سدير، له كتاب، وهو ثقة عليه السلام (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ٤١١٠/٣١٥:٧).

(٢) في البصائر والمصادر الأخرى: (بحوائج).

(٣) في «ع»: (في المدينة).

(٤) في «أ» «ح» «د» «م»: (فجّ الروحاء) وهو تصحيف.

والفجّ: الطريق الواسع.

وفجّ الروحاء: بين مكّة والمدينة، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر وإلى مكّة. والروحاء: من الفرع - بضمّ الفاء - على نحو أربعين ميلاً من المدينة. وهو الموضع الذي نزل به تُبّع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكّة، فأقام بها وأراح فستأها الروحاء (معجم البلدان ٤: ٢٣٦، مراصد الاطلاع ٢: ٦٣٧).

(٥) في «ع»: (إذ) وفي المصادر: (إذا إنسان) بدل: (إذا أنا بشخص).

(٦) يلوي بثوبه: أي يشير به.

(٧) في «أ» «ح» «م»: (فناوله).

(٨) الأداة: هي إناء صغير من جلد يتطهّر به ويشرب (مجمع البحرين ١: ٥٤ مادة: أدو).

(٩) في البصائر: (قال فلما نظرت إلى ختمه فإذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام) بدل: (فنظرت إلى الخاتم فإذا هو نقش خاتم الباقر أبي جعفر عليه السلام).

فقال: الساعة فالتفتُ إليه فلم أره، ثمّ قدم^(١) أبو جعفر عليه السلام المدينة، فقلت له: رجل أتاني بكتاب طينه رطب فقال عليه السلام: «نعم، إنّ لنا خدماً من الروحانيين ومن الجنّ المؤمنين فإذا أردنا السرعة بعثناهم»^(٢).^(٣)

[خبر وفد الجنّ الذين دخلوا عليه عليه السلام ليسألوه عن معالم دينهم]

[١٠/٩٧]. وفيه مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي^(٤)، قال: كنت أستأذن على أبي

(١) في المصادر: (قال فإذا فيه أشياء يأمرني بها، ثمّ قال: التفتُ فإذا ليست عندي أحد، قال: قدم) بدل: (فالتفتُ إليه فلم أره، ثمّ قدم).

(٢) في البصائر والدلائل والخرائج: (قال: إذا عجلّ لنا أمر أرسلت بعضهم - يعني الجنّ) بدل: (فقال عليه السلام: «نعم، إنّ لنا...أردنا السرعة بعثناهم»)، وفي رواية أخرى من البصائر بهذا الإسناد وكذا في الكافي والمناقب: (قال: يا سدير، إنّ لنا خدماً من الجنّ، فإذا أردنا السرعة بعثناهم).

(٣) بصائر الدرجات: ٢/١١٦ عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي.. الحديث، ورواه الكليني في الكافي ١: ٤/٣٩٥ عن محمد بن يحيى.. وباقي السند كما في البصائر، وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٢٣، وتفسير نور الثقلين ٥: ٤٣٢/٩. وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ١٦/٢٢٦، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٨/٨٥٣ والسند فيها كما في البصائر.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٧: ٥/١٧ عن البصائر والخرائج، وفي ج ٤٦: ٨٦/٢٨٣ عن البصائر وفي ج ٦٣: ١٦/١٠٢ عن البصائر والدلائل. ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٣/٣٨، والسيد هاشم في مدينة المعاجز ٥٥: ٣٤/٣٤ عن البصائر والكافي.

هذا والملاحظ لكثرة الاختلافات في متن الحديث مع بصائر الدرجات للصفار يدلّ على أنّ نقله للجنة الحديث من كتابه بصائر الدرجات في تنزيه النبوات وليس بصائر الصفار، كما بيّنا ذلك في مقدّمة التحقيق.

(٤) هو: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة (رجال النجاشي: ٢٩٦/١١٥).

جعفر عليه السلام، فقيل: إنَّ عنده قوم، فقلت^(١): اثبت قليلاً حتّى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم، ثمَّ أُذن لي^(٢) فدخلت عليه، فقلت: جعلت فداك! هذا زمان بني أمية وسيفهم يقطر دماً^(٣).

فقال عليه السلام: «يا أبا حمزة، هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، جاءوا يسألونا^(٤) عن معالم دينهم، أما علمت أنّ الإمام حجّة الله تعالى على الجنّ والإنس»^(٥).

[خبر في عمره الشريف ومدفنه صلوات الله عليه]

[١١/٩٨] - ولما قربت أيام أبي جعفر عليه السلام روي: أنّه عليه السلام قبض وله^(٦) سبع وخمسون سنة، في سنة مائة وخمس عشرة^(٧) ومشهده بالبقيع إلى

(١) (فقلت) لم ترد في المصادر.

(٢) قوله: (ولم أعرفهم، ثمَّ أُذن لي) أثبتناه من المصادر.

(٣) من قوله: (عليه، فقلت: جعلت) إلى هنا أثبتناه من المصادر.

(٤) في البصائر: (يسألوننا)، وفي الثاقب: (يسألوني).

(٥) بصائر الدرجات: ٣/١١٦ عن: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن

أبي حمزة الثمالي... الخرائج والجرائح ٢: ٧٠/٨٥٥، والسند فيه كما في البصائر، وعنهما في بحار الأنوار ٢٧: ٦/١٨، وفي مدينة المعاجز ٥: ٣٦/٣٧ عن البصائر.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ١١/١٨١ مرسلًا عن الثمالي.

وفي جميع هذه المصادر لم ترد هذه العبارة: (أما علمت أنّ الإمام حجّة الله تعالى على الجنّ والإنس).

(٦) من قوله: (ولما قربت) إلى هنا ساقط من «أ».

(٧) في المصادر: (مائة وأربع عشرة) وكلاهما صحيح بناءً على رواية المصنّف بأنّ ولادته عليه السلام

سنة ثمان وخمسون فيكون عمره الشريف سبع وخمسون سنة. وبناءً على بقية المصادر بأنّ

مولده الشريف سنة سبع وخمسون ووفاته سنة مائة وأربع عشرة يكون عمره الشريف سبع

وخمسون سنة أيضاً.

جانب مشهد أبيه عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين^(١).

(١) الكافي ١: ٤٦٩، الهداية الكبرى: ٢٣٧، روضة الواعظين: ٢٠٧، الإرشاد ٢: ١٥٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٤٠، تاج المواليد: ٤٠ (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة).. وغيرها من المصادر.

[إمامة جعفر الصادق عليه السلام]

وصارت الإمامة بعد الباقر لابنه أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام،
وأتبعه المؤمنون.

[خبر في معرفة سنة ولادة الصادق عليه السلام وإن أمه من أتقى نساء أهل زمانها]

[١/٩٩] - وروي: أنه عليه السلام ولد سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في حياة جدّه
عليّ ابن الحسين عليه السلام^(١)، وكانت أمّ الصادق عليه السلام أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن
أبي بكر ابن أبي قحافة، وكان أبوها القاسم^(٢) من ثقات أصحاب عليّ بن الحسين
زين العابدين عليه السلام، وكانت أمّ فروة - قدس سرها - من الصالحات القانتات ومن
أتقى نساء أهل زمانها عليه السلام^(٣).

[خبر في دعائه عليه السلام للمذنب الشيعة]

[٢/١٠٠] - وروت عن عليّ بن الحسين عليه السلام أحاديث، منها قوله لها: «يا أمّ
فروة، إني لأدعو للمذنب شيعة في اليوم والليلة مائة مرّة - يعني الاستغفار -^(٤)؛ لأننا

(١) الكافي ١: ٤٧٢، تهذيب الأحكام ٦: ٧٨، روضة الواعظين: ٢١٢، دلائل الإمامة: ٢٤٥
وغيرها العدد من المصادر. وروي أيضاً أنه عليه السلام ولد سنة (٨٠ هـ): انظر تاريخ مواليد
الأئمة: ٤٣، كشف الغمّة: ٢: ١٥٥.

(٢) في «أ» «ح» «م»: (وكان أبوها أبو القاسم).

(٣) إثبات الوصية: ١٥٤، وعنه في الأنوار البهية: ١٥٠.

(٤) (يعني الاستغفار) أثبتناه من إثبات الوصية.

نصبر على ما نعلم، وهم^(١) يصبرون على ما لا يعلمون»^(٢).

[خبر في مولده ونشأته عليه السلام]

[٣/١٠١] - وكان مولد الصادق عليه السلام ومنشأه على منهاج مولد آباءه عليهم السلام

وقام بأمر الله جلّ جلاله في سنة خمس عشرة ومائة^(٣).

ومن دلائله وبراهينه عليه السلام

[خبر سبائك الذهب التي أخرجها عليه السلام من الأرض]

[٤/١٠٢] - حدّث يونس بن ظبيان^(٤)، وأبو سلمة السراج^(٥)، والحسين بن

ثوير^(٦)، والمفضل بن عمر - رفع الله درجته -، قال: كنّا عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: «أعطينا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بإحدى رجلٍ للأرض أخرجي ما فيك من ذهب، وفحص بإحدى رجله فخطّ في

(١) (هم) أثبتناه من إثبات الوصية.

(٢) إثبات الوصية: ١٥٤، وعنه في الأنوار البهية: ١٥٠.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٤٧٢/١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، قال: حدّثني وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.. الحديث باختلاف يسير في المتن.

(٣) انظر الهداية الكبرى: ٢٤١.

(٤) قال الشيخ: يونس بن ظبيان، له كتاب أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد، عن محمّد ابن موسى فوراً، عنه (الفهرست: ٣/٢٦٧).

(٥) أبو سلمة السراج: محدّث، روى عنه أبو الحسين الضرير ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع وغيرهما (تنقيح المقال ٣: ١٨ / قسم الكنى، جامع الرواة ٢: ٣٩٠).

(٦) هو: الحسين بن ثوير بن أبي فاخته سعيد بن حران، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقة، ذكره أبو العباس في الرجال وغيره، قديم الموت، له كتاب النوادر.. (رجال النجاشي: ١٢٥/٥٥).

الأرض، ثم مدّ يده فاستخرج ^(١) سبيكةً من ذهب قدر شبر فناولناها». ثم قال: «انظروا بها حسناً ^(٢) حتى لا تشكّوا، ونظروا ^(٣) في الأرض وإذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض».

فقال له بعضهم ^(٤): يا ابن رسول الله، أعطيتم كلّ هذا وشيعتكم محتاجون؟! فقال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنّات النعيم، ويدخل أعداءنا نار جهنّم، ثمّ فحص رجله ^(٥) في الأرض فعادت كما كانت» ^(٦).

(١) في مدينة المعاجز: (فأخرج).

(٢) (فاستخرج) لم ترد في «ع» وفي «أ» «د» «ح» «م»: (حيناً) والمثبت عن مدينة المعاجز.

(٣) في «ع»: (وانظروا).

(٤) في «ع»: (بعضنا).

(٥) في «ع»: (برجله).

(٦) عنه في مدينة المعاجز ٥: ٦٢/٣٠١.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٣٩٤، والكليني في الكافي ١: ٤٧٤/٤، والشيخ المفيد في الاختصاص: ٢٦٩ والطبري في دلائل الإمامة: ٧٤/٢٨٨ وص ٩٣/٣٠٠ بأسانيدهم جميعاً عن يونس بن ظبيان وأبي سلمة السّراج والحسين بن ثوير والمفضل بن عمر.. وباختلاف يسير، وعنهم في مدينة المعاجز ٥: ٢٩٨ - ٦١/٣٠١ وعن المناقب والثاقب في المناقب.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٦٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ١١/٤٣٦ باختلاف يسير.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٥٧، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٥٢/٧٣٧ باختلاف يسير.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٧: ٨٨/٨٧ - ٩٠ عن الكافي والبصائر والاختصاص والمناقب.

ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٩/٧٩ عن البصائر والكافي، وفي ص ١٥٥/١٢١ عن الخرائج.

[إخراجه ﷺ الماء من الأرض القفر والرطب من الجذع]

[٥/١٠٣] - وروي عن داود بن كثير الرقي^(١)، قال: خرجت مع أبي عبد الله الصادق ﷺ إلى الحج، فلما كان أول وقت الظهر، قال لي - وكنا في أرض قفر^(٢) -: «يا داود، قد حان وقت الصلاة فاعدل بنا عن الطريق»، فنزلنا في أرض قفر لا ماء فيها فركض^(٣) ﷺ برجله، فنبعت عين ماء كأثما الثلج، فتوضأ وتوضأنا وصلينا، فلما هممنا بالمسير التفتُ وإذا بجذع نخلة، فقال: «يا داود، أحب أن أطعمك رطباً؟».

فقلت: نعم، يا مولاي، فضرب بيده إلى الجذع وهزه فاهترّ اهتزازاً شديداً، فإذا هو قد أነع واخضرّ، ثم هزّ الثانية، فإذا قد تدلّى منه كبائس^(٤) بأعذاقها، فأطعمني أنواعاً كثيرة من الرطب، ثم مسح بيده ﷺ على النخلة، وقال: «عودي جذعاً بإذن الله» فعادت بسيرتها الأولى^(٥).

(١) هو: داود بن كثير الرقي، مولى بني أسد، وأبوه كثير يكتى أبو خالد، وهو يكتى أبو سليمان، قال عنه الشيخ الطوسي: ثقة، وكذلك وثقه الكشي وابن فضال (رجال الطوسي: ١/٣٣٦، خلاصة الأقوال: ١/١٤٠، رجال ابن داود: ٥٩٤/٩١).

(٢) القفر من الأرض: المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات، والجمع قفّار (مجمع البحرين ٣: ٤٦٣ مادة: قفر).

(٣) في «أ» «م» «ح»: (فوكز) وفي «د»: (فوكد).

(٤) في «أ» «ح» «د» «م»: (كنايش).

والكبائس من الكياسة - بالكسر -: العذق التام بشرايخه ويُسره، وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب (لسان العرب ٦: ١٩١ مادة: كبس).

(٥) عنه في إثبات الهداة ٣: ١٣٧/٢١٨.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٩٠/٢٩٨ عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عليّ، عن إدريس، =

[خبر علمه عليه السلام بالغائب]

[٦/١٠٤] - وفي كتاب بصائر الدرجات مرفوعاً إلى أبي كهمش^(١)، قال: كنت بالمدينة نازلاً في دار فيها وصيفة، وكانت^(٢) تعجبني، فانصرفت ليلة فاستفتحت الباب، فجاءت^(٣) وفتحت الباب لي، فمددت يدي إلى ثديها خلف الباب^(٤)، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فقال لي: «يا أبا كهمش، تُب إلى الله تعالى ممّا صنعت البارحة»^(٥).

= عن عبدالرحمن، عن داود بن كثير الرقيّ، قال.. الحديث باختلاف سير، وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤٥٨/٢٢٣.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٦٦ عن داود النيلي، وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١١٩/٣٢٥، وبحار الأنوار ٤٧: ١٣٩/ضمن الحديث ١٨٨.

(١) في نسخة من البصائر والبحار والدلائل: (كهمس) وكذا في الموضع الآتي.

وهو: الهيثم بن عبد الله، أبو كهمس (كهمش): كوفي، عربي، له كتاب، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقيل هو: الهيثم بن عبيد الشيباني، أبو كهمس (كهمش).

وقيل: القاسم بن عبيد، وقيل: عبد الله الشيباني، محدث إمامي حسن الحال، وقيل من الثقات، وله كتاب. (رجال النجاشي: ٤٣٦/١١٧٠، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٨٧،

رجال الطوسي: ٣٢٠/٣٥، معجم رجال الحديث ٢٠: ٣٥١/١٣٤٢٣ وج ٢٣: ٣٢ - ٣٣/١٤٧٥٤ و ١٤٧٧٥٥، أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٣: ٣٩٤).

(٢) ليست في «أ» «ح» «د» «م» والدلائل.

(٣) (فجاءت) لم ترد في المصادر.

(٤) في المصادر: (فقبضت على ثديها) بدل: (إلى ثديها خلف الباب).

(٥) بصائر الدرجات: ١/٢٦٢ وفي طبعة أخرى ١: ٤٧٣/١ عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي

عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمش...، وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٧١/٢٨ وإثبات الهداة ٣: ١٠٢/٨٦، ومستدرک الوسائل ١٤: ٢٧٢/١.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٤/٢٥٣ بسنده عن أبي كهمس، وعنه في مدينة المعاجز =

[إخباره ﷺ بالغائب وطاعة الجنّ له]

[٧/١٠٥] - وفيه ^(١) مرفوعاً إلى محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال: حمل إلى جعفر بن محمد الصادق ﷺ مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فما زالوا ^(٢) يتفقدان المال في الطريق، فمرّاً برجل من الشيعة فدفع ^(٣) إليهما كيساً فيه ألفا درهم، وأوعز إليهما بتسليمه إلى الصادق ﷺ، فجعلا يتفقدان المال والكيس حتى دنوا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال ننظر ما حال المال، فنظرا وإذا المال على حالته ما خلا كيس الرازي، فقالا ^(٤): الله المستعان على ما نقول ^(٥) الساعة لأبي عبد الله ﷺ؟

قال أحدهما: إنه كريمٌ وأنا نرجو أنه لا ينسبنا إلى الخيانة، بل لا شكّ أنّه علم ما جرى فيه عنده فإنه حجّة الله في أرضه.
فلما دخلا المدينة دخلا عليه وسلّمًا ووضعوا المال بين يديه، فقال: «أين كيس الرازي؟» فأخبراه بالقصة.
فقال: «لو رأيتمَا الكيس تعرفانه؟».

= ٥ : ٣١١ / ٦٨ و ٦٩ وعن البصائر.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٧ / ٤١٤، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٧٢٨ / ٣٢ مرسلًا، وعن الخرائج في وسائل الشيعة ٢٠ : ١٩٦ / ٢.

(١) أي في بصائر الدرجات.

(٢) في البصائر: (لم يزالا).

(٣) في البصائر والبحار ومدينة المعاجز: (حتى مرّ بالريّ فرفع إليهما رجل من أصحابهما) بدل: (في الطريق، فمرّاً برجل من الشيعة فدفع)، وفي مدينة المعاجز: (حتى مرّ بالريّ فدفع إليهما رجل من أصحابهما).

(٤) في «ع»: (قال).

(٥) في «ع»: (ما نقول) بدل: (على ما نقول).

قالا: نعم.

فقال: «يا جارية، عليّ بالكيس»، فأخرجت الكيس فدفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما، فقال: «أتعرفانه؟».

قالا^(١): هو ذاك جعلنا الله فداك.

فقال عليه السلام: «إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت جنياً من شيعتنا فجاءني بهذا الكيس من متاعكم»^(٢).

[خبر في أن علم الكتاب كله عندهم عليه السلام]

[٨/١٠٦] - وفيه^(٣) مرفوعاً إلى عبد الله بن كثير^(٤)، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «**قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ظَرْفُكَ**»^(٥) قال: ففرّج بين أصابعه عليه السلام ووضعها على صدره، ثم قال: «وعندنا والله علم الكتاب كله»، ثم قال عليه السلام: «أتدري ما كان عنده من علم الكتاب؟».

(١) في «أ» «ح» «د» «م»: (فقالا) بدل: (فقال: أتعرفانه؟ قالا).

(٢) بصائر الدرجات: ٩/١١٩ عن: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا بشر، عن فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر.. الحديث باختلاف يسير لم نشر إليه؛ لأنه لا يغيّر المعنى، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧٠/٩٨، وبحار الأنوار ٢٧: ١٠/٢٠ وح ٦٣: ٦٣/١٠١ وفي ج ٤٧: ٥/٦٥ و٦ عن البصائر والخرائج والجرائح ٢٧: ١٠١/٧٧٧ مرسلًا.

وأخرجه السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٥: ٨١/٣٢١ عن البصائر وعيون المعجزات.

(٣) أي بصائر الدرجات.

(٤) في «ع»: (أبي عبد الله بن كثير) والصواب ما أثبتناه وهو: عبد الله بن كثير اليربوعي التميمي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (رجال الطوسي: ٧٧/٢٣٣).

(٥) سورة النمل ٢٧: ٤٠.

قلت: أخبرني يا ابن رسول الله.

قال عليه السلام: «قدر قطرة من المطر في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم

الكتاب كله».

فقلت: ما أقل هذا!

فقال عليه السلام: «بهذا القليل من علم الكتاب^(١) أتى بعرش بلقيس من سبأ قبل أن

يرتد إلى سليمان طرفه»، ثم قال عليه السلام: «أما قرأت في كتاب الله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى

بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢)؟» وأوماً بيده إلى صدره،

وقال: «علم الكتاب كله والله عندنا»^(٣).

[خبر في علمه عليه السلام بصورة الخلق العجيب الساقط مع المطر]

[٩/١٠٧]- وروي: أنه عليه السلام لما خرج من بين يدي^(٤) المنصور نزل الحيرة، فبينما

هو إذ أتاه الربيع، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فركب إليه وقد كان وجد في

الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها أحد، وذكر من وجدها أنه رآها قد سقطت

(١) من قوله: (كله، فقلت: ما أقل هذا!) إلى هنا ساقط من «أ».

(٢) سورة الرعد ١٣: ٤٣.

(٣) بصائر الدرجات ١: ١٦٤/٣ عن: إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن

سدیر قال: كنت أنا وأبو بصير وميسر ويحيى البرزاز وداود الرقي في مجلس أبي عبد

الله عليه السلام.. وفي ص: ٤٤٨/٥ عن: عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان... الخ وعنه في

بحار الأنوار ٢٦: ٣٨/١٧٠، والحديث طويل أورد المؤلف رحمته الله نصفه الآخر وباختلاف

في المتن.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢٥٧/٣ عن: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبّاد بن

سليمان.. وباقي السند كما في البصائر.. وباختلاف يسير في المتن، وعنه في ينابيع المعاجز:

١٣- ١٤ وعن البصائر.

(٤) (يدي) لم ترد في «أ» «ح» «د» «م». وفي نسخة بدل «م»: (من بيت) بدل: (من بين يدي).

مع المطر، فلما دخل عليه السلام قال له المنصور: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء أي شيء فيه؟

فقال له: «بحر».

قال له: فله سكان؟

قال عليه السلام: «نعم».

قال المنصور: وما سكانه؟

فقال عليه السلام: «خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أجنحة كأجنحة الطير من ألوان شتى»، فدعا المنصور بالطشت^(١) فإذا ذلك الخلق فيه، فما زاد على ما وصفه عليه السلام، فأذن له، فانصرف عليه السلام، ثم قال المنصور للربيع: هذا الشجا^(٢) المعترض في حلقي من أعلم الناس في زمانهم^(٣).

(١) في «ع»: (الطست).

(٢) في «أ»: (الشجي) وفي «أ» «د» «م».

والشجا: ما ينشب في الحلق من عظم وغيره (الصحاح ٦: ٢٣٨٩ مادة: شجا).

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٦: ٥٤ / ٢٧٠.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٨٩/٢٩٧ بسنده عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام.. وباختلاف في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٧/٣٤٠.
وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٤٧/٦٤٠ رسلاً عن صفوان الجمال.. باختلاف في المتن، وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٢٦٩/٥٢، وبحار الأنوار ٥٩: ٥٠/٣٣٨ وفي ج ٤٧: ١٧١/١٤ و١٥ وإثبات الهداة ٣: ١١٩/١٤٥ عنه وعن كشف الغمّة ٢: ٤١٣ من دلائل الحميري.

ونقله ابن يوسف الحلبي في العُدّة القويّة: ١٥٨ / ح ٨٩ رسلاً عن صفوان الجمال.. كما في الخرائج.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٥٩ - ١٦٠ رسلاً ومختصراً.

[خبر في علمه عَلَيْهِ السَّلَامُ بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة]

[١٠٨/١٠] - وروي عن عبد الأعلى بن أعين^(١) وعبيدة بن بشير^(٢)، قالا: كُنَّا عند أبي عبد الله الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال ابتداءً منه: «والله^(٣) إني لأعلم ما في السماء وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى يوم تقوم الساعة»، ثم سكت^(٤)، ثم قال: «أعلمه من كتاب الله عزَّ وجلَّ^(٥) أنه سبحانه يقول فيه: ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦)»^(٧).

(١) هو: عبد الأعلى بن أعين العجلي، مولاهم الكوفي، من أصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقال الشيخ المفيد في رسالته العددية: هو من فقهاء أصحاب الصادقين عَلَيْهِ السَّلَامُ والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والقُتبا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم.. (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ١٠: ٢٧٦/٦٢٣١).

(٢) هو: عبيدة بن بشير الخثعمي، محدث لم يذكره أكثر أصحاب كتب الرجال والتراجم، روى عنه داود بن أبي يزيد، وقيل: ابن أبي زيد (معجم رجال الحديث ١٢: ١٠٢/٧٥٤٠، جامع الرواة ١: ٥٣٠، تنقيح المقال ٢: ٢٤٢).

(٣) واو القسم ولفظ الجلالة (والله) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م».

(٤) في النسخ: (تنكَّب)، والمثبت عن البصائر وكشف الغمّة.

(٥) في البصائر ٢ وكشف الغمّة بعدها: (أنظر إليه هكذا، ثم بسط كفه، وقال).

(٦) سورة النحل ٢٧: ٨٩.

(٧) رواه الصفّار في بصائر الدرجات ١: ٢٦٣/٢ عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، وعبد الأعلى وعبيدة بن بشير.. وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٧/١٠٠.

ورواه أيضاً الصفّار بسند آخر في ١: ٢٦٣/٣ عن: علي بن إسحاق، عن محمد بن عمرو الزيات، عن يونس، عن عبد الأعلى بن أعين قال.. الحديث، وعنه في ينابيع المعاجز: ٨ وبحار الأنوار ٩٢: ١٩/٨٥.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٦١/٨ بسنده عن عبد الأعلى بن أعين.. باختلاف في المتن، وعنه في ينابيع المعاجز: ٧ وتفسير نور الثقلين ٣: ٧٥/١٨٢.

[خبر التين الذي رآه المنصور]

[١١ / ١٠٩] - وروي مرفوعاً إلى محمد بن الاسقنطري قال: كنت من خواص المنصور أبي جعفر الدوانيقي، وكنت أقول بإمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فدخلت يوماً على أبي جعفر الدوانيقي وإذا هو يفرك يديه، ويتنفس تنفساً بارداً، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذه الفكرة؟

فقال: يا محمد، إنّي قتلت من ذرّيّة فاطمة بنت رسول الله ألفاً أو يزيدون^(١) وقد تركت سيدهم المشار إليه.

فقلت له: ومن ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال: ذلك جعفر بن محمد.

فقلت له: إن جعفر بن محمد رجل قد أنحلته العبادة واشتغل بالله عمّا سواه وعمّا في أيدي الملوك.

فقال: يا محمد، قد علمت بأنك تقول بإمامته، والله إنّه لإمام هذا الخلق كلّهم، ولكنّ الملك عقيمٌ وآليته^(٢) على نفسي أن لا أمسي أو أفرغ منه.

قال محمد: فوالله لقد اظلم عليّ البيت من شدّة الغم؛ ثمّ دعا المنصور بالموائد فأكل وشرب ثلاثة أرطال خمر^(٣) ثمّ أمر الحاجب أن يخرج كلّ من في المجلس^(٤) ولم يبق إلّا أنا وهو، ثمّ دعا سيّاف له، وقال له: ويلك يا سيّاف،

= وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٤١٣ - ٤١٤ من كتاب دلائل الحميري، عن عبد الأعلى وعبيدة ابن بشير.. وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٣٥ / صدر الحديث ٣٣.

(١) في «أ» «م»: (ألفاً ويزيدون).

(٢) في «ح»: (وقد آليت).

(٣) (خمر) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٤) في «أ» «د»: (المسجد) وفي نسخة بدل منها كالمثبت.

فقال له: لبيك يا أمير المؤمنين.

قال: إذا أنا أحضرت جعفر بن محمد وجاريتيه الحديث وقلعت القلنسوة عن رأسي فاضرب عنقه، فقال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال محمد: فضاقت عليّ الأرض برحبها، فلحقت السيّاف، فقلت له سرّاً: ويلك! تقتل جعفر بن محمد عليه السلام ويكون خصمك رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقال السيّاف: والله لأفعلن^(١) ذلك.

فقلت: وما الذي تفعل؟

قال: إذا حضر أبو عبد الله وشغله^(٢) أبو جعفر الدوانيقي بالكلام وأخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبي جعفر الدوانيقي^(٣).

فقلت: قد أصبّت الرأي ولم أبل^(٤) بما قد صرت إليه ولا ما يكون من أمري. فأحضر أبو عبد الله جعفر عليه السلام على حمار مصري^(٥) فلحقت في الستر الأوّل، وهو يقول: «يا كافي موسى^(٦) فرعون، يا كافي محمد الأحزاب»، ثمّ لحقت في الستر الذي بينه وبين المنصور، وهو يقول: «يا دائم» ثمّ تكلم بكلام وأطبق شفّته عليه السلام ولم أدر ما الذي قال.

قال^(٧): فرأيت القصر يموج بي كأنه سفينة في موج البحار، ورأيت المنصور

(١) في «أ» «ح» «م»: «لا أفعلن».

(٢) في مدينة المعاجز: (وأشغله).

(٣) من قوله: (بالكلام وأخذ) إلى هنا ساقط من «أ».

(٤) في «أ» «ح» «م»: (ولم أبل) بدل من: (ولم أبل).

(٥) قوله: (على حمار مصري) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م» وفي مدينة المعاجز وضعت في المتن عن

المصدر.

(٦) في «ع» زيادة: (من).

(٧) (قال) لم ترد في «ع».

وهو يسعى بين يدي أبي عبد الله الصادق عليه السلام حافي القدم مكشوف الرأس، قد اصطكّت أسنانه وارتعدت فرائصه، يسودّ ساعة ويصفرّ ساعة^(١) أخرى، حتّى أخذ بعضد أبي عبد الله عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيّده، ثمّ قال له: يا ابن رسول الله، ما الذي جاء بك في هذا الوقت؟

فقال عليه السلام: «دعوتني فأجبتك».

فقال له المنصور: سلّ ما شئت؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «حاجتي أن لا تدعوني حتّى أجيئك، ولا تسأل عني حتّى أسأل عنك».

فقال المنصور^(٢): لك ذلك، وخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فدعا المنصور بالدواويح^(٣) والفنك^(٤) والسمور^(٥) والحواصل^(٦) وهو يرتعد، فنام تحته فلم ينتبه إلا في نصف الليل، فلمّا اتبته رأني^(٧) عند رأسه جالساً، فقال لي: أجالس أنت يا محمّد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال: ارفق حتّى أقضي ما فاتني من الصلاة وأحدّثك، فلمّا انفتل من الصلاة^(٨)

(١) من قوله: (قد اصطكّت أسنانه) إلى هنا ساقط من «أ».

(٢) من قوله: (سلّ ما شئت) إلى هنا ساقط من «أ».

(٣) في «ح»: (بالدباويج) وفي الثاقب في المناقب: (بالدواويج).

والدوحة: المظلة العظيمة، يقال: مظلة دوحة (انظر لسان العرب ٢: ٤٣٦ مادة: دوح).

(٤) الفنك - بالتحريك -: الذي يتخذ منه الفرو، ويضمّ وبالتحريك: دابة فروتها أطيب أنواع الفراء (الصحاح ٤: ١٦٠٥، المعجم المحيط ٣: ٣١٦ مادة: فنك).

(٥) السمور: وهي دابة يتخذ من جلدها الفراء الثمينة (القاموس المحيط ٢: ٥٣ مادة: سمر).

(٦) الحواصل: جمع حاصل وهو ما خلص من الفضة من حجارة المعدن (لسان العرب ١١: ١٥٤ مادة: حصل).

(٧) في «ع» ومدينة المعاجز: (وإني) بدل: (رأني).

(٨) من قوله: (وأحدّثك، فلمّا انفتل من الصلاة) ساقط من «أ».

أقبل عليّ وقال: يا محمد، لما أحضرت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد هممت من سوء ما ^(١) قد هممتُ به، رأيت تيناً قد جرى ^(٢) بذنبه ^(٣) جميع البلد وقد وضع شفته السفلى في أسفل قبتي هذه، وشفته العليا في أعلى مقامي وهو ينادي بلسان طلق ذلق عربيّ مبین، ويقول: يا عبد الله، إن الله عزّ وجلّ بعثني وأمرني إن أحدثت بجعفر بن محمد حدثاً بأن أبتلعك مع أهل قصرک هذا، فطاش عقلي وارتعدت فرائصي.

قال محمد: قلت: أسحرّ هذا يا أمير المؤمنين؟

فقال لي: اسكت ويلك، أما تعلم أنّ جعفر بن محمد عليه السلام وارث النبيين والوصيّين وعنده الاسم الأعظم والاسم المخزون ^(٤) الذي لو قرأه على الليل لأنار، وعلى النهار لأظلم، وعلى البحار لفاضت، وعلى الرياح ^(٥) لسكنت.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، فدعه على شأنه ولا تسأل عنه بعد يومك هذا.

فقال المنصور: والله لا ^(٦) سألت عنه أبداً.

قال محمد: فوالله ما سأل عنه المنصور قط ^(٧).

(١) في «ع»: (بها).

(٢) في مدينة المعاجز: (حوى).

(٣) (بذنبه) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٤) في مدينة المعاجز: (وعنده الاسم الأعظم المخزون).

(٥) (لفاضت، وعلى الرياح) لم ترد في «أ» «د» «ع» «م».

(٦) في «أ» «م»: (لما) بدل من: (لا).

(٧) عنه في مدينة المعاجز ٥: ٣٥ / ٢٤١.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ١٣ / ٢٠٨ عن محمد الأسقنطوري وباختلاف في

المتن، وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤٠ / ٢٤٨. والسيد ابن طاووس في مهج الدعوات: ١٨ -

١٩ و ص ٢٠١ - ٢٠٢ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٣٦ / ٢١٥.

[خبر في أن الملائكة تظهر لأهل البيت عليهم السلام]

[١٢/١١٠]. وفي كتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين^(١)، عن مسمع البصري^(٢)، قال: كنت لا أزيد على^(٣) أكلة واحدة بالليل والنهار وربّما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالطعام، فأكلت ولم أتأذّ، ولم يضرّني عنده، وربّما أكلت^(٤) عند غيره تأذّيت به وتصيبني التخمّة فشكوت ذلك وأخبرته أنّي إذا أكلت طعامكم^(٥) لم أتأذّ به.

فقال عليه السلام: «إنك لتأكل طعام قوم تصاحبهم الملائكة على فرشهم».

فقلت: ويظهرون لكم؟

قال: فمسح عليه السلام يده على رأس بعض صبيانه، وقال: «هم اللطف بصبياننا منّا»

وأوردها القندوزي في ينابيع المودة: ٣٨١ - طبعة اسلامبول - باختلاف في المتن، وكذا في وسيلة النجاة: ٣٣٥ - طبعة لكهنو - والأخبار الموقّيات: ١٤٩ - طبعة بغداد - وعنهم في إثبات الهداة ٣: ١٥١ - ١٥٢.

(١) في البصائر: (أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن ابن سنان).

(٢) هو: مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع بن عمرو ابن عبّاد بن جحدّر - وهو ربيعة - بن سعد بن مالك بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكّاية بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل، أبو سيّار الملقّب كُردين.

شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها وسيّد المسامعة، وكان أوجه من أخيه عامر بن عبد الملك وأبيه، وله بالبصرة عقب. روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر واختصّ به، وقال له أبو عبد الله عليه السلام: «إنّي لأعِدُّك لأمر عظيم يا أبا السيّار (سيّار)، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له نوادر كثيرة، وروى أيام البُسوس (رجال النجاشي: ٤٢٠/١١٢٤).

(٣) في «ح» «م»: (عن).

(٤) من قوله: (فأكلت ولم أتأذّ) إلى هنا لم يرد في «أ» «د» «ع» «م».

(٥) (طعامكم) أثبتناه من نسختي بدل من «أ» «م».

بهم»، ثم تلا ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(١). ثم قال ﷺ: «وربما»^(٢) وسدنا لهم الوسائد في منازلنا»^(٣).

[خبر السفينة التي أخرجها ﷺ من الأرض وسيّرها في البحر وبين جبال من الدرّ والياقوت ومشاهدة منازل الأئمة عليهم السلام والتسليم عليهم]

[١١١/١٣] - أبو العباس الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن مهران، عن داود بن كثير الرقيّ، قال: كنّا في منزل أبي عبد الله ﷺ ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء عليهم السلام، فقال ﷺ - مجيئاً لنا - : «والله ما خلق الله نبياً إلّا ومحمّدٌ ﷺ أفضل منه»، ثم خلع خاتمه ووضعه على الأرض وتكلّم بشيء، فانصدعت الأرض وانفرجت بقدرة الله عزّ وجلّ، فإذا نحن ببحر عجّاج، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء، في وسطها قبة من درّة بيضاء، حولها دار^(٤) خضراء، مكتوب عليها: «لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، بشرّ القائم فإنّه يقاتل الأعداء ويغيث المؤمنين، وينصره الله»^(٥) عزّ وجلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء».

(١) سورة فضلت ٤١: ٣٠.

(٢) في «ع» (ربّما).

(٣) انظر بصائر الدرجات: ١/١١١ وص ٩/١١٢ وعن ح ٩ في بحار الأنوار ٢٦: ٣٥٤/١١. ورواه الكليني في الكافي ١: ٣٩٣/١ عن: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن مسمع البصري - كما في البصائر... وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٥٨/٢٢٣. هذا وإنّا لم نشر إلى الاختلافات مع البصائر المطبوع للصفّار، وذلك لكثرتها، وهذا دليل على أنّه ﷺ يقصد ببصائر الدرجات كتابه لا غير وليس كتاب الصفّار أو سعد بن عبد الله القمي.

(٤) في مدينة المعاجز: (راية بدل: دار).

(٥) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «ع» والبحار ومدينة المعاجز.

ثم تكلم عليه السلام بكلام، فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة، فقال: «ادخلوها»، فدخلنا القبة التي في السفينة، فإذا فيها أربعة كراسيٍّ من ألوان الجواهر، فجلس على أحدها وأجلسني على واحد، وأجلس موسى وإسماعيل عليهما السلام كل واحد منهما على كرسيٍّ، ثم قال عليه السلام للسفينة: «سيرى بقدره الله تعالى»، فسارت في بحر عجاج بين جبال الدرّ واليواقيت^(١)، ثم أدخل يده في البحر وأخرج دُرراً وياقوتاً، فقال: «يا داود، إن كنت تريد الدنيا فخذُ حاجتك».

فقلت: يا مولاي، لا حاجة لي في الدنيا، فرمى به في البحر وغمس يده في البحر وأخرج مسكاً وعبناً، فشمه وشممني^(٢) وشمّم موسى وإسماعيل عليهما السلام، ثم رمى به في البحر، وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر^(٣)، وإذا فيها قباب من الدرّ الأبيض مفروشة بالسندس والاستبرق، عليها ستور الأرجوان محفوفة بالملائكة، فلما نظروا إلينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرّين له بالولاية، فقلت: مولاي لمن هذه القباب؟

فقال: «للأئمة من ذرية محمد صلى الله عليه وآله كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع، إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى».

ثم قال عليه السلام: «قوموا بنا حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام»، فقمنا وقام ووقفنا بباب إحدى القباب المزينة، وهي أجملها وأعظمها، وسلمنا على أمير المؤمنين عليه السلام وهو قاعد فيها، ثم عدل إلى قبة أخرى وعدلنا معه، فسلم وسلمنا على الحسن بن علي عليهما السلام، وعدلنا منها إلى قبة بإزائها فسلمنا على الحسين بن علي عليهما السلام، ثم على

(١) في «ح» ومدينة المعاجز: (الياقوت).

(٢) في «ح»: (وأشمتني) وفي «ع» والبحار: (وشممني).

(٣) من قوله: (وسارت السفينة) إلى هنا ساقط من «أ».

عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ على محمد بن عليّ عليهما السلام، كلّ واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة، ثمّ عدل إلى بنية^(١) بالجزيرة وعدلنا معه، وإذا فيها قبة عظيمة من درّة بيضاء مزينة بفتون الفرش والستور، وإذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجواهر^(٢)، فقلت: يا مولاي لمن هذه القبة؟

فقال: «للقائم منّا أهل البيت صاحب الزمان عليه السلام»، ثمّ أوماً بيده وتكلّم بشيء وإذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وأخرج خاتمه وختم الأرض بين يديه، فلم أر فيها صدعاً ولا فرجة^(٣).

[خبر وصيته عليه السلام إلى الإمام الكاظم عليه السلام وقت وفاته]

[١١٢/١٤] - ولما حان وقته وقرب أمره عليه السلام أحضر ابنه أبا إبراهيم موسى بن جعفر صلوات الله عليهما وسلّم^(٤) إليه السلاح وموارث الأنبياء عليهم السلام، ونصّ عليه بمشهد جماعة من مواليه وشيعته^(٥).

وقبض عليه السلام^(٦) وله خمس وستون سنة في سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة،

(١) في «أ» «م» ومدينة المعاجز: (بيته).

(٢) في «د» «م»: (الجوهر).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٥٩/٢٢٧، ومدينة المعاجز ٥: ٦٤/٣٠٤، وفي إثبات الهداة ٣: ٢١٩/١٣٨ عنه مختصراً.

وروى نحوه الطبري في نوادر المعجزات: ٣٠١/٧ - الباب ٧ - الحديث ١٤، ودلائل الإمامة: ٨٥/٢٩٤ قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثني محمد بن عليّ، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود الرقيّ.. الحديث، وعن الدلائل في مدينة المعاجز ٥: ٦٣/٣٠٢.

(٤) في «ع»: (ودفع) بدل: (وسلم).

(٥) عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٣/١٦٨.

(٦) في «د»: (وكان قبض).

وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين، وأقام مع جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه عشرين سنة، ومنفرداً بالإمامة ثلاثاً وثلاثين سنة^(١)، ومشهده بالبقيع إلى جانب قبر أبيه وجدّه صلوات الله عليهم^(٢).

[خبر موضع دفنه عليه السلام]

[١٥/١١٣]^(٣) - وروي أنّه عليه السلام دفن بالبقيع في قبر أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

(١) في بعض المصادر: إنّ عليه السلام أقام مع أبيه عليه السلام تسعة عشر سنة، ومنفرداً في الإمامة ثلاث وثلاثين سنة، وفي البعض الآخر: مع جدّه عليه السلام تسع عشر سنة، ومع أبيه اثني عشر سنة، كما في الهداية. هذا وانظر بحار الأنوار ٤٧: ١ / الباب ١ في ولادته صلوات الله عليه ووفاته ومبلغ سنّه ووصيّته، فقد نقل العلامة المجلسي رحمته الله روايات عديدة ومفصلة فيه فلترجع هناك.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٧، تاج المواليد: ٤٣ - ٤٤، الإرشاد ١: ١٨٠، دلائل الإمامة: ٢٤٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٩٩.

(٣) هذا الحديث لم يرد في «أ» «ح» «م».

(٤) كشف الغمّة ٢: ٣٨٠، مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٦٥.

[إمامة موسى الكاظم عليه السلام]

ولما صارت الإمامة للكاظم أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قام بأمر الله وأتبعه المؤمنون.
والدته حميدة رضوان الله عليها^(١).

[خبر في معرفة سنة ولادة الإمام الكاظم عليه السلام، وأن ولادته مثل ولادة آباءه عليهم السلام]

[١/١١٤] - وروي عن أبي بصير عليه السلام، قال: حججنا مع الصادق عليه السلام في السنة التي ولد فيها أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، فلما نزلنا المنزل المعروف بالأبواء^(٢) وضع لنا الطعام، فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال: تقول لك:

(١) الكافي ١: ٤٧٦ / باب مولد أبي الحسن عليه السلام، تهذيب الأحكام ٦: ٨١ / الباب ٢٩، روضة الواعظين: ٢٢١، دلائل الإمامة: ٣٠٧، تاريخ الأئمة: ٢٥، الهداية الكبرى: ٢٦٣، مقاتل الطالبين: ٢٣٢، الإرشاد ٢: ٢١٥، تاج المواليد: ٤٦.. وغيرها الكثير من المصادر.
هذا وحميدة رضوان الله عليها تلقب بحميدة المصفاة ولؤلؤة، ويقال: هي أندلسية، وكانت من التقيات الثقات، وكان الصادق عليه السلام يرسلها مع أم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة، ولها كرامات (انظر تنقيح المقال ٣: ٧٦-٧٧).

(٢) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاث وعشرون ميلاً، وقيل: الأبواء جبل على يمين أرة، ويمين الطريق للمصعد من مكة من المدينة (انظر معجم البلدان ١: ٧٩).

يا مولاي، قد أحسست بشيء وقد أمرتني أن لا أسبقك بحادثة تكون في أمر^(١) هذا المولود.

فقام أبو عبد الله عليه السلام فاحتبس هنيئاً وعاد إلينا، فقمنا إليه، وقلنا^(٢): بَشْرِكِ اللهُ، وجعلنا^(٣) فذاك يا سيدي، ما فعلت حميدة؟

فقال عليه السلام: «سَلَّمَهَا اللهُ ووَهَبَ لِي مِنْهَا غُلَامًا خَيْرَ مَنْ بَرَأَ اللهُ فِي زَمَانِهِ، وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي حَمِيدَةً بِشَيْءٍ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا». قلنا له: وما الذي^(٤) أخبرتك به؟

قال: «ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ وَاضْعَاعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ^(٥) يَسْبُحُ اللهُ وَيَهْتَلُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتَهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةٌ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَارَةٌ^(٦) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَمَارَةُ الْإِمَامِ إِذَا صَارَ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَسْبُحُ وَيَهْتَلُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقْرَأُ ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٧) فَإِذَا^(٨) قَالَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللهُ عِزًّا وَجَلَّ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعَالَمَ الْآخِرَ، وَاسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَهُوَ خَلْقُ^(٩) أَعْظَمِ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ عليهما السلام».

-
- (١) (أمر) لم ترد في «أ» «ح» «د» «م».
 (٢) (وقلنا) لم ترد في «د» «م»، وفي «أ» «ح»: (فقلنا).
 (٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (ويجعلنا).
 (٤) (الذي) لم ترد في «د»، وقوله: (ما الذي) لم يرد في «ع».
 (٥) (إلى السماء) لم ترد في «ع».
 (٦) (أمارة) لم ترد في «أ» «د» «ع» «م».
 (٧) سورة آل عمران ٣: ١٨.
 (٨) في «ع» (وإذا).
 (٩) من قوله: (العلم الأول) إلى هنا ساقط من «أ».

وكانت ولادته عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة، وكان مولده ومنشأه مثل مولد آبائه عليهم السلام ^(١).

ومن دلائله وبراهينه عليه السلام

[خبر معاينة أعداء أمير المؤمنين عليه السلام]

[٢/١١٥] - روي عن محمد بن الفضل، عن داود الرقي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: حدثني عن أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم.

فقال: «الحديث أحب إليك أم المعاينة؟».

(١) رواه البرقي في المحاسن ٢: ٣٢٠/٣١٤ عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير.. باختلاف في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٣/٣.

ورواه الصقار في بصائر الدرجات: ٤٦٠/٤ عن: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم، عن أبيه، عن أبي بصير.. باختلاف في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٤٢/١٧ وج ٤٨: ٢/٢.

ورواه أيضاً الكليني في الكافي ١: ٣٨٥/١ بسندين: الأول: عن علي بن محمد، عن عبد الله ابن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزامي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير.. والثاني: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير.. باختلاف في المتن، وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢٢٩/١ وج ١٨٣/١ وبحار الأنوار ١٥: ٢٩٧/٣٦.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٣٠٣/١ بسنده عن أبي بصير.. باختلاف في المتن، وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٨٦.

هذا وقد روى الطبري في دلائله: ٣٠٣ بأن ولادته عليه السلام سنة سبع وعشرين ومائة. والصواب المثبت في المتن عن المصنف. انظر في ذلك الروايات العديدة والمسندة التي أوردها العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ٤٨: ٤٨/١ الباب ١ في ولادته عليه السلام وتاريخه وجمل أحواله.

قلت: المعاينة.

فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: «اتتني بالقضيب»، فمضى وأحضره إيّاه، فقال له: «يا موسى، اضرب به الأرض وأرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأعداءنا»، فضرب به الأرض ضربة فانشقّت الأرض عن بحر أسود، ثمّ ضرب البحر بالقضيب فانفلق^(١) عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعاً لا يُحْصَوْنَ لكثرتهم، ووجوههم مسوّدة وأعينهم زُرْق، كلّ واحد منهم مصفّد مشدود في جانب من الصخرة، وهم ينادون: يا محمّد^(٢)! والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتكم ليس محمّد لكم ولا أنتم له.

فقلت له: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: «الجبّ والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين^(٣)، ولم يزل يعدّدهم كلّهم من أوّهم إلى آخرهم حتّى أتى على أصحاب السقيفة، وأصحاب الفتنة، وبني الأزرق والأوزاغ^(٤)، وبني أمية جدّد الله عليهم العذاب بكرة وأصيلاً». ثمّ قال عليه السلام للصخرة: «انطبقي عليهم إلى الوقت المعلوم^(٥)». ^(٦)

(١) في «ع»: (فانطلق).

(٢) في «ع»: (يا محمّدا).

(٣) في «ع»: (والعين من العين).

(٤) في البحار ومدينة المعاجز: (والأوزاغ) بالعين المهملة.

قال المجلسي رحمته الله في بيان على الحديث ١٠٤ ما نصّه: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابها، وبنو الأزرق: الروم، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه، وبنو زريق: حيّ من الأنصار، والأوزاغ: الجماعات المختلفة.

(٥) قوله: (إلى الوقت المعلوم) لم يرد في «أ» «ح» «د» «م».

(٦) عنه في بحار الأنوار ٤٨: ٨٤/١٠٤، ومدينة المعاجز ٦: ٣٤٢/١٠٩، وعوالم العلوم ٢١:

١/٢٠، وفي إثبات الهداة ٣: ٢٠٨/١١٥ عنه مختصراً.

[خبر علمه عليه السلام بما يكون من أمره]

[٣/١١٦] - وكان المنصور أبو جعفر الدوانيقي لم يتعرّض لأبي إبراهيم موسى عليه السلام إلى أن مات في سنة ثمان وخمسين ومائة، ويبيع لابنه المهدي محمد بن عبد الله، فلما ملك وجهه بجماعة من أصحابه إلى المدينة فأشخصوا أبا إبراهيم موسى عليه السلام.

قال أبو خالد^(١): وقد حمله المهدي، فخرجت فلقيته وشيّعته، فلما ودّعته بكيت، فقال عليه السلام: «ما يبكيك يا أبا خالد؟».

فقلت: يا مولاي، قد خرجت وما أدري ما يكون من^(٢) أمرك؟

فقال عليه السلام: «أما في هذه الكثرة فلا خوف عليّ منهم، وأنا أعود إليك في يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا، فترقب موافاتي وانتظرني عند أول ميل».

ومضى عليه السلام^(٣) ولقي المهدي وصرف الله عنه كيده، ولم يتعرّض له وسأله عرض حوائجه، فعرض ما رأى عرضها فقضاها، ثم سأله الإذن، فأذن له، فخرج عليه السلام متوجّهاً إلى المدينة.

قال أبو خالد: فلما كان في ذلك اليوم خرجت نحو الطريق، فقعدت تحت

= ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٥ - ١٩٦ عن: السيارى، عن محمد بن الفضيل، عن داود الرقي... وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٤٦/٢٦٧.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٨٨/٢٩٦، ونوادر المعجزات: ٣٠٤/ الباب ٧ من معاجز الإمام الصادق عليه السلام - الحديث ١٥ بسنده عن داود الرقي...

(١) (قال أبو خالد) لم يرد في «أ» «د» «ع» «م».

(٢) (من) لم ترد في «أ» «ح» «م».

(٣) في «ع»: (فمضى عليه السلام).

الميل^(١) حتى اصفرّت^(٢) الشمس، وخفت^(٣) أن يكون قد تأخر وأردت الانصراف، فرأيت سواداً قد أقبل وإذ^(٤) ابتدأ من وراء الستار^(٥): «وقتنا لك هذا الوقت»، فالتفتُ فإذا مولاي موسى عليه السلام على بغلة له، يقول: «يا أبا خالد».

فقلت: لبيك يا مولاي^(٦)، يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي ردك وخلّصك. فقال عليه السلام: «يا أبا خالد، إنّ لي إليهم عودة ولا أخلص منهم»، ورجع صلوات الله عليه إلى المدينة^(٧).

[خبر في علمه عليه السلام بالغائب]

[١١٧ / ٤] - روي عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي^(٨)، قال: كنت عند موسى بن

(١) (تحت الميل) لم ترد في «ع».

(٢) في «ع»: (انصرفت).

(٣) في «ع»: (فخفت).

(٤) في «ع»: (وإذا).

(٥) في «أ» «ح» «م»: (السنا).

(٦) في النسخ زيادة: (فقلت).

(٧) رواه الكليني في الكافي ١: ٤٧٧ / ٢ بسنده عن أبي خالد الزبالي.. باختلاف في المتن، وعنه في

مدينة المعاجز ٦: ٢٤٨، وفي إثبات الهداة ٣: ١٣ / ١٧٥ عنه وعن قرب الإسناد:

١٢٢٩ / ٣٣٠ وكشف الغمّة ٣: ٣١ - ٣٢ بسنديها عن أبي خالد الزبالي.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٠٦ عن أبي خالد الزبالي وأبي يعقوب الزبالي..

باختلاف في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٧٢ / ضمن الحديث ٩٩.

وأورده الطبرسي في إعلام الوری ٢: ٢٣ - ٢٤ بسنده عن أبي خالد الزبالي.. باختلاف في

المتن، وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٢٤٩ / ٥٦، وفي بحار الأنوار ٤٨: ٧١ / ٩٦، وعوالم العلوم

٢١: ١١٠ / ٢١ عنه وعن الخرائج والجرائح ١: ٣١٥ / ٨.

وأخرجه المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ٤٨: ٢٢٨ / ٣٢، والشیخ البحراني في عوالم العلوم

٢١: ٢٢٠ / ١ عن قرب الإسناد، وكشف الغمّة.

(٨) قال عنه الكشي: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين ابن =

جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من أهل الري، يقال له: جندب، فسلم عليه وجلس حيا له عليه السلام يسأله^(١)، ثم قال له: «ما فعل أخوك فلان؟».

قال: بخير، جعلني الله فداك، وهو يُقرئك السلام.

فقال: «يا جندب، أعظم الله أجرك في أخيك».

فقال: يا سيدي ورد عليّ كتابه بعد ثلاثة عشر يوماً بسلامته.

قال: «يا جندب، إنّه مات بعد كتابه إليك بيومين، وقد دفع إلى امرأته مالا وقال لها: ليكون هذا عندك، فإذا قدم أخي فادفعه إليه، وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان فيه ميتته، فإذا أنت لقيتها فتلطّف لها وطمّعها في نفسك فإنّها ستدفعه إليك».

قال عليّ بن أبي حمزة: فلقيت جندباً بعد ذلك بستين - وقد عاد حاجباً -

فسألته عما كان قال له موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: صدق عليه السلام ولقد كان كما قال^(٢).

= أبي حمزة ومحمد أخويه، قال: كلهم ثقات فاضلون (اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٧/٧٦١ وعنه في خلاصة الأقوال: ١٨١/٢٩).

(١) في «ع»: (سأله).

(٢) أخرجه العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٤٨: ٦١/٧٧-٧٩ والشيخ البحراني في عوالم العلوم ٢١: ٨٢/١٤ عنه وعن الخرائج والجرائح ١: ٣١٧/١ و فرج المهموم: ٢٣٠-٢٣١ (عن كتاب دلائل الإمامة للحميري عن عليّ...) وكشف الغمّة ٣: ٣٤-٣٥ (عن كتاب دلائل الإمامة للحميري عن عليّ)...

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣٢٧ بإسناده إلى عليّ بن أبي حمزة.. وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٢٢٦/٣٩.

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٩١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٤٦٢/١٠.

ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٢٠٣/٩٩ عن كشف الغمّة.

وأورده النباطي العاملي في الصراط المستقيم ٢: ١٩٠/٧ مراسلاً ومختصراً.

[خبر علمه ﷺ بما يكون في النفس والآجال]

[٥/١١٨] - روي^(١) عن إسحاق بن عمار^(٢)، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى ﷺ قد نعى لرجل^(٣) نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فالتفت إليّ شبه المغضب، وقال: «يا إسحاق، قد كان رشيد الهجري^(٤) ﷺ من المستضعفين، يعلم علم البلايا والمنايا، والإمام أولى بذلك. يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فعمرك قد فني وأنت تموت إلى ستين، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفترق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضاً، ويشمت بهم عدوهم».

فلم يلبث إسحاق بعد ذلك إلا ستين حتى مات، فكان من حاله وأهله وأولاده كما ذكر صلوات الله عليه^(٥) وأُفلسوا^(٦).

(١) (روي) لم ترد في «ع».

(٢) هو: إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفي، قال عنه النجاشي: شيخ من أصحابنا، ثقة.. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ، وله كتاب نوادر، يرويه عنه عدة من أصحابنا (رجال النجاشي: ١٦٩/٧١).

(٣) في «أ» «ح» «م»: (أجل) وفي المصادر: (إلى رجل).

(٤) رشيد الهجري: من أصحاب أمير المؤمنين عليّ ﷺ، وعدّه الشيخ من أصحاب الحسين ﷺ ومن أصحاب السجّاد ﷺ، وعدّه الشيخ المفيد في الاختصاص: من أخصّاء أصحاب أمير المؤمنين، ومن السابقين المقربين من أمير المؤمنين ﷺ، وهو قُتِل في حبّ أمير المؤمنين، قتله ابن زياد لعنه الله (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ٨: ٤٥٩٨/١٩٧).

(٥) في «ع»: (كما ذكره ﷺ).

(٦) في «أ» «م»: (وأخلصوا).

(٧) عنه في مدينة المعاجز ٦: ٢٢٠/٣٠.

= والحديث روي في العديد من المصادر المعتبرة بأسانيد معتبرة وبألفاظ مختلفة منها:

[خبر علمه عليه السلام باللغات]

[٦/١١٩] - عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وكان يكتني أبا الحسن وأبا إبراهيم، فقلت: جعلت فداك، بِمَ يُعرف الإمام؟

بصائر الدرجات: ١٣/٢٨٥ عن: الحسن بن فضال، عن معاوية، عن إسحاق... وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٢٣/٥ وح ٤٨: ٥٤/٥٦، وإثبات الهداة ٣: ١٧٦/١٦.

الكافي ١: ٧/٢٨٤ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق... وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٥٤/٥٨، ومدينة المعاجز ٦: ٢٣/٢١٥، وإثبات الهداة ٣: ١٧٦/١٦.

دلائل الإمامة: ٢١/٣٢٥ بإسناده عن إسحاق بن عمار... وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٢٧/٢١٨.

الهداية الكبرى: ٢٦٧ بإسناده عن إسحاق بن عمار.

الثاقب في المناقب: ١/٤٣٤ مرسلًا عن إسحاق... وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٢٩/٢١٩، وعنه في إثبات الوصية: ١٩١.

اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٨/٧٠٩ عن: نصر بن الصباح، قال: حدّثني سجّادة، قال: حدّثنا محمد ابن وضّاح، عن إسحاق بن عمار... وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٠٨/٢٠٦.

إعلام الوري ٢: ٢٣ عن: الحسن بن عليّ، عن إسحاق... وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧٥/١٩٥، وبحار الأنوار ٤٨: ٥٥/٥٩، ومدينة المعاجز ٦: ٢٨/٢١٩.

الخرائج والجرائح ٢: ٩/٧١٢ مرسلًا عن إسحاق... وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٥٤/٥٧، وعوالم العلوم ٢١: ١٢٣.

مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٦ - ٤٠٧ مرسلًا عن إسحاق... وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٣١/٢٢٠.

كشف الغمّة ٣: ٣٥ - ٣٦ من كتاب الدلائل، عن إسحاق... وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧٥/١٩٥، وبحار الأنوار ٤٢: ١٣٩/٢٠.

الصرط المستقيم ٢: ٣/١٩٠ مختصرًا وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٣٧/٢١٢.

فقال: «بخصال أولها النص من أبيه عليه، ونصبه للناس علماً حتى يكون عليهم حجة، كما نصب رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علياً إماماً وعلماً، وكذلك الأئمة نصّ الأوّل على الثاني ونصبه حجة وعلماً، إن تسأله^(١) فيجيب، وتسكت^(٢) عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما يكون في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان، ويعرف منطق الطير، والساعة أعطيك العلامة قبل أن تقوم من مقامك».

فما برحت حتى دخل علينا رجل من أهل خراسان فتكلّم بالعربية فأجابه علياً بالفارسية، فقال الخراساني: ما منعني أن أكلمك بكلامي إلا ظني بأنك لا تحسنه. فقال علياً: «سبحان الله! إن كنت لا أحسن أجيبك^(٣) فما فضلي^(٤) عليك»، ثم قال لي: «يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير والبهائم، فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بإمام»^(٥).

(١) في «أ» «د» «م»: (وأن لم تسأله) وفي «ح»: (فهو أن لم تسأله) وفي المصادر: (ويسأل).
 (٢) في «ع»: (فتسكت) وفي الكافي: (وإن سكت) وفي الإرشاد والخرائج والمناقب وروضة الواعظين وإعلام الوري: (وإذا سكت) وفي قرب الإسناد والدلائل: (ويسكت).
 (٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (إن كنت لا أحسن جميع اللغات) بدل: (إن كنت لا أحسن أجيبك) والمثبت عن «ع» موافق لما في جميع المصادر.

(٤) من هنا يبدأ السقط في «أ» «ح» «د» «م» وإلى صدر الحديث ٩.

(٥) رواه الحميري في قرب الإسناد: ٣٢٩/١٢٤٤ عن: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير.. وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ١٣٣/٥ وحج ٤٨: ٤٧/٣٣، وإثبات الهداة ٣: ١٩٣/٧٢، وعوالم العلوم ٢١: ١/١٥٣.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٧/٢٨٥ عن: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير.. وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧/٧١٥، ومدينة المعجز ٦: ٢٦٠/٦٠، ونبايح المعجز: ١٧٠.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٢٢٤ - ٢٢٥ والسند فيه كما في الكافي، والطبرسي في إعلام الوري ٢: ٢٢ - ٢٣، وعنهما في بحار الأنوار ٤٨: ٤٧/٣٥، ومدينة المعجز ٦: =

[خبر آخر في علمه عليه السلام بالغايب، وهو حديث الدرّاعة المشهور]

[٧/١٢٠] - وفي كتاب بصائر الدرجات، روى محمد بن عبد الله العطار مرفوعاً إلى عليّ بن يقطين^(١) الوزير، قال: كنت واقفاً بين يدي الرشيد، إذ جاءت^(٢) هدايا من ملك الروم وكانت فيها^(٣) درّاعة^(٤) ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها، فنظر إليّ وأنا أنظر إليها، فقال: يا عليّ، أعجبتك الدرّاعة؟
فقلت: إي والله يا أمير المؤمنين.

فقال: خذها، فأخذتها وانصرفت بها إلى منزلي، وشددتها في منديل، ووجّهتها إلى المدينة إلى مولاي موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه، فلمّا كان بعد سبعة أشهر

٦١/٢٦٠، وعوالم العلوم ٢١: ١٥٣/١.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٣٧/٣٣٧ بسنده عن أبي بصير.. والمسعودي في إثبات الوصية: ١٦٧ - ١٦٨ مرسلًا، والنيسابوري في روضة الواعظين: ٢١٣ عن أبي بصير، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٤/٣٣٣ عن أبي بصير، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤١٦ - ٤١٧ عن أبي بصير، والإربلي في كشف الغمّة ٣: ١٦ عن الإرشاد. وأخرجه المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٣٤/٤٧ عن الخرائج والمناقب، والسيد هاشم في مدينة المعاجز ٦: ٦٢/٢٦٢ عن الدلائل والمناقب.

(١) قال النجاشي عنه: هو عليّ بن يقطين بن موسى البغدادي، سكنها، وهو كوفي الأصل، مولى بني أسد، أبو الحسن.. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد، وقال عنه الشيخ: ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام (رجال النجاشي: ٧١٥/٢٧٣، فهرست الشيخ: ١٥/١٥٤، معجم رجال الحديث ١٣: ٨٦٠١/٢٤٣).

(٢) في الدلائل: (جاءته).

(٣) في «ع»: (فيه) والمثبت عن المصادر.

(٤) الدرّاعة: نوع من الثياب، وقيل: الجبة المشقوقة المقدّم (مجمع البحرين ٤: ٣٢٤، لسان العرب ٨: ٨٢ مادة: درع).

انصرفت يوماً من عند هارون الرشيد وكنت تغدّيت بين يديه، فلمّا حصلت في منزلي قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده والكتاب، ففضضت الكتاب، وإذا به كتاب مولاي أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وفيه:

«يا عليّ، هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة، وقد بعثت بها إليك»، فكشفت طرف المنديل عنها، إذ دخل عليّ خادم، فقال: أجب أمير المؤمنين.

فقلت: أيّ شيء حدث؟

قال: لا أدري، فمضيت ودخلت عليه وأنا متفكّر وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه، فقال الرشيد: يا عليّ، ما فعلت بالدرّاعة التي كنت وهبتها لك؟ فقلت: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من أن يُعَدّ، فعن أيّ الدرّاعة تسألني؟ فقال: الدرّاعة المدملجة المذهّبة.

فقلت: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصلّيت فيها ركعتين، ولقد دخل عليّ الخادم واستدعاني وهي بين يدي.

فقال عمر بن بزيع: أرسل من يجيء بها، فأرسلت خادمي فجاء بها، فلمّا رآها الرشيد، قال: يا عمر، ما ينبغي لنا أن نقبل على عليّ بعدها شيئاً، فأمر لي بخلعة وبخمسين ألف درهم فحملتها معي^(١).

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٨: ٧٣/٦٠، ومدينة المعاجز ٦: ٢٠٦ / ذيل الحديث ١٧، وعوالم العلوم ٢١: ١٠٦/١٦. هذا ولم نثر عليه في بصائر الدرجات بكلا طبعتيه، هذا ممّا يدلّ على أنّه عليه السلام قد عنى بكتاب البصائر بصائر الدرجات في تنزيه النبوات العائد له. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٦/٣٢٢ قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عمران بن الحجاج، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن عليّ بن يقطين، قال: .. =

[خبر عليّ بن يقطين وقطعه المسافة البعيدة في وقت قصير]

[٨/١٢١]- عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجهمال عليه السلام على أبي الحسن عليّ بن يقطين الوزير فحجبه، فحجّ عليّ بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال عليّ بن يقطين: يا سيدي، ما ذنبي؟

فقال: «حجبتك؛ لأنك حجبت أحاك إبراهيم الجهمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجهمال».

فقلت: سيدي^(١) ومولاي، من لي بإبراهيم الجهمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟!

الحديث باختلاف سير، وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٦/٢٠٢.

وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩/٦٥٦ عن: إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن عليّ بن يقطين، قال... الحديث باختلاف سير، وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٧٢/٥٩، وعوالم العلوم ١٦/١٠٦٢١.

والحديث لشهرته روي بألفاظ مختلفة منها في إرشاد المفيد ٢: ٢٢٥-٢٢٦ عن: عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان...، الثاقب في المناقب: ٣/٤٤٩ عن: عبد الله بن سنان...، مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٤٠٨ عن: ابن سنان...، إعلام الوري ٢: ١٩-٢٠ عن: عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان...، وعنهم في مدينة المعاجز ٦: ١٧/٢٠٣، وفي بحار الأنوار ٤٨: ١٢/١٣٧، وعوالم العلوم ٢١: ٣/٣٧٩ عن إعلام الوري والإرشاد. وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٣: ١٦-١٧ عن: عبد الله بن إدريس عن ابن سنان...، كما في الإرشاد وإعلام الوري.

ومن العامة أورده ابن الصبّاح في الفصول المهمة ٢٣٦-٢٣٧ عن: عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان...، وهو في نور الأبصار: ١٦٥-١٦٦، ووسيلة النجاة: ٣٦٨، وعنهم في إثبات الهداة ٣: ٢١٨-٢١٩، وشرح إحقاق الحق ١٢: ٣١٩-٣٢٠.

(١) في مدينة المعاجز: (يا سيدي).

فقال: «إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحذك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلماذك، واركب نجيباً^(١) هناك مسرّجاً».

قال: فوافى البقيع، وركب النجيب ولم يلبث أن أناخه عليّ بباب إبراهيم^(٢) الجمّال بالكوفة، ففرع الباب، وقال: أنا عليّ بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمّال من داخل الدار: وما^(٣) يعمل عليّ بن يقطين الوزير بابي؟ فقال عليّ بن يقطين: يا هذا، إنّ أمري عظيم وآلى عليه الإذن له^(٤)، فلمّا دخل، قال: يا إبراهيم، إنّ المولى عليه السلام أبي أن يقبلني أو تغفر لي.

فقال: يغفر الله لك، فألى عليّ بن يقطين على إبراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فألى عليه ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه وعليّ بن يقطين يقول: اللهم اشهد، ثمّ انصرف وركب النجيب وأناخه من ليلته بباب المولى موسى ابن جعفر عليه السلام بالمدينة، فأذن له ودخل عليه، فقبله^(٥).

(١) النَّجِيبُ: الفاضل من كلّ حيوان، وقد نُجِبَ - بالضمّ - يَنْجُبُ نِجَابَةً: إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه، والجمع: النَّجَبَاءُ.. والنجيب من الإبل: القوي الخفيف السريع (مجمع البحرين ٢: ١٦٨ مادة: نجب).

(٢) في البحار: (أناخه على باب إبراهيم).

(٣) في «ع»: (ما) وما أثبتناه من البحار ومدينة المعاجر.

(٤) في البحار: (وآلى عليه أن يأذن له).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٤٨: ٨٥ / ١٠٥، ومدينة المعاجر ٦: ٣٤٣ / ١١٠، وعوالم العلوم ٢١:

١ / ١٣٤.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٤ / ٤٥٨ قائلاً: ووجدت في بعض

كتب أصحابنا عليه السلام أن إبراهيم الجمّال.. الحديث، وعنه في مدينة المعاجر ٦: ٣٤٤.

[خبر سيره عليه السلام من السجن إلى المدينة وعودته ليعهد إلى ولده الرضا عليه السلام من

بعده]

[٩/١٢٢] - وروي عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الورّاق، عن أحمد ابن محمد بن السمط، قال: سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان في حبس هارون الرشيد، وهو في المسجد المعروف بمسجد المسيّب من جانب الغربي بباب الكوفة؛ لأنّه قد نقل الموضع إليه من دار السندي بن شاهك، وهي^(١) الدار المعروفة بدار ابن أبي عمرويه، وكان موسى عليه السلام هناك، وقد فكّر هارون الرشيد في قتله بالسمّ، فدعا بالرطب وأكل^(٢) منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها عشرين رطبة، وأخذ سلكاً فغرقه بالسمّ في سمّ الخياط^(٣)، وأخذ رطبة من تلك العشرين رطبة وجعل يردّد ذلك السلك المسموم في أوّل الرطبة^(٤) إلى آخرها، حتّى علم أنّه قد مكّن السمّ فيها واستكثر من ذلك، ثمّ أخرج السلك منها، و^(٥) قال لخدمته: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر، وقل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغصّ لك، وهو يقسم عليك بحقّ لما أكلته عن آخر رطبة؛ لأنّي اخترته لك بيدي ولا تتركه يبقى منه شيئاً، ولا يطعم منه أحداً. فأثأه الخادم وأبلغه الرسالة، فقال له موسى عليه السلام: «اتّنتي بخلاله»^(٦)، فأثأه بها

(١) إلى هنا ينتهي السقط من «أ» «ح» «د» «م».

(٢) في «ع» ومدينة المعاجز: (فأكل).

(٣) في «أ» «ح» «د» «م»: (الخياط).

(٤) في «ح» «ع» ومدينة المعاجز: (رطبة).

(٥) في «ع»: (وقد).

(٦) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٧) الخلاله: آلة يؤكل بها الرطب ونحوه، كالشوكة، (انظر الصحاح ٤: ١٦٨٧ - مادة: خلله).

وناوله إيّاها وقام بإزائه وهو يأكل^(١) الرطب، وكان للرشيذ كلبة أعزّ عليه من كلّ ما في مملكته ومن أبيه^(٢) فجذبت نفسها^(٣) وخرجت تجرّ سلاسلها من ذهب وفضّة وجواهر منظومة حتّى عادت إلى^(٤) موسى بن جعفر عليه السلام، فبادر بالخلالة إلى الرطبة المسمومة فغرّزها ورمى^(٥) بها إلى الكلبة، فأكلتها الكلبة، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض^(٦) وعوت وتقطّعت قطعاً واستوفى موسى عليه السلام باقي الرطب، وحمل الخادم^(٧) الصينيّة وصار بها إلى الرشيذ، فقال له: أكل الرطب عن آخره؟

قال^(٨): نعم.

قال: فكيف رأيت؟

قال: ما أنكرت منه شيئاً، ثمّ ورد عليه خبر الكلبة وأنها تهرّأت^(٩) وماتت، فقلق هارون الرشيذ لذلك قلقاً شديداً واستعظمه، فوقف على الكلبة فوجدها متهرّئةً بالسّم، فأحضر الخادم ودعا بالسيف، وقال: اصدقني عن خبر الرطب وإلاّ قتلتك.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي حملت الرطب إلى موسى بن جعفر، فأبلغته كلامك،

(١) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٢) (ومن أبيه) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٣) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٤) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٥) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٦) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٧) في «م»: بياض بمقدار كلمتين.

(٨) من هنا يبدأ السقط في «م» إلى آخر الكتاب.

(٩) في «أ»: (شهرت) وفي نسخة بدل منها: (انهرت).

وقمت بإزائه، فطلب خلاله فأعطيته، فأقبل يغرز رطبة رطبة^(١) ويأكلها، حتى مرّت به الكلبة فغرز رطبة ورمى بها إليها، فأكلتها، وأكل هو باقي الرطب، وكان ما ترى. فقال الرشيد: ما ربحنا من^(٢) موسى إلا أن أطعمناه جيّد الرطب، وضيّعنا سمّنا، وقتلنا كلبتنا^(٣)، ما في موسى حيلة.

ثم إن موسى بن جعفر عليه السلام بعد ثلاثة أيام دعا بمسيّب الخادم وكان به موكلاً، فقال له: «يا مسيّب»، فقال: لبّيك يا مولاي.

قال عليه السلام: «إني ظاعن^(٤) في هذه الليلة إلى المدينة؛ مدينة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لأعهد إلى من فيها عهداً^(٥) يعمل بعدي به».

قال المسيّب: قلت: يا مولاي، كيف تأمرني والحرس معي على الأبواب أن أفتح لك الأبواب وأقفاها؟

فقال عليه السلام: «يا مسيّب، أضعيف يقينك^(٦) في الله عزّ وجلّ وفينا؟».

قال: يا سيّدي، لا.

قال: «فمه؟».

قال المسيّب: فقلت: متى يا مولاي؟

(١) (رطبة) لم ترد في «ع».

(٢) (من) لم ترد في «ع».

(٣) في «ع»: (كلبنا).

(٤) الظعن - بالطاء المعجمة -: السير والسفر، وهو نقيض الحضر، (انظر لسان العرب ١٣: ٢٧١ - مادة: ظعن).

وقوله عليه السلام: «إني ظاعن» أي مسافر في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عليه السلام بالسجن في بغداد.

(٥) (عهداً) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٦) في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز: (أضعفت نفسك) بدل: (أضعيف يقينك).

فقال عليه السلام: «يا مسيب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف وانظر». قال المسيب: فحرّمت على نفسي الاضطجاع في تلك الليلة، ولم أزل راکعاً وساجاً ومنتظراً ما وعدني به، فلما مضى من الليلة ثلثاها نعمت وأنا جالس، وإذا أنا بمولاي عليه السلام يحركني برجله، ففزعت وقمت قائماً فإذا أنا بتلك الجدران المشيدة والأبنية وما حولها من القصور والحجر قد صارت كلّها أرضاً والدينا من حوالها فضاء، فظننت بمولاي أنّه قد أخرجني من الحبس الذي كان فيه، فقلت: مولاي، أين أنا من الأرض؟

قال عليه السلام: «في مجلسي، يا مسيب».

فقلت: يا مولاي، فخذ لي من ظالمي وظالمك.

فقال عليه السلام: «تخاف^(١) من القتل؟».

فقلت: مولاي، معك لا^(٢).

فقال عليه السلام: «يا مسيب، فاهدأ على جملتك^(٣) فأني راجع إليك بعد ساعة واحدة،

فإذا وليت عنك فسيعود مجلسي^(٤) إلى بنيانه».

فقلت: يا مولاي، فالحديد لا تقطعه.

فقال عليه السلام: «يا مسيب، ويحك، ألان الله تعالى الحديد لعبده داود، فكيف

يتصعب علينا الحديد؟!».

قال المسيب: ثم خطا بين يدي خطوة فلم أدر كيف غاب عن بصري، ثم ارتفع

(١) في مدينة المعاجز: (أتخاف).

(٢) (لا) لم ترد في «أ» «ح» «د».

(٣) في مدينة المعاجز: (يا مسيب، كن على هيئتك) بدل: (يا مسيب، فاهدأ على جملتك).

(٤) في مدينة المعاجز: (مجلسي).

البيان وعادت القصور إلى ما كانت عليه واشتدَّ اهتمامي بنفسي، وعلمت أنَّ وعده الحقّ، فلم يمض إلا ساعة كما حدّ لي حتّى رأيت الجدران قد خرّت إلى الأرض سجوداً وإذا أنا بسَيِّدي عليه السلام قد عاد إلى مجلسه ^(١) في الحبس، وعاد الحديد إلى رجله، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال: «ارفع رأسك يا مسيّب، واعلم أنَّ سيّدك راحل ^(٢) إلى الله جلّ اسمه ^(٣) ثالث هذا اليوم الماضي».

قلت له: مولاي، وأين سيّدني علي الرضا عليه السلام؟

فقال عليه السلام: «يا مسيّب ^(٤)، شاهد ^(٥) عندي غير غائب، وحاضر غير بعيد».

قلت: سيّدني، فأليه قصدت؟

فقال عليه السلام: «قصدت والله كلّ منتجب لله عزّ وجلّ على وجه الأرض؛ شرقها وغربها حتّى محبّي من الجنّ في البراري والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم ^(٦)».

فبكيت، فقال عليه السلام: «لا تبك يا مسيّب، إنّنا نور لا يطفأ، إن غبت عنك هذا عليّ ابني بعدي هو أنا».

فقلت: الحمد لله، ثمّ إنّ سيّدني عليه السلام في ليلة يوم الثالث دعاني، وقال: «يامسيّب، إنّ سيّدك يصبح في ليلة يومه على ما عرفتك إلى الرحيل إلى الله عزّ وجلّ مولاه الحقّ تقدّست أسماؤه، فإذا دعوت بشربة ماء فشربتها، ورأيتني قد انتفخ

(١) في مدينة المعاجز: (محبسه).

(٢) في مدينة المعاجز: (راجع).

(٣) في «ع»: (عزّ وجلّ) بدل: (جلّ اسمه).

(٤) (يا مسيّب) لم ترد في «أ» «ح».

(٥) في «ع»: (مشاهد).

(٦) في «ع»: (وصفوتهم) بدل: (وصفوفهم).

بطني واصفرّ لوني، واحمرّ واخضرّ وتلونّ ألواناً فخبّر الطاغية بوفاتي، وإياك أن تظهر على الحديث أحداً إلا بعد وفاتي».

قال المسيّب: فلم أزل أترقبّ وعده حتّى دعا بشربة ماء فشربها، ثمّ دعاني، فقال لي: «إنّ هذا الرجس سندي بن شاهك يقول: إنّه يتولّى أمري ويدفني، لا يكون ذلك أبداً، فإذا حُملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدني بها، ولا تعلّوا على قبري علواً، وتجنّبوا زيارتي، ولا تأخذوا من تربتي تبرّكوا بها^(١)، فإنّ كلّ تربة محرّمة ما خلا تربة جدّي الحسين عليه السلام، فإنّ الله تعالى جعلها شفاءً^(٢) لشيعتنا وأوليائنا».

قال المسيّب: ثمّ رأيته عليه السلام يختلف ألواناً، وينفخ بطنه، ورأيت شخصاً أشبهه الأشخاص بشخصه جالساً إلى جانبه في مثل شبهه، وكان عهدي بسيدي عليّ الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام: «قد نهيتك يا مسيّب»، فتولّيت عنه، ثمّ لم أزل صابراً حتّى قضى وغاب ذلك الشخص، ثمّ أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافي سندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنّهم يغسلونه ويحطّونه ويكفّنونه^(٣) كلّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً ولا تصل أيديهم إليه، وهو صلوات الله عليه مغسّل مكفّن محنّط، وحمل حتّى دفن في مقابر قريش، ولم يصل إلى قبره إلى الساعة^(٤).

(١) قوله: (تبرّكوا بها) لم يرد في «ع»، وفي مدينة المعاجز: (لتبرّكوا بها).

(٢) في مدينة المعاجز: (شافية).

(٣) في «د» «ع»: (ويلقّونه) بدل: (ويكفّنونه).

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٦: ٣٦٩/١١٩.

ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦/٩٤ قال: حدّثنا تميم بن عبد الله ابن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن سليمان بن جعفر =

[خبر علمه عليه السلام بيوم شهادته وانتقاله إلى جوار ربّه الكريم]

[١٢٣ / ١٠]. وفي كتاب الوصايا المنسوب إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمريّ عليه السلام، وروي عنه من جهات صحيحة: أنّ السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السمّ في الرطب، وأنّه عليه السلام أكل عشر رطبات، فقال له السندي: تزداد؟

فقال عليه السلام له: «حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به»، ثمّ إنّه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيام وأخرجه إليهم، وقال: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا الحسن موسى في ضنك وضرّ، وها هو ذا لا علّة به ولا مرض ولا ضرّ^(١).

فالتفت عليه السلام، فقال لهم: «اشهدوا عليّ أنّي مقتول بالسمّ منذ ثلاث أيام، اشهدوا أنّي صحيح الظاهر، و^(٢) لكتني مسموم وسأحمرّ في آخر هذا اليوم حمرةً شديدةً منكراً، وأصفرّ غداً صفرةً شديدةً، وبيضّ بعد غد، وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه»^(٣).

البصري، عن عمر بن واقد، قال:.. الحديث باختلاف سير، وعنه في بحار الأنوار ٤٨ : ٢٢٢ / ٢٦، وإثبات الهداة ٣ : ١٨١ / ٣٢، وعوالم العلوم ٢١ : ٤٥٥ / ١.

ورواه الحسين بن حمدان في الهداية الكبرى: ٢٦٤ - ٢٦٧ قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، عن إبراهيم بن زيد النخعي، عن الخليل بن محمّد، عن أحمد البرّاز.. وكان برّاز أبي الحسن موسى عليه السلام، قال.. الحديث.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٣١٦ / ٥ النصف الأوّل من الحديث وفي ص ٣١٣ / ٤ النصف الآخر من الحديث، بسنده إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام، وعنه وعن الهداية في مدينة المعاجز ٦ : ٣٧٥ - ٣٧٦.

ونقله ابن شهر آشوب في مناقبه ٣ : ٤٢٠ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام مختصراً.

(١) في «ع»: (ضرر).

(٢) (الواو) لم ترد في «أ» «د» والبحار.

(٣) من قوله: (شديدةً منكراً) إلى هنا سقط من «أ».

فمضى عليه السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة، وكان سنّه عليه السلام أربعاً وخمسين سنة، أقام منها مع أبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة، ومنفرداً بالإمامة أربعاً وثلاثين سنة^(١).

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٨: ٤٧/٥٦، والأنوار البهيّة: ١٩٦-١٩٧.

[إمامة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام]

وصارت الإمامة للمولى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بالنصّ عليه من أبيه عليه السلام، وقام بأمر الله عزّ وجلّ مقام أبيه عليه السلام وأتبعه المؤمنون. وكان اسم أمّه تكتم بنتها، وروي أنّ اسمها أمّ البنين^(١).

[خبر في معاجز مولده عليه السلام]

[١/١٢٤] - وروي عن هاشم بن محمّد، قال: قال لي أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: «قد قدم رجل نحّاس من مصر، فامض بنا إليه»، فمضينا فاستعرض عدّة جوار من رقيق عنده فلم يرتضهنّ، فقال لي: «سله عمّا بقي عنده»، فسألته، فقال: لم يبق إلّا جارية عليلّة فتركناه^(٢) وانصرفنا، فقال عليه السلام لي: «عدّ إليه وابتع تلك الجارية منه بما يقول، فهو يقول لك بثانين ديناراً فلا تماكسه».

قال: فأتيت النحّاس، فكان كما قال عليه السلام، وباعني الجارية بما ذكره، ثمّ قال لي

(١) انظر بحار الأنوار ٤٩: ٢/ باب ولادته وألقابه.. وأحوال أمّه، فقد نقل المجلسي عليه السلام روايات عديدة من مصادر أمّهات الكتب وغيرها وذكر فيها أسماء أمّه عليه السلام منها: تكتم وأمّ البنين ونجمة...

هذا وانظر إثبات الهداة ٣: ٢٢٨ - ٢٤٦ فقد نقل الحرّ العاملي عليه السلام روايات عديدة من كتب الخاصّة والعامّة تنصّ على إمامة الرضا عليه السلام.

(٢) في «د»: «فتركنا».

النخّاس: فإني أخبرك أنّي اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت لي: من هذه الجارية التي معك؟ قلت: جارية اشتريتها لنفسي. فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه الجارية إلاّ عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلاّ قليلاً حتّى تلد له^(١) غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها، فحملتها إليه ﷺ ولم تلبث إلاّ قليلاً حتّى حملت بأبي الحسن عليّ الرضا ﷺ وكان اسمها تكتّم^(٢): (٣).

(١) (له) أثبتناه من «ح».

(٢) في «أ» «د» «ع»: (يكتّم).

(٣) رواه كلّ من: الكليني ﷺ في الكافي ١: ٤٨٦ عن: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحر قال:... الحديث باختلاف يسير، والصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٦/٤ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريّا الواسطي هشام بن أحمد قال:... الحديث باختلاف يسير، والطبري في دلائل الإمامة: ١/٣٤٨ بسنده عن هشام بن أحمد قال:... الحديث مثله وبزيادة في آخره، والمسعودي في إثبات الوصية: ١٧٠ مرسلًا، والشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٢٥٤-٢٥٥ عن: جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب.. وباقي السند كما في الكافي مثله، وفي الاختصاص: ١٩٧ والسند فيه كما في العيون.

وفي روضة الواعظين: ٢٣٥، والخرائج والجرائح ٢: ٦٥٣/٦، ومناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧١، وكشف الغمّة ٣: ٣٧-٣٨ وص ٦٦ عن هشام بن أحر.

وأورده محمّد بن عليّ الطبري في بشارة المصطفى: ١/٣٣٣ والسند فيه كما في العيون.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٩: ١١/٧ عن العيون والخرائج والإرشاد، وفي ج ٤٨: ٣٣/ ضمن الحديث ٢ عن كشف الغمّة.

وأخرجه السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٦: ١٣٧/٤٠١ عن الدلائل وص ٤٠٣/١٣٨ عن الخرائج، وفي ج ٧: ١/٥ عن الكافي والعيون وص ٧/٢ عن الدلائل.

وأورده العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٦/١٩٣ مختصراً.

ومن دلائله وبراهينه عليه السلام

[خبر نظر الإمام عليه السلام وهو صغير مع أبيه الكاظم عليه السلام في كتاب الجفر]

[٢٥٠/٢] - حدّث العباس بن محمّد بن الحسين^(١) مرفوعاً إلى نصر بن

قابوس^(٢)، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام وعليّ ابنه عليه السلام صغير يدرج في الدار، فقلت له: أرى عليّاً جائئاً وذاهباً.

فقال: «هو أكبر ولدي وأحبهم عليّ»^(٣)، وهو ينظر معي في كتاب الجفر ولا ينظر

فيه إلا نبيّ أو وصيّ»^(٤).

(١) الظاهر: هو: العباس بن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات وأبوه من الثقات من أصحاب الكاظم والرضا والجراد عليهم السلام، وقد نقل عنه الاسترآبادي في كتابه تأويل الآيات حديثاً (انظر رجال الطوسي: ٢٣/٣٩١، تهذيب المقال ٥: ٣٥٨، تأويل الآيات ١: ٣٦٠/٧).

(٢) هو: نصر بن قابوس اللّخميّ القابوسي، روى عن أبي عبد الله وأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهم السلام، وكان ذا منزلة عظيمة عندهم. وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: إنّه كان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة.. وكان خيراً فاضلاً.

وعده الشيخ المفيد في الإرشاد- في فصل من روى النصّ على إمامة الرضا عليه السلام من أبيه- بأنّه من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقافته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته (رجال النجاشي: ٤٢٧/١١٤٦، الإرشاد ٢: ٢٤٨، كتاب الغيبة: ٣٤٧/٣٠٢، خلاصة الأقوال: ٢٨٤/١).

(٣) في المصادر: (إليّ).

(٤) رواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ١٩٦ عن: نعيم القابوسي، عن عمّه، عن عليّ، عن نصر ابن قابوس، قال.. الحديث كما في المتن.

وروى الحديث من قوله عليه السلام: (فقال: هو أكبر ولدي) كلّ من:

الكليني في الكافي ١: ٣١١/٢ عن: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن معاوية بن =

[خبر علمه ﷺ بأنه لا يصل إليه مكروه من الرشيد]

[٣/١٢٦] - وعن صفوان بن يحيى^(١)، قال: لما^(٢) مضى أبو إبراهيم ﷺ يتكلم^(٣) ويفتي فخفنا عليه، فقيل له: قد أظهرت أمراً عظيماً وإنا نخاف عليك هذا الغوي الطاغية هارون.

فقال: «ليجهد جهده فلا سبيل له إليّ»^(٤).

قال صفوان^(٥): ثم وردت الأخبار من جهة الثقات أن يحيى بن خالد بن برمك قال لهارون: هذا علي بن موسى قد قعد وادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه؟ أتريدون أن أقتلهم كلهم^(٦)؟

حكيم، عن نعيم القابوسي...، وعنه في إرشاد المفيد ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠، وغيبة الطوسي: ١٢/٣٦، وإعلام الوري ٢: ٤٤.

والصفار في بصائر الدرجات: ٢٤/١٧٩ عن: عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن نعيم بن قابوس...، الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٧/٤٠ عن: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(٧)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن نعيم بن قابوس...، وعنهما في بحار الأنوار ٤٩: ٢٠/٢٥.

والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٨٩٧ مرسلًا، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٧٦ عن نعيم القابوسي، والعاملي في الصراط المستقيم ٢: ١٦٤ عن أبي نعيم القابوسي. وأخرجه الأربلي في كشف الغمّة ٣: ٦٤ عن الشيخ المفيد.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٩: ٢٤/٣٦ عن الإرشاد والإعلام والغيبة.

(١) هو: أبو محمد البحليّ بياع السابريّ، كوفيّ، ثقة ثقة، عين (رجال النجاشي: ١٩٧/٥٢٤).

(٢) (لما) لم ترد في «ع».

(٣) أي الإمام الرضا ﷺ يتكلم ويفتي، وفي المصادر: (وتكلم الرضا ﷺ خفنا عليه).

(٤) في المصادر: (عليّ).

(٥) (صفوان) أثبتناه من المصادر.

(٦) رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٤٦/٤ قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر =

خبر استجابة دعائه عليه السلام على البرامكة^(١)

[٤/١٢٧]. عن محمد بن عيسى^(٢)، عن عليّ بن الحكم^(٣)، عن محمد بن الفضل^(٤): ولما نزل بالبرامكة النوازل كان الرضا عليه السلام واقفاً^(٥) بعرفات يدعو، ثمّ

الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان ابن يحيى...، وعنه في إعلام الوری ٢: ٦٠، ومدينة المعاجز ٧: ١٠٨/١٠٦ وبحار الأنوار ٤٩: ١١٣/٢.

ورواه كلّ من: الكليني في الكافي ١: ٤٧٨/٢ عن: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى قال:.. وإلى قوله: (ليجهد جهده، فلا سبيل له عليّ)، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٢/٦.

والمفيد في الإرشاد ٢: ٢٥٥ عن: ابن قولويه، عن الكليني...، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١١٤/٣.

والمسعودي في إثبات الوصية: ٢٠٠ عن: الحميري، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى...

وأخرجه الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٢/٢٥٠ عن الكافي والعيون.

(١) العنوان أُبتناه عن «د».

(٢) هو: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبه ومشافهه (رجال النجاشي: ٣٣٣/٨٩٦).

(٣) هو: عليّ بن الحكم بن الزبير النخعيّ، أبو الحسن الضرير مولى، له ابن عمّ يُعرف بعليّ بن جعفر بن الزبير، له كتاب. وقال الشيخ عنه: عليّ بن الحكم الكوفي، ثقة، جليل القدر، له كتاب (رجال النجاشي: ٢٧٤/٧١٨، الفهرست: ٣/١٥١). وانظر ترجمته مفصلة في معجم رجال الحديث ١٢: ٤٢٥/٨١٠٢).

(٤) في المصادر: (محمد بن الفضيل) والظاهر هو محمد بن الفضل الأزدي، كوفي، ثقة.. من أصحاب الرضا عليه السلام، وعده ابن شهر آشوب من ثقات الرضا عليه السلام (معجم رجال الحديث ١٨: ١٤١/١١٥٧٢).

(٥) (واقفاً) لم ترد في «أ» «د» «ح».

طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تصيب قامه^(١) الرجل، ثم رفع رأسه، فسُئِلَ عن ذلك، فقال: «إني كنت أدعو على هؤلاء القوم - يعني البرامكة - بما قد فعلوا، وقد استجاب الله^(٢) اليوم لي».

فلما انصرفنا لم نلبث إلا أياماً حتى ورد الخبر بقتل جعفر، وحبس أبيه وأخيه، وتغيرت أحوالهم فلم يجبر الله لهم كسراً وتفانوا^(٣).

[إخباره ﷺ بأنه يُدفن مع هارون في بيت واحد]

[٥/١٢٨] - عن محمد بن عيسى، مرفوعاً إلى محمد بن مهران، قال: قال: رأيت علي بن موسى الرضا ﷺ في مسجد المدينة، وهارون الغوي المعروف بالرشيد يخطب، فقال ﷺ: «أنا وإياه نُدفن في بيت واحد، وإنه لا يجج بعده أحد منهم»^(٤).

(١) في «ع»: (تصيب قامه) وفي «ح»: (تصيب قدم) وفي إثبات الوصية والدلائل: (تصيب قادمة) وفي الدعوات: (تصب قامه).

(٢) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «د».

(٣) رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٠١ عن: الحميري، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، قال.. الحديث.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٣٢٣/٣٢٣ عن: محمد بن عيسى.. عن محمد بن الفضيل.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٤٥/١ عن: أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد

ابن الوليد، قالاً: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنا علي بن

الحكم، عن محمد بن الفضيل، قال.. الحديث باختلاف يسير، وعنه في بحار الأنوار ٤٩:

٤/٨٥.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٣: ٩٥ عن دلائل الحميري، عن محمد بن الفضيل..، وعنه

في بحار الأنوار ٤٩: ٥/٨٥.

ورواه الراوندي في الدعوات: ١٦٨/٧٠ عن محمد بن الفضيل.

ونقله السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٧: ١٠٣-١٠٤/١٠٥ عن العيون والدلائل.

(٤) رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٠٢ عن: الحميري، عن محمد بن أبي يعقوب، عن =

[خبر علمه بالغائب وإجابته عليه السلام الحسن بن عليّ الوشاء عن المسائل التي أراد أن يسأله عنها قبل السؤال]

[٦/١٢٩]- روي عن الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن ابنة الياس^(١)، قال: شخصت إلى خراسان ومعني حلال وشيء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلاً، وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، فوافق^(٢) موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: يقول لك سيدي: «وجه إليّ بالخبيرة التي معك لأكفن^(٣) بها مولى لنا قد توفّي».

فقلت له: ومن سيّدك؟

قال: عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

فقلت: ما معي خبيرة ولا حلّة إلّا وقد بعثها في الطريق، فمضى ثم عاد إليّ، فقال لي: بلى، قد بقيت الخبيرة قبلك.

= موسى ابن مهران قال.. الحديث كما في المتن.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٢٤٧ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران، قال.. الحديث وإلى قوله: (في بيت واحد)، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٨/٢٨٦ ومدينة المعاجز ٧: ١٤٥/١٥٧.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٣: ٩٦ عن موسى بن عمران، قال.. الحديث إلى قوله: (في بيت واحد) وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٦٣/ ذيل الحديث ٨٠.

(١) هو: الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء، بحليّ، كوفيّ، قال أبو عمرو: ويكنّى بأبي محمّد الوشاء وهو ابن بنت الياس الصيرفي خزاز، من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة (رجال النجاشي: ٨٠/٣٩).

(٢) في «ح» ونسخة بدل من «أ»: (فوافي) وفي متن «أ» كالمثبت.

(٣) في «أ» «ح» «د»: (أُكفن).

فقلت له: إنِّي ما أعلمها معي، فمضى وعاد الثالثة، فقال: «هي في عرض السفط الفلاني».

فقلت في نفسي: إن صحَّ^(١) قوله فهي دلالة، وكانت ابنتي قد دفعت لي حبرة، وقالت: ابتع لي بثمانها شيئاً من الفيروزج والسيح^(٢) من خراسان ونسيتها، فقلت لغلامي: هات هذا السفط الذي ذكره^(٣)، فأخرجه إليّ وفتحته^(٤)، فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها إليه، وقلت: لا آخذ لها ثمناً، فعاد إليّ وقال: «تهدي ما ليس لك؟ دفعتها إليك ابنتك فلانة وسألتك بيعها، وأن تبتاع لها بثمانها فيروزجاً وسيحاً^(٥) فابتع لها بهذا ما سألت»، ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان.

فعجبت ممّا ورد عليّ وقلت: والله لأكتبنّ له مسائل أنا شاكّ فيها، ولأمتحننّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، فأثبتت تلك المسائل في درج، وعُدت إلى بابه والمسائل في كُمي ومعني صديق لي مخالف، لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما وافيت بابه رأيت العرب والقوادم والجند يدخلون إليه، فجلست ناحية داره، وقلت في نفسي: متى أنا أصل إلى هذا وأنا متفكّر وقد طال قعودي وهممت

(١) في «أ» «ح»: (صدق) بدل: (صحّ) وهي ساقطة من «د».

(٢) في «أ» «د»: (السيح) وفي «ح» والبحار: (السيج) والسيج: معرّب «شبه» محرّكة خرز أسود شديد السواد، ويقال: هو حجر أسود له بريق يشبه الكهرباء.. يصنع منه الخاتم.
والسيح: ضرب من البرود وعباءة مخطّطة (بحار الأنوار ٤٩: ٧١ / بيان المجلسي).
وفي الدلائل: (وشيحاً) وفي إثبات الوصيّة: (والشبه).

(٣) في «أ» «ح»: (ذكر).

(٤) في «أ» «ح» «د» والبحار: (وفتحه).

(٥) في «أ» «د»: (وسيحاً) وفي «ح» والبحار: (وسبجاً).

بالانصراف، إذ خرج خادم يتصّفح^(١) الوجوه ويقول: أين ابن ابنة الياس الفسوي^(٢)؟

فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كُمه درجاً، وقال: هذا جواب مسألك وتفسيرها، ففتحته وإذا فيها المسائل التي في كُمي^(٣) وجوابها وتفسيرها، فقلت: أشهد الله ورسوله على نفسي أنك حجّة الله، وأستغفر الله وأتوب إليه، وقُمت، فقال لي رفيقي: إلى أين تسرع؟

فقلت: قد قُضيت حاجتي في هذا الوقت وأنا أعود للقاءه بعد هذا^(٤) .^(٥)

(١) في البحار: (تصّفح).

(٢) في «أ» «د»: (القسوي) وفي «ح»: (القسري) وهي لم ترد في البحار.

(٣) في «ع»: (كُمه).

(٤) قوله: (بعد هذا) لم يرد في «أ».

(٥) عنه في بحار الأنوار ٤٩: ٦٩/٩٣، ومدينة المعاجز ٧: ١١٨.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٠٥ - ٢٠٦ عن الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن بنت إلياس كما في المتن.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٣٧٤/٣٥ عن الحسن بن عليّ...، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١١٧/١٢٠، وعن الثاقب في المناقب: ١/٤٧٩.

وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة: ٧٢/٧٧ مختصراً، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٢٩٤/١١٩. ورواه الطبرسي في إعلام الوري ٢: ٥٣ قال: فمما روته العامة ما خبرني به الحاكم الموقّ بن عبد الله العارف النوقاني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقندي المحدث، قال: أخبرنا محمّد بن أبي علي الصّفّار، قال: أخبرنا أبو سعيد الزاهد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد بن عبد ربّه الشيرازي بمصر، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن عراك، قال: حدّثنا علي بن محمّد الشيرواني، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الوشاء الكوفي.. الحديث، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٧٠/٧٠ ذيل الحديث ٩٣ وعن مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٤٥٣.

ونقله السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٧: ١١٥/١١٧ عن إعلام الوري.

وأخرجه الإربلي عن العامة في كشف الغمّة ٣: ١٠٦.

[خبر محاولة المأمون لقتل الإمام عليّ عليه السلام وعدم عمل السيوف عليه عليه السلام]

[٧/١٣٠]- وروي أنّه كان من ثقات المأمون غلامٌ يقال له: صبيح الديلمي، وكان يتولّى الرضا عليه السلام حقّ ولايته، حدّث عنه هرثمة بن أعين، قال: قال لي صبيح: ألسنت تعلم أنّي ثقة المأمون في سرّه وعلائيته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعاني ودعا بغلام من ثقاته على سرّه وعلائيته في الثلث الأوّل من الليل، فدخلنا إليه وقد صار ليله نهراً من كثرة الشموع بين يديه، وبين يديه ^(١) سيوف مسلوطة مسمومة، ثمّ دعا بأنفس ^(٢) من ثقات غلماناه وأخذ على كلّ واحد منّا العهد والميثاق بلسانه، ولم يكن بحضرته أحد غيرنا، وقال: هذا العهد لازم لكم إن كنتم تفعلون ما أمركم به ولا تخالفون منه شيئاً، فقلنا: نعم. فقال: يأخذ كلّ واحد منكم من هذه الأسياف سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى في حجرته، فإن وجدتموه قاعداً أو قائماً فلا تكلموه واجعلوا أسيافكم عليه واضربوه بها حتّى ترصّوه وتخلطوا لحمه بدمه وعظمه، ثمّ ألقوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم وصيروا إليّ، فقد جعلت لكلّ واحد منكم عشر بدر ^(٣) وعشر ضياع متتخبة ^(٤)، والحظوة عندي ما حييت وبقيت.

قال: فأخذنا الأسياف ودخلنا عليه عليه السلام في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب

(١) (يديه) لم ترد في «أ».

(٢) في «أ» «ح»: «(نفرأ) بدل: (بأنفس).

(٣) البَدْرَةُ: من المال هي بالفتح فالسكون: عشرة آلاف درهم، سُمَّيَتْ بِدْرَةَ لِتَمَاهَا (مجمع البحرين ٣: ٢١٦ مادة: بدر).

(٤) في «ع»: «متتخبة».

طرفه ويده ويتكلّم بكلام لم نعلمه، فبادر الغلمان بالأسياف إليه ووضعت سيفي ناحية وأنا قائم أنظر إليه عليه السلام حتّى فعل به الغلمان ما أمرهم به المأمون ثمّ ألقوا بساطه ومسحوا أسيافهم وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون^(١)، فقال لهم: ما الذي صنعتم؟

قالوا: ما أمرتنا به، وكنت أظنّ أنّهم سيقولون أنّي ما ضربت معهم بسيفي، ولا تقدّمت إليه.

فقال: أيّكم كان المُسرّع إليه بالسيف؟

فقالوا: صبيح الديلمي.

ثمّ قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان وما فعلتم، فتبخسوا حظّكم عندي، وتتعجّلوا الفناء، وتحسروا الآخرة والأولى.

فلما كان في تبلّج الفجر خرج المأمون وجلس في مجلسه مكشوف الرأس محلّ الأزرار وأظهر وفاته عليه السلام وجلس للتعزية، فقبل أن تصل إليه الناس قام حافياً يمشي إلى الحجرة لينظر إليه عليه السلام وأنا بين يديه، فلما دخل عليه في حجرته سمع همهمة فأرعد، ثمّ قال: مَنْ عنده؟

فقلنا: لا علم لنا.

فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعت إلى البيت وإذا أنا بمولاي عليه السلام جالساً في حجرته مواصلاً تسبيحه، فارتعد المأمون وانتفض، ثمّ قال لي^(٢): غدرتموني^(٣) لعنكم الله، ثمّ

(١) من قوله: (ثمّ ألقوا بساطه) إلى هنا لم يرد في «أ»، وبدل عنه في «ح»: (وعدنا).

(٢) من قوله: (يا صبيح، أنت تعرفه) إلى هنا ساقط من «د» «ع».

(٣) في «أ» «ح» والهداية والمناقب والبحار: (غررتموني).

التفت إليّ من بين الجماعة وقال: يا صبيح، أنت تعرفه فانظر من المصلّي عنده؟ قال صبيح: فدخلت، وتولّى المأمون راجعاً، فلما صرت إليه عند عتبة الباب، قال عليه السلام: لي: «يا صبيح»^(١) قلت: لبيك يا مولاي، وسقطت لوجهي.

فقال لي: «قُمْ يرحمك الله»^(٢)، وقل له: ﴿يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٣) ثم رجعت إلى المأمون ووجهه كقطع الليل المظلم، فقال: يا صبيح، ما وراءك؟

قلت: يا أمير المؤمنين، وجدته جالساً في محرابه وناداني باسمي وقال لي كيت وكيت، ثم شدّ المأمون أزراره ولبس ثيابه وقال: قولوا كان قد غشي عليه وقد أفاق من غشوته.

قال هرثمة: فأكثرت لله^(٤) حمداً وشكراً، ودخلت على سيدي^(٥) الرضا عليه السلام فلما رأيته قال: «يا هرثمة، لا تحدّث بما حدّثك به صبيح الديلمي إلا من امتحن الله قلبه بمحبّتنا وبولايتنا».

فقلت: نعم يا مولاي.

ثم قال عليه السلام: «يا هرثمة، والله ما ضرنا كيدهم»^(٦).

(١) أضفناه عن المصادر للزومتها.

(٢) في «ع»: (بوجهك).

(٣) سورة الصف ٦١: ٨.

(٤) في «أ» «ح»: (له) بدل: (الله).

(٥) في «ع»: (مولاي).

(٦) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٧٢-٧٦ وعن العيون والدلائل.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٢/٢٣١ قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن خلف، قال: =

[خبر علمه عليه السلام بلبيلة شهادته وأنّ المأمون لعنه الله يقتله بالسمّ]

[٨/١٣١]. - حكى الحسين بن حمدان الحضيبي قال ^(١): حدّثني زيد بن محمّد القمّي، قال: حدّثني عبيد الله بن جعفر الملاي ^(٢)، قال: كنت مع هرثمة بن أعين وفي جملة ^(٣) حين خرج مع المأمون ومع مولانا الرضا عليه السلام من مرو إلى طوس، فحضرت وفاة الرضا عليه السلام وغسله ودفنه وشاهدت ما كان جرى في ذلك، وسألته هرثمة عن الشيء الذي سمّ به الرضا عليه السلام.

قال هرثمة: كنت بين يدي المأمون ليلة إلى أن مضى من الليل أربع ساعات ثمّ أذن لي في الانصراف فانصرفتُ، فلمّا مضى من الليل ساعات ^(٤) - بعد الأربع

حدّثني هرثمة بن أعين بن أعين، قال.. الحديث باختلاف في بعض الألفاظ، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٨٦/١٨، وإثبات الهداة ٣: ٢٦٩/٦٠، والعوالم (الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام) ٢٢: ٣٤٧/١.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٨٠ - ٢٨٢ قال: حدّثني محمّد بن زيد، وحدّثه محمّد ابن منير، بعد أن حدّثني محمّد بن زيد، قال: حدّثني محمّد بن خلف الطاطري، قال: حدّثني هرثمة ابن أعين قال.. الحديث باختلاف في بعض الألفاظ.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٣٦٠/٥ قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن زيد القمّي، قال: حدّثني محمّد بن منير، قال: حدّثني محمّد بن خلف الطوسي، قال: حدّثني هرثمة بن أعين، قال.. الحديث باختلاف في بعض الألفاظ.

وأورده ابن شهر آشوب ٣: ٤٥٩ - ٤٦٠ قال: وذكره أبو الحسن القزويني في بعض كتبه بالإسناد عن هرثمة بن أعين أنّه قال.. الحديث.

(١) في «ع»: (روى قال)، والحسين بن حمدان الحضيبي (الخصيبي) أحد علماء الشيعة المعروفين، صاحب كتاب الهداية الكبرى.

(٢) في «أ» «ح» «د»: (اللألي) وفي الهداية: (اللافي).

(٣) في «ع»: (جملة).

(٤) من قوله: (ثمّ أذن لي في الانصراف) إلى هنا لم يرد في «ع».

الساعات - قرع إنسان بابي فكلمه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أجب سيدنا الرضا عليه السلام، فقمتم مسرعاً وأخذت ثيابي عليّ وأسرت إليه عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، وإذا بسيدنا الرضا عليه السلام في صحن الدار جالساً، فقال لي: «يا هرثمة»، قلت: لبيك، يا سيدي ومولاي.

قال: «اجلس واسمع وع^(١) هذا، فإنّ رحيلي إلى الله عزّ وجلّ ولحوقي بأبائي وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قرب، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغية على سمّي في عنب ورمّان مفرك، فأما العنب فإنّه يغمر السلك في السمّ ثمّ يجريه في العنب ليخفى.

وأما الرمان فهو يطرح السمّ فيه وهو مفتوت^(٢) ويخلطه به، وإنّه سيدعوني في هذا اليوم المقبل ويقدم إليّ الرمان والعنب ويسألني أكله فأكله، ثمّ ينفذ الحكم ويتمّ القضاء.

فإذا أنا متُ فسيقول لك المأمون: أنا أغسّله بيدي، فإذا قال ذلك، فقل له: إني قد قلت، فلا يتعرّض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فإنّه إن فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه وحلّ به أليم ما يحذر فإنّه سينتهي عن ذلك». قلت: نعم سيدي.

قال: «وإذا خلّي بينك وبين غسلي فسيلحظ من موضع عال مشرف على موضع غسلي لينظر ولا تتعرّض يا هرثمة لشيء من غسلي حتّى ترى فسطاطاً قد ضرب في جانب الدار أبيض، فإذا رأيت ذلك فأدخلني في ثوبي الذي أنا فيه من وراءه ولا تكشف الفسطاط فتهلك، فإنّه سيسرف عليك ويقول لك: يا هرثمة، أليس زعمتم

(١) في «أ» «د»: (ودع) وفي نسخة بدل من «أ»: (وارع).

(٢) في «ع»: (مفتون).

أَنَّ الإمام لا يَغْسَلُهُ إِلَّا إمام مثله؟ فَمَنْ يُغْسَلُ عَلِيّ بن موسى وابنه مُحَمَّد بالمدينة ونحن بطوس وهو بها مَيِّت؟! فإذا قال لك ذلك ^(١) فأجبه وقل له ^(٢) ما يَغْسَلُهُ أحد غير الذي ذكرته.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً ^(٣) في أكفاني فضعني على نعشي واحملي، فإذا أراد أن يحفر قبري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون قبلة لقبري ولكن لا يكون ذلك والله، فإذا ضربوا المعاول ^(٤) فإيتها سبّبو ^(٥) عن الأرض ولا يحفر لهم منها شيء ولا كقلامة ظفر، فإذا اجتهدوا في ذلك فقل له ^(٦) عني: أمرني أن أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر ^(٧) هارون، فإذا ضربت رأيت قبراً محفوراً في وسطه ضريح، فإذا انفرج ^(٨) ذلك القبر فلا تنزلي حتى يفور من ضريحه ماء أبيض يمتلئ به ذلك القبر إلى وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلي حتى إذا غاب الحوت وغار الماء فأنزلي في قبري، ولا تدعهم يحثون عليّ تراباً، فإنّ القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ».

قال: قلت: نعم، يا سيّدي.

قال: ثمّ قال لي: «احفظ ما عهدت به إليك واعمل به ولا تخالفه».

(١) (ذلك) أثبتناه من المصدر.

(٢) (وقل له) أثبتناه من المصدر.

(٣) في «أ» «د» «ع»: (مدرجاً).

(٤) المعاول: جمع معول: هو الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر (الصحاح: ١٧٧٨ مادة: عول).

(٥) يقال نبا الشيء عني نبو، أي تجافى وتباعد (الصحاح: ٦: ٢٥٠٠ مادة: نبا).

(٦) في «أ» «د» «ع»: (لهم) وفي نسختي بدل من «أ» «د» كالمثبت.

(٧) (قبر) لم ترد في «ع».

(٨) في المصدر: (انحفر).

فقلت: أعود بالله من أن أخالف لسَيِّدي أمرى.

قال هرثمة: ثم خرجتُ باكياً حزيناً من عنده عليه السلام، فلم أزل كالحبّة على المقلاة^(١) لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى، ثم دعاني المأمون، فدخلتُ عليه فلم أزل قائماً إلى ضحوة النهار، ثم قال لي: يا هرثمة، امض إلى أبي الحسن واقرئه مني السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فإن قال لك: بل أصير إليه فتسأله أن يقدم مصيره إليّ.

قال هرثمة: فجئتُ فلما اطلعت على سيِّدي عليه السلام قال: «يا هرثمة، أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟».

قلت: بلى.

قال: «قدّموا إليّ نعليّ فقد علمت ما أرسلت^(٢) به»، فقدّمت نعله ومشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً وعانقه وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل يحادثه ساعةً طويلةً، ثم قال لبعض غلمانه يأتي بعنب ورمّان. قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت انتفاضاً^(٣) في جسدي، وكرهت أن يتبيّن ذلك منّي، فرجعت القهقريّ حتى خرجت فرميت بنفسى في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس حسست بسيِّدي عليه السلام قد خرج من عنده ورجع إلى داره، ورأيت الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء، فقلت: ما هذا؟ قيل: علّة عرضت للرضا عليه السلام وكان الناس على شكّ وأنا كنت على يقين لما

(١) المقلاة: الذي يقلب عليه اللحم وغيره (مجمع البحرين ١: ٣٥٠ مادة: قلى).

(٢) في «د» «ع»: (رسلت).

(٣) النفضة: رعدة النافض من الحمى أو غيره، أي حدثت رعدة في جسدي (المخصص لابن

علمته منه عليه السلام.

فلما كان في بعض الليل في الثالث الثاني، ارتفع الصباح وسمعت الواعية^(١) من الدار، فأسرت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الإزرار، قائماً على قدميه ينتحب ويتباكى، فوقفت فيمن وقف وأنا أحسّ بنفسي تكاد تفيض، ثمّ أصبحنا وجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام^(٢) ومضى إلى الموضع الذي فيه سيّدنا الرضا عليه السلام، وقال: أصلحوا لنا موضعاً، فإني أريد أن أُغسّله، فدنوت منه وقلت: خلوة يا أمير المؤمنين، فأخلى نفسه فأعدت عليه ما قال سيّدي الرضا عليه السلام بسبب الغسل والكفن والدفن.

فقال: لست أعرض في ذلك فشأنك يا هرثمة، فلم أزل قائماً حتّى رأيت الفسطاق الأبيض قد انتصب في جانب الدار فصار عليه السلام في^(٣) داخله، فوقفت من ظاهره وكلّ مَنْ في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل وتردد الأواني وصوت مصبّ الماء وتضوّع الطيب الذي لم أشمّ مثله طيباً.

قال هرثمة: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف عليّ من عالي داره، فقال: يا هرثمة، أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلاّ إمام مثله؟ فأين محمّد ابنه وهو الساعة بالمدينة وهذا بطوس من أرض خراسان؟

قال هرثمة: فقلت: ما^(٤) يغسّله غير من ذكرته، فسكت عنّي، ثمّ ارتفع الفسطاق وإذا بسيّدي عليه السلام مدرجاً في أكفانه فوضعت على نعشه، ثمّ حملناه، فصلّى عليه المأمون والناس، ثمّ جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون

(١) في «أ» «ح»: (الرجّة) وفي «د» والمصدر: (الوجبة).

(٢) في «ع»: (قال).

(٣) (في) لم ترد في «أ» «ح».

(٤) قوله: (فقلت: ما) لم يرد في «أ» «د».

بالمعاول من فوق قبر هارون الرشيد ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبوعه حتى ما قطعوا من تلك الأرض شيئاً.

فقال المأمون: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟! فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الرضا عليه السلام أمرني أن أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيك لا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا؟

فقلت: إنّه أخبرني أن لا يجوز قبر أبيك قبلة لقبره، وأنّني إذا ضربت هذا المعول الواحد أرى ^(١) القبر محفوراً من غير يد تحفره، وبان الضريح في ^(٢) وسطه. فقال المأمون: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام ولا عجب من أمر أبي الحسن، فاضرب حتى ترى.

قال هرثمة: فأخذت المعول في يدي ^(٣) فضربت في قبلة قبر هارون، فانكشف القبر محفوراً وبان الضريح في وسطه والناس ينظرون. فقال: انزله يا هرثمة.

فقلت: إنّ الرضا عليه السلام أمرني أن لا أنزله حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء يكون فيه حوت، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخلّيت بينه وبين ملحدته ^(٤).

فقال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت إلى أن ظهر فاضطرب الحوت،

(١) في «أ» «د»: (أنّ) بدل: (أرى) وفي «ح»: (بدا).

(٢) في «ع»: (من).

(٣) قال هرثمة: فأخذت المعول في يدي أثبتناه من المصادر.

(٤) في «أ»: (خلاه) وفي نسخة بدل منها: (خلده).

وغاب، ثمّ غار الماء والناس ينظرون، ثمّ وضعت النعش على جانب القبر وسجّف^(١) من فوقه سجاف أبيض لم ينشره^(٢) أحد ثمّ أنزل إلى قبره عليه السلام بغير يد أخذته ممّا ومنهم، وحضر المأمون وأشار إلى الناس أن احثوا التراب عليه بأيديكم. فقلت: لا تفعل ذلك.

قال المأمون: ويحك فمن يملأه؟

قلت: أمرني الرضا عليه السلام أن لا يطرح عليه التراب فإنّ القبر يمتلئ من نفسه وينطبق ويتربّع^(٣) على وجه الأرض.

فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا، فرموا ما في أيديهم من التراب، ثمّ امتلأ القبر وانطبق وتربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفنا فدعاني وأخلى مجلسه، ثمّ قال: يا هرثمة، والله لتصدّقني عمّا سمعته من أبي الحسن.

فقلت: قد أخبرت أمير المؤمنين كما قال لي.

قال: والله لتصدّقني عمّا أخبرك غير ما قلته لي.

فقلت: يا أمير المؤمنين، عمّا تسألني؟

قال: يا هرثمة، هل أسرّ إليك بشيء غير هذا؟

قال^(٤): قلت: نعم.

فقال: ما هو؟

(١) في العيون والعدد: (فغطى). والسجّف - بالفتح ويكسر، ككتاب -: الستر، وفي الحديث القدسي: «فأرقع هذا السجّف» أي الستر «فانظر إلى ما عوضتك في الدنيا» (انظر مجمع البحرين ٥: ٦٩ مادة: سجف).

(٢) في «أ» «د»: (ينشطه) وفي «ح»: (يسطه) بدل: (ينشره).

(٣) في «أ» «ح» «د»: (ويرتفع).

(٤) (قال) لم ترد في «ع».

قلت: خبر العنب والرمان.

قال^(١): فأقبل المأمون يتلون ألواناً بصفرة وحمرة وسواد، ثم مدّ بنفسه كالغشي عليه وسمعته يقول في غشوته: ويل للمأمون من الله، ويل للمأمون من محمد^(٢) رسول الله، ويل للمأمون من علي^(٣)، وويله من فاطمة، وويله من الحسن والحسين، وويله من عليّ بن الحسين، وويله من محمد بن عليّ، وويله من جعفر بن محمد، وويله من موسى بن جعفر، وويله من عليّ بن موسى^(٤)، هذا والله الخسران المبين حقاً، يقول هذا القول ويكرّره، فلما رأته قد طال ذلك منه تولّيت عنه وجلست في جانب من الدار.

قال هرثمة: فجلس المأمون ودعاني فجئت إليه وهو كالسكران، فقال لي: والله ما أنت بأعزّ عليّ منه ولا جميع من في الأرض والسماء^(٥)، ووالله لئن بلغني عنك أنك أعدت حرفاً مما سمعته منه ورويته ليكوننّ هلاكك أهون عليّ ممّا لم يكن.

قال هرثمة: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن ظهر ذلك مني فأنت في حلّ من دمي.

فقال: لا والله، أو تعطيني عهداً وميثاقاً أنك تكتم هذا ولا تذيعه؟

قال: فأخذ مني العهد والميثاق وأكدهما عليّ.

قال: فلما وليت عنه صفق بيديه، ثم سمعته يقول: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا

(١) (قال) لم ترد في «ع».

(٢) الاسم المبارك (محمد) لم يرد في «أ» «ح» «د».

(٣) في «ع»: (ويل للمأمون من أمير المؤمنين عليّ وليّ الله).

(٤) (وويله من عليّ بن موسى) أثبتناه من العيون.

(٥) (والسماء) أثبتناه من المصادر.

يَعْمَلُونَ مُحِيطًا»^(١) .^(٢) وهذا الخبر الذي رواه الحسين بن حمدان من كتاب الأنوار .

[خبر في السنة التي توفي عليه السلام فيها]

[٩/١٣٢] . ومضى عليه السلام في سنة اثنتين ومائتين من الهجرة، وكان مولده عليه السلام في

سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد مضي الصادق عليه السلام بخمس سنين، وأقام بعد أبيه عليه السلام بالإمامة^(٣) تسع عشر سنة، وقبض عليه السلام وسنّه تسع وأربعون سنة وشهور^(٤) .

(١) سورة النساء: ٤: ١٠٨ .

(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٢-٢٨٦ .

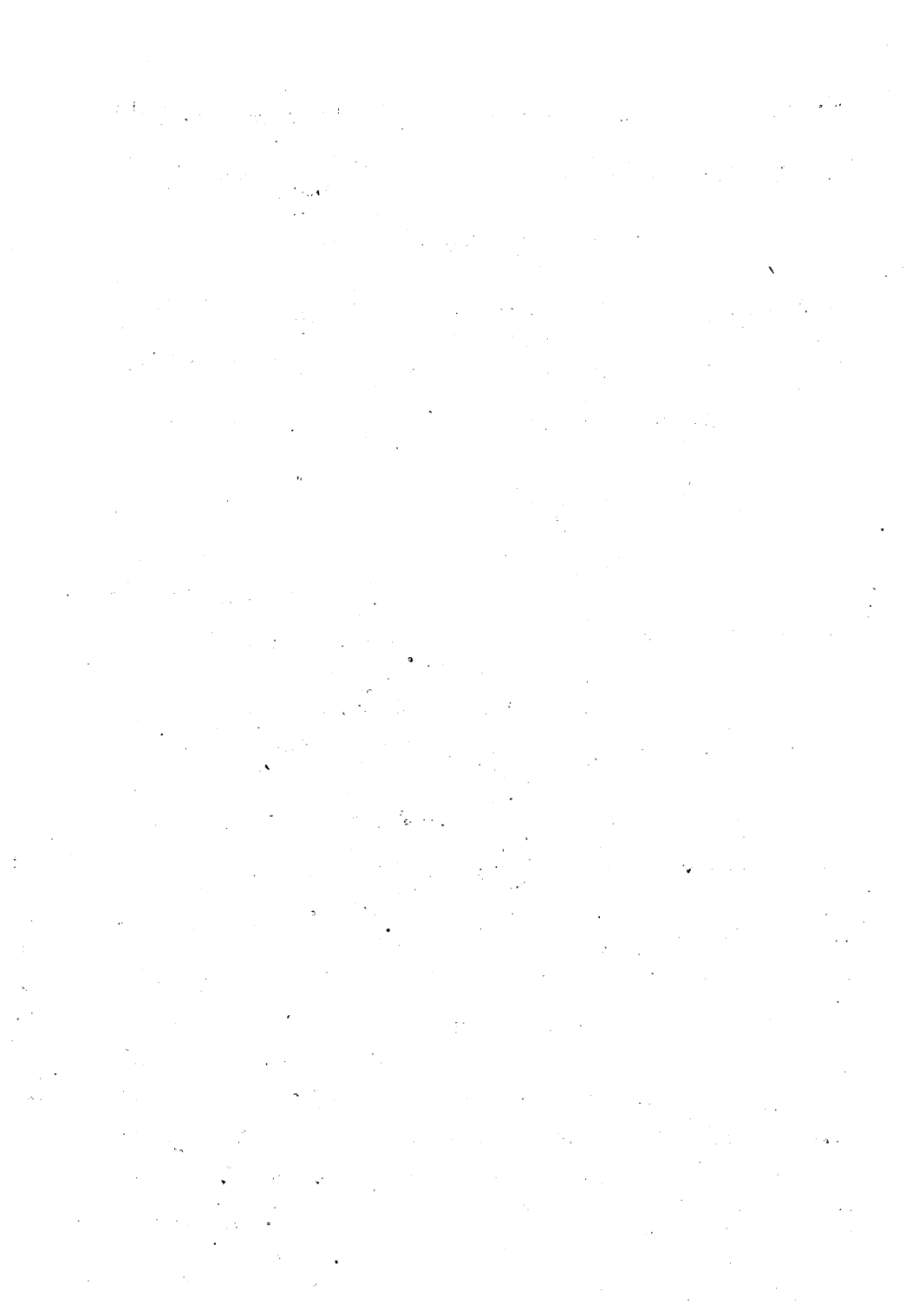
ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٥/١ قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثني بن خلف الطاطري، قال: حدّثني هرثمة بن أعين، قال.. الحديث، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٤٧/١٦٥، وبحار الأنوار ٤٩: ٨/٢٩٣، والعوامل (الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام) ٢٢: ١/٤٨٨ .

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣/٣٥١ بسنده عن هرثمة بن أعين، قال:..، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٨٠-٤٨١ عن: هرثمة بن أعين، قال:..، وابن يوسف الحلّي في العدد القويّة: ٣٣/٢٧٦ عن هرثمة قال...

وروي هذا الحديث بألفاظ مختلفة في كتب أهل السنّة منها: نور الأبصار: ١٢٥ «الطبعة العثمانية بمصر»، وأئمة الهدى: ١٢٧ «طبع القاهرة بمصر»، ومطالب السؤل: ٨٦ «طبع طهران»، والكواكب الدرّيّة ١: ٢٥٦ «طبع الأزهر بمصر»، ومفتاح النجا: ٨٢ «مخطوط»، وعنهما في إثبات الهداة ٣: ٣١٨-٣٢٠ .

(٣) في «أ» «ح» «د»: (في الإمامة).

(٤) انظر بحار الأنوار ٤٩: ٢/٢ الباب ١ في ولادته عليه السلام وألقابه وكناه ونقش خاتمه وأحوال أمّه، فقد نقل فيه العلامة المجلسي رحمه الله روايات عديدة ومن مصادر مختلفة حول الاختلافات في عمره الشريف .



[إمامة محمد الجواد عليه السلام]

وصارت الإمامة للمولى التقي أبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام بالنصّ عليه من أبيه عليه السلام وهو أبو جعفر الثاني، وقام بأمر الله سبحانه وتعالى مقام أبيه عليه السلام وأتبعه المؤمنون.

[خبر في أنّ أمّ الجواد عليه السلام أفضل نساء أهل زمانها]

[١/١٣٣]- روي: أنّ اسم أمّه سبيكة^(١) وأنها كانت أفضل نساء أهل زمانها.

[خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام]

[٢/١٣٤]- وروي: أنّه عليه السلام ولد ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة، وكان مولده ومنشأه مثل مولد آبائه عليه السلام^(٢).

(١) في «أ» «ح» «د»: (سنبله).

هذا وقد اختلف في اسم أمّه عليه السلام، ففي الهداية الكبرى: ٢٩٦ اسمها: خيزران المرسية، وفي دلائل الإمامة: ٣٩٥ اسمها: أمّ ولد تسمى ربحانة، وتكنى أمّ الحسن، ويقال إنّ اسمها: سكينه، ويقال لها: خيزران، وفي الكافي ١: ٤٩٢ اسمها: سبيكة، وقيل: خيزران وغيرها.. والأكثر كما في الإرشاد ٢: ٢٧٤ اسمها: سبيكة، كما في المتن.

انظر بحار الأنوار ٥٠: ٢ / الباب ١ فيه روايات عديدة عن أحواله عليه السلام وأسماؤه.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٦ و٢٢٧، تاج المواليد: ٥٢، تاريخ مواليد الأئمة: ٣٩٠، الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٦٦، كشف الغمّة: ٣: ١٥٥.. هذا وقد اختلفت الروايات في تاريخ مولده الشريف فمنها - وكما عليه المصنّف والمصادر المذكورة أعلاه - في ليلة الجمعة من التاسع =

ومن دلائله وبراهينه عليه السلام

[خبر بكاء أهل السماوات عليه عليه السلام لقتله غضباً، وفيه عليه السلام شبهة من موسى

وعيسى عليه السلام]

[٣٥/٣] - روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم ^(١) بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله أن يرزقك ولداً.

فقال عليه السلام: «إنما أرزق ولداً واحداً وهو يرثني»، فلما ولد أبو جعفر عليه السلام، قال الرضا عليه السلام لأصحابه: «قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السلام فالتق البحار، وشبيه عيسى بن مريم عليه السلام قدست أمٌ ولدته، قد خلقت ^(٢) طاهرة مطهرة».

ثم ^(٣) قال الرضا عليه السلام: «يقتل غضباً فيبكي له وعليه ^(٤) أهل السماء، ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتى يعجل ^(٥) الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان طول ليلته ^(٦) يناغيه في مهده ^(٧) ^(٨)».

= عشر من شهر رمضان، ومنها: في النصف منه، أو منها: في العاشر من رجب (انظر في ذلك موسوعة الإمام الجواد عليه السلام ١: ٧-١١/١-٢٥).

(١) في البحار: (كلثم)، وقد ورد بكلا الاسمين: أي (كلثم وكلثم)، (انظر مستدركات علم الرجال ٦: ٣١٠/١٨-١٢٠١٨ وص ٣١٣/٢٥-١٢٠٢٥).

(٢) في «أ» «د»: (فلما خلقت)، وفي «ح» «ع» «م»: (فلما ولدته) بدل: (قد خلقت) وما أثبتناه من المصادر هو الصواب.

(٣) (ثم) أثبتناه من البحار.

(٤) في مدينة المعاجز: (فتبكي عليه) بدل: (فيبكي له وعليه).

(٥) في «ع»: (يحل).

(٦) في «ع» والبحار: (ليله).

(٧) أي يكلمه عليه السلام بما يعجبه ويسره.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٥/١٩، ومدينة المعاجز ٧: ٣٩٩/١٠٠، والأنوار البهية: ٢٥١ - =

[خبر إتيائه عليه السلام الحكم صبيّاً]

[٤/١٣٦] - عن صفوان بن يحيى^(١)، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك عن الإمام بعدك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر، وكنت تقول: «يهب الله لي غلاماً»، وقد وهب الله لك وأقرّ عيوننا، ولا أرانا الله يومك، فإن كانت الحادثة فإلى من نرفع؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، وهو ابن ثلاث سنين؟

فقال عليه السلام: «وما يضرّه ذلك؟! قد قام عيسى عليه السلام بالحجّة وهو ابن ستين»^(٢) «^(٣)».

= ٢٥٢، ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٣.

(١) هو: صفوان بن يحيى، أبو محمد البجليّ، بياع السابريّ، كوفيّ، ثقة ثقة، عين، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة.. وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته.. ومات سنة عشر ومائتين، لله (رجال النجاشي: ١٩٧/٥٢٤).

(٢) في المصادر: (وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين).

(٣) رواه الكليني في الكافي ١: ٣٨٣/٢ عن: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، قال.. الحديث، وعنه في شرح الأخبار ٣: ٣١١/١، وإعلام الوري ٢: ٩٣، وبحار الأنوار ١٤: ٢٥٦/٥٢ وج ٢٥: ١٠٢/٤، وتفسير نور الثقلين ٣: ٣٣٤/٦٧.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٢٧٦ عن: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن الكليني.. وباقى السند كما في الكافي، وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٨/٢١ وعن إعلام الوري.

وأورده النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٣٧، والصبّاح في الفصول المهمّة: ٢٦٥ عن صفوان بن يحيى...

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٥ عن صفوان بن يحيى، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٢٤/٣٢٦.

[خبر آخر في إتيائه ﷺ الحكم صبيّاً وفيه جوابه على المسائل التي عجز عنها

عمّه عبد الله]

[١٣٧/٥] - ولما قبض الرضا ﷺ كان سنّ أبي جعفر ﷺ نحو سبع سنين،
فاختلفت الكلمة بين الناس^(١) ببغداد وفي الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت
وصفوان بن يحيى ومحمّد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجّاج ويونس بن عبد الرحمن
وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجّاج في بركة زلول^(٢)
يكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء، من^(٣) لهذا الأمر؟ وإلى من نقصد
بالمسائل إلى أن يكبر هذا^(٤) - يعني أبا جعفر ﷺ؟

فقام إليه الريّان بن الصلت ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه، ويقول له:
أنت تظهر الإيمان لنا وتُبتن الشكّ والشرك، إن كان أمره من الله جلّ وعلا، فلو أنّه
كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله، فلو
عمر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكّر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتويّخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من
فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحجّ وقصدوا
المدينة ليشاهدوا أبا جعفر ﷺ، فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق ﷺ؛

(١) في البحار: (من الناس) بدل من: (بين الناس).

(٢) في «ح» ومدينة المعاجز: (زلزل) وفي «أ» والأنوار البهية: (ذلول).

وزلول: - بفتح أوله أو تكرير اللام - وهو فعول من الزلل: مدينة في شرقي أذربي بالمغرب

(معجم البلدان ٣: ١٤٦).

(٣) (من) لم ترد في «أ» «ح» «د».

(٤) (هذا) لم ترد في «أ» «ح» «د».

لأنّها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس^(١) وقام مناد وقال: هذا ابن رسول الله ﷺ، فمن أراد السؤال فليسأله.

فُسئِلَ عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب^(٢)، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمّهم، واضطربت الفقهاء وقاموا وهمّوا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم: لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل^(٣) جواب^(٤) المسائل لما كان من^(٥) عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفّق وقال: هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلّموا عليه، فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين، وفي^(٦) رجله نعلان، وجلس^(٧) وأمسك الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله، فأجاب عنها بالحقّ، ففرحوا ودعوا له وأثنوا عليه، وقالوا له: إنّ عمّك عبد الله أفتى بكيت وكيت!.

فقال: «لا إله إلا الله يا عمّ إنّهُ عظيم عند الله أن تقف غداً بين يديه فيقول لك: لم تفتي عبادي بما لم^(٨) تعلم وفي الأُمَّة من هو أعلم منك؟!»^(٩).

(١) قوله: (في صدر المجلس) لم يرد في «ع».

(٢) في «أ» «ح» «د»: (الجواب).

(٣) في «أ» «ح»: (يجلّ).

(٤) في البحار: (لجواب).

(٥) في مدينة المعاجز: (الجواب للمسائل لما كان عند).

(٦) (وفي) ساقط من «أ».

(٧) (وجلس) لم ترد في «ع».

(٨) في «أ» «ح» «د»: (لا).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٩٩/١٢، ومدينة المعاجز ٧: ٢٨٨/٢١، والأنوار البهية: ٢٦٠-٢٦١.

[خبر استجابة دعائه عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل ورزقه الله ولد]

[٦ / ١٣٨] - وكان إسحاق بن إسماعيل ^(١) ممن حجّ في جملتهم في تلك السنة، قال إسحاق: فأعددت ^(٢) له في رقعة عشر مسائل وكان لي حمل فقلت في نفسي: إن أجباني عن مسائلي سألته أن يدعو الله أن يجعله ذكراً، فلمّا ألحّ عليه الناس بالمسائل وكان عليه السلام يفتي بالواجب، فقممت لأخفّف والرقعة معي لأسأله في غد عن مسائلي، فلمّا نظر إليّ عليه السلام قال ^(٣): «يا إسحاق، قد استجاب الله دعائي فسّمّه أحمد». فقلت: الحمد لله، هذا هو الحجّة البالغة. وانصرف إلى بلده فولد له ذكر فسّمّاه أحمد ^(٤).

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣/٣٨٨ بسنده عن محمد بن محمود، عن أبيه، قال.. الحديث بزيادة في صدره وذيله (نحوه)، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢٠ / ٢٨٥. ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٦ وبزيادة في آخره، وعنه في مستدرک الوسائل ١٨: ٣ / ١٣٦.

(١) في «أ» «ح» «د» وإثبات الوصية: (إسماعيل بن إسحاق بن نوبت)، وهذا غريب جداً؛ لأنّه ما جاء في ترجمته هو: إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، من علماء عصر الغيبة (انظر رجال النجاشي: ٩٨ / ٣١، معجم رجال الحديث ٤: ٦٩ / ١٣٩٣).

(٢) في «أ» «ح» «د»: (فعددت).

(٣) في «أ» «د»: (فقال).

(٤) عنه في إثبات الهداة ٣: ٤٣ / ٣٤٧.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٨ (نحوه).

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٤٠١ / ضمن الحديث ٢٠ وفيه: (إسحاق بن إسماعيل).. (نحوه)، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٤٠ / ضمن الحديث ٦١، وبحار الأنوار ٥١: ٥٨ / ضمن الحديث ٣٤.

[خبر زواجه عليه السلام من ابنة المأمون، وجوابه عليه السلام على مسائل يحيى بن أكثم]

[٧/١٣٩] - وروي عن الريان بن شبيب^(١)، قال: لما أراد المأمون أن يزوجه

أبا جعفر عليه السلام ابنته، اجتمع إليه الأذنون من بني هاشم، وقالوا: يا أمير المؤمنين، ناشدناك الله أن تخرج عن هذا البيت ملكاً أو أمراً قد ملكناه الله، وتنزع عنا عزاً قد ألبسناه، وقد عرفت ما بيننا وبين آل أبي طالب، وهذا الغلام صبي^(٢) غراً لم يبلغ مبالغ الرجال، فلو توقفت في أمره ونظرت.

قال: فانتهرهم المأمون، وقال: هو والله أعلم بالله وبرسوله وستته وأحكامه من جماعتكم.

فخرجوا من عنده وصاروا إلى يحيى بن أكثم، وقالوا له: إن أذنت له يسأل

أبا جعفر عليه السلام عن مسألة في الفقه، نظرنا كيف فهمه ومعرفته من فهم أبيه ومعرفته؟ فأذن المأمون ليحيى بن أكثم في ذلك، فقال يحيى لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في محرم قتل صيداً؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: «في حلّ أو حرم؟ عالماً أو جاهلاً؟ عمداً أو خطأً؟ صغيراً

أو كبيراً؟ عبداً أم حرّاً؟ مبتدئاً أو^(٣) معيداً؟ من ذوات الطير أم من غيرها؟ من صغار الصيد أم من كبارها؟ مصرّاً أم^(٤) نادماً؟ بالليل في وكرها أم بالنهار عياناً؟ محرماً بالحجّ للعمرة أم مفرداً بالحجّ؟».

(١) الزّيان بن شبيب، خال المعتصم، ثقة، سكن قم، وروى عنه أهلها، وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام (رجال النجاشي: ٤٣٦/١٦٥).

(٢) من قوله: (عزّاً قد ألبسناه) إلى هنا ساقط من «ع».

(٣) في «د»: (أم).

(٤) في «ع»: (أو).

قال: فانقطع يجيى عن جوابه.

فقال المأمون: تخطب يا أبا جعفر لنفسك.

فقال عليه السلام: «الحمد لله مُنعم النعم برحمته، والهادي إلى فضله بمتته، وصلى الله على صفوته من بريته محمد خير خلقه، الذي جمع فيه من الفضل ما فرقته في الرسل قبله، وجعل تراثه لمن خصه بخلافته وسلّم تسليماً. وهذا أمير المؤمنين، زوجني ابنته على ما جعل الله للمسلمين على المسلمات من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله ﷺ وهو^(١) خمسمائة درهم، ونحلتها من مالي مائة ألف، زوجتني يا أمير المؤمنين؟»

فقال المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إجلالاً لعظمته، وصلى الله على محمد عبده وخيرته، وكان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢). ثم إن محمد بن عليّ خطب أم الفضل بنت عبد الله، وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم، وقد زوجتكمها، فهل قبلتها يا أبا جعفر؟

فقال عليه السلام: «قد قبلتها بهذا الصداق».

ثم أوم عليه المأمون، فجاء الناس على مراتبهم، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا كلاماً كأنه كلام الملاحين، فإذا بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوءة غالية، فخصّبوا بها لحي الخاصة، ثم مدّوها إلى دار العامة، وخصّبوا بها لاهم. ثم أمر المأمون فنشر^(٣) على أبي جعفر عليه السلام رقاعاً كثيرة فيها ذكر القرى والضياح والولايات، فمن

(١) في «أ» «د» «ع»: (وهي).

(٢) سورة النور ٢٤: ٣٢.

(٣) في «أ» «د»: (فنشر).

أصاب منها شيئاً فهو له.

فلما تفرّق الناس، قال له المأمون: يا أبا جعفر، إن رأيت أن تبين لنا ما الذي يجب في كلّ صنف من هذه الأصناف الذي ذكرت في جزاء الصيد، فقل.
فقال: «إنّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة.

وإذا أصاب في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً.
وإذا قتل فرخاً في الحلّ فعليه حمل^(١) قد فُطم، وليس عليه قيمة؛ لأنّه ليس في الحرم.

فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل^(٢) وقيّمته.
فإذا كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة^(٣)، وكذلك في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكيناً، وإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً.
وإن كانت بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فإطعام ثلاثين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام.

وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن لم يقدر فإطعام عشرة مساكين، فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام.

(١) في «ع»: (حمل). والحمل: الصغير من الضأن.

(٢) في «ع»: (الجمل).

(٣) في «أ» «د» «ح»: (فدية) وفي المصادر: (بقرة)، والبدنة: تقع على الجمال والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء، وخصّها جماعة بالإبل.

وعن بعض الأفاضل، قال: إطلاقها على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من أنّها من الإبل خاصّة، ولقوله عليه السلام: تجزي البدنة عن سبعين، والبقرة عن سبعة.. (انظر مجمع البحرين ٦:

٢١٢ مادة: بدن).

وإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجباً^(١) عليه أن ينحر، إن كان في حجّ بمنى حيث ينحر الناس، وإن كان في العمرة ينحر بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً.

فإن كان^(٢) أصاب^(٣) أرنباً فعليه شاة، ويتصدق إذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم أو يشتري به طعاماً للحمام في الحرم.

وفي الفرخ نصف درهم، وفي البيضة ربع درهم. وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس فيه عليه شيء إلا الصيد فإن فيه عليه الفداء بجهالة كان أو يعلم، بخطأ كان أو بعمد.

وكل ما أتى به العبد فكفّارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه. وكل ما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه، وإن عاد فهو لبيت الله وليس عليه كفارة، والنقمة في الآخرة.

وإن دلّ على الصيد وهو محرم فقتل^(٤) عليه الفداء، والمُصّرّ عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الآخرة، والنادم عليه فلا شيء عليه بعد الفداء. وإذا أصاب الصيد ليلاً في وكره خطأ فلا شيء عليه^(٥) إلا أن يتعمّده^(٦)، فإذا الصيد بليل أو نهار فعليه الفداء.

والمحرم للحجّ ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس، والمحرم للعمرة ينحر بمكة».

(١) في «أ» «د» «ح»: (وحقاً).

(٢) من قوله: (في العمرة ينحر) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٣) (أصاب) لم ترد في «ع».

(٤) في «أ» «ح» «د»: (مقبل).

(٥) في «أ»: (فليس عليه) وفي «ح»: (فليس عليه شيء).

(٦) في «أ» «د»: (يتعمّد).

فأمر المأمون أن يكتب عنه ذلك صلوات الله عليه.
ثم دعا من أنكر عليه من العباسيين تزويجه، فقرأ عليهم، وقال: هل فيكم من
يجيب بمثل هذا الجواب؟
فقالوا^(١): أمير المؤمنين كان أعلم به منا^(٢).

[خبر علمه عليه السلام بموت أم الحسن، أي علمه بالغائب]

[٨/١٤٠]. عن عمران بن محمد الأشعري^(٣)، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام

(١) في «ع»: (فقال).

(٢) الحديث لشهرته في الآفاق روي بألفاظ مختلفة وبزيادة في متنه، فقد رواه كل من: الشيخ
المفيد في الإرشاد ٢: ٢٨١ - ٢٨٨ قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن
إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب... وعنه في كشف الغمة ٣: ١٤٥ - ١٥٠،
ومدينة المعجز ٧: ٦٨/٣٤٧، وفي بحار الأنوار ٥٠: ٧٤/٧٩ - ٣ عنه وعن الاحتجاج ٢:
٢٤٠ - ٢٤٥، وتفسير القمي ١: ١٨٢ - ١٨٥ بإسناده عن محمد بن عون التميمي.
ورواه الشيخ المفيد أيضاً في الاختصاص: ٩٨ - ١٠١ بلفظ آخر، والحزاني في تحف العقول:
٤٥١ - ٤٥٣، وعنهما وعن تفسير القمي في بحار الأنوار ١٠: ٣٨١ - ٣٨٤/١.
وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٥/٣٩١ مرسلاً، والنيسابوري في روضة الواعظين:
٢٣٨ - ٢٤١ عن الريان بن شبيب، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٥٠٥ عن
الريان بن شبيب، والشيخ الطبري في إعلام الوري ٢: ١٠١ - ١٠٥ عن الريان بن شبيب.
ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٩ - ١٩٣ عن: علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،
عن الريان بن شبيب خال المأمون قال... وعنه في مستدرک الوسائل ٩: ١/٢٥٣ وج ١٤:
١٤/٢١٠.

ونقله المحدث النوري في مستدرک الوسائل ١٤: ٢٠٩ - ١٣/٢١٠ باختصار عن
الاحتجاج وتفسير القمي والإرشاد.

وأورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمة: ٢٦٧ - ٢٧٠ باختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) هو: عمران بن محمد بن عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، له كتاب، عدّه الشيخ
في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة (رجال النجاشي: ٧٨٩/٢٩٢، رجال الطوسي:
٣٦٠/٢١، خلاصة الأقوال: ١/٢١٨، رجال ابن داود: ١١٤٨/١٤٧، نقد الرجال ٣: =

لما قضيت حوائجي فقلت: إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ^(١) تَقْرُوكَ السَّلَامَ وَتَسْأَلُكَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِكَ تَجْعَلُهُ كِفْئاً لَهَا.

فقال: «قد استغنت عن ذلك»، فخرجت ولا أدري ما معنى قوله حتى ورد عليّ الخبر بوفاتها^(٢).

[خبر علمه عليه السلام بكل ماء في دجلة ووزنه]

[٩/١٤١] - عن عمر بن الفرج الرخجي^(٣)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك تدعي أنك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه؟ وكنا على شاطئ دجلة.

= ٢٣/٣٧٤، جامع الرواة: ٦٤٣.

(١) الظاهر: إن أم الحسن كنية زوجة عمران بن محمد، كما ذكر ذلك العاملي في الصراط المستقيم بأنه قال - أي عمران بن محمد -: إن زوجتي تسألك إلى.. الخ الحديث. فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضاً.

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٧٨ - ٧٩/٧٩، وعن الخرائج والجرائح ٢: ٩/٦٦٧ الذي رواه عن: داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الأشعري.

ورواه الإربلي في كشف الغمّة ٣: ١٥٦ من دلائل الحميري، عن عمران...، وعنه وعن الخرائج في بحار الأنوار ٥٠: ٤٣ - ٤٤/١١، وإثبات الهداة ٣: ٣٣٩/٣٠.

وأورده العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٠١/١٤، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٣٤٧/٧٥. ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٨/٥٢٤ عن عمران ابن محمد الأشعري...

وفي جميع المصادر عدا الصراط المستقيم زيادة في آخر الحديث: فأتاني الخبر بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً أو أربعة عشر يوماً.

(٣) في «أ»: (الوجعي) وفي «ع»: (الرجعي)، والرخجي نسبة إلى الرخج، كورة ومدينة من نواحي كابل (معجم البلدان ٣: ٣٨).

قال أبو فرج الاصفهاني: واستعمل - المتوكل - على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخجي، فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسألة الناس، ومنع الناس من البرّ بهم، وكان لا يبلغه أن أحداً أبرّ أحداً منهم بشيء وإن قلّ إلا أنهكه عقوبة، وأثقله غمّاً، حتى كان القميص يكون =

فقال عليه السلام لي^(١): «يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة^(٢) من خلقه أم لا؟».

قلت: نعم، يقدر.

فقال: «أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة ومن أكثر خلقه»^(٣).

[خبر زوجته أم الفضل وأبيها المأمون وعدم تأثير السيف بالإمام عليه السلام]

[١٤٢/١٠] - حدّث صفوان بن يحيى، قال: حدّثني أبو نصر الهمداني، قال:

حدّثتني حكيمة بنت أبي الحسن القرشي، وكانت من الصالحات عليها السلام، قالت: لما قبض أبو جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، أتيت أم الفضل بنت المأمون - أو قالت أم عيسى^(٤) بنت المأمون - ، فعزّيتها، فوجدتها^(٥) شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء والعويل، فخفت عليها أن^(٦) تصدّع مرارتها.

فبينما نحن في حديث كرمه، ووصف خلقه، وما أعطاه الله تعالى من العزّ

= بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه واحدة بعد واحدة، ثم يرقعنه ويجلس على مغازلهنّ عواري حواسر، إلى أن قتل المتوكّل (مقاتل الطالبيين: ٣٩٦ وعنه في المجدي في أنساب الطالبيين: ٣٧٢).

(١) (لي) لم ترد في «ع».

(٢) في «ع»: (بعوضته) وكذا في المورد التالي.

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٠٠/١٠١، وبحار الأنوار ٥٠: ١٠٠-١٠١ / ذيل الحديث ١٢، والأنوار البهية: ٢٦١-٢٦٢.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٢٦ عن: عمر بن الفرج الرخجي.

(٤) الظاهر أنّها كنية أخرى لأُم الفضل، واسمها زينب.

(٥) في مدينة المعاجز: (فرأيتها).

(٦) (أن) لم ترد في «د» «ع».

والإخلاص، ومنحه من الشرف والكرامة، إذ قالت زوجته - ابنة المأمون - : ألا أخبرك عنه بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار؟
قلت: وما ذاك؟

قالت: كنت أغار عليه كثيراً وأرقبه أبدأ^(١) وربّما كان يُسمعني الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي فيقول^(٢): يا بنيّة احتمليه، فإنّه بضعة من رسول الله ﷺ.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية، فسألمت، فقلت: من أنتِ؟.

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، أنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام زوجك، فدخلني من الغيرة ما لا^(٣) أقدر على احتماله، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد^(٤) الشيطان يحملي على الإساءة بها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها^(٥) وكسوتها، فلمّا خرجت عنيّ لم أتمالك أن نهضت ودخلت على أبي فأخبرته بذلك وكان سكراناً لا يعقل، فقال: يا غلام، عليّ بالسيف، فأتى به ثمّ ركب، وقال: والله لأقطعنه. فلمّا رأيت ذلك، قلت: إنّ الله وإنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وزوجي، وجعلت أطم وجهي.

فدخل عليه أبي، وما زال يضربه بالسيف حتّى قطعته، ثمّ خرج وخرجت هاربة خلفه، ولم أرقد ليلتي غمّاً وقلقاً، فلمّا أصبحت أتيت أبي، وقلت له^(٦): أتدري ما

(١) في مدينة المعاجز ومصادر التخريج: (وأراقبه أمدأ).

(٢) في مدينة المعاجز: (فقال).

(٣) في «ع»: (لم).

(٤) في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز: (وكان).

(٥) الرّفْدُ - بالكسر -: العطاء والعون، وبالفتح المصدر: يقال: رَفَدَهُ رَفْدًا من باب ضرب: أعانه وأعطاه. والرّفْدُ اسم منه (مجمع البحرين ٣: ٥٣ مادة: رَفَد).

(٦) (له) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز.

صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا، فبرّق عينيه^(١) وغشي عليه، فلمّا أفاق من غشوته، قال:

ويلك ما تقولين؟

قلت: نعم، والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتّى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، ثمّ قال: عليّ يياسر الخادم، فلمّا أتى به قال: ما هذا الذي تقول هذه؟

قال ياسر: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبي بيده على صدره وخذّه وقال: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنّا والله وأعطينا وافتضحنا إلى^(٢) آخر الأبد، اذهب ويلك وانظر ما القصة؟ وعجّل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا ألطم خديّ ووجهي، فما كان بأسرع ما رجعت، وقال: البشري يا أمير المؤمنين.

فقال: لك البشري^(٣) ما لك؟

قال: دخلت إليه وإذا هو جالس وعليه قميص وقد اشتمل بدوّاج^(٤) وهو يستاك، فسلمت عليه وقلت: يا بن رسول الله^(٥)، أحبّ أن تهب^(٦) لي قميصك هذا

(١) (عينيه) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز. وبرّق عينيه: لألأها من شدّة النّظر (كتاب العين ٥: ١٥٧ مادة: برق).

(٢) (إلى) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز.

(٣) قوله: (يا أمير المؤمنين، فقال: لك البشري) ساقط من «أ».

(٤) في «أ» «ح» «د»: (بدوّاج) وفي «ع»: (بدراج) والمثبت عن مصادر التخريج، ودوّاج: ضرب من الثياب (لسان العرب ٢: ٢٧٧ مادة: دوج).

(٥) في «أ» «د»: (يا بن بنت رسول الله).

(٦) (تهب) لم ترد في «أ».

أُصِّلِي فِيهِ وَأَتَبَّرَكَ بِهِ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى جَسَدِهِ هَلْ فِيهِ جِرَاحَةٌ أَوْ أَثَرُ سَيْفٍ؟
فَقَالَ: «بَلْ أَكْسُوكَ خَيْرًا مِنْهُ».

قلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما به أثر سيف.
فبكى المأمون بكاءً شديداً، وقال: ما بقي بعد هذا شيء، إنَّ ذلك والله^(١)
لعبرة^(٢) للأولين والآخرين، ثم قال المأمون: يا ياسر، أمّا ركوبي إليه وأخذ السيف
والدخول عليه فإنّي أذكره^(٣)، وخروجي عنه^(٤) وما فعلته فلست أذكر شيئاً منه، ولا
أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي وكيف كان أمري وذهابي، لعن الله هذه الإبنة لعناً
وبيلاً، تقدّم إليها وقل لها: يقول لك أبوك: لئن جئتني^(٥) بعد هذا اليوم وشكوت
منه أو خرجت بغير إذنه لأنتقمّن له منك، ثم صر إليه يا ياسر وأبلغه عني السلام
واحمل إليه عشرين ألف ديناراً، وقدّ^(٦) إليه الشهريّ^(٧) الذي ركبته البارحة، ومُر
الهاشميين والقواد بأن يركبوا إليه ويسلموا عليه.

قال ياسر: خرجت إلى الهاشميين والقواد فأعلمتهم ذلك، وحملت المال إليه
وقدّت الشهريّ وصرت إليه، ودخلت عليه وأبلغته السلام، ووضعت المال بين
يديه، وعرضت عليه^(٨) الشهريّ، فنظر إليه ساعةً، ثم تبسّم وقال: «يا ياسر، هكذا

(١) من قوله: (أثر سيف) إلى هنا ساقط من «أ».

(٢) في مدينة المعاجز: (عبرة).

(٣) في «ع»: (ذاكره).

(٤) في «ع»: (منه).

(٥) في «ع»: (جئت).

(٦) في المصادر عدا الخرائج: (وقدم).

(٧) الشهريّ: ضرب من البراذين، وهو البرذون والمقرب من الخيل (لسان العرب ٤: ٤٣٣

مادة: شهر).

(٨) في «أ» «د» ومدينة المعاجز: (إليه).

كان العهد بيننا وبينه حتى يهجم عليّ بالسيف، أما علم أنّ لي ناصرًا وحاجزًا يمحجز^(١) بيني وبينه؟».

فقلت: يا سيدي، دع عنك العتاب، فوالله جلّ وعزّ وحقّ جدك محمد ﷺ ما كان يعقل من أمره شيئاً، وما علم أين في أرض الله، وقد نذر الله^(٢) نذراً وحلف أن لا يسكر أبداً، ولا تذكر له شيئاً ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: «هكذا كان عزمي ورأبي».

فقلت: إنّ جماعة من بني هاشم والقواد بالباب بعثهم ليسلموا عليك ويكونوا معك إذا ركبت.

فقال عليه السلام: «أدخل بني هاشم والقواد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن وحمزة بن الحسن»، فخرجت إليهم وأدخلتهم فسلموا وخدموا، فدعا عليه السلام بالثياب ولبس ونهض وركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون، فلما رآه قام إليه وضمّه إلى صدره ورحّب به ولم يأذن لأحد بالدخول عليه، ولم يزل يحدثه ويسارّه، فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر عليه السلام: «يا أمير المؤمنين»، فقال له المأمون: لبيك وسعديك.

قال: «لك نصيحة فاقبلها»، فقال المأمون: حمداً^(٣) وشكراً، فما ذلك؟

فقال عليه السلام: «أحبّ أن لا تخرج بالليل فإني لست آمن عليك من^(٤) هذا الخلق المنكوس، وعندني حرز تحصّن به نفسك، وتحترز^(٥) من الشرور والبلايا والمكاره

(١) من قوله: (بيننا وبينه حتى يهجم) إلى هنا أثبتناه من مهج الدعوات وبقية المصادر عدا الخرائج.

(٢) في «ع»: (الله).

(٣) في «ع»: (فحمداً).

(٤) (من) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز.

(٥) في «أ»: (وتحترز).

والآفات والعايات، كما أنقذني الله منك البارحة، ولو لقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت^(١) عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً، ما تهياً لهم فيك شيء بقدره الله تعالى وجبروته، ومن مردة الشياطين من^(٢) الجنّ والإنس، فإن أحببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته وما تحذره، مجرب فوق الحدّ والمقدار من التجربة».

فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك وتبعث به إليّ لأنتهي فيه إلى^(٣) ما ذكرته.

فقال: «حباً وكرامة».

فقال له المأمون: فذاك ابن^(٤) عمك، إن كنت تجد عليّ شيئاً ممّا قد صدر مني^(٥)

فاعف واصفح.

فقال عليه السلام: «لا أجد شيئاً ولم يكن إلا خيراً».

فقال المأمون: والله لأتقرّينّ إلى الله تعالى بخراج الشرق والغرب، ولأغدوّن غداً وأنفق^(٦) فيه ما أملك كفارة لما سلف، ثمّ قال: يا غلام، الوضوء والغداء، وأدخل بني هاشم، فدخلوا وأكلوا معه، وأمر لهم بالخلع والجوائز على الأقدار، ثمّ قال لأبي جعفر عليه السلام: انصرف في كلاءة الله عزّ اسمه وحفظه، فإذا كان في غد فابعث إليّ بالحرز.

فقام عليه السلام وركب وأمر القواد أن يركبوا معه حتّى يأتي منزله.

(١) في «أ» «ح»: (جيوش الروم وأكثر واجتمعت)، وفي «ع»: (اجتمع) بدل (اجتمعت).

(٢) (من) لم ترد في «ع».

(٣) (إلى) لم ترد في «أ» «ح».

(٤) (ابن) أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٥) في «أ» «د» ومدينة المعاجز: (قدّر منّي) بدل: (قد صدر منّي).

(٦) في مدينة المعاجز: (ولأنفق).

قال ياسر الخادم^(١): فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ ودعاني ودعا بجلد ظبي من رقّ ثم كتب عليه السلام فيه بخطه الحرز - وهو معروف، ونسخته عند أكثر الشيعة وليس هذا موضعه وكنت أثبتّه .، ثم قال عليه السلام: «يا ياسر، احمله إلى أمير المؤمنين وقل له يصنع له قصبه^(٢) من فضة، فإذا أراد شدّه على عضده الأيمن فيتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً، وليصلّ أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة: فاتحة الكتاب، وسبع مرّات: آية الكرسي، وسبع مرّات: شهد الله، وسبع مرّات: والشمس وضحاها^(٣)، وسبع مرّات: والليل إذا يغشى^(٤)، وسبع مرّات: قل هو الله أحد^(٥)، ثم يشدّه^(٦) على عضده الأيمن عند النوايب، يسلم بحول الله وقوّته من^(٧) كلّ شيء يخافه ويحذره^(٨)» .

(١) (الخادم) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز.

(٢) في «أ» «د» ومدينة المعاجز: (فصّ).

(٣) (وضحاها) لم ترد في «ع».

(٤) (وإذا يغشى) لم ترد في «ع».

(٥) (أحد) لم ترد في «ع».

(٦) في «أ» «د» ومدينة المعاجز: (شدّه).

(٧) في «ع»: (ومن).

(٨) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٥٩/٧١، وبحار الأنوار ٥٠: ٩٨/١٠.

والحديث مشهور فقد رواه ابن طائوس في مهج الدعوات: ٥٢ - ٥٦ عن عليّ بن عبد الصمد، عن محمد بن أبي الحسن عمّ والده، عن جعفر بن محمد الدورستاني، عن والده، عن الصدوق محمد بن بابويه وأخبرني جدّي، عن والده، عن جماعة من أصحابنا منهم: السيّد أبو البركات وعليّ بن محمد المعاذي ومحمد بن علي العمري ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله المدائني جميعاً، عن الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جدّه، عن أبي نصر الهمداني قال.. الحديث مع ذكر الحرز فيه، وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٩٠/٩٤ وج ٩٤:

[خبر استجابة دعائه عليه السلام على ابنة المأمون حين سمّته]

[١١ / ١٤٣] - ولما خرج أبو جعفر عليه السلام وزوجته ابنة المأمون حاجّاً، وخرج أبو الحسن عليّ ابنه عليه السلام وهو صغير، فخلّفه في المدينة، وسلّم إليه المواريث والسلاح ونصّ عليه بمشهد ثقافته وأصحابه، وانصرف إلى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون. وكان قد خرج المأمون إلى بلاد الروم، فمات بالبديرون^(١) في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وذلك في ستّة عشر من إمامة^(٢) أبي جعفر عليه السلام، وبويع المعتصم أبو إسحاق محمّد بن هارون في شعبان من سنة ثمان عشرة ومائتين.

= ورواه أيضاً السيّد ابن طاووس في الأمان من أخطار الأسفار: ٧٤ - ٨١ مع الحرز وبنفس السند الذي ذكره في المهج.

وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٣٧٢/٢ مرسلًا عن محمّد بن إبراهيم الجعفريّ عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام وباختلاف، وعنه في كشف الغمّة ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦، وبحار الأنوار ٥٠: ٤٧/٦٩، وحلية الأبرار: ٤: ٥٧١/١، ومدينة المعاجز ٧: ٣٦٧/٧٢، وإثبات الهداة ٣: ٣٣٨/٢٥ مختصرًا.

ورواه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٩٣/٢١٩ مرسلًا. وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٩٩ - ٥٠٠ مرسلًا، عن صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمداني وإسماعيل بن مهران وحيران الأسباطي، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي، عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله، عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى التقي عليه السلام.. وساق الحديث بدون التطرّق إلى ذكر موضع الحرز وباختلاف...، وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١١/٩٩.

وهو في الصراط المستقيم ٢: ١٩٩/٢ مرسلًا وباختصار.

(١) في «ع»: (بالندبرون) وفي إثبات الوصيّة: (إلى البليدون)، ولعلّ الصواب هو: بزندون، كما جاء في معجم البلدان ١: ٣٦١: بزندون: بفتحتين، وسكون النون، ودال مهملة، وواو ساكنة، ونون: قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر، مات بها المأمون فقتل إلى طرسوس ودفن بها.

(٢) في «ع»: (في سنة عشر من إمامة).

ثم إنَّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام، وأشار على^(١) ابنة المأمون زوجته بأنها^(٢) تسممه؛ لأنَّه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام وشدة غيرتها عليه، لتفضيله أمَّ أبي الحسن ابنه عليها^(٣) ولأنَّه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك، وجعلت سماً في عنب رازقي^(٤) ووضعت بين يديه عليه السلام، فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي، فقال عليه السلام: ما بكأوك، والله ليضربنك الله بفقر لا ينجر، وبلاء لا ينستر، فماتت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصوراً، فأنفقت مالها وجميع ملكها^(٥) على تلك العلة، حتَّى احتاجت إلى الاسترفاد^(٦).
وروي أنَّ الناصور كان في فرجها^(٧).

(١) في «ع» ومدينة المعاجز: (إلى).

(٢) في البحار: (بأن).

(٣) (عليها) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز.

(٤) في «أ» «د»: (ورازقي).

(٥) في البحار: (وجميع ما ملكته).

(٦) الرِّفْدُ - بالكسر -: العَطَاءُ والعون.. والاسترفاد: الاستعانة (مجمع البحرين ٣: ٥٤ مادة: رfd).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٦/١٦، وفي مدينة المعاجز ٧: ٤٠٦/١٠٥ عنه من قوله: (ثم إنَّ

المعتصم جعل يعمل الحيلة) إلى آخر الحديث، وأعيان الشيعة ٢: ٣٦.

ورواه المسعودي في إثبات الوصيَّة: ٢٢٧ - ٢٢٨ باختلاف يسير، وعنه في أعيان الشيعة ٢:

٣٥.

وروى الطبري النصف الأخير من الحديث في دلائل الإمامة: ٣٩٥، وعنه في مدينة المعاجز

٧: ٤٠٧/١٠٦، وإثبات الهداة ٣: ٣٤٤/٥٣.

[خبر في سنة استشهاده عليه السلام]

[١٤٤/١٢]. وقُبض أبو جعفر عليه السلام في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذي الحجة، وله أربع وعشرون سنة وشهور؛ لأن مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة، ومشهده ببغداد في مقابر قريش في تربة جدّه أبي إبراهيم موسى بن جعفر صلوات الله عليهم^(١).

(١) أكثر الروايات تقول في آخر ذي القعدة ولم تحدّد، وكذلك فإن المشهور في عمره الشريف عليه السلام كان هو: خمس وعشرون سنة.
انظر الكافي ١: ٤٩٢، وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١/١، المتنعة: ٤٨٢ / الباب ٣١، تهذيب الأحكام ٦: ٩١ / الباب ٣٧، كشف الغمّة ٣: ١٣٧.
وانظر بحار الأنوار ٥٠: ١/١ / الباب ١ في مولده ووفاته وأسماؤه عليه السلام...

[إمامة عليّ الهادي عليه السلام]

وصارت الإمامة للمولى أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام بالنصّ عليه من أبيه عليه السلام وقام بأمر الله سبحانه مقام أبيه عليه السلام.

[خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام واسم أمه]

[١/١٤٥] - واسم أمه علي ما رواه أصحاب الحديث سمانة بنت عليّ، وكانت من القانتات، وروي أنّه عليه السلام ولد في رجب سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة، وحمل إلى المدينة وهو صغير في السنة التي حجّ فيها أبو جعفر عليه السلام بابنة المأمون، وكانت ولادته عليه السلام مثل ولادة آبائه صلوات الله عليهم^(١).

[خبر في أنّه عليه السلام شبيه أبيه عليه السلام]

[٢/١٤٦] - روى الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى^(٢)، عن أبيه^(٣): أنّ

(١) الكافي ١: ٤٩٧، دلائل الإمامة: ٤٠٩، الهداية الكبرى: ٣٢١، كشف الغمّة ٣: ١٦٨. هذا وقد جاء في بعض الروايات بأنّ مولده الشريف عليه السلام في النصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومائتين، انظر بحار الأنوار ٥٠: ١/١١٣ باب في ولادته عليه السلام، فقد نقل العلامة المجلسي رحمه الله روايات كثيرة تؤيد الطرفين في سنة مولده.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك ابن عامر الأشعري، من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر، اتفقت كلمات علماء الجرح والتعديل والفقهاء الأعلام على وثاقته وجلالته وعظيم منزلته، حتّى من تصوّر غمراً فيه، فهو ثقة جليل (انظر ترجمته مفصّلة في تنقيح المقال ٨: ١٥/١٥٥٥).

(٣) هو: محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ، أبو علي، شيخ القميين، ووجه =

أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة إلى العراق ومعاودتها^(١) أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النصّ عليه، وقال له^(٢): «ما الذي تحبّ أن أهدي إليك من طرائف العراق؟».

فقال عليه السلام: «سيفاً كأنه شعلة نار».

ثمّ التفت إلى موسى ابنه، وقال له: «ما تحبّ أنت؟».

فقال: فرس^(٣).

فقال عليه السلام: «أشبهني أبو الحسن. وأشبه هذا أمّه»^(٤).

ومن دلائل أبي الحسن وبراهينه عليه السلام

[خبر علمه عليه السلام بشهادة أبيه عليه السلام وهو في المدينة]

[٤٧/٣] - عن الحسين بن محمد^(٥)، عن المعلّى^(٦)، عن الحسن بن عليّ

= الأشاعرة (رجال النجاشي: ٣٣٨/٩٠٥).

(١) في «ح» ونسخة بدل من «أ»: (ومفارقتها).

(٢) (له) لم ترد في «ع».

(٣) في إثبات الوصية: (فرش بيت).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٢٣/٥.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٧.

(٥) الظاهر هو: الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، من مشايخ الكليني،

يروى عنه كثيراً، ثقة، روى عن المعلّى بن محمد البصري (انظر معجم رجال الحديث ٧:

٨٣/٣٦٢٥ ووص ٨٦/٣٦٣٠).

(٦) في «أ» «ح»: (الحسن بن محمد المعلّى) وفي «د» والبحار وإثبات الوصية: (الحسن بن محمد ابن

المعلّى). والصواب هو: المعلّى بن محمد البصري، أبو الحسن روى عنه الحسين بن محمد وهو

روى عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال عنه السيّد الخوئي رحمته الله: ثقة يعتمد على رواياته.. (انظر

معجم رجال الحديث ١٩: ١٢٥٣٦/٢٨٠).

الوشاء^(١)، قال: جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام مذعوراً حتّى جلس عند^(٢) أمّ موسى عمّة أبيه، فقالت له: ما لك؟ فقال لها: «مات أبي - والله - الساعة».

فقالت: لا تقل هذا.

فقال: «هو والله كما أقول لك».

فكتب الوقت واليوم فجاء بعد أيام خبر وفاته عليه السلام وكان كما قال^(٣).

[خبر كتاب بريجة إلى المتوكل بإخراج الإمام الهادي عليه السلام من الحرمين]

[١٤٨ / ٤] - وروي: أن بريجة العبّاسي^(٤) صلّى الصلاة بالحرمين..... ←

(١) مرّت ترجمته في الحديث [٦ / ١٢٨].

(٢) في البحار، وإثبات الوصية والدلائل والكشف: (حجر) بدل: (عند).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٥ / ٢١، ومدينة المعاجز ٧: ٤٥٨ / ٤١.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٣٠ عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محمّد بن المعلّى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: حدّثني أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام قالت: جاء أبو الحسن عليه السلام.. الحديث كما في المتن.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٧ / ٤١٣ قال: وروى محمّد بن جعفر الملقّب بسجادة عن الحسن ابن عليّ الوشاء، قال: حدّثني أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام بالخيرة وهي مع الحسن بن موسى، قالت.. الحديث، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٤٣ / ٢٥.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٣: ١٧٧ قال: صاحب كتاب الدلائل «دلائل عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام»، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: حدّثني أمّ.. الحديث كما في الدلائل.. وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٧٦ / ضمن الحديث ٥٥ وإثبات الهداة ٣: ٣٨١ / ٥١.

(٤) قال العلامة المجلسي رحمه الله: بريجة كان من مقدّمي الأتراك الذين قرّبهم الخلفاء (مرآة العقول

٦: ١٤٨).

والظاهر إن اسمه: ابن أترجة، وهو: عبد الله بن محمّد بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء =

و^(١) كتب إلى المتوكل: إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج عليّ بن محمد منها^(٢)، فإنه قد^(٣) دعا الناس إلى نفسه وأتبعه خلق كثير وتابع إليه^(٤)، ثم كتب إليه بهذا المعنى زوجة^(٥) المتوكل فنفذ^(٦) يحيى^(٧) بن هرثمة وكتب معه إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً جميلاً^(٨) يعرفه أنه قد اشتاقه^(٩) وسأله القدوم عليه، وأمر يحيى بالمسير إليه وكتب إلى بريجة يعرفه ذلك.

فقدم يحيى بن هرثمة المدينة وبدأ بريجة وأوصل الكتاب إليه، ثم ركباً جميعاً إلى أبي الحسن عليه السلام وأوصلا إليه كتاب المتوكل، فاستأجلهما ثلاثة أيام، فلما كان بعد ثلاث عادا إلى داره فوجدا الدوابّ مسرجة والأثقال مشدودة قد فرغ منها، فخرج عليه السلام متوجّهاً نحو العراق ومعه يحيى بن هرثمة^(١٠).

= المتوكل والمشهور بالتصب والبغض لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد قُتل - لعنه الله - بيد عيسى ابن جعفر وعليّ بن زيد الحسينيين بالكوفة قبل موت المعتز بأيام (انظر تاريخ الطبري ٩: ٣٨٨، الكامل لابن الأثير ٧: ٥٦).

(١) قوله: (صَلِّ الصلاة بالحرمين و) لم يرد في البحار.

(٢) في «أ» «ح» «ع»: (منهما).

(٣) (قد) لم ترد في «أ».

(٤) في «أ» «ح» «د»: (وبايع إليه) وهي لم ترد في البحار.

(٥) في «ع»: (فوجه).

(٦) (فنفذ) لم ترد في «ع».

(٧) في «د» «ع»: (يحيى).

(٨) في «أ» «ح» «د» «م»: (حياً) وفي البحار: (جيداً).

(٩) في البحار: (اشتاق).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٠٩ / صدر الحديث ٢٤.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٣٣ باختلاف يسير.

[خبر إبرائه عليه السلام الأكمه وخلقه من الطين كهيئة الطير]

[٥/١٤٩]. عن^(١) أبي جعفر بن جرير الطبري^(٢)، عن عبد الله بن محمد البلوي^(٣)، عن هاشم بن زيد، قال: رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه، ورأيتة يهيم من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلام؟ فقال عليه السلام: «أنا منه وهو مني»^(٤).

[خبر إحيائه عليه السلام الميت]

[٦/١٥٠]. حدّثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن سنان الزاهري^(٥) - رفع الله درجته - قال:

(١) في «ع»: (وعن).

(٢) هو: محمد بن جرير بن رستم، الطبري الأمّلي، أبو جعفر، جليل، من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد (للمزيد انظر ترجمته كاملة في رجال النجاشي: ٣٧٦/١٠٢٤، مقدّمة كتاب المسترشد: ١٠ فما فوق، مقدّمة نوار المعجزات - بتحقيقنا: ٣٦-٤٠ و ٥٠-٥٢).

(٣) هو: أبو محمد، عبد الله بن محمد البلوي، من بلي قبيلة من أهل مصر وكان واعظاً فقيهاً، له كتب منها كتاب الأبواب، وكتاب المعرفة، وكتاب الدين وفرائضه، ذكره ابن النديم (انظر الفهرست للشيوخ الطوسي: ١٦٩/١٢).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٨٥ / صدر الحديث ٦٣، ومدينة المعاجز ٧: ٤٥٨/٤٢.

(٥) في «أ»: (الراوي) وفي «ح»: (الرازي) وفي البحار: (الرامزي).

وهو: محمد بن سنان، أبو جعفر الزاهريّ من ولد زاهر مولى عمرو بن الحويق الخزاعيّ، وثقه الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس، روى الكشي له مدحاً جليلاً يدلّ على التوثيق (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ١٧: ١٦٠/١٠٩٣٨).

كان أبو الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام حاجباً، ولما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلاً خراسانياً واقفاً على حمار له ميّت يبكي ويقول: على ماذا أحمل رحلي؟ فاجتاز عليه السلام به ^(١) فقيل له: هذا الرجل ^(٢) الخراساني ممن ^(٣) يتولّاكم أهل البيت، فدنا عليه السلام من الحمار الميّت، فقال: «لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى منّي وقد ضربوا ^(٤) ببعضها الميّت فعاش»، ثمّ وكزه برجله اليمنى، وقال: «قم بإذن الله»، فتحرّك الحمار، ثمّ قام فوضع الخراساني رحله عليه ^(٥) وأتى به إلى المدينة. وكلّمنا مرّ صلوات الله عليه أشاروا إليه بإصبعهم، وقالوا: هذا الذي أحيا حمار الخراساني ^(٦).

[خبر علمه عليه السلام بالغايب]

[٧/١٥١] - عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين، قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام بشيء كان معنا، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ودفع ^(٧) إلينا ما أوصلناه، وقال: تقرئونه منّي السلام وتسالونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام، هل يجوز أكلها أم لا؟ فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء، فلمّا صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام وقال لرفيقي بالنبطيّة:

(١) (به) لم ترد في «ع».

(٢) (الرجل) لم ترد في «ع».

(٣) في «ع»: (من).

(٤) في البحار: (وقد ضرب).

(٥) في «ع»: (إليه) وهي لم ترد في «أ».

(٦) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٨٥ / ضمن الحديث ٦٣، ومدينة المعاجز ٧: ٤٥٩/٤٣.

(٧) في «ع»: (ورفع).

«اقرأه منّي السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله فإنّه من المسوخ»^(١).

[خبر علمه عليه السلام بها يكون]

[٨/١٥٢] - روي عن جماعة من أصحاب أبي الحسن عليه السلام أنّهم قالوا: ولد لأبي الحسن عليه السلام ابنه جعفر، فجئنا لهنّيه فلم نر به سروراً، فقلنا له في ذلك، فقال: «هونوا عليكم أمره، فإنّه سيضلل خلقاً كثيراً»^(٢)، وكان كما قال عليه السلام^(٣).

[خبر علمه عليه السلام بالأجال]

[٩/١٥٣] - وروي: أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عمّا بقي من ملك المتوكّل، فكتب صلوات الله عليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعْبٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾»^(٤)، فقتل في أوّل الخامس عشر^(٥).

(١) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٨٥ - ١٨٦ / ضمن الحديث ٦٣، ومدينة المعاجز ٧: ٤٥٩ / ٤٤. والمسوخ: تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها: يقال: مسخه الله قرداً (مجمع البحرين ٢: ٤٤٣ مادة: مسخ).

(٢) (كثيراً) لم ترد في «أ».

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٦٠ / ٤٥.

(٤) سورة يوسف ١٢: ٤٧ - ٤٩.

(٥) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٦١ / ٤٦، وبحار الأنوار ٥٠: ١٨٦ / ذيل الحديث ٦٣.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٣٢٠ - ٣٢١ ضمن حديث بسنده عن عبد الله بن جعفر، عن المعلّى بن محمد...، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٣٣ / ضمن الحديث ٩٧.

[خبر آخر في علمه ﷺ بالأجال]

[١٥٤ / ١٠] - وروي: أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قُتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشى بين يديه، وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن ﷺ، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن ﷺ واتكأ على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون وقالوا: يا سيدنا، ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزز هذا؟

فقال لهم أبو الحسن ﷺ: «في هذا العالم مَنْ قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود^(١)، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله سبحانه: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾^(٢)»، فقتل المتوكل يوم الثالث^(٣).

[خبر في قتل المتوكل]

[١٥٥ / ١١] - وروي: أن المتوكل قُتل في الرابع من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، في سنة سبع وعشرين من إمامة أبي الحسن ﷺ، وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك سبعة أشهر ومات^(٤)، وبويع لأحمد المستعين ابن المعتصم،

(١) في مدينة المعاجز: (صالح).

(٢) سورة هود ١١: ٦٥.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٠٩ / ضمن الحديث ٢٤، ومدينة المعاجز ٧: ٤٦١ / ٤٧.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٣٢١ / ضمن حديث بإسناده عن عبد الله بن جعفر،

عن المعلّى بن محمد... وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٣٤ / ضمن الحديث ٩٧.

(٤) (ومات) لم ترد في «ع» والبحار.

وكانت مدّته^(١) أربع سنين ثمّ خلع، وبويع للمعتز ابن المتوكل، وروي أنّ اسمه الزبير، في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وذلك في اثنتين وثلاثين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام^(٢).

[خبر في سنة وفاته عليه السلام ووصيته لابنه الحسن عليه السلام]

[١٢/١٥٦]. - واعتلّ أبو الحسن علته التي توفّي فيها^(٣) في سنة أربع وخمسين ومائتين، وأحضر ابنه أبا محمّد الحسن عليه السلام، وأعطاه النور والحكمة وموارث الأنبياء والسلاح، ونصّ عليه وأوصى إليه بمشهد ثقات من أصحابه، ومضى عليه السلام وله أربعون سنة ودفن عليه السلام بسرّ من رأى^(٤).

(١) في «أ» «د»: (وكان تقدّمه) بدل: (وكانت مدّته) وفي «ح»: (وكان تمكّله).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢١٠ / ضمن الحديث ٢٤، الهداية الكبرى: ٣٢١.

(٣) قوله: (واعتلّ أبو الحسن علته التي توفّي فيها) لم يرد في «د» والبحار، وبدلاً عنه في «أ» «ح»: (وذلك).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢١٠ / ذيل الحديث ٢٤، وإثبات الهداة ٣: ٣٩٦/٢٦، الهداية الكبرى: ٣٢١.

وانظر بحار الأنوار ٥٠: ٢٠٥ - ٢٠٩/١٦ - ٢٣ ففي هذه الأحاديث روايات تؤيد بأنّ عمره الشريف عليه السلام كان إحدى وأربعون سنة وبعضها أربعون كما عليه المصنّف.



إمامة الحسن العسكري^(١)

وصارت الإمامة للمولى أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام وهو الحسن الأخير عليه السلام بالنص عليه من أبيه عليه السلام، وقام بأمر الله عزّ وجلّ وأتبعه المؤمنون.

[خبر في أمّ الإمام عليه السلام من العارفات الصالحات]

[١/١٥٧] - واسم أمّه - علي ما رواه أصحاب الحديث - سليل عليه السلام، وقيل:

حديث^(٢)، والصحيح سليل، وكانت^(٣) من العارفات الصالحات^(٤).

(١) هذا العنوان أثبتناه من «ح».

(٢) في «أ» «د» «ح»: (حبيب).

(٣) (وكانت) لم ترد في «ع».

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٣٨ / صدر الحديث ١١، والأنوار البهية: ٣٠٣.

واختلف العلماء في اسم أمّه عليه السلام فمنهم من قال: إنّ اسمها «حديث»، كما في الكافي ١:

٥٠٣، والفصول العشرة: ٤٦، والمقتعة للشيخ المفيد: ٤٨٥، والإرشاد ٢: ٣١٣، وتهذيب

الأحكام ٦: ٩٢، وإعلام الوري ٢: ١٣١، وتاج المواليد: ٥٧.

وفي الهداية الكبرى: ٣٢٧ اسمها: «حديث»، وقيل: «غزاة المغربية».

وفي دلائل الإمامة: ٤٢٤ قال: اسمها «شكل النويّة» وقيل: «سوسن المغربية» وقيل:

«سقوس» وقيل: «حديث».

وفي كشف الغمّة ٣: ١٩٧ قيل: «سوسن» وفي ص ١٩٨: «حريّة» وفي ص ١٩٩: «حديث».

وفي أعيان الشيعة ٢: ٤٠ قيل: هي أمّ الحسن «حديث أو حديثة»، وقيل: «سوسن»، وقيل:

«سليل» وكانت من الصالحات المتقيات العارفات.

[خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام]

[٢/١٥٨] - وروي: أنه عليه السلام ولد في سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة، وكانت ولادته مثل ولادة آبائه صلوات الله عليهم^(١).

[خبر في نصّ أبيه عليه السلام في الإمامة]

[٣/١٥٩] - وروى الحميري بإسناده عن عليّ بن مهزيار^(٢)، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن الإمام بعده فنصّ عليك، ففيمن الإمامة بعدك؟

فقال عليه السلام: «في أكبر ولدي»، ونصّ على أبي محمد عليه السلام، فقال عليه السلام: «إن^(٣) الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام»^(٤).

(١) عنه في بحار الأنوار: ٥٠: ٢٣٨ / ذيل الحديث ١١، كشف الغمّة: ٣: ١٩٧.

وفي بعض المصادر أنه عليه السلام ولد في سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة، كما في الكافي: ١: ٥٠٣، تهذيب الأحكام: ٦: ٩٢، الإرشاد: ٢: ٣١٣، الفصول العشرة: ٤٦، كشف الغمّة: ٣: ١٩٩، إعلام الوري: ٢: ١٣١، دلائل الإمامة: ٤٢٣ وفيه أيضاً يقال: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من الهجرة.

(٢) هو: عليّ بن مهزيار الأهوازي، أبو الحسن، دَوْرَقِيّ الأصل، مولّي، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقد قيل: إن عليّاً أيضاً أسلم وهو صغير، ومن الله عزّ وجلّ عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر وأبي الحسن الثالث عليه السلام... وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير، وكان ثقةً في روايته، لا يُطعنُ عليه، صحيحاً اعتقاده، وصنّف الكتب المشهورة.. (للمزيد انظر رجال النجاشي: ٢٥٣/٦٦٤).

(٣) من هنا يبدأ السقط من «د» وإلى قبل نهاية الحديث [١١/١٦٧] بسطر واحد.

(٤) عنه في إثبات الهداة: ٣: ٣٩٦/٢٧، وحلية الأبرار: ٥: ٧٤/٦.

ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٤٤.

ومن نهاية هذا الحديث يبدأ السقط من «أ» «ح» وإلى قبل نهاية الحديث [١١/١٦٦] بسطر واحد.

ومن دلائل المولى أبي محمد الحسن الأخير عليه السلام وبراهينه

[خبر كتابة قلمه عليه السلام من غير كاتب]

[٤/١٦٠] - عن أبي هاشم ^(١)، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمرّ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجداً، فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس ^(٢).

[خبر علمه عليه السلام بما يكون]

[٥/١٦١] - عن أبي هاشم قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وشدة القيد، فكتب إليّ: «أنت تصليّ اليوم في منزلك صلاة الظهر»، فصلّيت في منزلي كما قال عليه السلام، فأطلقت في وقتي ^(٣).

(١) هو: داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري عليه السلام، كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شريف القدر، ثقة.. وقد شاهد جماعة من أئمة الهدى: الإمام الرضا والحواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر صلوات الله عليهم، وروى عنهم عليهم السلام (رجال النجاشي: ٤١١/١٥٦، رجال الطوسي: ٤/٣٥٧ و ١/٣٧٥ و ١/٣٨٦، الفهرست: ١/١٢٤، معجم رجال الحديث ٨: ٤٤٢٨/١٢٢).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣٠٤ / صدر الحديث ٨٠، وإثبات الهداة ٣: ٤٣٠ / ١١، ومدينة المعاجز ٧: ٥٩٧ / ٦٣، والأنوار البهية: ٣٠٨.

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٩٨ / ٦٤.

رواه الكليني في الكافي ١: ٥٠٨ / صدر الحديث ١٠ عن: إسحاق، قال: حدّثني أبو هاشم الجعفري، قال: شكوت..، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٤٦ / ١٠.

ورواه أيضاً الشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٣٣٠، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٥٧٦ / صدر الحديث ١٠، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٤٣٥ / صدر الحديث ٣، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٥٣٢ والإربلي في كشف الغمّة ٣: ٢٠٨ عن إسحاق بن =

[خبر علمه ﷺ ما في الأرحام]

[٦/١٦٢] - عن جعفر بن محمد القلانسي، قال: كتب محمد أخي إلى أبي محمد ﷺ وامرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها وأن يرزقه الله ذكراً، وسأله أن يسميه، فكتب إليه:

«ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن»، فولدت له اثنين توأمين، فسّمى أحدهما محمدًا والآخر عبد الرحمن^(١).

[خبر علمه ﷺ بما في النفس]

[٧/١٦٣] - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمد وكنت في ضيق وأردت أن أطلب منه شيئاً فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه

= محمد النخعي، عن أبي هاشم.. مثله.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١١.

وأورده الطبرسي في إعلام الوري ٢: ١٤٠ عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أبو هاشم، قال.. الحديث، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٤٧/١١.

وأورده أيضاً العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٠٧/٩ عن أبي هاشم مختصراً. وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢٦٧/ صدر الحديث ٢٧ عن المناقب والخرائج والإرشاد وإعلام الوري.

ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٤٠٢/١١ عن الكافي والإرشاد والخرائج والإعلام وكشف الغمّة.

(١) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٩٨/٦٥.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١١.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٣: ٢١٤ باختلاف في آخره، وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٩٨/٢ ضمن الحديث ٢٧، وإثبات الهداة ٣: ٤٢٦/٩٤، ومستدرک الوسائل ١٥: ١٢٩/٥.

إليّ بمائة دينار وكتب إليّ: «وإذا كانت لك حاجة فلا تستح ولا تحتشم، واطلبها فإنّك تجد^(١) إن شاء الله تعالى»^(٢).

[خبر آخر في علمه عليه السلام بما يكون]

[٨/١٦٤]. وعن إسحاق بن محمد النخعي^(٣)، قال: حدّثني محمد بن درياب

الرقاشي^(٤)، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاة وأن يدعو لامرأتي فإنّها

(١) في المصادر: (فإنّك ترى ما تحبّ).

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٩٨/٦٦.

رواه الكليني في الكافي ١: ٥٠٨/ ذيل الحديث ١٠ عن: إسحاق، قال: حدّثني أبو هاشم الجعفري... وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٤٧/١٢.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٣٣٠، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٥/٥٦٦ و٥/٥٧٧ ذيل الحديث ١٠، وابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٥٣٨، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ٢١٢، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٤٣٥/ ذيل الحديث ١٣، والإربلي في كشف الغمّة ٣: ٢٠٨ وفي الجميع بإسنادهم عن أبي هاشم...

وأورده الطبرسي في إعلام الوري ٢: ١٤٠ بسنده عن أبي هاشم... وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٤٨/١٣.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢٦٧/ ذيل الحديث ٢٧ عن المناقب والخرائج والإعلام والإرشاد.

ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٤٠٢/١٢ عن الكافي والإرشاد والخرائج والإعلام وكشف الغمّة.

(٣) هو: إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله يعرف عبد الله، عقبه، وعقاب بن الحارث النخعي أخو الأشر، روى عن أبي هاشم الجعفري ومحمد بن يحيى بن درياب... وروى عنه علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله جعفر بن محمد... كما في كتاب الكافي والتهذيب (معجم رجال الحديث ٣: ٢٢٩/١١٧٩).

(٤) هو: محمد بن يحيى بن درياب الرقاشي، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وممن روى النصّ =

حامل، وأن يرزقني الله منها ولداً ذكراً، فوقَّع عليه: «المشكاة قلب محمد ﷺ»^(١)، وكتب تحته^(٢): «أعظم الله أجرك وأخلف الله عليك»، فولدت ولداً ميتاً، وحملت بعد، فولدت غلاماً^(٣).

[خبر آخر في علمه عليه السلام بما في النفس]

[٩/١٦٥]. عن بعض أصحابه عليه السلام، قال: كتبت إليه عليه السلام: هل يحتلم الإمام؟ وقلت في نفسي بعد نفوذ الكتاب: الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك، فوقَّع عليه السلام^(٤): «حال الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة، لا يغير النوم شيئاً منهم، وقد أعاذ الله أولياءه من زلّة^(٥) الشيطان كما حدّثتك نفسك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾»^(٦)»^(٧).

= على أبي محمد العسكري عليه السلام (معجم رجال الحديث ١٩: ٣٥/١٢٠١٧).
(١) في كشف الغمّة زيادة بعدها: (ولم يجيني عن امرأتي بشيء).
(٢) في مدينة المعاجز وكشف الغمّة: (وكتب في آخر الكتاب) بدل: (وكتب تحته).
(٣) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٩٩/٦٧.

وأورده الأربلي في كشف الغمّة ٣: ٢١٨ من دلائل الحميري، عن محمد بن درياب الرقاشي، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٤٢٦/٩٧، وبحار الأنوار: ٥٠: ٢٨٩/ ضمن الحديث ٦٣ وفي ج ١٦: ٣٥٦/٤٥ وج ٢٣: ٣١١/١٤ عنه مختصراً.
(٤) في المصادر: (فوردا الجواب) بدل: (فوقَّع عليه السلام).
(٥) في المصادر: (لمّة) بدل: (زلّة) واللمّة: الهمة والخطرة تقع في القلب، وقيل: للشيطان لمة أي دنوّ.

(٦) سورة الحجر ١٥: ٤٢، وسورة الإسراء ١٧: ٦٥، وهذه الآية لم ترد في مصادر التخريج.
(٧) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٥٩٩/٦٨.

ورواه الكليني في الكافي ١: ١١/٥٠٩ عن: علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن الأقرع...، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٤٠٣/١٤ وعن الخرائج =

[خبر آخر في علمه عليه السلام بما في النفس]

[١٠/١٦٦].- الحسن بن سهيل، عن علي بن محمد بن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعه، فنظرنا إليه ماضياً معه - وكنا جماعة من شيعته - فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه. فلما رجع عليه السلام وقف علينا، ثم مَدَّ يده إلى قلنسوته^(١) فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده، وأمر بيده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منافق. فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجة الله وخيرته، فسألناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكاً فيه، وقلت في نفسي: إن رجع وأخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته^(٢).

والجرائح ١: ٣١/٤٤٦ عن محمد بن أحمد بن الأفرع، وعن كشف الغمّة ٣: ٢١٩ عن كتاب دلائل الحميري عن محمد بن الأفرع.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٤ عن الحميري عن محمد بن الأفرع. وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٥/٥٧٠ عن إسحاق، عن الأفرع، وابن يونس العمالي في الصراط المستقيم ٢: ٢٠/٢٠٨. وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٥: ٢٨/٢٥٧ وج ٥٠: ٦٤/٢٩٠ عن كشف الغمّة والخرائج.

(١) القلنسوة: نوع من ملابس الرأس، وهي على هيئة متعددة (انظر لسان العرب ٦: ١٨١ مادة: قلنس).

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٦٩/٦٠٠.

وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٦/٤٤٤ عن: علي بن محمد بن الحسن، قال... وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٦٨/٢٩٤ وعن كشف الغمّة ٣: ٢٢١ نقلاً من كتاب الدلائل للحميري... وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧٠/٤٢٠.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٦.

[خبر آخر في علمه ﷺ بما يكون]

[١١/١٦٧]- روي: أنه ﷺ لما حبسه المعتد وحبس جعفرأ أخاه معه، وكان المعتد قد سلمهما في يد علي بن جرير، وكان المعتد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار ويقوم الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتد: امض يا علي الساعة إليه واقراه مني السلام، وقل: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

فقال علي بن جرير: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مُسرجاً، فدخلت إليه ﷺ فوجدته جالساً قد لبس طيلسانه^(١) وخفّه وشاشيته^(٢)، ولما رأيته نهض، فأدّيت إليه الرسالة فجاء وركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيدي؟

فقال: «حتّى يخرج جعفر».

فقلت له: إنّها أمرني بإطلاقك دونه.

فقال لي: «ارجع إليه وقل له: خرجنا من دار واحدة جميعاً، وإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك»^(٣).

= وأخرجه في الصراط المستقيم ٢: ١٦/٢٠٨ باختصار.

(١) الطيلسان: مثلثة اللأم، واحد الطياليسَة: وهو ثوب يحيط بالبدن يُنسج للبس خال عن التفصيل والخياطة... والهاء في الجمع للعجمة؛ لأنّه فارسيّ معرّب (مجمع البحرين ٤: ٨٢ مادة: طيلس).

(٢) في «ع»: (وشاشيته) والمثبت عن مدينة المعاجز ومصادر التخريج.

وشاشيته: من الشاش: وهو نسيج رقيق من القطن تضمّد به الجروح ونحوها (مولّد). ويستعمل أيضاً لفافةً للعمامة (المعجم الوسيط ١: ٤٩٩ مادة: شوش).

(٣) في «ع»: (مقالا حفاتة عنك) والمثبت عن مدينة المعاجز وإثبات الوصية والمهج.

فمضى وعاد وقال له: يقول لك^(١): قد أطلقت جعفرًا لك، فخلّ سبيله ومضى معه إلى داره^(٢).

[خبر خروجه عليه السلام من السجن لقضاء حوائج شيعته ثم العودة إليه دون أن يعلم به الحرس الموكلون عليه]

[١٦٨/١٢] - وحدّثني أبو التّحف المصري، يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان عليه السلام، قال: كان أبو محمّد عليه السلام يبعث إلى أصحابه وشيعته: «صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك».

وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السلام بالليل والنهار، وكان يعزل في كلّ خمسة أيام الموكلين^(٣) به^(٤) ويؤيّ آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفّر على ملازمة بابه.

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضّيها لهم على منازلهم وطبقاتهم، وينصرفون إلى أماكنهم

(١) إلى هنا ينتهي السقط من «أ» «ح» «د».

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٦٠٠/٧٠.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٥-٢١٦.

وأورده السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات: ٣٤٣ نقلًا من كتاب الأوصياء لعليّ بن محمّد ابن زياد الصّيمري، عن الحميري، عن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار، عن محمّد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمّد عليه السلام قال.. الحديث وبزيادة في أوله، وعنه في بحار الأنوار ٣١٣-٣١٤/ضمن الحديث ١١.

(٣) في «ع»: «المتوكّلين».

(٤) (به) أثبتناه من مدينة المعاجز.

بالآيات والمعجزات، وهو عليه السلام في حبس الأضداد^(١).

[خبر إخراج عليه السلام الروضات والبساتين وهو في حبس خان الصعاليك]

[١٦٩/١٣] - وروي: أنّ أحد أصحابه صار إليه وهو في الحبس وخلا به، فقال له: أنت حجة الله في أرضه^(٢) وقد حبست في خان الصعاليك؟! فأشار بيده وقال عليه السلام: «انظر»، فإذا حوَّاه روضات وبساتين وأثمار جارية، فتعجب الرجل، فقال عليه السلام: «حيث ما كنّا هكذا لسنا في خان الصعاليك»^(٣).

[خبر ارتفاع شكّ الناس بمولد الإمام عليه السلام وقولهم بالحقّ]

[١٧٠/١٤] - عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لي: «يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والارتياب؟».

قلت^(٤): لما ورد الكتاب بخبر مولد سيّدنا عليه السلام لم يبق منّا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ.

قال عليه السلام: «أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حُجّة الله؟»^(٥).

(١) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٦٠١/٧١ وبحار الأنوار ٥٠: ٣٠٤/ ذيل الحديث ٨٠.

(٢) في «أ» «ح»: (الأرض).

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٦٠٢/٧٢.

(٤) في «ع»: (فقلت).

(٥) عنه في مدينة المعاجز ٧: ٦٠٣/٧٣، وبحار الأنوار ٥٠: ٣٣٥/ صدر الحديث ١٣.

ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ٢١٧ عن الحميري، عن أحمد بن إسحاق، قال...، وعنه في خاتمة المستدرک ٤: ٥٥، ومتخب الأثر: ٢٠/٣٤٥.

[خبر علمه عليه السلام في سنة استشهاده، وفيه خبر نصّه على القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف]

[١٥/١٧١] - ثمّ ^(١) أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثمّ سلّم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم صاحب عليه السلام، وخرجت أمّ أبي محمّد عليه السلام إلى مكّة، وقبض أبو محمّد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين، ودفن بسرّ مَنْ رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن صلوات الله عليهما، وكان من ^(٢) مولده إلى وقت مضية ^(٣) عليه السلام تسع وعشرون سنة ^(٤).

(١) في مدينة المعاجز: (قال).

(٢) (من) لم ترد في «أ» «ح» «د» ومدينة المعاجز.

(٣) في «ع»: (مصيبته).

(٤) عنه في مدينة المعاجز: ٧/٦٠٣/٧٤، وبحار الأنوار ٥٠: ٣٣٦/ ذيل الحديث ١٣.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٧، وعنه في خاتمة المستدرک ٤: ٥٦، وإثبات الهداة

٣: ٥٧٩/٧٥٠، ومنتخب الأثر: ٣٤٥/ ذيل الحديث ٢٠.



[إمامة القائم الحجّة محمّد بن الحسن عبّجّل الله فرجه الشريف] الخلف
المهدي القائم الحجّة المنتظر صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه
الطاهرين

[خبر ولادة نرجس في بيت حكيمة بنت الجواد عليه السلام وأنّ منها المولود الكريم
على الله عزّ وجلّ]

[١/١٧٢] - قرأت في كتب كثيرة بروايات كثيرة صحيحة: أنّه كان لحكيمة
بنت أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما جارية ولدت في بيتها وربّتها،
وكانت تسمّى نرجس، فلمّا كبرت دخل أبو محمّد عليه السلام فنظر إليها، فقالت له عمّته
حكيمة رضوان الله عليها: أراك يا سيّدي تنظر إليها؟
فقال عليه السلام: «إني ما نظرت إليها إلّا^(١) متعجّباً، أما إنّ المولود الكريم على الله
جلّ وعلا يكون منها»، ثمّ أمرها أن تستأذن أبا الحسن أباها عليه السلام في دفعها إليه،
ففعلت فأمرها بذلك^(٢).

(١) (إلّا) لم ترد في «ع».

(٢) (أورده الطوسي في الغيبة: ٢٤٤/٢١٠، وعنه في بحار الأنوار: ٥١: ٢٢/٢٩، وإثبات الهداة

٣: ٤١٤/٥٣، ورواه الحسين بن حمدان في الهداية الكبرى: ٣٥٤ باختلاف يسير.

ورواه مفصلاً الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٢/٤٢٦ بسنده عن محمّد بن عبد الله =

[خبر ولادته عليه السلام في النصف من شعبان.. وفيه معاجز عديدة ظهرت عند

ولادته المباركة]

[١٧٣ / ٢]- وقرأت في كتاب الوصايا^(١) وغيره: بأن جماعة من الشيوخ العلماء منهم علاّن الكليني^(٢)، وموسى بن أحمد الفزاري، وأحمد بن جعفر بن محمد بأسانيدهم، أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمد عليه السلام قالت: دخلت على أبي محمد عليه السلام^(٣) يوماً وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولدًا، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: «يا عمّة، أمّا إنّه يولد في هذه الليلة - وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين - المولود الذي كنّا نتوقّعه، فاجعلي إفطارك عندنا»، وكانت ليلة الجمعة.

قالت حكيمة: ممّن يكون هذا المولود يا سيّدي؟

فقال عليه السلام: «من نرجس».

قالت: ولم يكن في الجوّاري أحبّ إليّ منها ولا أخفّ على قلبي، وكنت إذا دخلت الدار تلتقاني وتقبّل يدي وتنزع خفيّ بيدها، فلمّا دخلت عليها فعلت بي ما

= الطهوي، والفتال التيسابوري في روضة الواعظين: ٢٥٧ - ٢٦٠ عن محمد بن عبد الله الطهوي، والطبري في دلائل الإمامة: ٩٤ / ٤٩٩ بسنده عن محمد بن القاسم العلوي، وفي بحار الأنوار ٥١: ١١ / ١٤ وإثبات الهداة ٣: ٣٩ / ٤٠٩ عن كمال الدين...

(١) المقصود: كتاب الوصايا لأبي الحسن عليّ بن محمد بن زياد الصميري، وهو ممّن لحق الإمام عليّ بن محمد الهادي والإمام الحسن العسكري عليه السلام، وجد الكتاب بعد وفاة مصنّفه سنة ٢٨٠ هـ. وقد نقل عنه المؤلف في معجزات الإمام الكاظم عليه السلام الحديث ١٢٣.

(٢) في «أ» «د»: (الكلاني) وفي «ع»: (الكلابي) والمثبت عن «ح» هو الصواب. وهو: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلّان، يكنّى أبا الحسن، ثقة، عين، له كتاب أخبار القائم عليه السلام (رجال النجاشي: ٦٨٢ / ٢٦٠).

(٣) قوله: (قالت: دخلت على أبي محمد عليه السلام) لم يرد في «ع».

كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبلتها ومنعتها ممّا كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة، فخاطبتها بمثلها، فأنكرت ذلك، فقلت لها: لا تنكري ما فعلت فإنّ الله تعالى سيهب لك في ليلتنا هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة، فاستحيت.

قالت حكيمة رضوان الله عليها: فتعجّبت، وقلت لأبي محمّد عليه السلام: لست أرى بها أثر الحمل، فتبسّم عليه السلام وقال لي: «إنّا معاشر الأوصياء^(١) لا نُحمل في البطون ولكنّا نُحمل في الجنوب، وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى».

قالت حكيمة: ونمت بالقرب من الجارية وبات أبو محمّد عليه السلام في صُفّة^(٢)، فلمّا كان وقت صلاة^(٣) الليل قمت إلى الصلاة والجارية نائمة ما بها أثر ولادة، وأخذت في صلاتي، ثمّ أوترت وأنا في الوتر فوقع في نفسي أنّ الفجر قد ظهر ودخل قلبي شيء، فصاح أبو محمّد عليه السلام من الصُفّة^(٤): «لم يطلع الفجر يا عمّة»، فأسرعت الصلاة وتحركت الجارية فدنوت منها وضممتها إليّ وسمّيتُ عليها، ثمّ قلت لها: هل تحسّين بشيء^(٥)؟ قالت: نعم، فوقع عليّ سبات لم أتمالك معه أن نمت، ووقع على الجارية مثل ذلك، فنامت وهي قاعدة، فلم تتبّه إلاّ وبحسّ مولاي وسيدي عليه السلام تحتها وإذا^(٦) بصوت أبي محمّد عليه السلام وهو يقول: «يا عمّته، هاتي ابني إليّ».

(١) في «أ» «د»: (الأنبياء) تصحيف.

(٢) الصُفّة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف (مجمع البحرين ٥: ٨١ مادة: صفف).

وفي المصادر: (في صُفّة في تلك الدار التي نحن فيها).

(٣) (صلاة) لم ترد في «د» «ع».

(٤) في «ع»: (الصف).

(٥) (بشيء) لم ترد في «د» «ع».

(٦) (إذا) لم ترد في «أ» «ح» «د».

فكشفت عن مولاي عليه السلام وإذا هو ساجدٌ وعلى ذراعيه الأيمن مكتوب:
 ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(١) فضممته إليّ فوجدته مفروغاً
 منه^(٢)، مطهر الختانة، فحملته إلى أبي محمد عليه السلام فأقعدته على راحته^(٣) اليسرى،
 وجعل يده اليمنى على ظهره، ثم أدخل السبابة في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه
 ومفاصله^(٤)، ثم قال: «تكلم يا بني».

فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن علياً أمير
 المؤمنين»، ثم لم يزل يعدد^(٥) السادة الأوصياء عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه، ودعا
 لأوليائه على يديه بالفرج، ثم صمت عليه السلام.

فقال أبو محمد عليه السلام: اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها ورؤيته إليّ.
 فمضيت به وسلم عليها ورددته، ووقع بيني وبينه شيء^(٦) كالحجاب، فلم أر
 سيدي ومولاي، فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي، أين مولانا؟
 فقال: «أخذه من هو أحق به منك ومنا».

فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست، فقال أبو محمد عليه السلام: «اتنني^(٧)
 إليّ يا بني»، فجيء بسيدي عليه السلام وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأول^(٨)، ثم قال

(١) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٢) قولها: (مفروغاً منه) لم يرد في «أ» «ح».

(٣) في «أ» «ح»: (رجله).

(٤) في «أ» «ح» «د»: (وهما صامره) وفي «ع»: (وهما صاهره) والمثبت عن مصادر التخريج.

(٥) في «ع»: (يعدّ).

(٦) (شيء) لم ترد في «أ» «ح» «د».

(٧) (اتنني) لم ترد في «أ» «ح».

(٨) في «ع»: (الأول).

له عليه السلام: «تكلّم يا بني».

فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله»، وأثنى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ووقف عليه السلام على أبيه، ثم قرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ»^(١)، فخرجت من عندهم، ثم عدت^(٢) فافتقدته فلم أراه، فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي، ما فعل مولانا عليه السلام؟

فقال: «يا عمّة، استودعناه الذي استودعته أم موسى عليها السلام»^(٣).

(١) سورة القصص ٢٨: ٥-٦.

(٢) في «ع»: (عدوت).

(٣) رواه الحسين بن حمدان في الهداية الكبرى: ٣٥٥-٣٥٧ وقال: حدّثني من أثق به من المشايخ

عن حكيمه بنت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام.. الحديث ويزيادة في آخره، وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٢٥-٢٨، ومدينة المعاجز ٨: ٢٠ / ضمن الحديث ٧، وتبصرة الولي: ٧٦٢.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٨-٢٢١، قال: وروى جماعة من الشيوخ والعلماء منهم: علان الكلابي وموسى بن محمد الغازي، وأحمد بن جعفر بن محمد بأسانيدهم أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عليه السلام.. الحديث ويزيادة في آخره.

وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٣٩/٢٠٧ عن جماعة من الشيوخ، أنّ حكيمه.. مثله، وعنه في ينابيع المودة ٣: ٣٠١-٣٠٢.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٩٩/٩٤ قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمه بنت محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام.. الحديث باختلاف يسير.

وللمزيد من المصادر انظر معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٤: ٣٦٧/١٣٥٣.

[إخبار الإمام الهادي عليه السلام بالمهدي من ولده عليه السلام]

[٣/١٧٤] - عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن

محمد عليه السلام يقول: «الخلف بعدي ابني الحسن، فكيف بالخلف بعد^(١) الخلف؟»

فقلت: ولم يا سيدي؟

فقال عليه السلام: «لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه».

فقلت: فكيف نذكره؟

فقال عليه السلام: «قولوا^(٢) الحجّة من آل محمد ﷺ».

(١) قوله: (بالخلف بعد) لم يرد في «أ» وفي «ح»: (أنتم مع الخلف) وفي «د»: (الخلف بعد الخلف)

وفي المصادر: (فكيف لكم بالخلف) بدل من: (بالخلف بعد الخلف).

(٢) في «د»: (مولد).

(٣) رواه الكليني في الكافي ١: ٣٢٨/١٣ وص ٣٣٢/١ عن: علي بن محمد، عمّن ذكره، عن

محمد ابن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم، قال.. الحديث، وابن بابويه القمي في الإمامة

والتبصرة: ١١٨/١١٢ عن: سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم

الجعفري، قال.. الحديث، وعنه في علل الشرايع ١: ٢٤٥/٥، وكمال الدين: ٤/٦٤٨ وفي

ص ٣٨١/٥ قال: حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام.. وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة.

ورواه في الهداية الكبرى: ٣٦٠ عن سعد بن محمد بن أحمد، عن أبي هاشم داود بن القاسم

الجعفري..، وعنه في مستدرك الوسائل ١٣: ٢٨١/٥، وعن كفاية الأثر: ٢٨٤، وغيبة

الطوسي: ٢٠٢/١٦٩ بنفس السند في الإمامة والتبصرة.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٣٢٠ و٣٤٩ عن أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد

ابن يعقوب.. وباقي السند كما في الكافي.

وأورده النسابوري في روضة الواعظين: ٢٦٢ عن: داود بن القاسم الجعفري.. وكذا

العاملي في الصراط المستقيم ٢: ١٧٠ وكشف الغمّة ٣: ٢٠٢.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢٤٠/٤ عن الكمال والغيبة للطوسي

والإرشاد، وإعلام الوري ٢: ١٣٦ عن كتاب أبي عبد الله بن عياش: حدّثني أحمد بن محمد

ابن يحيى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال.. وباقي السند كما في المصادر أعلاه، وفي =

[خبر إخبار رسول الله ﷺ بخروج الحجّة عليّاً الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّ عيسى عليّاً يصلي خلفه، وفيه أيضاً استدلالاً من المصنّف على وجوب وجود وخروج الحجّة عليّاً آخر الزمان]

[٤/١٧٥] - عن رسول الله ﷺ أنّه أخبر الأئمة بخروج المهدي خاتم الأئمة عليّاً الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّ عيسى عليّاً ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره ويصلي خلفه.

وهذا خبر قد اتفقت عليه الشيعة والعلماء، وغير العلماء، والسنة، والخاصّ والعام، والشيوخ والأطفال، لشهرة هذا الخبر^(١).

نعم ووجوب الحكمة من الله تعالى في غيبة صاحب الزمان، كوجوب الحكمة من الله عزّ وجلّ بوجوب^(٢) الغيبة من الحجج المتقدّمة واستتارهم.

وما هذا الجحود الظاهر منهم إلّا لقلة تمييزهم وفهمهم وعلمهم بالشرايع المتقدّمة، وقد ألزمتنا الله تعالى ورسوله ﷺ الإقرار بالقائم المنتظر المهدي عليّاً، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٣).

إنّ الله سبحانه قد أخبر في قصّة موسى عليّاً أنّه قد كانت له شيعة بأمره

= ج ٥١: ٢/٣١ عن الكمال وغيبة الطوسي وكفاية الأثر... وفي ص ١/١٥٩ عن عيون أخبار الرضا والكمال والكفاية.

ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٠٨ و ٢٢٤ والسند فيه كما في غيبة الطوسي، وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٢٨٤/٩.

(١) للاطلاع على جميع مصادر الخاصّة والعامّة انظر معجم أحاديث المهدي عليّاً ١: ٤٤/٨٣ و ص ٥٣/٩٢ و ص ٥٩/١٠٤ و ص ٦٢/١١٠ و ٦٣/١١١ و ٦٥/١١٣ و ٦٦/١١٤ و...

(٢) في «أ» «د»: (كوجوب).

(٣) سورة محمد ﷺ: ٤٧: ٢٤.

عارفون، وبولايته متمسكون، ولدعوته منتظرون، حيث يقول الله ^(١) جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ ^(٢) الآية. ولما أخبر الله تعالى في كتابه: أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شِيعَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَظْهَرَ دَعْوَتُهُ، وَكَانُوا بِأَمْرِهِ مَتَمَسِّكِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا شَاهِدُوا شَخْصَهُ عَلِمْنَا أَنَّ الْحِكْمَةَ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ.

وَاتَّفَقَتْ أَلْسِنَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْهَرَ دَعْوَتَهُ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ عِنْدِ شَعِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ بِأَهْلِهِ مِنْ بَعْدِ السَّنِينَ الَّتِي كَانَ يَرْعَى فِيهَا أَغْنَامَ شَعِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣) وَكَانَ دَخُولُهُ الْمَدِينَةَ حِينَ وَجَدَ فِيهَا الرَّجُلَيْنِ ^(٤) يَقْتَتِلَانِ قَبْلَ مَصِيرِهِ إِلَى شَعِيبَ، وَكَانَ الْقَائِلُ بِهِ وَبِنُبُوتِهِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ شَخْصَهُ، وَكَانَ يَفْتَرِضُ عَلَى نَفْسِهِ طَاعَتَهُ وَانْتِظَارَ دَعْوَتِهِ.

وَلَوْلَا أَنَّ الْحَجَّاجَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرُوا بِمَا يَكُونُ مِنْ ظُهُورِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتْلِهِ الْفِرَاعِنَةَ وَالْجَابِرَةَ، لَمَا كَانَ فِرْعَوْنُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَقْتُلُ أَوْلَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ^(٥) طَلَبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي حَجْرِهِ يَرْبِيهِ وَلَا يَعْرِفُهُ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي إِخْبَارِهِمْ مَا يَكُونُ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحِكْمَةِ التَّامَّةِ لِأَمْسُكُوا ^(٦) مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) لفظ الجلالة: (الله) لم يرد في «ع».

(٢) سورة القصص ٢٨: ١٥.

(٣) من قوله: (حين سار بأهله) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٤) في «أ»: (اللذين).

(٥) في «أ»: «ح»: (في).

(٦) في «أ»: «د»: (لمسكوا).

وقد جاءت الروايات الكثيرة في حجج الله تعالى المتقدّمة في عصر آدم عليه السلام إلى زماننا هذا بأنهم كان منهم المستخفون، ومنهم المستعلنون^(١)، ومن قبل كانت قصّة إبراهيم عليه السلام مع النمرود لعنه الله كقصّة موسى عليه السلام فإنّه بثّ أصحابه في^(٢) طلبه ليقنتله وهو كان في حال غيبته^(٣) وكان له عليه السلام شيعة ينتظرون ظهوره.

وإذا جاز في حكمة الله تعالى غيبة حجّة شهرأ فقد جازت الغيبة سنة، وإذا جازت سنة واحدة جازت سنين كثيرة على ما أوجبه حكمة الله تعالى واستقامة تدبيره.

ومن المخالفين قوم يقولون بظهور المهدي عليه السلام إلا أنّهم يقولون: إنّ الريب واقع عليهم لزعمهم بقاءه من وقت وفاة أبيه الحسن الأخير عليه السلام إلى هذا الوقت، فإنّهم لم يشاهدوا من عمره أكثر من مائة سنة إلا وقد خرّف^(٤) وبطل وأشرف على الموت، وما ذلك منهم إلا لقلّة فهمهم وقلة إيمانهم بقدرة الله تعالى وجهلهم بما قصّه الله تعالى في محكم كتابه من قصّة نوح عليه السلام وأنّه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، فكذلك جائز في حكمته وقدرته أن يعمر الخلف الصالح الهادي^(٥) المهدي وهو^(٦) حجّته البالغة وكلمته التامة ورايته الباقية عليه السلام^(٧) ما شاء وأراد على ما توجه به حكمته واستقامة تدبيره إلى أن يظهر أمره ويتمّ به ما وعده الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله.

(١) في «ع»: (المستعلنون).

(٢) في «ع»: (إلى).

(٣) قوله: (كان في حال غيبته و) لم يرد في «أ» «ح».

(٤) في «أ» «ح» «د»: (خرّب).

(٥) (الهادي) لم ترد في «أ» «ح» «د».

(٦) (وهو) لم ترد في «ع».

(٧) في «أ»: (وآيته صلوات الله عليه) بدل من: (ورايته الباقية عليه السلام).

[خبر في قيامه عليه السلام بأمر الله - أي بالإمامة -]

[٥ / ١٧٦] - وروي: أن مولانا الحجّة صاحب الزمان عليه السلام قام بأمر الله تعالى سرّاً إلا عن ثقاته في سنة ستين ومائتين وله أربع سنين وستة أشهر، وكان المعتمد يصرّ على طلبه؛ ليطفئ نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون^(١).

[خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام، ومعرفة سفرائه عليهم السلام]

[٦ / ١٧٧] - والرواية الصحيحة: أن القائم عليه السلام ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين^(٢).
واتفقت الشيعة على أن دلائل حجّة صاحب الزمان عليه السلام تظهر لثقاته وبعض مواليه من^(٣) الغيبة، وأنّ كتبه وتوقيعاته كانت تخرج على يد أبي عمرو عثمان العمري إلى الشيعة بالعراق مدّة^(٤).

(١) أورد نحوه في الصراط المستقيم ٢: ٢٣٦ عن محمد بن أبي جعفر... وانظر إثبات الوصية: ٢٣١ وفيه: وله أربع سنين وثمانية أشهر... وعنه في بحار الأنوار ١٠٥ / ٦١ وإثبات الهداة ٣: ٥٨٠ / ذيل الحديث ٧٥٩.

(٢) أوردته عليّ بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٣٦ عن الحسن بن جعفر الصيمري... وروى الصدوق في إكمال الدين: ٩ / ٤٣٢ بسنده عن محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون... وكان مولده عليه السلام يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين... وعنه في بحار الأنوار ٥١: ١٦ / ١٥.

وانظر الكافي ١: ٥١٤ / باب مولد الصاحب عليه السلام، الإرشاد ٢: ٣٣٩.

(٣) في «أ»: (عن).

(٤) اقتصر المؤلف على ذكر أول نواب الإمام الحجّة عليه السلام، وللفائدة نذكرهم جميعاً وهم بحسب الترتيب: أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسدياً، ثمّ توفيّ وقام بعده ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان بنصّ أبيه رحمة الله عليه، ثمّ توفيّ في سنة ٣٠٥ هـ وقيل: سنة ٣٠٤ هـ، وقام بعده أبو القاسم الحسين بن روح، من بني نوبخت بنصّ أبي جعفر محمد بن عثمان عليه، ثمّ =

ومن دلائل صاحب الزمان عليه السلام التي ظهرت من الغيبة^(١)

[خبر علمه عليه السلام بما في النفس]

[٧/١٧٨] - ما روت الشيعة عن أحمد بن الحسين المادرائي^(٢) أنه قال: وردت الجبل^(٣) مع شماتكين وأنا لا أقول بالإمامة إلا آتي كنت أحب أهل البيت عليهم السلام جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله التميمي^(٤) صاحب شهرورد^(٥)، وكان من ملوك الأطراف، وله نتاج من الدواب الموصوفة بالنزاهة تُعرف بالمعروفيات، فأوصى إليّ في حال علته التي توفي فيها أن أدفع شهرتياً - كان له خاصته وسيفه ومنطقته - إلى من

= توفي سنة ٣٢٦ هـ، وقام بعده أبو الحسن عليّ بن محمد السمري، بنصّ أبي القاسم الحسين ابن روح عليه، وتوفي سنة ٣٢٩ هـ ومن بعد وفاته عليه السلام بدأت الغيبة الكبرى (انظر تاج الموالي: ٦٦-٦٩).

(١) في «ع»: (الغيب).

(٢) جاء في الكنى والألقاب أنّ اسمه هو: أحمد بن الحسن المادرائي، عن مجالس المؤمنين أنّ أهل الري في الأصل لم يكونوا شيعة إلى أن تغلب عليها أحمد بن الحسن المادرائي، وأظهر مذهب التشيع، فتقرّب إليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة.. والمادرائي - بفتح الدال المهملة بعد الألف وبعدها راء، هذه النسبة إلى مادرانا أو الظاهر أنّه من أعمال البصرة (الكنى والألقاب ٣: ١٣٠).

(٣) قال العلامة المجلسي عليه السلام: الجبل - بالتحريك - كورة بين بغداد وآذربيجان (مرآة العقول ١: ٢٥٢).

(٤) جاء في الهداية الكبرى أنّه كان من موالي أبي محمد عليه السلام.

(٥) في الدلائل: (سهرورد)، وهي بلدة قريبة من زنجان بالجبال (معجم البلدان ٣: ٢٨٩). وسهرورد: الشطر الأوّل هو شهر: هو المدينة بالفارسية، والشطر الثاني: بلفظ الورد الذي يشم، كذا ذكره العمراني، وقال: موضع، وهي أيضاً من أعمال الجبل قريبة من زنجان (معجم البلدان ٣: ٣٧٨ وكنز الفوائد: ٢٦٧).

سمّاه صاحب الزمان عليه السلام، فحفت إن لم أَدفع الشهري^(١) إلى أذكو تكين^(٢) بن شها تكين أن يلحقني^(٣) منه تكبراً، ففكّرت في نفسي، وقومت الشهري والسيف والمنطقة في نفسي سبعمائة دينار ولم أطلع على ذلك أحداً من خلق الله تعالى إذ ورد عليّ توقيع من العراق: «وجّه بالسبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة»، فأمنت به عليه السلام وسلّمت وصدّقت واعتقدت الحقّ وحملت المال^(٤).

(١) الشهريّة - بالكسر - ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل، وفي الأساس بين الرمكة والفرس العتيق، والجمع الشهاري (تاج العروس ٣: ٣٢١).

(٢) أذكو تكين: قائد عسكري تركي للعباسيين، وقد أغار على بلاد الجبل (للمزيد انظر مقدّمة كتاب المحاسن، للمحدّث الأرموي، فقد أورد شرحاً وافياً حول هذه الشخصية والرواية).

(٣) في «أ»: (يلقني).

(٤) الرواية مشهورة فقد رواها جمع غفير من العلماء باختلافات يسيرة، منهم:

الشيخ الكليني في الكافي ١: ٦/٥٢٢ عن عليّ، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، قال. الحديث، وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٥/٦٦٢، ومدينة المعاجز ٨: ٤٣/٨٧.

الهداية الكبرى: ٣٦٩ عن أبي عليّ وأبي عبد الله المهدي، عن محمّد بن عبد الله وأبي عبد الله ابن عليّ المهدي، عن محمّد السوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن وعليّ بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، قال.. الحديث.

الإرشاد ٢: ٣٦٣ عن عليّ بن محمّد وباقي السند كما في الكافي..، وعنه في كشف الغمّة ٣: ٢٥٢-٢٥٣.

تقريب المعارف: ١٩٥ مرسلأ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

غيبة الطوسي: ٢٨٢/٢٤١ بسنده عن محمّد بن يعقوب.. وباقي السند كما في الكافي..

الخرائج والجرائج ١: ٩/٤٦٤ مرسلأ عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

إعلام الوري ٢: ٢٦٥ عن محمّد بن يعقوب الكليني..

[خبر علمه عليه السلام بمرض أبو القاسم الحلبي وشفائه]

[٨/١٧٩] - وروي عن أبي قاسم الحلبي أنّه قال: مرضت بالعسكر^(١) مرضاً شديداً - أعني بسرّ من رأى - حتّى آيست من نفسي وأشرفت على الموت، فبعث إليّ من جهته عليه السلام قارورة فيها بنفسج مرّبي من غير أن^(٢) أسأله^(٣) ذلك، وكنت آكل منها على غير مقدار، ففوفيت عند فراغي منها، وفني ما كان فيها^(٤).

[خبر علمه عليه السلام بالمال المدفون]

[٩/١٨٠] - وروي عن الحسن بن جعفر القزويني، قال: مات بعض إخواننا من أهل^(٥) فانيم من غير وصيّة، وعنده مال دفين، لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع: «المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا وهو كذا وكذا»، فقلع المكان وأخرج المال^(٦).

= دلائل الإمامة: ٥١٩ / ضمن الحديث ٩٧ بسنده عن أحمد بن الدينوري السراج المكتبي بأبي العباس الملقّب بأستاره...، وعنه في مدينة المعاجز ٨: ٦٢/٩٨، وفي فرج المهموم: ٢٣٩ بسنده عن أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة، وعنه في بحار الأنوار ١٩/٣٠٠: ٥١.

الصراف المستقيم ٢: ٩/٢١١.

بحار الأنوار ٥١: ٣١١/٣٤ عن الإرشاد والغيبة.

(١) في «ع»: (العسكري).

(٢) من هنا يبدأ السقط في «ح» إلى آخر الكتاب.

(٣) في «أ» «د»: (سألت).

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٦/٨١، وإثبات الهداة ٣: ٦٩٩/١٣٤.

(٥) من قوله: (منها على غير مقدار) في الحديث السابق إلى هنا ساقط من «أ».

(٦) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٦/٨٢، وإثبات الهداة ٣: ٦٩٩/١٣٥.

[خبر علمه عليه السلام بالآجال]

[١٠/١٨١] - عن العليان، قال: ولدت لي ابنة فاشتدَّ غمِّي بها ^(١)، فشكوت ذلك، فورد التوقيع: «ستكفي مؤونتها»، فلمَّا كان بعد مدَّة ماتت، فورد التوقيع: «الله تعالى ذو أناة وأنتم تستعجلون» ^(٢).

[خبر أن له عليه السلام بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف] [١١/١٨٢] - عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «إنَّ لصاحب الزمان عليه السلام بيتاً يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر ^(٣) منذ يوم ولد إلى أن يقوم عليه السلام بالسيف لا يطفأ ^(٤)» ^(٥).

(١) (لها) لم ترد في «أ».

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٧/٨٣.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٨٩/ ضمن الحديث ١٢ قال: حدَّثنا أبي عليه السلام، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الصالح، قال: وحدثني أبو جعفر.. قال: وتزوجت بامرأة سراً، فلمَّا وطئتها علفت وجاءت بابنة.. الحديث، وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٣٢٨/ ذيل الحديث ٥١، وعن دلائل الإمامة: ١٠٧/٥٢٧ بسنده عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال:.. الحديث، كما في الكمال، وعن فرج المهموم: ٢٤٥ بإسناده عن الطبري.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٦١٢/ ذيل الحديث .. كما في الكمال. وأخرجه السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٨: ١١١/٧٢ عن الدلائل، والحزَّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٦٧٤/٥١ عن الكمال.

(٣) في «أ» «د»: (يزهر منه).

(٤) (لا يطفأ) أثبتناه من المصادر.

(٥) رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٢٦ عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي نصر، عن أبي جعفر عليه السلام.. وفيه: (إنَّ لصاحب هذا الأمر) - وكذا في بقية المصادر، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧٥٨/٥٨٠.

غيبة النعماني: ٢٣٩/٣١ عن: عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن رباح، =

[خبر علمه عليه السلام بالغائب]

[١٢/١٨٣]. - أحمد بن محمد الجبلي^(١)، قال: شككت بصاحب الزمان عليه السلام بعد مضي - أبي محمد عليه السلام، فخرجت إلى العراق وخرجت إلى خارج الرسا، وكنت سمعت أنّ حاجزاً من وكلاء الناحية حرم أبي محمد عليه السلام وآنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سرّاً إلّا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنانير، وكتبت رقعة سألت فيها الدعاء لي، وتسمّيت^(٢) في ترجمة الرقعة بغير اسمي، فورد التوقيع بوصول الخمسة الدنانير والدعاء باسمي واسم أبي دون ما سمّيت به ولم يكن حاجزاً ولا غيره ممّن حضر وعرفني، فأمنت به عليه السلام واعتقدت إمامة القائم عليه السلام، فقال: «لعن الوقاتون».

[خبر آخر في علمه عليه السلام بالغائب]

[١٣/١٨٤]. - حدّث محمد بن جعفر، قال: خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الأمور، قال: فوافيت عكبرا^(٣) فبينما أنا قائم أصليّ إذ أتاني رجل بصرة

قال: حدّثنا محمد بن العباس بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ البطائني، عن أبيه، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام...، وعنه في مدينة المعاجز ٨: ٣٩/١٧.

غيبة الطوسي: ٤٨٣/٤٦٧ عن: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد ابن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمرة، قال: قال أبو جعفر.. وعنه في إثبات الهداة ٣: ٥١٥/٣٦٢، وفي بحار الأنوار ٥٢: ١٥٨/٢١ عنه وعن غيبة النعماني.

إعلام الوري ٢: ٢٨٩ عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبي جعفر عليه السلام، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٥٢٧/٤٣٦.

(١) في «أ» «د»: (الجبلي).

(٢) في «أ» «د»: (وسمّيت).

(٣) عكبرا: هو اسم بلدة من نواحي دُجيل، قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة =

مختومة فوضعها بين يدي وأنا أصلي ومضى^(١)، فلما انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرة وإذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له، فانصرفت من عكبرا^(٢).

[خبر آخر في علمه عليه السلام بالغائب]

[١٤/١٨٥]. وكتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منها، وخرج للآخر: «يا حمدان، أجرك الله»، فأسقطت امرأته، وولد للآخر ولد^(٣).

[خبر في علمه عليه السلام بالأجال]

[١٥/١٨٦]. وعن محمد بن أحمد، قال: شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به وأخاف شره، فورد التوقيع: «إنك ستكفي أمره قريباً»، فمن الله بموته في اليوم الثاني^(٤).

[خبر علمه عليه السلام بما في النفس]

[١٦/١٨٧]. وعن أبي محمد الثمالي، قال: كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث، فقلت في نفسي: لعله صلوات الله عليه يكره ذلك، فخرج التوقيع في المعنيين وفي المعنى الثالث الذي أسررت في نفسي^(٥) ولم أكتب به^(٦).

= فراسخ، والنسبة إليها عكبري وعكبراوي (معجم البلدان ٤: ١٤٢).

(١) (ومضى) لم ترد في مدينة المعاجز.

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٧/٨٤.

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٧/٨٥.

(٤) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٨/٨٦.

(٥) قوله: (في نفسي) لم يرد في «ع».

(٦) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٨/٨٧.

[خبر في علمه عليه السلام بالأجال]

[١٧/١٨٨] - وروي: أنّ عليّ بن محمد الصيمري^(١) كتب يسأل كفنًا، فكتب

إليه صلوات الله عليه: «إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين»، وبعث إليه ثوبين، فمات رحمته الله في سنة ثمانين^(٢).

[خبر علمه عليه السلام بالغائب وما يفعل]

[١٨/١٨٩] - وحدّث عن الحسن بن خفيف، عن أبيه، قال: حملت حرماً من

اليمني قال: كتبت.. الحديث، وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٢/٦٦٠، وعن كمال الدين: ٤٩٠/ضمن الحديث ١٢، وإرشاد المفيد ٢: ٣٦١.

غيبة الطوسي: ٢٨٢/٢٤٠ بسنده عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليمني قال: كتبت الحديث نحوه، وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٣٣/٣١١.

إعلام الوري ٢: ٢٦٤ عن الحسن بن الفضل.

كشف الغمّة ٣: ٢٥١ عن الحسين بن الفضل.

(١) هو: عليّ بن محمد بن زياد الصيمري، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: عليّ بن زياد الصيمري، وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: عليّ بن محمد الصيمري (رجال الطوسي: ٣٨٨/١١ و٤٠٠/٣).

(٢) عنه في مدينة المعاجز ٨: ٩٠/١٣٩.

رواه الكليني في الكافي ١: ٢٧/٥٢٤ عن: عليّ بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال: كتب عليّ بن زياد الصيمري...، وعنه في الإرشاد ٢: ٣٦٦، وإثبات الهداة ٣:

٦٦٤/٢٦، وتقريب المعارف: ١٩٦، وغيبة الطوسي: ٢٨٣/٣٤٣ - بإسناده عن محمد بن يعقوب.. ومدينة المعاجز ٨: ٥٤/٩٣، وإعلام الوري ٢: ٦٦.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٥٠١/٢٦، وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٥٩/٣٣٥.

وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٥٢٤/٩٨ بسنده قال: كتب عليّ بن محمد السمرّي.. الحديث.

كشف الغمّة ٣: ٢٠٤، الصراط المستقيم ٢: ١٢/٢٤٧.

المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان، فلما وصلنا إلى الكوفة شرب أحد الخدم مسكراً في السرّ ولم نقف عليه، فورد التوقيع برّد الخادم الذي شرب المسكر، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به^(١).

[خبر في علمه عليه السلام بارتداد أحمد بن عبد العزيز]

[١٩٠/١٩]- عن الحصني^(٢)، قال: خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع أنه قد ارتدّ، فتبين ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوماً^(٣).

(١) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٨/٨٨.

رواه الكليني في الكافي ١: ٥٢٣/٢١ عن الحسن بن خفيف، عن أبيه.. باختلاف يسير، وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٢٩/٣١٠، وفي إثبات الهداة ٣: ٦٦٣/٢٠ عنه وعن تقريب المعارف: ١٩٥.

(٢) (الحصني) لم ترد في «د» وبياضاً في «أ» بمقدار كلمة.

(٣) عنه في مدينة المعاجز ٨: ١٣٩/٨٩.

[الخاتمة]

[خاتمة النسخة «أ»]

تمّ الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه، وقلة تعويقه، وصلى الله على محمد خير خلقه، محمد المجتبي وآله المعصومين الأصفياء، تمّ بالخير.

[خاتمة النسخة «د»]

تمّ الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه، وقلة تعويقه، وصلى الله على محمد خير خلقه، محمد المجتبي وآله المعصومين الأصفياء، في بلاد اصفهان، وذلك باليوم الثاني والعشرين من شهر شوال سنة السادسة والتسعين وألف هجرية، على يد الأقل فقير الله الغني: عبده عيسى بن هاشم بن سليمان الحسيني عفى عنه وعن المؤمنين آمين آمين آمين.

[خاتمة المحقق]

تمّ تحقيق الكتاب والله الحمد، بلطف من البارئ عزّ وجلّ ورسوله محمد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الميامين المطهّرين عليهم صلوات الله وسلامه، على يد الفقير إلى ربه الغني عن عباده والراجي عفوه ورحمته الشيخ باسم محمد مال الله الأسدي سائلاً الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم وأهل بيت العصمة والطهارة بأن يتقبّلوا منّا هذا القليل ويأخذوا بأيدينا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.



الفهارس الفنية

- ❖ فهرس الآيات القرآنية.
- ❖ فهرس الأحاديث الشريفة.
- ❖ فهرس الآثار والأقوال.
- ❖ فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام..
- ❖ فهرس الأعلام.
- ❖ فهرس الكت الواردة في المتن.
- ❖ فهرس الأماكن والبقاع.
- ❖ فهرس القبائل والطوائف.
- ❖ فهرس الأشعار.
- ❖ فهرس مصادر التحقيق.
- ❖ فهرس المحتويات.



فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
٧٢	٦٥	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي.....	البقرة
٧٢	٦٦	فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا.....	البقرة
١٩٠	١٨	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ.....	آل عمران
١٢٦	١٨٥	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	آل عمران
٢٣٠	١٠٨	يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ.....	النساء
١٦٠	١٤٦	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْغِهِمْ	الأنعام
١٥٢	١٥٣	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ.....	الأنعام
١٦٣	٥١	فَالْيَوْمَ نُنَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا..	الأعراف
٩٠	١٢	فَاتَّبِعُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّمَا لَهُمْ.....	التوبة
٢٦٢	٦٥	تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ.....	هود
١٦٠	٨٢	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا	هود
٢٦١	٤٧	قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا قَمَا حَصَدْتُمْ.....	يوسف
١٧٦	٤٣	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ...	الرعد
٦٨	٤٣	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	الرعد
١٦٠	٢٦	فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ.....	النحل

١٧٨	٨٩	تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ	النحل
٢٧٠	٤٢	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ.....	الحجر
٢٧٠	٦٥	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ.....	الإسراء
٢٨٠، ٣٩	٨١	جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ.....	الإسراء
٢٣	١٠	إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا.....	الكهف
١٦٣	١٨	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا....	الأنبياء
٤٠	٤٧	وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا....	الأنبياء
٤٤	٢٣	لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ	الأنبياء
٢٤١	٣٤	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ..	النور
١٧٥	٤٠	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا.....	النمل
٢٨١	٦-٥	وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا.....	القصص
٢٨٤	١٥	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةً مِنْ أَهْلِهَا.....	القصص
١٦	٣٣	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ.....	الأحزاب
١٦٠	١٧	وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ	سبا
١٦٣	٥٠	أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا.....	غافر
١٨٤	٣٠	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ....	فصلت
٢٨٣	٢٤	أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا...	محمد
٢٢٢	٨	يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ.....	الصف
٣٢	٢-١	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ	المعارج

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	القائل	الحديث
١٣٩	الحسين <small>عليه السلام</small>	أبى الله إلا أن يكنّ سبايا
١٥٠	الباقر <small>عليه السلام</small>	أندري ما تقول هذه الشاة لها
١٤١	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أحسن إلى شهربانويه فإتمها مرضية، فستلد لك خير....
١٠١	فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>	ادن لأحدكّ بها كان وما هو كائن وبها لم يكن إلى يوم...
١٢٠	المجتبى <small>عليه السلام</small>	إذا أتينا هذا المنزل يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتره...
٩٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إذا أدخلتاهني قبري وأشرجتاه عليّ اللبن فارفعا أول....
٩٤	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إذا فرغتاه من أمري تناولا مقدّم الجنازة، فإن مؤخرها..
١٣	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إذا كان غداً أقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز.....
٦٤	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	اركب جملك وطف في قبائل الكوفة، وقل لهم: أجيئوا..
١٧	السجاد <small>عليه السلام</small>	أعطى الله تعالى أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> حياة طيبة بكرامات
١٧٠	الصادق <small>عليه السلام</small>	أعطينا خزائن الأرض ومفاتيحها
٢٦١	الهادي <small>عليه السلام</small>	أقرأه مني السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني
١١١	فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>	أكببت عليه فأخبرني أنه ميّت فبكيته، ثم أكببت عليه..
١٠٠	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إليك يا عم لا تقل هذا، فإن الله تبارك وتعالى خلقني...

- ٧٧ إن أريتك رسول الله ﷺ وأمرك باتباعي وتسليم..... أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٣ إن الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه، وإذا وقع..... الباقر عليه السلام
- ١١٦ إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا فما أدري أين باتا فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٦٧ إن الله تبارك وتعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار..... أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٠ أن الله تعالى أهبط إلى الحسين أربعة آلاف ملك، هم.... الرضا عليه السلام
- ٧٣ إن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب شيء... الصادق عليه السلام
- ١٦ إن جبريل عليه السلام نزل على النبي ﷺ بجام من الجنة فيه... أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٥ أن جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله ﷺ وأخبره عن... أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٠٥ إن جبرئيل أهدى إليّ تفاحة من تفاح الجنة فأكلتها..... رسول الله ﷺ
- ٩ إن كان الله سبحانه اتخذ إبراهيم خليلاً فقد اتخذني..... رسول الله ﷺ
- ٢٩٠ إن لصاحب الزمان عليه السلام بيتاً يقال له : بيت..... الباقر عليه السلام
- ١١١ إن ملكاً استأذن ربّه في زيارتي، فزارني وأخبرني أن الله... رسول الله ﷺ
- ١٤٦ أن يحسن إليها ولا يحمل عليها، وأن تكون في الحظيرة.. السجاد عليه السلام
- ٥٧ أنا إذا أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٢ إنّا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمد..... المجتبي عليه السلام
- ٢٥٩ أنا منه وهو منّي الهادي عليه السلام
- ٢١٦ أنا وإياه نُدفن في بيت واحد، وإنّه لا يحجّ بعده أحد..... الرضا عليه السلام

- ٤٣ أمير المؤمنين عليه السلام أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة.....
- ٢٦٧ العسكري عليه السلام أنت تصلي اليوم في منزلك صلاة الظهر
- ٢٧٤ العسكري عليه السلام انظر..... حيث ما كنا هكذا لسنا في خان الصعاليك
- ٥٩ رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا مادهاكم ونزل بكم؟
- ٢٩٣ القائم عليه السلام إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين
- ٢٩٢ القائم عليه السلام إنك ستكفي أمره قريباً
- ١٨٣ الصادق عليه السلام إنك لتأكل طعام قوم تصاحبهم الملائكة على فرشهم
- ٢٣٤ الرضا عليه السلام إنما أرزق ولدًا واحدًا وهو يرثني
- ١٠٧ رسول الله صلى الله عليه وآله إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل، وأقام....
- ٢١٦ الرضا عليه السلام إنني كنت أدعو على هؤلاء القوم - يعني البرامكة - بيا....
- ٢٧٧ العسكري عليه السلام إنني ما نظرت إليها إلا متعجباً، أما إن المولود الكريم...
- ٩٢ أمير المؤمنين عليه السلام إنني مفارقكم الساعة
- ١٠٤ رسول الله صلى الله عليه وآله أوحى الله إلي: إنني زوجتُ علياً فاطمة تحت شجرة.....
- ٢٠٣ الكاظم عليه السلام اتتني بخلالة
- ١٧٤ الصادق عليه السلام أين كيس الرازي
- ١٩٨ الكاظم عليه السلام بخصال أولها النص من أبيه عليه، ونصبه للناس علماً
- ٢٦١ الهادي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا....

- ٣٤ أمير المؤمنين عليه السلام بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟
- ٢٤٨ الجواد عليه السلام بل أكسوك خيراً منه
- ١٠٤ فاطمة الزهراء عليها السلام تعيرني نساء قريش أن أباك زوجك من عليّ وهو فقير
- ١٢٨ السجاد عليه السلام جاء أهل الكوفة إلى عليّ عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر..
- ٢١ جرى بحضرة السيّد محمد صلى الله عليه وآله ذكر سليمان بن داود....
- ٢٧٠ العسكري عليه السلام حال الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة، لا يغيّر.....
- ٢٧٢ العسكري عليه السلام حتّى يخرج جعفر
- ٢٠١ الكاظم عليه السلام حجبتك؛ لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجَمال
- ١٩١ الصادق عليه السلام الحديث أحب إليك أم المعاينة؟
- ٢٠٩ الكاظم عليه السلام حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به
- ١٢٣ الصادق عليه السلام خرج الحسن بن عليّ عليه السلام في بعض أسفاره ومعه.....
- ٢٨٢ العسكري عليه السلام الخلف بعدي ابني الحسن، فكيف بالخلف بعد الخلف؟
- ١٧٧ الصادق عليه السلام خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير
- ١١٣ رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت على خديجة وقد حملت بفاطمة عليها السلام، وكانت....
- ١٥٦ السجاد عليه السلام سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتّى....
- ٢٩٠ القائم عليه السلام ستكفي مؤونتها
- ٦٩ رسول الله صلى الله عليه وآله سل عليّاً فهو منّي وأنا منه

- ١٩٠ الصادق عليه السلام سلّمها الله ووهب لي منها غلاماً خيراً من برأ الله في زمانه
- ٨٦ العسكري عليه السلام سمعت أبي يحدث عن جدّه عليّ بن موسى عليه السلام أنّه قال: صر ليّ في غد إن شاء الله تعالى
- ١٤٤ السجاد عليه السلام
- ٢٧٣ العسكري عليه السلام صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان....
- ١٠٩ رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد...
- ٢٦٦ الهادي عليه السلام في أكبر ولد
- ٢٣٩ الجواد عليه السلام في حلّ أو حرم؟ عالماً أو جاهلاً؟ عمدأ أو خطأ؟.....
- ٢٦٢ الهادي عليه السلام في هذا العالم منّ قلامه ظفّره أكرم على الله من ناقة.....
- ١٢٥ الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحُجزة هذا الأنزع - يعني... قد استغنت عن ذلك
- ٢٤٤ الجواد عليه السلام
- ٢١١ الكاظم عليه السلام قد قدم رجل نحّاس من مصر، فامض بنا إليه
- ٢٦ أمير المؤمنين عليه السلام قم معي ... كان لكسرى هذا المكان لكذا وكذا
- ٨٥ رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا عليّ واجعل لهم ناراً
- ٣٠ رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا بنا إليه فإنّ الكلب إذا كان عقوراً وجب قتله
- ١٨ عنهم عليهم السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب في يوم الجمعة على منبر...
- ١٤٩ الباقر عليه السلام كانت أمّي أمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام جالسة عند.....
- ٩٣ أمير المؤمنين عليه السلام كلّ امرئ ملاق ما يفرّ منه، والأجل تُساق إليه النفس..

- ٢٣٧ الجواد عليه السلام لا إله إلا الله يا عمّ إنّه عظيم عند الله أن تقف غداً بين ...
- ٢٩١ القائم عليه السلام لعن الوقاتون
- ٨ رسول الله صلى الله عليه وآله ... لهم إن علياً عليه السلام كان في طاعتك فرّد عليه الشمس
- ٢٦٠ الهادي عليه السلام لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى منّي وقد...
- ٣١ الباقر عليه السلام لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غدِير خَمّ،
- ١٠٣ أمير المؤمنين عليه السلام لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم
- ٢١٤ الرضا عليه السلام ليجهد جهده فلا سبيل له إليّ
- ١٥٤ الباقر عليه السلام ما الذي أبطأ بك يا حَبّابة؟
- ٢٥٦ الجواد عليه السلام ما الذي تحبّ أن أهدي إليك من طرائف العراق؟
- ١٣٠ السجاد عليه السلام ما تشاء؟ ... كلاً، إني أقدم على ربّ غفور، وشفيع
- ٥ السجاد عليه السلام ما رجع أمير المؤمنين صلوات الله عليه من قتال أهل ...
- ١٩٥ الكاظم عليه السلام ما فعل أخوك فلان؟
- ٧٠ أمير المؤمنين عليه السلام ما قصّتك؟
- ١٢٨ رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أحد أبغض فاطمة وذريّتها إلا كان عليه موضع ..
- ١٩٣ الكاظم عليه السلام ما يبكيك يا أبا خالد؟
- ٢٥٧ الهادي عليه السلام مات أبي - والله - الساعة
- ٢٨٩ القائم عليه السلام المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا وهو كذا...

- ٢٧٠ العسكري عليه السلام المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله
- ١١٩ رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبني فليحب هذين
- ٧٩ رسول الله صلى الله عليه وآله من أنت؟ ومن قومك؟
- ١٤٢ السجاد عليه السلام نتحاكم إلى الحجر الأسود
- ١٦٦ الباقر عليه السلام نعم، إن لنا خدماً من الروحانيين ومن الجنّ المؤمنين....
- ١٥١ الباقر عليه السلام نعم، رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء عليهم السلام ونحن ورثته..
- ٩١ أمير المؤمنين عليه السلام هذا قاتلي
- ٢٤٩ الجواد عليه السلام هكذا كان عزمي ورأيي
- ١٢٦ رسول الله صلى الله عليه وآله هلّمّي إليّ بابني
- ٢١٣ الكاظم عليه السلام هو أكبر ولدي وأحبهم عليّ، وهو ينظر معي في كتاب..
- ٢٦١ الهادي عليه السلام هونوا عليكم أمره، فإنه سيضلّ خلقاً كثيراً
- ٢٦٩ العسكري عليه السلام وإذا كانت لك حاجة فلا تستح ولا تحتشم، واطلبها...
- ١٢٧ رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده أن مهديّ هذه الأمة الذي يصليّ....
- ١٧٨ الصادق عليه السلام والله إنّي لأعلم ما في السماء وما في الأرض
- ١٨٤ الصادق عليه السلام والله ما خلق الله نبيّاً إلّا ومحمد صلى الله عليه وآله أفضل منه
- ٢١٧ الرضا عليه السلام وجه إليّ بالحبرة التي معك لأكفّن بها مولى لنا قد توفّي
- ٢٨٨ القائم عليه السلام وجه بالسبعائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري...

- ١٧٥ الصادق عليه السلام وعندنا والله علم الكتاب كله
- ٦٨ أمير المؤمنين عليه السلام ولا تعجبوا من أمر الله سبحانه، فإن آصف بن برخيا... ..
- ٢٦٨ العسكري عليه السلام ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن
- ١٥٣ الباقر عليه السلام يا أبا بصير ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج؟ أتحب أن... ..
- ١٦٧ الباقر عليه السلام يا أبا حمزة، هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ
- ١٧٣ الصادق عليه السلام يا أبا كهمش، تُب إلى الله تعالى مما صنعت البارحة
- ١٢٩ السجاد عليه السلام يا ابن عباس، أنا أقتل في يوم عاشوراء، في وقت كذا،... ..
- ٢٧٤ العسكري عليه السلام يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ... ..
- ٢٣٨ الجواد عليه السلام يا إسحاق، قد استجاب الله دعائي فسمّه أحمد
- ١٩٦ الكاظم عليه السلام يا إسحاق، قد كان رشيد الهجري عليه السلام من المستضعفين
- ١٠٨ رسول الله صلى الله عليه وآله يا أسماء، إنّ فاطمة خلقت حورية في صورة إنسيّة،... ..
- ١٦٩ السجاد عليه السلام يا أمّ فروة، إني لأدعو لمذنبني شيعتنا في اليوم والليلة... ..
- ٩٢ أمير المؤمنين عليه السلام يا بنيّة، ما يبكيك؟ لو تري ما أرى ما بكيت
- ١٣٦ رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل، من هذا من بين الملائكة الهابطين مقصّص... ..
- ٢٩٢ القائم عليه السلام يا حمدان آجرك الله
- ١٧٢ الصادق عليه السلام يا داود، قد حان وقت الصلاة فاعدل بنا عن الطريق
- ٩٥ السجاد عليه السلام يا سبحان الله! أتراني كنت

- ٢٢٢ الرضا عليه السلام يا صبيح... قم يرحمك الله
- ٢٠٠ الكاظم عليه السلام يا عليّ، هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة، وقد بعثت بها..
- ٣٦ أمير المؤمنين عليه السلام يا عمّار، انت بذي الفقار
- ٤٩ أمير المؤمنين عليه السلام يا عمّار، انت بذي الفقار الباتر الأعمار
- ٢٧٨ العسكري عليه السلام يا عمّة، أما إنّه يولد في هذه الليلة
- ١٨٠ الصادق عليه السلام يا كافي موسى فرعون، يا كافي محمّد الأحزاب
- ٢٢٤ الرضا عليه السلام يا هرثمة... اجلس واسمع وع
- ١٣٨ رسول الله صلى الله عليه وآله يُقتل ابني الحسين عليه السلام بالعراق
- ٢٤٥ الجواد عليه السلام يقدر الله تعالى على أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة.....
- ٢٣٥ الرضا عليه السلام يهب الله لي غلاماً

فهرس الأثار والأقوال

الصفحة	القائل	الأثر
١٠١	عمّار بن ياسر	أخبرك عجبا؟...
١٠٣	أربعين يوماً، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين...
٢٠١	محمّد بن علي الصوفي	استأذن إبراهيم الجهمال <small>عليه السلام</small> على أبي الحسن عليّ.....
٢٥٦	محمّد بن عيسى	أنّ أبا جعفر <small>عليه السلام</small> لما أراد الخروج من المدينة إلى.....
٢٧٤	أنّ أحد أصحابه صار إليه وهو في الحبس وخلا به..
٣٣٣	أنّ اسم أمّه سبيكة وأتها كانت أفضل نساء أهل.....
١٢٠	أنّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> خرج إلى.....
١٣٤	أنّ الحسن <small>عليه السلام</small> فارق الدنيا وله تسع وأربعون سنة..
١٢٩	أنّ الحسين <small>عليه السلام</small> لما توجه إلى العراق، أتاه ابن.....
١٣٧	أنّ الحسين <small>عليه السلام</small> لما عزم على النهوض إلى العراق.....
٢٠٩	ابن زياد الصيمري	أنّ السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه...
٧	أنّ الشمس رُدت عليه في حياة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
٢٨٦	أنّ القائم <small>عليه السلام</small> ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر.....
٢٦٢	أنّ المتوكّل قُتل في الرابع من شوال سنة سبع.....

- ٩٢ أن الناس اجتمعوا حوله، وأن أم كلثوم عليها السلام
- ٩٢ أن أم كلثوم عليها السلام بكت، فقال لها: «يا بنتي، ما.....»
- ٣٦ إن أمير المؤمنين عليه السلام اجتاز بأرض بابل وكنت.....
عَمَّار بن ياسر
- ٣٦ إن أمير المؤمنين عليه السلام اجتاز بأرض بابل وكنت.....
أبناء الحسين
- ٩١ أن أمير المؤمنين عليه السلام كلما رأى عبد الرحمان بن.....
- ٧٦ أن أمير المؤمنين عليه السلام لما قعد أبو بكر مقعده ودعا....
- ٢٥٧ أن بريجة العباسي صلى الصلاة بالحرمين وكتب....
- ١٥٤ أن حبابة الوالبيّة عليها السلام بقيت إلى إمامة أبي جعفر.....
- ١٢١ أن حبابة الوالبيّة صارت إلى الحسن والحسين....
- ٢٦١ أن رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عمّا بقي...
.....
- ١٢٧ أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام إليه وأخذه فكان يسبح.....
- ٢٩٣ أن عليّ بن محمّد الصيمري كتب يسأل كفتاً،.....
- ١٠٢ أن فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثماني عشرة سنة.....
- ١٣٦ أن فاطمة عليها السلام حملت بالحسين عليه السلام ستة أشهر.....
- ١١٢ أن فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من.....
- ٦٧ أن قوماً اجتمعوا على أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا:.....
- ٢٨٦ أن مولانا الحجّة صاحب الزمان عليه السلام قام بأمر الله...

- ١٤٧ أن ناقته خرجت إلى البقيع فضربت بجرائها الأرض
- ١٤٢ محمد بن الحنفية أنا أحق بالإمامة، فإنّي ولد أمير المؤمنين عليه السلام وقد...
- ٢٧٧ أنه كان لحكيمة بنت أبي جعفر محمد بن عليّ.....
- ٩٦ أنه لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام لم يبق حول بيت.....
- ٢٦٢ أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قُتل فيها.....
- ١٣٩ أنه عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين زين.....
- ١٨٧ أنه عليه السلام دفع بالبقيع في قبر أبي محمد الحسن بن عليّ..
- ١٣٥ أنه عليه السلام دفن مع أمّه عليها السلام سيّدة نساء العالمين في.....
- ٩٤ أنه عليه السلام قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر..
- ١٦٧ أنه عليه السلام قبض وله سبع وخمسون سنة، في سنة مائة..
- ٩٣ أنه عليه السلام لما اجتمع عليه الناس، حمد الله وأثنى عليه
- ٢٧٢ أنه عليه السلام لما حبسه المعتمد وحبس جعفرًا أخاه.....
- ١٧٦ أنه عليه السلام لما خرج من بين يدي المنصور نزل الحيرة،..
- ١٦٩ أنه عليه السلام ولد سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في حياة..
- ٢٦٢ أنه عليه السلام ولد في سنة إحدى وثلاثين ومائتين من.....
- ٣٣٣ أنه عليه السلام ولد ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت..
- ١٠٤ أنّها عليها السلام كانت منزّهة عمّا ينال النساء، وأنّ خديجة..

- ١٦٥ سدير الصافي أوصاني الباقر أبو جعفر عليه السلام بأمر له بالمدينة،.....
- ٢٧٥ ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحجّ في سنة تسع.....
- ٢٥٧ الحسن بن عليّ الوشاء جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمد عليه السلام مذعوراً...
- ١٨٩ أبو بصير حججنا مع الصادق عليه السلام في السنة التي ولد فيها....
- ٩ محمد بن أيوب حضر يوماً عنده أصحابه، فقالوا له: يا رسول الله،..
- ١٧٤ المفصل بن عمر حمل إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مال من.....
- ٢٩٣ الحسن بن خفيف حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان..
- ٢٧١ عليّ بن محمد خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد عليه السلام..
- ٢٩١ محمد بن جعفر خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من.....
- ٢٩٤ الحصني خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع أنّه قد ارتدّ.....
- ٢٦٠ الحسن بن إسماعيل خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن....
- ١٧٢ داود بن كثير الرقي خرجت مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام إلى الحجّ،.....
- ١١٠ ابن عمير دخلت أنا وخالتي على عائشة، فقالت لها خالتي:...
- ١٩٧ علي بن حمزة الشمالي دخلت على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام.....
- ٢٤٣ عمران الأشعري دخلت على أبي جعفر عليه السلام لما قضيت حوائجي.....
- ٢٧٤ دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي
- ٢٦٧ أبو هاشم دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً،.....

- ٢٧٨ حكيمة بنت
الجواد عليه السلام .. دخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً وكنت أدعو الله له..
- ١٠٧ ابن عباس .. دخلت على عائشة بنت أبي بكر، فقالت: دخلت... رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أتى.....
- ٢٥٩ هاشم بن زيد .. رأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة..
- ٢١٦ محمد بن الفضل .. سألت الحسن عن رافع اللبنة.....
- ٩٥ أبو عبد الله الجديلي .. سمعت أبا إبراهيم موسى عليه السلام قد نعى لرجل.....
- ١٩٦ إسحاق بن عمار .. سمعت أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام يقول.....
- ٢٨٢ أبو هاشم الجعفري .. سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، قال:.....
- ١٢ سليم بن قيس الهلالي .. سمعت أبي يوماً يحدث، أنّه كان يوماً عند هارون...
سليمان بن إسحاق .. سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين...
أحمد بن محمد السمط .. شخصت إلى خراسان ومعني حلال وشيء للتجارة..
- ٢١٧ الحسن بن عليّ الوشاء .. شككت بصاحب الزمان عليه السلام بعد مضي أبي محمد...
أحمد بن محمد الجبلي .. شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وشدة.....
- ٢٦٧ داود الجعفري .. شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به.....
- ٢٩٢ محمد بن أحمد .. شهدت يوم الحسين عليه السلام، فأقبل رجل من تميم.....
- ١٣٠ أخ عبد الجبار بن وائل .. صليت الغداة مع النبي صلى الله عليه وآله، فلما فرغ من صلاته...
أبو هريرة .. عمقت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي طالب.....
- ٣٠ عبد الله بن العباس ..
- ٨٧ ..

- ٢٨٣ عن رسول الله ﷺ أنه أخبر الأمة بخروج المهدي ..
- ٢٣٨ إسحاق بن إسماعيل فأعددت له في رقعة عشر مسائل وكان لي حمل
- ١٧٥ عبد الله بن كثير ففرج بين أصابعه عليه السلام ووضعها على صدره
- ١٠٨ أسماء بنت عميس قال لي رسول الله ﷺ - وقد كنت شهدت فاطمة ..
- ٢٢٠ هرثمة بن أعين قال لي صبيح: ألسنت تعلم أي ثقة المأمون في سره ...
- ١١١ عائشة بنت أبي بكر قالت لفاطمة عليها السلام: رأيتك أكببت على النبي في
- ١٤٧ قبض عليه في سنة خمس وتسعين من الهجرة وسنه ..
- ٢٦ عمّار الساباطي قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان كسرى ...
- ٢٦٦ عليّ بن مهزيار قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن ...
- ٢٤٤ عمر بن الفرج الخجعي قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك تدعي أنك تعلم ..
- ١٩١ داود الرقي قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن أعداء
- ١٥١ أبو بصير قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أنتم ورثة رسول الله ...
- ٣٣٤ كلثم بن عمران قلت للرضا عليه السلام: ادع الله أن يرزقك ولدًا
- ٢٣٥ صفوان بن يحيى قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك عن الإمام بعدك ..
- ١٠٥ جابر الأنصاري قيل: يا رسول الله، إنك تلثم فاطمة وتشمها ولا
- ٢٦٠ محمّد بن سنان كان أبو الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام حاجًا، ولمّا كان ...
- ٢٧٣ إسحاق بن أبان كان أبو محمّد عليه السلام يبعث إلى أصحابه وشيعته

- ٧٨ سلمان الفارسي كان النبي ﷺ ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده.....
- ١١٩ زر بن جبيش كان النبي ﷺ يصلي، فإذا سجد جاء الحسن.....
- ٥١ عمار بن ياسر كان أمير المؤمنين علياً جالساً في دار القضاء.....
- ٦٩ جابر الأنصاري كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة، فسألت.....
- ٢٦٨ جعفر القلانسي كتب محمد أخي إلى أبي محمد علياً وامرأته حامل....
- ٢٦٩ محمد بن درياب كتبت إلى أبي محمد علياً أسأله عن المشكاة وأن.....
- ٢٧٠ أحد أصحاب الإمام العسكري علياً .. كتبت إليه علياً: هل يحتلم الإمام؟ وقلت في نفسي..
- ٢٩٢ أبو محمد الشمالي كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث....
- ٥٩ حذيفة بن اليمان كنّا بين يدي رسول الله ﷺ إذ حفنا صوت عظيم..
- ١٧٨ عبد الأعلى بن أعين وعبيدة بن بشر كنّا عند أبي عبد الله الصادق علياً، فقال ابتداءً منه...
- ١٧٠ الفضل بن عمر كنّا عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق علياً....
- ١٨٤ داود بن كثير الرقي كنّا في منزل أبي عبد الله علياً ونحن نتذاكر فضائل..
- ٣٤ الحارث الهمداني كنّا مع أمير المؤمنين علياً ذات يوم على باب.....
- ٨٥ أبو ذر كنّا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته في زمان....
- ١٦٧ أبو حمزة الشمالي كنت أستأذن على أبي جعفر علياً، فقيل: إنّ عنده....
- ١٧٣ أبو كهمش كنت بالمدينة نازلاً في دار فيها وصيفة، وكانت.....

- ٤٩ كنت بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بصوت قد....
 ٤٢ كنت بين يدي أمير التحل جلت معاملة وثبتت.....
 ٧٠ كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل....
 ٦٤ كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل....
 ١٠٠ كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد إذ دخل.....
 ٢١٣ كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام وعلي ابنه عليه السلام صغير.....
 ٢٦٨ كنت عند أبي محمد وكنت في ضيق وأردت أن.....
 ٥٧ كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة...
 ١٩٤ كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من..
 ١٨٣ كنت لا أزيد على أكلة واحدة بالليل والنهار وربها..
 ١٥٢ كنت مع الباقر عليه السلام في الطواف ببيت الله الحرام.....
 ١٥٠ كنت مع الباقر عليه السلام في طريق مكة إذ بصرت بشاة...
 ٢٢٣ كنت مع هرثمة بن أعين وفي جملة حين خرج.....
 ١٧٩ كنت من خواص المنصور أبي جعفر الدوانيقي.....
 ١٩٩ كنت واقفاً بين يدي الرشيد، إذ جاءت هدايا من...
 ٢٣٩ لما أراد المؤمن أن يزوج أبا جعفر عليه السلام ابنته،.....
 ١٥٥ لما أفضلت الخلافة إلى بني أمية، سفكوا في أيامهم...

- ١٢٦ صفة بنت عبد المطلب لما سقط الحسين بن فاطمة عليها السلام كنت بين يديها.....
- ٢٤٥ حكيمه بنت أبي الحسن القرشي لما قبض أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
- ٢١٤ صفوان بن يحيى لما مضى أبو إبراهيم عليه السلام يتكلم ويفتي فحفظنا.....
- ١٣٩ محمد بن الحنفية الله الله يا أبا عبد الله في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١١٣ أم أيمن ما زفت فاطمة إلى علي عليه السلام، قام رسول الله.....
- ٢٨٩ الحسين بن جعفر مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصية....
- ٢٨٩ أبو قاسم الحلبي مرضت بالعسكر مرضاً شديداً - أعني بسر من.....
- ٨٤ الأعمش نظرت ذات يوم وأنا في المسجد الحرام إلى رجل....
- ٢٦٥ واسم أمه - على ما رواه أصحاب الحديث - سليل...
- ٢٥٥ واسم أمه على ما رواه أصحاب الحديث سمائة.....
- ٢٦٣ واعتل أبو الحسن علته التي توفي فيها في سنة أربع..
- ١٨٩ والدته حميدة رضوان الله عليها
- ٢٨٧ أحمد بن الحسين وردت الجبل مع شباتكين وأنا لا أقول بالإمامة....
- ١١٥ وقام المولى أبو محمد الحسن عليه السلام بأمر الله وأتبعه.....
- ٢٥٤ وقبض أبو جعفر عليه السلام في سنة عشرين ومائتين من...
- ١٩٣ أبو خالد وقد حمه المهدي، فخرجت فلقيته وشيعته، فلما.....
- ٢١١ وكان اسم أمه تكتم عليها السلام، وروي أنّ اسمها أم البنين

- ١٣١ وكان سبب مفارقة أبي محمد الحسن عليه السلام دار الدنيا..
- ١٥٠ وكان مولد أبي جعفر عليه السلام قبل أن يقبض الحسين...
- ١٧٠ وكان مولد الصادق عليه السلام ومنشأه على منهاج مولد..
- ٢٩٢ وكتب رجلان في حل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء..
- ٢٦١ ولد لأبي الحسن عليه السلام ابنه جعفر، فجننا لنهتية فلم...
جماعة من أصحاب
أبي الحسن
- ٢٩٠ ولدت لي ابنة فاشتد غمي بها، فشكوت ذلك،.....
العليان
- ١٨٦ ولما حان وقته وقرب أمره عليه السلام أحضر ابنه أبا.....
- ٢٥٢ ولما خرج أبو جعفر عليه السلام وزوجته ابنة المأمون حاجاً
- ٢٣٦ ولما قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبي جعفر عليه السلام.....
- ٢١٥ ولما نزل بالبرامكة النوازل كان الرضا عليه السلام واقفاً...
محمد بن الفضل
- ٢٣١ ومضى عليه السلام في سنة اثنتين ومائتين من الهجرة.....
- ١٤٦ يا ابن رسول الله، غرق ابنك محمد، وكلّ من في.....
أمّ الباقر عليه السلام
- ٩٦ يا زهري، ما كانت علامة اليوم الذي قتل فيه عليّ..
عبد الملك بن مروان
- ١٣٨ يوم الجمعة وهو الأصحّ على ما رواه أصحاب.....

فهرس المعصومين عليه السلام

،٤٩ ،٤٨ ،٤٧ ،٤٥ ،٤٤ ،٤٣ ،٤٢ ،٤١
 ،٦٢ ،٦٠ ،٥٩ ،٥٨ ،٥٧ ،٥٢ ،٥١ ،٥٠
 ،٧٠ ،٦٩ ،٦٨ ،٦٧ ،٦٦ ،٦٥ ،٦٤ ،٦٣
 ،٧٨ ،٧٧ ،٧٦ ،٧٥ ،٧٤ ،٧٣ ،٧٢ ،٧١
 ،٨٨ ،٨٧ ،٨٦ ،٨٥ ،٨٤ ،٨٢ ،٨١ ،٨٠
 ،٩٦ ،٩٥ ،٩٣ ،٩٢ ،٩١ ،٩٠
 ،١٠٥ ،١٠٤ ،١٠٣ ،١٠٢ ،١٠١ ،١٠٠
 ،١٢٥ ،١٢٢ ،١١٧ ،١١٦ ،١١٣ ،١٠٧
 ،١٤١ ،١٣٩ ،١٣٦ ،١٣٥ ،١٣٢ ،١٢٨
 ،١٩٠ ،١٨٥ ،١٨٤ ،١٥٥ ،١٤٣ ،١٤٢
 ،٢٨١ ،٢٨٠ ،٢٣٠ ،١٩٨ ،١٩٢ ،١٩١
 ،١٠٠ ،٩٩ ،٤٥ ،٤٥ = البتول = الزهراء = فاطمة
 ،١٠٦ ،١٠٥ ،١٠٤ ،١٠٣ ،١٠٢ ،١٠١
 ،١١٢ ،١١١ ،١١٠ ،١٠٩ ،١٠٨ ،١٠٧
 ،١٢٨ ،١٢٦ ،١١٧ ،١١٦ ،١١٥ ،١١٣
 ،٢٣٠ ،١٧٩ ،١٤٣ ،١٣٦ ،١٣٥ ،١٣٢
 ،٩٢ ،الحسن بن عليّ = أبو محمّد الحسن
 ،١١٦ ،١١٥ ،١١٢ ،١٠٣ ،٩٥ ،٩٤ ،٩٣
 ،١٢٤ ،١٢٣ ،١٢١ ،١٢٠ ،١١٩ ،١١٧
 ،١٣٥ ،١٣٤ ،١٣٣ ،١٣٢ ،١٣١ ،١٢٥

رسول الله = محمّد = أحد = النبي ،٧ ،٣
 ،٢١ ،١٨ ،١٧ ،١٦ ،١٤ ،١٣ ،١٠ ،٩ ،٨
 ،٤٤ ،٤٣ ،٣٥ ،٣٢ ،٣١ ،٣٠ ،٢٧ ،٢٣
 ،٦٣ ،٦٠ ،٥٩ ،٥٨ ،٥٢ ،٤٧ ،٤٦ ،٤٥
 ،٧٨ ،٧٧ ،٧٦ ،٧٤ ،٧٠ ،٦٩ ،٦٨ ،٦٥
 ،٩٤ ،٩٣ ،٩٢ ،٨٥ ،٨٢ ،٨١ ،٨٠ ،٧٩
 ،١٠٥ ،١٠٤ ،١٠٣ ،١٠٢ ،١٠٠ ،٩٩
 ،١١٥ ،١١٣ ،١١١ ،١٠٩ ،١٠٨ ،١٠٧
 ،١٢٦ ،١٢٥ ،١١٩ ،١١٨ ،١١٧ ،١١٦
 ،١٣٥ ،١٣٤ ،١٣٣ ،١٣٢ ،١٢٨ ،١٢٧
 ،١٤٣ ،١٤٢ ،١٤٠ ،١٣٩ ،١٣٨ ،١٣٦
 ،١٦١ ،١٥٩ ،١٥٨ ،١٥٦ ،١٥١ ،١٤٦
 ،١٩٠ ،١٨٥ ،١٨٤ ،١٨٠ ،١٦٣ ،١٦٢
 ،٢٤٦ ،٢٣٧ ،٢٣٠ ،٢٠٥ ،١٩٨ ،١٩٢
 ،٢٨٣ ،٢٨٢ ،٢٨١ ،٢٨٠ ،٢٤٩ ،٢٤٧
 ،٢٨٥
 عليّ امير المؤمنين = عليّ بن أبي طالب = أبو
 ،١٦ ،١٣ ،١١ ،١٠ ،٨ ،٧ ،٦ ،٥ ،الحسن
 ،٢٧ ،٢٦ ،٢٣ ،٢٢ ،٢١ ،١٩ ،١٨ ،١٧
 ،٤٠ ،٣٩ ،٣٨ ،٣٧ ،٣٦ ،٣٥ ،٣٤ ،٣١

١٩١، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦	١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٥، ١٨٧، ٢٣٠
موسى بن جعفر = الكاظم = أبو إبراهيم =	٢٦٦.
أبو الحسن ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣،	الحسين بن عليّ = أبو عبد الله الحسين ٤،
١٩٤، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،	٣٥، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٣، ١١٢، ١١٥،
٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩،	١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦،
٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٠، ٢٥٤	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
عليّ بن موسى الرضا = عليّ الرضا = عالم	١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،
أهل البيت ٨٦، ١٤٠، ٢٠٧، ٢٠٨،	١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٨٥، ٢٠٨،
٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،	٢٣٠، ٢٦٦.
٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،	عليّ بن الحسين = زين العابدين ١٣٩،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤،	١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩،
٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٢.	١٥٦، ١٦٢، ١٦٩، ١٨٧، ١٨٧، ٢٣٠،
محمد بن عليّ الجواد = محمد = أبو جعفر =	الباقر = أبو جعفر = محمد بن عليّ ٤،
ابن الرضا ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥،	١٠٥، ١٢٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،
٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣،	١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣،	١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥،
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٧.	١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٥، ٢٣٠، ٢٩٠،
أبو الحسن = عليّ بن محمد الهادي ٢٥٢،	جعفر بن محمد الصادق = أبو عبد الله ١٦،
٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠،	١٧، ١٨، ٢٠، ٣١، ٧٢، ١٠٩، ١٢٣،
٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٧،	١٢٨، ١٢٩، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
أبو محمد = الحسن بن عليّ العسكري =	١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،
الإمام العسكري = الحسن الزكي الأخير	١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠،

موسى = موسى بن عمران ٩، ١٠، ٥٨،
٦٠، ٦٣، ٧٥، ١٦١، ١٨٤، ٢٣٤، ٢٨٣،
٢٨٥، ٢٨٤.

سليمان بن داود ٢١، ٦٨.

عيسى بن مريم = عيسى = المسيح ٩، ١٠،
٢٧، ٥٨، ١١٢، ١٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥،
٢٥٩، ٢٨٣.

جبرئيل ١٦، ٩٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٣٥،
١٣٦، ١٦١، ١٩٠، ١١٣، ١١٥، ١١٨،
١١٧، ١١٨.

ميكائيل ١٠٧، ١٩٠.

فطرس = عتيق الحسين ١٣٦، ١٣٧.

٨٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧،
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥،
٢٩١.

القائم = القائم صاحب = القائم المنتظر
المهدي = صاحب الزمان ١٢٧، ١٤٠،
١٨٤، ١٨٦، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١.

آدم ٥٨، ٩٥، ٢٨٥.

نوح ٥١، ٥٨، ٩٤، ٩٥، ٢٨٥.

شعيب ٢٨٤.

إبراهيم ٩، ٥٨، ٢٨٥.

إسماعيل ١٨٤.

فهرس الأعلام

- أبان بن أبي عيَّاش ١٢ . أبو بصير ١٨٩ .
 إبراهيم ١٧ . أبو بكر بن أبي قحافة = أبو بكر ١٣، ١٦،
 إبراهيم الجَمال ٢٠١، ٢٠٢ . أبو خالد ٢٢، ٢٦، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ١١٧ .
 إبراهيم بن الحسين الهمداني ١٥ . أبو جرير ٤١ .
 إبراهيم بن عمر اليماني ١٢ . أبو جعفر بن جرير الطبري ٢٥٩ .
 ابن عليّ بن دوالب الصيرفي = الصيرفي ٧٠، ٧١ . أبو حمزة الثمالي ١٦٦، ١٦٧ .
 ابن عمير = جميع بن عمير ١١٠ . أبو خالد ١٩٣، ١٩٤ .
 ابن عيَّاش الجوهري ١١ . أبو رواحة الأنصاري ٣٠ .
 أبو الأحوص ٢٥ . أبو زيد النميري ٢٩ .
 أبو التحف المصري = عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري (أبو الحسن) = الشيخ ٣٥، ٣٦، ٤١، ٥٠، ٥٨، ٦٩، ٢٧٣، ٢٥٩ .
 أبو الحسن النسابة ٩٦ . أبو سعيد الخدري ١٢٧ .
 أبو الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمريّ ٢٠٩ . أبو سلمة السراج ١٧٠ .
 أبو العباس الكوفي ١٨٤ . أبو طالب عليه السلام ٧٦ .
 أبو الفتح المغازلي ٤١ . أبو عبد الله الجدلي ٩٥ .
 أبو بصير ١٥١، ١٥٢، ١٥٣ . أبو قاسم الحلبي ٢٨٩ .
 أبو محمّد بن الحسن بن محمّد بن نصر ١٥٥ . أبو محمّد الثمالي ٢٩٢ .
 أبو محمّد الجلودي البصري ٩٩ . أبو محمّد العوني ١٤ .
 أبو نصر الهمداني ٢٤٥ . أبو هاشم الرماني ٧٨ .

- أبو هاشم المعروف بابن أخي طاهر بن
 زمعة ٣٦.
- أبو هريرة ٢٩.
- أبي كهشم ١٧٣.
- أحمد ابن محمد بن أيوب (أبو عبد الله) ٩.
- أحمد بن إسحاق بن مصقلة ٢٧٤.
- أحمد بن الحسين العطار (أبو الحسين) ٣.
- أحمد بن الحسين المادرائي ٢٨٧.
- أحمد بن المستعين ابن المعتصم ٢٦٢.
- أحمد بن زيد بن دارا (أبو عليّ) ٩، ٢٠.
- أحمد بن محمد ١٨٣.
- أحمد بن محمد الجبلي ٢٩١.
- أحمد بن محمد بن السمط ٢٠٣.
- أحمد بن محمد بن عبد ربّه ٧٨.
- أحمد بن محمد بن عيسى ٢٥٥.
- إسحاق بن أبان (أبو يعقوب) ٢٧٣.
- إسحاق بن إبراهيم ١٦.
- إسحاق بن إسماعيل ٢٣٨.
- إسحاق بن محمد النخعي ٢٦٩.
- أسماء بنت عميس ١٠٨.
- إسماعيل بن محمد الحميري ١٢٠.
- إسماعيل بن مهران ١٢٣.
- الأشعث بن مرّة ٤١.
- آصف بن برخيا ٦٨.
- أصهب بن جنادة ٣٦.
- الأعمش ٨٤، ٨٥، ١١٠.
- أم البنين ٢١١.
- أم الحسن زوجة عمران بن محمد ٢٤٤.
- أم الفضل = أم عيسى = ابنة المأمون ٢٤٠،
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢.
- أم أيمن ١١٣.
- أم سلمة ١٣٨.
- أم عبد الله بنت الحسن ١٤٩.
- أم فروة ١٦٩.
- أم كلثوم ٩٢.
- أم موسى عليها السلام ٢٨١.
- أم موسى عمّة الإمام الجواد عليه السلام ٢٥٧.
- أنس بن مالك ٣٠.
- بريجة العبّاسي = بريجة ٢٥٧، ٢٥٨.
- بصير بن مدرك ٣٦.
- بلال ٢١، ١١٧.
- بلقيس ٦٨.
- تكنم ٢١١، ٢١٢.
- ثوبان ٢١.
- جابر = جابر بن عبد الله الأنصاري ٦٩،

- ٧٠، ١٠٥، ١١٢، ١١٣. حديث (أم الإمام الحسن العسكري عليه السلام)
٢٦٥. جابر الجعفي ١٠٥، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،
- ١١١، ٦٢، ٥٩، ٥٨. حذيفة بن اليان
- ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨. حريث بن رمعة بن شكال بن الأصم ٤٧.
١٦٤. حسان بن أحمد الأزرق ٢٥.
١٠٦. حبرة بن شقاوة ٤٩.
١٣٢. جيلة المكي ١٠٦.
١٣٢. جعفر = جعفر الطيار ١٣٢.
- ٢٦١، ٢٧٢. جعفر بن الامام الهادي عليه السلام
٢٧٣. جعفر بن الحسين بن الحليم ٨٣.
٣٣. جعفر بن محمد البجلي الكوفي ٣٣.
٢٦٨. جعفر بن محمد القلانسي ٢٦٨.
١٠٥. جعفر بن محمد بن عمارة الكندي ١٠٥.
- ١٢٨، ١٢٩. جعفر بن محمد بن عليّ الوشاء = ابن ابنة الياس
٢١٦. جعية بنت الأشعث ١٣١.
- ٢١٧، ٢١٩، ٢٥٦. جندب بن محبوب ٣.
١٩٥. جندب بن جنادة الغفاري = أبو ذر ١٣،
- ١٢٨، ١٠٤، ٨٥. جويرية بن مسهر العبدي = جويرية ٦، ٥.
١٧٠. الحارث بن عبد الله الهمداني ٣٣.
- ٢٣١، ٢٢٣. حارثة بن قدامة ١٠١.
٢٥٦. حبابة الوالبية ١٢١، ١٢٢، ١٥٤.
٢٣١. الحسين بن حمدان الحضيني ٢٣١.
١٧٠. الحسين بن محمد بن شوير ١٧٠.
- ٢٣١، ٢٢٣. الحسين بن حمدان الحضيني ٢٣١.
٢٥٦. الحسين بن محمد ٢٥٦.
١٧٠. الحسين بن محمد بن جمعة القمي (أبو عبد

- الله) ٩. رشيد الهجري ١٤١.
- الحصني ٢٩٤. الرشيد = هارون الرشيد ١١٦، ١٩٩،
- الحكم بن الصلت ١٢٥. ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤،
- حكيمه بنت أبي الحسن القرشي ٢٤٥. ٢٢٨، ٢٢٥، ٢١٦.
- حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام = حكيمه
- ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩. الريان بن الصلت ٢٣٦.
- حمّاد ١٧. الريان بن شبيب ٢٣٩.
- حمّاد بن عيسى الجهني = غريق الجحفة ١٢
- حمزة بن الحسن ٢٤٩. زرن بن حبيش ١١٩.
- حمزة سيّد الشهداء ١٣٢. الزهري ٩٦، ٩٧.
- حميدة أم الامام الكاظم عليه السلام ١٨٩. زيد بن محمد القمي ٢٢٣.
- الحميري ٨، ٢٥٥، ٢٦٦. سبيكة ٢٣٣.
- خديجة بنت خويلد عليها السلام ١٠٢، ١٠٣، الحميري ٨، ٢٥٥، ٢٦٦.
- ١٠٨، ١١٣، ١١٧. سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة ٤٣.
- داود بن القاسم الجعفري (أبو هاشم) = سعيد بن مرّة ٥٠.
- أبو هاشم الجعفري ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٢. سفيان بن عيينة ٣١.
- داود بن كثير الرقيّ = داود الرقي ١٧٢، سلمان الفارسي = سلمان = أبو عبد الله ٢١،
- ١٨٤، ١٩١. ٢٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ١٠١.
- ١٨٤، ١٩١. سليل (أمّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام)
- دردان بن مالك ٢١. ٢٦٥.
- دلف بن مجير ٢٦. سليم بن قيس الهلالي ١٢.
- الرازي ١٧٤. سليمان الأعمش ٢٩.
- الربيع ١٧٦، ١٧٧. سليمان بن إسحاق بن عليّ بن عبد الله بن

- العباس ١١٦ .
 العباس بن الفضل ٢٥
 سليمان بن عليّ الدمشقي ٧٨ .
 العباس بن بكار ١٠٩
 سنانة ٢٥٥ .
 العباس بن محمد بن الحسين ٢١٣
 سندي بن شاهك ٢٠٨، ٢٠٩ .
 عبد الأعلى بن أعين ١٧٨
 سهيل بن أبي صالح ٢٩ .
 عبد الجبار بن وائل الحضرمي ١٣٠
 شعبة ٢٩ .
 عبد الرحمان بن ملجم المرادي لعنه الله ٩١
 شقادة بن الأصيد العطار البغدادي ٤١ .
 عبد الرحمن بن الحجاج ٢٣٦
 شهربانويه بنت يزدجر ١٤١ .
 عبد الرحمن بن الحجاج ٢٣٦
 صبيح الديلمي ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢ .
 عبد الرحمن بن الحسن ٢٤٩
 صعصعة بن صوحان العبدي ٨٦، ٨٧ .
 عبد الرحمن بن محمد ٢٣٤
 صفوان بن يحيى ٢١٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
 عبد الصمد بن عبد الوارث ٢٩
 ٢٤٥ .
 عبد الغفار بن القاسم ١٦
 صفية بنت عبد المطلب ١٢٦ .
 عبد الله (والد الرسول ﷺ) ٧٦
 طاووس اليباني ١٠٦ .
 عبد الله الكناني ١٢٣
 الطيّب الفواجري ٤١ .
 عبد الله بن جويرة ١٣٠
 عاصم بن بهدلة ١١٨ .
 عبد الله بن سبأ ٢٧، ٢٨
 عامر بن ثعلبة ٥٢ .
 عبد الله بن سلمة القبحي ٤١
 عائشة بنت أبي بكر = عائشة ١٠٧، ١٠٨،
 عبد الله بن عباس = ابن عباس ٨٧،
 ١١٠، ١١١، ١٣٣ .
 عبد الله بن كثير ١٧٥
 عبادة بن صهيب ٨٤ .
 عبد الله بن محمد البلوي ٢٥٩
 العباس = العباس بن عبد المطلب ٩٩،
 عبد الله بن مسكان ١٢٥
 ١٠٠ .

- عبد الله بن موسى (عم الجواد عليه السلام) ٢٣٧ .
- عبد الملك بن مروان ٩٦، ٩٧ .
- عبد المنعم بن الأحوص ٤٩ .
- عبد المنعم بن الطيّب القدوري ٤١ .
- عبد المنعم بن سلمة ٦٩ .
- عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصائغ ٣٥ .
- عبيد الله ابن محمد الأنباري (أبو طالب) ١١ .
- عبيد الله بن جعفر الملاي ٢٢٣ .
- عبيد الله بن موسى العبسي ١٠٦ .
- عبيدة بن بشير ١٧٨ .
- عثمان ٢١، ٢٢، ٨٠ .
- عثمان العمري (أبو عمرو) ٢٨٦ .
- العُرني = حبة بن جوين (جوهر) ٣٣ .
- عطاء بن السائب ١٢٩ .
- العلاء بن طيّب بن سعيد المغازلي البغدادي ٣٦ .
- العلاء بن وهب ٤١ .
- علان الكليني ٢٧٨ .
- علي بن إبراهيم بن هاشم ٣ .
- علي بن أبي حمزة الثمالي = أبو محمد ١٩٤ ،
- ١٩٧، ١٩٨ .
- علي بن الحسين ١٨٣ .
- علي بن الحكم ٢١٥ .
- علي بن القاضي الطبراني (أبو الحسن) ٦٤ .
- علي بن جرير ٢٧٢ .
- علي بن عمر الصيقل ٣٣ .
- علي بن فروخ السمان ٣١ .
- علي بن محمد الصيمري ٢٩٣ .
- علي بن محمد بن الحسن ٢٧١ .
- علي بن مهران ١٨٤ .
- علي بن مهزيار ٢٦٦ .
- علي بن يقطين ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ .
- العليان ٢٩٠ .
- عمّار = عمّار بن ياسر ٣٦، ٣٧، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢ .
- ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ٢٤٦ .
- عمّار الساباطي ٢٥ .
- عمّار بن عمران ١٠٦ .
- عمر = عمر بن الخطاب ١٣، ١٦، ٢١، ٢٢، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨٥ .
- عمر بن أبي سليم العبسي ٣١ .

- عمر بن أذينة ١٢ .
عمر بن الفرج الرخجي ٢٤٤ .
عمر بن بزيع ٢٠٠ .
عمر بن توبة ٣٣ .
عمران بن محمد الأشعري ٢٤٣ .
العمر بن الأخييل بن لاقيس بن أبلّيس
٦٣ .
عمرو بن الأشعث المخزومي ٤٣ .
عمرو بن الحمق ٩٢ .
عمرو بن حريث ٣٩ .
عمرو بن سعيد الغساني ٤٣ .
عمرو بن عبد ود ٤٣ .
عمرو بن معدي بن كرب (أبو ثور) ٤٣ .
غطفرة بن شمراخ ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ .
فاطمة = فاطمة بنت أسد عليها السلام ٤٥ .
الفرج بن فضالة ٩٩ .
الفرزدق ١٤٢ .
فرعون ٢٨٤ .
الفضل بن يسار ٤ ، ١٥٣ .
القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أبي قحافة
١٦٩ .
القحقح بن الحلاحل بن أبي الغضب بن
سعد ٦١ .
قيس ٤١ .
كسرى (أنو شيروان) ٢٦ .
كلثم بن عمران ٢٣٤ .
كنكر الكابلي (أبو خالد) = كنكر ١٤٤ ،
١٤٥ .
المأمون ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
المتوكل ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ .
المنى بن سعيد ٤١ .
محمد = محمد بن محمد القلانسي ٢٦٨ .
محمد بن أبان بن لاحق النخعي ٨٦ .
محمد بن أبي بكر ١٠٠ .
محمد بن أحمد (أبو عبد الله) ٣١ .
محمد بن أحمد ٢٩٢ .
محمد بن الاسقنطري ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ .
محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق
٢٠٣ .
محمد بن الحنفية ١٣٩ ، ١٤٢ .
محمد بن الفضل ١٩١ .

- محمد بن الفضل ٢١٥ .
 مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن قهر
 محمد بن جعفر ٢٩١ .
 مروان بن الحكم ١٣٣ .
 محمد بن جعفر البرسي ١٥٥ .
 مريم عليها السلام ١١٢ .
 محمد بن جعفر المنتصر ٢٦٢ .
 محمد بن حكيم ٢٣٦ .
 مسيمع البصري ١٨٣ .
 محمد بن درياب الرقاشي ٢٦٩ .
 المسيب (خادم الرشيد) ٢٠٥، ٢٠٦،
 ٢٠٧، ٢٠٨ .
 محمد بن زكريا الغلابي (أبو عبد الله) =
 مسيب الخادم ٢٠٥، ٢٠٦، ١٠٨، ١٠٩،
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١٢٦ .
 مسيرة بن خزيمة بن حلاب بن عبد
 الحميد بن بكّار الكوفي الدقاق ٣٥ .
 معاوية ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٨، ٩١،
 ١٣١ .
 محمد بن عليّ الصوفي ٢٠١ .
 المعتز ابن المتوكل = (الزبير) ٢٦٣ .
 محمد بن عليّ الصيرفي (أبو سميّة) ١٢ .
 المعتصم أبو إسحاق محمد بن هارون
 ٢٥٢، ٢٥٣ .
 محمد بن عيسى ٢١٥، ٢١٦ .
 المعتمد ٢٧٢، ٢٨٦ .
 محمد بن مسلم ١٧٤ .
 المعلى ٢٥٦ .
 محمد بن مسلم ١٥٠، ١٥١ .
 المفضل بن عمر ٧٢، ١٧٠، ١٧٤ .
 محمد بن همام (أبو عليّ) ٢٥ .
 المنصور = المنصور أبي جعفر الدوانيقي
 ١١٦، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،
 ١٨٢، ١٩٣ .
 محمد بن همام القطان ٨٣ .
 المنهال بن عمر ١٢٨ .
 محمد بن يزيد التستري (أبو الحسين) ١١ .
 محمد بن يعقوب الكليني (أبو جعفر) ٣ .

- المهدي محمد بن عبد الله ١٩٣ .
 موسى بن الجواد عليه السلام ٢٥٦ .
 موسى بن عطية الأنصاري ٢٥ .
 ميثم التمار (أبو جعفر) ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٦٤ ، ٦٥ .
 نجيب بن اليهودي الصائغ الحلبي ٤٩ .
 نرجس أم الإمام الحجة عليه السلام ٢٧٧ ، ٢٧٨
 نصر بن قابوس ٢١٣ .
 نصر بن مسلم بن صفوان الجمال المكي
 ٣٦ .
 النعمان بن الحرث الفهري ٣٢ .
 نوفل بن أبي الأشعث القمي ٣٥ .
 هاشم بن زيد ٢٥٩ .
 هاشم بن محمد ٢١١ .
 هرثمة بن أين ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
 هلال بن كيسان الكوفي الجزار ٤١ .
 وأحمد بن جعفر ومحمد ٢٧٨ .
 الوزير أبي محمد بن سايلويه ٤١ .
 وموسى بن أحمد الفزاري ٢٧٨ .
 ياسر خادم المأمون ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ .
 يحيى ابن أم الطويل = يحيى ١٤١ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ .
 يحيى بن أكنم ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
 يحيى بن خالد بن برمك ٢١٤ .
 يحيى بن زكريا المنقري ٣١ .
 يحيى بن سعيد ٩٩ .
 يحيى بن هرثمة ٢٥٨ .
 يزيد بن عبد الله التميمي ٢٨٧ .
 يونس بن ظبيان ١٧٠ .
 يونس بن عبد الرحمن ٢٣٦ .

فهرس الكتب الواردة في المتن

- بصائر الدرجات: ١٩٩، ١٨٣، ١٧٣، ١٦٥
- البصائر: ١٢٣
- الكافي: ٣
- كتاب الأنساب لقريش: ٩٦
- كتاب الأنوار: ٢٣١، ١١٢، ٧٨، ٣١، ٢٥، ١٦
- كتاب الوصايا: ٢٧٨، ٢٠٩

فهرس الأماكن والباق

- الأبواء ١٨٩ .
إسعاد ٣٩ .
باب الرحبة ٣٤ .
باب المسجد ١٤، ٤٥، ٦٢ .
باب خيبر ١٨ .
بابل ٥، ٦، ٩، ٣٦ .
بدر ٤٣، ١٤٠ .
البديرون ٢٥٢ .
برائا ٥ .
بركة زلول ٢٣٦ .
البصرة ٩، ٤٩، ٢٧١ .
بغداد ٥، ٣٦، ٢٣٦، ٢٥٤ .
البقيع ١٣، ٦٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧ .
سبأ ١٤٨، ١٦٧، ١٨٧، ٢٠٢ .
بيت المقدس ٦٨، ٩٦، ٩٧ .
بيت نوح ٥١ .
جامع الكوفة = مسجد الكوفة ٦٥، ٦٦، ٩٤ .
الجبانة ١٠، ٦٩، ٧٥ .
الجل ٢٨٧ .
جنب القبة ٤٥ .
جيحون ٧٤ .
الحيرة ٣٤، ١٧٦ .
خراسان ١٧٤، ١٩٨، ٢١٧، ٢١٨ .
خم ٣١ .
خيبر ١٧، ١٨ .
دار القضاء ٥١ .
دكة القضاء ٣٦، ٦٥ .
دمشق ٣٩ .
الرحبة ٣٤ .
الروم ١٩٩ .
الري ١٩٥ .
ساباط ٢٦، ٢٧، ٢٨ .
سبأ ٦٨ .
سّر من رأى = سامراء ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٨٩ .
السهلة ٩٤ .
الشام ٣٧، ٦٧ .
شهورد ٢٨٧ .
الصفاء ٨١ .

٣٣٤ عيون المعجزات

المدينة ٢٣، ٥٩، ٦١، ٧٤، ٧٧، ١٥٨،	صفين ٤٨، ٨٧.
١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ٢٠٢، ٢١٦، ٢١٧،	الصين ٦٤، ٦٦.
٢٢٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠،	الطف ١٢٩.
٢٩٤.	طوس ٢٢٣، ٢٢٥.
مدينة مرو ٢١٧، ٢٢٣.	العراق ٨٨، ١٣٧، ١٣٩.
المسجد الحرام ٨٤.	عرفات ٢١٥.
مسجد المسيب ٢٠٣.	العقيمة ٤٤.
مسجد قبا ٧٧.	عكبرا ٢٩١، ٢٩٢.
المغرب ٢١٢.	الغري ٩٤.
مقابر قريش ٢٠٨، ٢٥٤.	الغُنْدِجان ٣٥.
مكة ٧، ١٢٠، ٢٧٥.	الكهف ٢١، ٢٢، ٢٤.
منبر الكوفة ١٨، ٤٠.	الكوفة ١٨، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٥،
النجف ٤٥.	٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٧، ٦٤، ٦٥،
النهروان ٥.	٦٦، ٩٤، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠١، ٢٠٢،
	٢٠٣، ٢٩٤.
	المدائن ٢٦، ٢٦١.

فهرس القبائل والطوائف والفرق

- آل هارون: ١٦١
- أهل السباط : ٢٨،٢٧
- البرامكة: ٢١٥
- بني إسرائيل: ٢٨٤،٤٧،٣٤
- بني الأزرق: ١٩٢
- بني الأوزاغ: ١٩٢
- بني النجار: ١١٦
- بني أمية: ١٩٢،١٥٥
- بني هاشم: ٢٦٢،٢٥٠،٢٤٩،٢٣٩،١٣٣
- الحشوية: ١١٨،١١٦
- قريش: ١٠٤،٧٦،٢٢
- قوم عاد: ٦١
- النصارى: ٢٧

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	القافية	صدر البيت
١٧	العوني	مثل	إمامي كلیم الجنّ والجام بعده
١٦	العوني	مثل	إمامي كلیم الشمس راجع نورها
١٥	العوني	الرجوان	إمامي كلیم الشمس راجعها وقد
٨	الحميري	تطري	خير البريّة بعد أحمد من له
٥٢	عامر بن ثعلبة	الجنّة	عليّ حُبّه جُنّه
١٦	العوني	مصطفیان	عليّ كلیم الجام إذ جاءه به
٢٤	العوني	الخبر	كلیم أهل الكهف إذ حلّ بهم
١٤٢	الفرزدق	الحرم	هذا الذي تعرّف البطحاء وطأته
٧٢	أمیر المؤمنین <small>عليه السلام</small>	الدليلا	يقول قلبي لطرفي

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

حرف الألف

- ١- أئمة الهدى، لمحمد عبد الغفار الهاشمي الحنفي، طبع القاهرة. مصر.
- ٢- إثبات الوصية للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، للعلامة والمؤرخ الجليل أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الهذلي المسعودي، صاحب تاريخ مروج الذهب، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ، مطبعة الصدر، قم - إيران، طبع سنة ١٤١٧ هـ، وطبعة أخرى: منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٠٤ هـ، وأخرى: مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٧ هـ.
- ٣- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، طبع في المطبعة العلمية، قم المقدسة - إيران.
- ٤- الإحتجاج، لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف - العراق.
- ٥- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، المتوفى سنة ٢٨٧ هـ، طبع دار الدراية، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ٦- الآداب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٧- الإختصاص، للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد،

- المتوفى سنة ٤١٣ هـ، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدّسة - إيران.
- ٨- اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مطبعة بعثت، قم المقدّسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٩- أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، لمحمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي من أعلام القرن السادس، المطبوع ضمن ميراث حديث شيعة - دفتر ٥، مركز تحقيقات دار الحديث، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٩ هـ.
- ١٠- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، المتوفى سنة ١١٢١ هـ، مطبعة أمير، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
- ١١- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، للعلامة المحقق محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ، مطبعة الأمير، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.
- ١٢- أسد الغابة، لعليّ بن محمد الشيباني، ابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، نشر المكتبة الإسلامية، طهران - إيران.
- ١٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد، قم المقدّسة - إيران.
- ١٤- إرشاد القلوب، للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩ هـ.
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

- ١٦- أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، لعبد الحسين الشبستري، معاصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم المقدّسة - إيران. الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.
- ١٧- الاعتقادات = تصحيح اعتقادات الإمامية، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٨- الأعلام قاموس تراجم، لخير الدين الزركلي، المتوفى سنة ١٤١٠ هـ، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة - أيار سنة ١٩٨٠ م.
- ١٩- أعلام الوري بأعلام الهدى، لأمين الإسلام الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، مطبعة ستاره، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى - ربيع الأول سنة ١٤١٧ هـ.
- ٢٠- أعيان الشيعة، للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، المتوفى ٣٧١ هـ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان طبع سنة ١٤٠٣ هـ.
- ٢١- الأغاني، لأبي الفرج عليّ بن الحسين الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٢٢- إكمال الكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للحافظ ابن ماكولا، المتوفى سنة ٤٧٥ هـ، دار الكتب الإسلاميّة، القاهرة - مصر.
- ٢٣- الأمالي، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة البعثة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.
- ٢٤- الأمالي، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مطبعة دار الثقافة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ.
- ٢٥- أمالي الحافظ الأصبهاني، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، دار

- الصحابة للتراث، طنطا- مصر، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م.
- ٢٦- أمالي الشجري = الأمالي الخميسية، ليحيى بن الحسين الشجري، المتوفى سنة ٤٩٩ هـ، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ.
- ٢٧- الإمامة والتبصرة من الحيرة، لابن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة- إيران.
- ٢٨- أوائل المقالات، للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد، قم المقدسة- إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤ هـ.
- ٢٩- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، للمحدث الشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
- ٣٠- الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار، للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، المتوفى سنة ٣٣٦ هـ.

حرف الباء

- ٣١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، للعلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران- إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٢ ش.
- ٣٢- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.
- ٣٣- بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعته المرتضى عليه السلام، لعماذ الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، من علماء القرن السادس، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٣٤- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام، للثقة الجليل والمحدث النزيل شيخ

القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، من أصحاب الإمام الحسن العسكري، مؤسسة الأعلمي، طهران - إيران، طبع سنة ١٤٠٤ هـ، وطبعة أخرى بتحقيق السيد محمد السيد حسين المعلم، انتشارات المكتبة الحيدرية، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦ هـ.

حرف التاء

٣٥- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ، مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.

٣٦- تاج الموالي في موالي الأئمة ووفياتهم، للعلامة الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، مطبعة الصدر، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ.

٣٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٨- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، دار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ.

٣٩- تاريخ خليفة، لخليفة بن خياط العصفري، المتوفى سنة ٢٤٠ هـ، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ.

٤٠- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان.

٤١- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، نشر المكتبة الإسلامية - ديار بكر.

٤٢- تاريخ مدينة دمشق، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -

لبنان، طبع سنة ١٤١٥ هـ.

٤٣- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، للفقير المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين عليّ الحسيني الإسترآبادي النجفي، من أعلام القرن العاشر مطبعة أمير، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.

٤٤- ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، لأبي بكر القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفّى سنة ٥٧١ هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤ هـ.

٤٥- التحرير الطاووسي، للشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم، المتوفّى سنة ١٠١١ هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.

٤٦- تحف العقول عن آل الرسول، لأبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرّسين، قم - إيران.

٤٧- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨ هـ، نشر مكتبة الحرم المكيّ تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية.

٤٨- تذكرة الخواص، للحافظ يوسف بن قزاغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي، المتوفّى سنة ٦٥٤ هـ، طبع مكتبة نينوي، طهران - إيران.

٤٩- تفسير أبي حمزة الثمالي، لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي المتوفّى سنة ١٤٨ هـ، مطبعة الهادي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.

٥٠- تفسير البرهان = البرهان في تفسير القرآن، للعلامة المحدث السيد هاشم البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة

- ٥١- تفسير الصافي، للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ، مؤسسه الهادي، قم المقدسه - إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤١٦ هـ.
- ٥٢- تفسير العياشي، للمحدث الجليل محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ، مطبعة المكتبة العلمية الإسلامية، طهران - إيران.
- ٥٣- تفسير فرات، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ.
- ٥٤- تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، مطبعة مؤسسه دار الكتاب، قم المقدسه - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٥٥- تفسير مجمع البيان، لأبي علي الفضل بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥ هـ.
- ٥٦- تفسير نور الثقلين، للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحوزي، المتوفى سنة ١١١٢ هـ، مؤسسه إسماعيليان، قم المقدسه - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٢ هـ.
- ٥٧- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٥٨- تقريب المعارف في الكلام، للشيخ تقي الدين أبي الصلاح الحلبي، نشر جماعة المدرسين، قم المقدسه - إيران، طبع سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٥٩- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، لشرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة، المتوفى سنة ٤٩٤ هـ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٦٠- تنقيح المقال في علم الرجال، للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ، المطبعة الرضوية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٥٢ هـ، وطبعة

- أخرى بتحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى.
- ٦١- تهذيب الأحكام، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، دارالكتب الإسلامية، إيران، طبع سنة ١٣٦٥ ش.
- ٦٢- تهذيب التهذيب، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥٢٨ هـ، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٦٣- تهذيب الكمال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦ هـ.

حرف الثاء

- ٦٤- الثاقب في المناقب، لابن حمزة الطوسي، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ، مؤسسة أنصاريان، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤١٢ هـ.
- ٦٥- الثقات، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

حرف الجيم

- ٦٦- جامع الأصول، لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، نشر دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٦٧- جامع الرواة، لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري، المتوفى سنة ١١٠١ هـ، مكتبة المحمدي، قم المقدسة - إيران.
- ٦٨- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، نشر دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١ هـ.

- ٦٩- الجرح والتعديل، لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم المنذر الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٧١ هـ.
- ٧٠- جواهر العقدين في فضائل الشرفين، للحافظ السيد نور الدين أبي الحسن علي بن عفيف الدين الحسيني الشافعي، المعروف بالسهمودي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥ هـ.
- ٧١- جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ عليه السلام، لمحمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفى سنة ٨٧١ هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة- إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥ هـ.

حرف الحاء

- ٧٢- حلية الأبرار، للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.
- ٧٣- حلية الأولياء، لأبي نعيم الإصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، دار الفكر، بيروت- لبنان.
- ٧٤- حياة الحينوان الكبرى، لكمال الدين محمد بن موسى الدميري، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ، إنتشارات المكتبة الحيدرية، قم المقدسة- إيران، الطبعة الأولى.

حرف الحاء

- ٧٥- خاتمة مستدرك الوسائل، للشيخ حسين النوري الطبرسي، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ.
- ٧٦- الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ.
- ٧٧- خصائص الأئمة، للشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي

٣٤٦ عيون المعجزات

البغدادي، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ، نشر مجمع البحوث الإسلامية، مشهد - إيران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ.

٧٨- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي الشافعي، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، نشر مكتبة نينوى الحديثة، طهران - إيران.

٧٩- الخصائص الكبرى، لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ.

٨٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، للعلامة الحليّ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.

حرف الدال

٨١- درر بحر المناقب، لابن حسنويه الحنفي الموصلّي «مخطوط».

٨٢- دلائل الإمامة، للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة البعثة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.

٨٣- الدعوات = سلوة الحزين، للمولى أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ، مدرسة الإمام الهادي عليه السلام، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.

حرف الذال

٨٤- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، للحافظ محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، طبع سنة ١٣٥٦ هـ.

٨٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩، دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣ هـ.

٨٦- الذرية الطاهرة النبوية، لمحمد بن أحمد الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، نشر الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.

٨٧- ذوب النظار، لابن نهار الحلي، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ.

حرف الرءاء

٨٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٠ هـ.

٨٩- رجال ابن داود، لتقي الدين بن داود الحلي، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٩٢ هـ.

٩٠- رجال الخاقاني، للشيخ علي الخاقاني، المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ، مكتب الإعلام الإسلامي، طهران - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤ هـ.

٩١- رجال الطوسي، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٥ هـ.

٩٢- رجال النجاشي، للشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٦ هـ.

٩٣- رسائل المرتضى، للشريف المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، مطبعة سيد الشهداء، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٥ هـ.

٩٤- الروضة في المعجزات والفضائل، لأحد علماء الشيعة، المطبوع في آخر علل الشرائع، طباعة حجرية سنة ١٣١١ هـ.

٩٥- روضة الواعظين، للشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد في سنة

٥٠٨ هـ، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة - إيران.

٩٦- الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي جعفر أحمد، الشهرير بالمحبّ الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان.

حرف السين

٩٧- سبل الهدى والرشاد، لمحمّد يوسف الصالحى الشامي، المتوفى سنة ٩٤٢ هـ، نشر دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ.

٩٨- سنن الترمذي، لمحمّد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ، دار الفكر، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٣ هـ.

٩٩- السنن الكبرى = سنن البيهقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، نشر دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٠٠- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٠١- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، مؤسّسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة، سنة ١٤١٣ هـ.

حرف الشين

١٠٢- شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، للقاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري الشهيد سنة ١٠١٩ هـ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة - إيران.

١٠٣- شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة - إيران.

١٠٤- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، دار إحياء الكتب العربية، بيروت- لبنان.

١٠٥- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني، المتوفى في القرن الخامس، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.

حرف الصاد

١٠٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإساعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧ هـ.

١٠٧- صحيح مسلم، لابن الحجّاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١ هـ، دار الفكر، بيروت- لبنان.

١٠٨- الصحيفة السجّادية، للإمام عليّ بن الحسين سيّد الساجدين وزين العابدين عليهما السلام الشهيد سنة ٩٤ هـ، جامعة المدرّسين في الحوزة العلمية- قم المقدّسة- إيران.

١٠٩- الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، لزين الدين أبي محمّد عليّ بن يونس العاملي النباطي البياضي، المتوفى سنة ٨٧٧ هـ، المكتبة المرتضوية (المطبعة الحيدرية)، قم المقدّسة- إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤ هـ.

١١٠- الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ، المطبعة الميمنية، مصر، طبع سنة ١٣١٢ هـ.

حرف الطاء

١١١- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى، لابن سعد محمّد بن سعد كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ، نشر دار الكتب، بيروت- لبنان، طبع سنة ١٤٠٥ هـ.

٣٥٠ عيون المعجزات

١١٢- طبقات أعلام الشيعة، للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية.

١١٣- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحلي، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مطبعة الخيام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١ هـ.

١١٤- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، للعلامة الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجالقلي البروجردي، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ.

حرف العين

١١٥- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، للفتية الجليل رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلي، من أعلام القرن الثامن، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.

١١٦- علل الشرائع، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٨٦ هـ.

١١٧- العمدة، للحافظ ابن البطريق شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الربيعي الحلي، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.

١١٨- العوالم، للشيخ عبد الله البحراني، المتوفى سنة ١١٣٠ هـ، مطبعة أمير، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

١١٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي،

المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ.

حرف الغنين

١٢٠- غاية المرام وحنة الخصام في تعيين الإمام من طريقة الخاص والعام، للسيد هاشم

البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ، بتحقيق السيد علي عاشور، إيران.

١٢١- الغدير في الكتاب والسنة، للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، المتوفى سنة

١٣٩٢ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٧٩ هـ.

١٢٢- كتاب الغيبة، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ،

مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة - إيران الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.

حرف الفاء

١٢٣- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، للحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المتوفى

سنة ٨٥٢ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.

١٢٤- فرائد السمطين، للجويني إبراهيم بن محمد، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ، مؤسسة المحمودي،

بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٩٨ هـ.

١٢٥- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، للسيد علي بن موسى بن طاوس الحسيني المتوفى سنة

٦٦٤ هـ، دار الذخائر للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

١٢٦- الفصول العشرة في الغيبة، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي،

المتوفى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٢٧- الفصول المهمة في أصول الأئمة، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة

١١٠٤ هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.

١٢٨- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام، للعلامة علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي

الشهر بابن الصبّاغ، المتوفّى سنة ٨٥٥ هـ، مطبعة العدل، النجف الأشرف - العراق.
 ١٢٩- الفضائل، لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي،
 نزيل المدينة النبوية، المتوفّى سنة ٦٦٠ هـ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف - العراق، طبع
 سنة ١٣٨١ هـ.

١٣٠- فضائل الخمسة من الصحاح الستة، للعلامة الفيروز آبادي، طبع ونشر مكتبة الفيروز
 آبادي، قم المقدّسة - إيران.

١٣١- الفهرست، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ،
 مؤسّسة نشر الفقاهة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.

حرف القاف

١٣٢- القاموس المحيط، لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفّى سنة ٨١٧ هـ، دار
 الجليل، بيروت - لبنان.

١٣٣- قرب الإسناد، للشيخ أبي العباس عبد الله الحميري البغدادي، المتوفّى سنة ٣٠٠ هـ،
 مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.

١٣٤- قصص الأنبياء، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧٣ هـ، نشر
 الهادي، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.

١٣٥- قصص الأنبياء = النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، للسيد نعمه الله الجزائري،
 المتوفّى سنة ١١١٢ هـ، طبع في إيران.

حرف الكاف

١٣٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن الذهبي
 الدمشقي، المتوفّى سنة ٧٤٨ هـ، نشر دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جدّة - السعوديّة، الطبعة
 الأولى، سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٧- الكافي، لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفى سنة ٣٢٩هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٨٨ هـ.

١٣٨- الكامل في التاريخ = تاريخ ابن الأثير، لابن الأثير، علي بن محمد، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، منشورات دار صادر، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٢ هـ.

١٣٩- كتاب سليم بن قيس، لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي المتوفى حوالي سنة ٧٦ هـ، تحقيق محمد باقر الأنصاري، طبع في قم المقدسة - إيران، سنة ١٤٢٠ هـ.

١٤٠- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة ١٧٥ هـ، مؤسسة دار الهجرة، إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩ هـ.

١٤١- كنز العمال، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفى سنة ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٤٢- كشف الغمّة، للعلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ، دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. وطبعة أخرى: نشر مكتبة بني هاشم، تبريز - إيران، سنة ١٣٨١ هـ.

١٤٣- كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمي الرازي، من علماء القرن الرابع، انتشارات بيدار، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠١ هـ.

١٤٤- كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٥ هـ.

١٤٥- الكواكب الدرية، للعلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١ هـ، طبع الأزهر - مصر.

١٤٦- كنز الفوائد، لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ، مكتبة

- المصطفوي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٠ هـ.
١٤٧- الكنى والألقاب، للشيخ المحقّق عبّاس القمي، المتوفّى سنة ١٣٥٩ هـ، نشر مكتبة بيدار،
قم المقدّسة - إيران.

حرف اللام

- ١٤٨- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، المتوفّى سنة ٦٣٠ هـ، دار صادر، بيروت
- لبنان.
١٤٩- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري،
المتوفّى سنة ٧١١ هـ، نشر أدب الحوزة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
١٥٠- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة ٨٥٢ هـ، مؤسّسة الأعلمي، بيروت -
لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.
١٥١- ألقاب الرسول وعترته، لبعض من قدماء المحدّثين، من أعلام القرن الرابع، مكتبة آية الله
العظمى المرعشي النجفي، قم - إيران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ.
١٥٢- اللهوف في قتلي الطفوف، لعليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني، المتوفّى سنة
٦٦٤ هـ، مطبعة مهر، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.

حرف الميم

- ١٥٣- المجدي في أنساب الطالبين، للسيد نجم الدين أبي الحسن علي بن محمّد بن علي بن محمّد
العلوي العمري النسابة، من أعلام القرن الخامس، نشر مكتبة المرعشي النجفي العامة، قم -
إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ.
١٥٤- مجمع البحرين، للعالم المحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفّى سنة ١٠٨٥ هـ،
مكتب نشر الثقافة الإسلامية، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٨ هـ.

- فهرس مصادر التحقيق ٣٥٥
- ١٥٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٥٦- المحاسن، للشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المتوفى سنة ٢٧٤ هـ، دارالكتب الإسلامية، طهران - إيران، طبع سنة ١٣٧٠ هـ.
- ١٥٧- المحتضر، لعز الدين الحسن بن سليمان الحلبي، من علماء أوائل القرن التاسع الهجري المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ١٥٨- مختصر بصائر الدرجات، للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلبي، من علماء أوائل القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م.
- ١٥٩- المخصص، لابن سيده، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ١٦٠- مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر، للعلم العلامة السيد هاشم الحسيني البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.
- ١٦١- المراجعات، للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ، طبع على نفقة الجمعية الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ١٦٢- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، نشر دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٧٤ هـ.
- ١٦٣- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ﷺ، للعلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤ هـ.
- ١٦٤- مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين، للمولوي ولي الله بن حبيب اللكهنوي،

المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ، مخطوط.

١٦٥- المستدرك على الصحيحين = مستدرك الحاكم، لمحمد بن محمد الحاكم النيسابوري،
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ، دار المعرفة، بيروت- لبنان طبع سنة ١٤٠٦ هـ.

١٦٦- المسترشد في الإمامة، لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي، المتوفى في القرن الرابع
الهجري، طبع مؤسسة الثقافة الإسلامية، قم- إيران، سنة ١٤١٥ هـ.

١٦٧- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، للمحدث الحاج ميرزا حسن النوري الطبرسي،
المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة- إيران، الطبعة
الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.

١٦٨- مسند ابن راهوية، لإسحاق بن راهوية، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ، مكتبة الإيبان، المدينة
المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ.

١٦٩- مسند أحمد، لأحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١ هـ، نشر دار صادر، بيروت- لبنان.

١٧٠- مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، للحافظ رحب بن محمد بن رجب
البرسي الحلبي، المتوفى سنة ٨١٣ هـ، انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة- إيران، طبع
سنة ١٤٢٤ هـ.

١٧١- مشارق الأنوار، للشيخ حسن الخمرائي المالكي، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ، طبع في مصر.

١٧٢- مصابيح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ، دار
المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.

١٧٣- المصنّف، لابن أبي شيبة الكوفي، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان.

١٧٤- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، للشيخ العلامة أبي سالم كمال الدين محمد بن
طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ،
مؤسسة البلاغة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م. وطبعة أخرى في

طهران - إيران.

١٧٥- معالم العلماء، للحافظ أبو عبد الله محمد علي بن شهر آشوب بن كياكي، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، طبع في قم المقدسة - إيران.

١٧٦- معجم أحاديث المهدي عليه السلام، تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية تحت إشراف الشيخ علي الكوراني، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.

١٧٧- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٩٩ هـ.

١٧٨- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣ هـ، طبع في قم المقدسة - إيران، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٧٩- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية.

١٨٠- المعجم الوسيط، لجماعة من الأساتذة في مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

١٨١- مفتاح النجاة في مناقب آل العبا، للميرزا محمدخان البدخشاني (مخطوط).

١٨٢- مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

١٨٣- مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١ هـ، المطبوع ضمن مجلّة تراثنا، التابعة لمؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العدد الثالث، سنة ١٤٠٨ هـ.

١٨٤- مقتل الحسين عليه السلام، لأبي مخنف الأزدي، المتوفى سنة ١٥٧ هـ، المطبعة العلميّة، قم - إيران.

١٨٥- المقنعة، للشيخ المفيد البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، نشر جامعة المدرّسين، قم - إيران.

١٨٦- مكارم الأخلاق، للشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من

أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة السادسة، سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

١٨٧ - مناقب ابن المغازلي، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الجلابي الشافعي الشهير بابن المغازلي، المتوفّى سنة ٤٨٣ هـ، المكتبة الإسلاميّة، طهران - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.

١٨٨ - مناقب الخوارزمي، للموفق بن أحمد بن محمّد المكيّ الخوارزمي، المتوفّى سنة ٥٦٨ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١ هـ.

١٨٩ - مناقب آل أبي طالب (عليه السلام) = مناقب ابن شهر آشوب، للإمام الحافظ مشير الدين أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، المتوفّى سنة ٥٨٨ هـ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.

١٩٠ - منتخب الأنوار المضيئة، للسيد بهاء الدين النجفي، المتوفّى سنة ٨٠٣ هـ، مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.

١٩١ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، المتوفّى سنة ٣١٠ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٥٨ هـ.

١٩٢ - من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، منشورات جامعة المدرّسين، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤ هـ.

١٩٣ - منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، للحسن بن يوسف بن المطهر، المعروف بالعلامة الحليّ، المتوفّى سنة ٧٢٦ هـ، انتشارات تاسوعاء، مشهد - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٩ ش.

١٩٤ - مهج الدعوات ومنهج العبادات، لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن

- محمّد بن طاووس، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان.
١٩٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٢ هـ.

حرف النون

- ١٩٦ - نزهة المجالس، للعلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي، المتوفّى سنة ٨٨٤ هـ، القاهرة - مصر.
١٩٧ - نظم درر السمطين، لجمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي الحنفي، المتوفّى سنة ٧٥٠ هـ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
١٩٨ - نقد الرجال، للرجالي المحقق السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، من أعلام القرن الحادي عشر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.
١٩٩ - نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة، لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الأمامي الصغير، من أعلام القرن الخامس، بتحقيق الشيخ باسم محمّد الأسدي، منشورات دليل ما، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧ هـ.
٢٠٠ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار، للشيخ مؤمن الشبلنجي، المطبعة العثمانية - مصر.

- ٢٠١ - النهاية في غريب الحديث، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد بن الأثير الجزري، المتوفّى سنة ٦٠٦ هـ، مؤسّسة إسماعيليان، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٤ ش.

حرف الهاء

- ٢٠٢ - الهداية الكبرى، لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخنصبي (الخصيني)، المتوفّى سنة

٣٣٤ هـ، مؤسسة البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

حرف الواو

٢٠٣- وسائل الشيعة، للفقهاء المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ.

٢٠٤- وسيلة المآل بذكر فضائل الآل، لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٧ هـ، مخطوط.

٢٠٥- وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المقرئ، المتوفى سنة ٢١٢ هـ، نشر المؤسسة العربية الحديثة، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٢ هـ.

حرف الياء

٢٠٦- اليقين بإختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة أمير المؤمنين، لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.

٢٠٧- يتابع المعجز وأصول الدلائل، للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ، المطبعة العلمية، قم المقدسة - إيران.

٢٠٨- يتابع المودة لذوي القربى، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ، دار الأسوة، إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ.

فهرس المحتويات

٥	الإهداء
٧	مقدمة المجمع
٩	مقدمة المحقق
٩	المعجزة
١١	ما هي المعجزة
١٨	المعجزة والكرامة
١٨	الفرق بين المعجزة والكرامة
١٩	الإمام والمعجزة
٢٤	مع القرآن الكريم المعجزة الخالدة
٣٤	ترجمة المؤلف
٣٤	اسمه وكنيته
٣٤	أقوال العلماء فيه
٣٥	عصره وطبقته
٣٧	مشايخه <small>رحمته الله</small> في الرواية والدراية
٣٩	تلامذته <small>رحمته الله</small>
٤٠	مؤلفاته <small>رحمته الله</small>
٤٦	نحن والكتاب

- ٤٦ منهج التحقيق
- ٣ إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣ خبر ردة الشمس
- ٧ خبر آخر في ردة الشمس
- ٩ خبر إحياء الموتى
- ١١ ذكر ردة الشمس وكلامها لأمر المؤمنين عليه السلام وهو مشهور
- ١٥ ذكر الجام
- ١٧ خبر قلعه عليه السلام باب خيبر وإتحافه بأترجة مكتوب عليها
- ١٨ كلام الثعبان وهو خبر مشهور
- ٢٠ حديث البساط وأصحاب الكهف
- ٢٥ إخباره عليه السلام بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة
- ٢٩ إخبار الكلب بأن القوم منافقون نواصب
- ٣١ خبر الحجر الساقط من السماء على رأس النعمان بن الحارث فقتله
- ٣٣ خبر الحوتين وكلامهما مع أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥ خبر تسليم الأسد عليه وسجوده له عليه السلام
- ٣٦ خبر المرأة الحامل وتبرئته عليه السلام لها
- ٤١ خبر الغلام المذبوح الذي أحياه عليه السلام
- ٤٩ خبر الجمل وشهادته بالوصاية له عليه السلام
- ٥٠ خبر تطهيره عليه السلام لرجل من شيعته بالنار فلم تحرقه
- ٥٦ خبر الصخرة وشهادة اليهود بالإسلام وله عليه السلام بالوصية
- ٥٨ خبر الغلام المفلوج وشفائه وإسلام القوم على يديه عليه السلام

.....	فهرس المحتويات	٣٦٣
٦٤	خبر ركوب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> السحاب حتى بلغ الجزيرة السابعة من الصين
٦٧	خبر أخذه <small>عليه السلام</small> شعرات من لحية معاوية وسقوطه عن سريه من مسافة بعيدة
٦٩	خبر النخلة وشهادتها له <small>عليه السلام</small> بإمرة المؤمنين والوصاية
٧٠	خبر نجدته <small>عليه السلام</small> لرجل من شيعته وإعطائه حقه
٧٢	خبر في أن عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٦	خبر أنه <small>عليه السلام</small> أرى أبا بكر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وأمره برّد الولاية لأمر المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٨	ومن دلائل أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ومعجزاته وخبره مع غطرفة الجنّي وهو خبر معروف
٨٣	خبر عاقبة الناصبيّ السابّ لأمر المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٨٥	خبر إيقاده <small>عليه السلام</small> ناراً من الشجر الأخضر
٨٦	خبر عيادته <small>عليه السلام</small> لصعصعة بن صوحان وشفائه
٨٧	خبر يوم صفين وكان في كتيبة معاوية عشرين ألف فارس يرى كلّ واحد منهم
٩١	خبر علمه <small>عليه السلام</small> بأنّ ابن ملجم لعنه الله قاتله
٩٣	خبر وصيته <small>عليه السلام</small> للحسين <small>عليه السلام</small> عند الممات، وأنّ حنوطه <small>عليه السلام</small> وكفنه والماء من الجنة
٩٤	خبر ليلة شهادته <small>عليه السلام</small> وموضع دفنه ومدّة عمره الشريف
٩٦	خبر في أنه <small>عليه السلام</small> يوم قبض ما يرفع حجر إلا وجد تحته دم عييط
٩٩	ومن دلائل فاطمة <small>عليها السلام</small>
٩٩	خبر علّة تسميتها <small>عليها السلام</small> بالزهراء
١٠١	خبر في علم فاطمة <small>عليها السلام</small>
١٠٢	خبر في وفاتها <small>عليها السلام</small> وغضب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> على القوم لما عزموا على نبش قبرها
١٠٣	خبر في أنها <small>عليها السلام</small> منزّهة طاهرة مطهّرة
١٠٤	أخبار في زواجها <small>عليها السلام</small> من عليّ <small>عليه السلام</small> بأمر من الله عزّ وجلّ

- ١٠٥..... خبر علة تقبيل الرسول ﷺ لفاطمة عليها السلام
- ١٠٦..... خبر علة شتم رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام
- ١٠٨..... خبر في أن فاطمة عليها السلام خلقت حورية في صورة إنسية
- ١٠٩..... خبر في أن فاطمة عليها السلام بضعة من الرسول ﷺ
- ١١٠..... خبر في أن فاطمة عليها السلام أحب النساء إلى الرسول ﷺ
- ١١١..... فاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنة
- ١١١..... خبر في علة بكاء وضحك فاطمة عليها السلام في مرض النبي ﷺ
- ١١٢..... خبر في معجزة ولادتها عليها السلام للحسن والحسين عليها السلام
- ١١٢..... خبر في أن فاطمة عليها السلام تؤنس وتكلم أمها عليها السلام وهي جنين في بطنها
- ١١٣..... خبر في زفاف فاطمة عليها السلام صار التكبير سنّة
- ١١٥..... ومن دلائل السيّدین الخیرین أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين عليهما السلام وبراھینھا
- ١١٥..... إمامة الحسن عليهما السلام خبر معرفة ولادته عليهما السلام
- ١١٦..... خبر الملك الذي حرسه وأخاه الحسين عليهما السلام في حديقة بني النجار
- ١١٨..... خبر قول الرسول ﷺ: من أحبني فليحبّ هذين الحسن والحسين عليهما السلام
- ١٢٠..... خبر معرفته عليهما السلام بالأسود صاحب الدهن وما ولد له
- ١٢١..... خبر انطباع خاتم الحسن والحسين عليهما السلام في حصة حباة الوالية
- ١٢٣..... خبر إعطاءه عليهما السلام الرطب من النخلة اليابسة
- ١٢٥..... خبر في أنه من الإمام علي عليهما السلام سبطا رسول الله ﷺ ومن الحسين عليهما السلام أئمة الهدى
- ١٢٦..... خبر في أن الله سبحانه وتعالى قد نظّف وطهر الحسين عليهما السلام عند ولادته
- ١٢٧..... خبر في أن الحسين عليهما السلام سبّح وهلّل ومجّد عند ولادته
- ١٢٧..... خبر في أن من الحسين عليهما السلام المهدي عليهما السلام والذي يصلّي خلفه عيسى عليهما السلام

فهرس المحتويات	٣٦٥
خبر في أن من يبغض فاطمة <small>عليها السلام</small> وذريتها موضع قدميه حراماً	١٢٨
خبر استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> في استسقائه لأهل الكوفة	١٢٨
خبر علم الحسين <small>عليه السلام</small> بأنه يُقتل في يوم عاشوراء	١٢٩
خبر في استجابة دعاء الحسين <small>عليه السلام</small> على عبد الله بن جويرة لعنه الله يوم عاشوراء	١٢٩
عودة إلى دلائل الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> وفيه: خبر علمه <small>عليه السلام</small> بالطعام الذي فيه السمّ	١٣١
خبر في عمره الشريف <small>عليه السلام</small> عند مفارقه للدينا	١٣٤
خبر في أنه <small>عليه السلام</small> دفن مع أمه <small>عليها السلام</small> في قبر واحد	١٣٥
إمامة أبي عبد الله الحسين <small>عليه السلام</small>	١٣٥
خبر في أن الأمة الطاغية تجتمع على قتله <small>عليه السلام</small> ، وأن الله عزّ وجلّ عوضه من القتل	١٣٥
خبر في ولادة الحسين <small>عليه السلام</small> عفا الله عزّ وجلّ عن الملك فطرس	١٣٦
إخباره <small>عليه السلام</small> بشهادته في يوم عاشوراء وإظهار موضع قبره وقبور أصحابه في كربلاء	١٣٧
خبر آخر في علمه <small>عليه السلام</small> بشهادته	١٣٩
خبر في وصيته إلى ابنه عليّ <small>عليه السلام</small>	١٣٩
خبر في اختياره <small>عليه السلام</small> في لقاء جدّه <small>عليه السلام</small>	١٤٠
إمامة زين العابدين <small>عليه السلام</small>	١٤١
خبر في اسم أمّه <small>عليها السلام</small>	١٤١
خبر نطق الحجر الأسود بإمامة عليّ بن الحسين <small>عليه السلام</small>	١٤١
خبر في مشيه <small>عليه السلام</small> على الماء	١٤٤
خبر في نصّه <small>عليه السلام</small> بإمامة الباقر <small>عليه السلام</small>	١٤٦
خبر وقوع الباقر <small>عليه السلام</small> في البئر وهو صغير	١٤٦
خبر سنة وفاته وموضع مدفنه الشريف <small>عليه السلام</small>	١٤٧

- ١٤٧..... خبر ناقته عليه السلام
- ١٤٩..... إمامة الباقر محمد عليه السلام
- ١٤٩..... خبر في عدم سقوط الجدار على أمّ الباقر عليه السلام وبقائه معلّقاً حتّى قامت، ثم سقط
- ١٥٠..... خبر في مولده ومنشأته عليه السلام
- ١٥٠..... خبر في علمه عليه السلام بما تقول الشاة
- ١٥١..... خبر ردّه عليه السلام نظر أو بصر أبي بصير
- ١٥٢..... خبر آخر في ردّه عليه السلام بصر أبي بصير
- ١٥٣..... خبر في أنّ الإمام عليه السلام له نور يرى به أعمال العباد
- ١٥٤..... خبر في ارتداد شعر حجابة الواليّة من البياض إلى السواد
- ١٥٥..... خبر الخيط المعروف
- ١٦٥..... خبر في طاعة الجنّ له عليه السلام
- ١٦٦..... خبر وفد الجنّ الذين دخلوا عليه عليه السلام ليسألوه عن معالم دينهم
- ١٦٧..... خبر في عمره الشريف ومدفنه صلوات الله عليه
- ١٦٩..... إمامة جعفر الصادق عليه السلام
- ١٦٩..... خبر في معرفة سنة ولادة الصادق عليه السلام وإنّ أمّه من أتقى نساء أهل زمانها
- ١٦٩..... خبر في دعائه عليه السلام للمذنب الشيعة
- ١٧٠..... خبر في مولده ونشأته عليه السلام
- ١٧٠..... خبر سبائك الذهب التي أخرجها عليه السلام من الأرض
- ١٧٢..... إخراج عليه السلام الماء من الأرض القفر والرطب من الجذع
- ١٧٣..... خبر علمه عليه السلام بالغائب
- ١٧٤..... إخباره عليه السلام بالغائب وطاعة الجنّ له

٣٦٧ فهرس المحتويات.
١٧٥ خبر في أن علم الكتاب كلّهم <small>عليه السلام</small> .
١٧٦ خبر في علمه <small>عليه السلام</small> بصورة الخلق العجيب الساقط مع المطر.
١٧٨ خبر في علمه <small>عليه السلام</small> بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة.
١٧٩ خبر التّين الذي رآه المنصور.
١٨٣ خبر في أن الملائكة تظهر لأهل البيت <small>عليهم السلام</small> .
١٨٤ خبر السفينة التي أخرجها <small>عليه السلام</small> من الأرض وسّرها في البحر وبين جبال من الدرّ.
١٨٦ خبر وصيته <small>عليه السلام</small> إلى الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> وقت وفاته.
١٨٧ خبر موضع دفنه <small>عليه السلام</small> .
١٨٩ إمامة موسى الكاظم <small>عليه السلام</small> .
١٨٩ خبر في معرفة سنة ولادة الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> ، وأنّ ولادته مثل ولادة آباءه <small>عليهم السلام</small> .
١٩١ خبر معاينة أعداء أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .
١٩٣ خبر علمه <small>عليه السلام</small> بما يكون من أمره.
١٩٤ خبر في علمه <small>عليه السلام</small> بالغائب.
١٩٦ خبر علمه <small>عليه السلام</small> بما يكون في النفس والآجال.
١٩٧ خبر علمه <small>عليه السلام</small> باللغات.
١٩٩ خبر آخر في علمه <small>عليه السلام</small> بالغائب، وهو حديث الدّراعة المشهور.
٢٠١ خبر عليّ بن يقطين وقطعه المسافة البعيدة في وقت قصير.
٢٠٣ خبر سيره <small>عليه السلام</small> من السجن إلى المدينة وعودته ليعهد إلى ولده الرضا <small>عليه السلام</small> من بعده.
٢٠٩ خبر علمه <small>عليه السلام</small> بيوم شهادته وانتقاله إلى جوار ربّه الكريم.
٢١١ إمامة عليّ بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> .
٢١١ خبر في معاجز مولده <small>عليه السلام</small> .

- ٢١٣..... خبر نظر الإمام عليه السلام وهو صغير مع أبيه الكاظم عليه السلام في كتاب الجفر
- ٢١٤..... خبر علمه عليه السلام بأنه لا يصل إليه مكروه من الرشيد
- ٢١٥..... خبر استجابة دعائه عليه السلام على البرامكة
- ٢١٦..... إخباره عليه السلام بأنه يُدفن مع هارون في بيت واحد
- ٢١٧..... خبر علمه بالغائب وإجابته عليه السلام الحسن بن عليّ الوشاء عن المسائل التي أراد أن يسأله
- ٢٢٠..... خبر محاولة المأمون لقتل الإمام عليه السلام وعدم عمل السيوف عليه عليه السلام
- ٢٢٣..... خبر علمه عليه السلام ببلية شهادته وأنّ المأمون لعنه الله يقتله بالسّم
- ٢٣١..... خبر في السنة التي توفّي عليه السلام فيها
- ٢٣٣..... إمامة محمد الجواد عليه السلام
- ٢٣٣..... خبر في أنّ أمّ الجواد عليه السلام أفضل نساء أهل زمانها
- ٢٣٣..... خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام
- ٢٣٤..... خبر بكاء أهل السماوات عليه عليه السلام لقتله غضباً، وفيه عليه السلام شبهة من موسى وعيسى
- ٢٣٥..... خبر إيتائه عليه السلام الحكم صبيّاً
- ٢٣٦..... خبر آخر في إيتائه عليه السلام الحكم صبيّاً وفيه جوابه على المسائل التي عجز عنها عمّه عبد الله
- ٢٣٨..... خبر استجابة دعائه عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل ورزقه الله ولد
- ٢٣٩..... خبر زواجه عليه السلام مع ابنة المأمون، وجوابه عليه السلام على مسائل يحيى بن أكثم
- ٢٤٣..... خبر علمه عليه السلام بموت أمّ الحسن، أي علمه بالغائب
- ٢٤٤..... خبر علمه عليه السلام بكلّ ماء في دجلة ووزنه
- ٢٤٥..... خبر زوجته أمّ الفضل وأبيها المأمون وعدم تأثير السيف بالإمام عليه السلام
- ٢٥٢..... خبر استجابة دعائه عليه السلام على ابنة المأمون حين سمّته
- ٢٥٤..... خبر في سنة استشهاده عليه السلام

٣٦٩	فهرس المحتويات.....
٢٥٥	إمامة عليّ الهادي عليه السلام.....
٢٥٥	خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام واسم أمّه.....
٢٥٥	خبر في آتة عليه السلام شبيه أبيه عليه السلام.....
٢٥٦	خبر علمه عليه السلام بشهادة أبيه عليه السلام وهو في المدينة.....
٢٥٧	خبر كتاب بريجة إلى المتوكل بإخراج الإمام الهادي عليه السلام من الحرمين.....
٢٥٩	خبر إبرائه عليه السلام الأكمه وخلقه من الطين كهيئة الطير.....
٢٥٩	خبر إحيائه عليه السلام الميت.....
٢٦٠	خبر علمه عليه السلام بالغائب.....
٢٦١	خبر علمه عليه السلام بما يكون.....
٢٦١	خبر علمه عليه السلام بالأجال.....
٢٦٢	خبر آخر في علمه عليه السلام بالأجال.....
٢٦٢	خبر في قتل المتوكل.....
٢٦٣	خبر في سنة وفاته عليه السلام ووصيته لابنه الحسن عليه السلام.....
٢٦٥	إمامة الحسن العسكري.....
٢٦٥	خبر في أم الإمام عليه السلام من العارفات الصالحات.....
٢٦٦	خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام.....
٢٦٦	خبر في نصّ أبيه عليه السلام عليه في الإمامة.....
٢٦٧	خبر كتابة قلمه عليه السلام من غير كاتب.....
٢٦٧	خبر علمه عليه السلام بما يكون.....
٢٦٨	خبر علمه عليه السلام ما في الأرحام.....
٢٦٨	خبر علمه عليه السلام بما في النفس.....

- ٢٦٩..... خبر آخر في علمه عليه السلام بما يكون
- ٢٧٠..... خبر آخر في علمه عليه السلام بما في النفس
- ٢٧١..... خبر آخر في علمه عليه السلام بما في النفس
- ٢٧٢..... خبر آخر في علمه عليه السلام بما يكون
- ٢٧٣..... خبر خروجه عليه السلام من السجن لقضاء حوائج شيعته ثم العودة إليه دون أن يعلم به
- ٢٧٤..... خبر إخراجه عليه السلام الروضات والبساتين وهو في حبس خان الصعاليك
- ٢٧٤..... خبر ارتفاع شك الناس بمولد الإمام عليه السلام وقولهم بالحق
- ٢٧٥..... خبر علمه عليه السلام في سنة استشهاده، وفيه خبر نصّه على القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢٧٧..... إمامة القائم الحجّة محمد بن الحسن عجل الله فرجه الشريف الخلف المهدي القائم الحجّة
- ٢٧٧..... خبر ولادة نرجس في بيت حكيمة بنت الجواد عليه السلام وأنّ منها المولود الكريم على الله
- ٢٧٨..... خبر ولادته عليه السلام في النصف من شعبان.. وفيه معاجز عديدة ظهرت عند ولادته
- ٢٨٢..... إخبار الإمام الهادي عليه السلام بالمهدي من ولده عليه السلام
- ٢٨٣..... خبر إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بخروج الحجّة عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
- ٢٨٦..... خبر في قيامه عليه السلام بأمر الله - أي بالإمامة -
- ٢٨٦..... خبر في معرفة سنة ولادته عليه السلام، ومعرفة سفرائه عليهم السلام
- ٢٨٧..... خبر علمه عليه السلام بما في النفس
- ٢٨٩..... خبر علمه عليه السلام بمرض أبو القاسم الحلبي وشفائه
- ٢٨٩..... خبر علمه عليه السلام بالمال المدفون
- ٢٩٠..... خبر علمه عليه السلام بالأجال
- ٢٩٠..... خبر أنّ له عليه السلام بيت الحمد فيه سراج يزهو من ذي يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف
- ٢٩١..... خبر علمه عليه السلام بالغائب

٣٧١ فهرس المحتويات.
٢٩١ خبر آخر في علمه <small>عليه السلام</small> بالغائب.
٢٩٢ خبر آخر في علمه <small>عليه السلام</small> بالغائب.
٢٩٢ خبر في علمه <small>عليه السلام</small> بالأجال.
٢٩٢ خبر علمه <small>عليه السلام</small> بما في النفس.
٢٩٣ خبر في علمه <small>عليه السلام</small> بالأجال.
٢٩٣ خبر علمه <small>عليه السلام</small> بالغائب وما يفعل.
٢٩٤ خبر في علمه <small>عليه السلام</small> بارتداد أحمد بن عبد العزيز.
٢٩٥ الخاتمة
٢٩٥ خاتمة النسخة «أ».
٢٩٥ خاتمة النسخة «د».
٢٩٥ خاتمة المحقق.
٢٩٧ الفهارس الفنية
٢٩٩ فهرس الآيات القرآنية
٣٠١ فهرس الأحاديث الشريفة
٣١٠ فهرس الآثار والأقوال
٣٢٠ فهرس المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٣٢٣ فهرس الأعلام
٣٣٢ فهرس الكتب الواردة في المتن
٣٣٣ فهرس الأماكن والبقاع
٣٣٥ فهرس القبائل والطوائف والفرق
٣٣٦ فهرس الأشعار

عيون المعجزات	٣٧٢
٣٣٧.....	فهرس مصادر التحقيق
٣٦١.....	فهرس المحتويات